

موسى وعيسى

الاعمال الصالحة

السيد محمد الحسيني القزويني

مؤلفه

موسى وعيسى في القصص النبوية الإسلامية

بإشراف

مراجعة آية الله أبو القاسم الخراساني

الطبعة الأولى



موسوعة الإمام الرضا عليه السلام

الجزء الخامس

اللجنة العلميّة في مؤسّسة ولي العصر عليه السلام

للدراستات الإسلاميّة

بإشراف

السيد محمد الحسيني القزويني

شبكة كتب الشيعة

٢- السيد أبو الفضل الطباطبائي

١- الشيخ مهدي الإسماعيلي

٤- الشيخ عبد الله الصالحي

٣- السيد محمد الموسوي



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

موسوعة الإمام الرضا عليه السلام / تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، باضراف: محمد الحسيني القزويني / بمساعدة: [مهدى الإسماييلي، أبو الفضل الطباطبائي الإنكذري، محمد الموسوي، عبد الله الصالح]

م: مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، ١٤٢٩ هـ = ١٣٨٧ م. ج: ٨

(٥٠٠٠٠ ريال)

ISBN 964 8615-19-5 (دوره 5)

ISBN - 964-8615-24-1 (ج. ٥)

شري

فهرستونومي بر اساس اطلاعات فيبا

علاق بن موسى غنيهما السلام، إمام هشتم، ١٥٣ - ٢٠٣ ق.

حسيني قزويني، محمد ١٣٣١ - مصحح.

مؤسسة تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام هيأت مؤلفين

مؤسسة تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام

BP ١٧ / ٧٤٥ ١٣٨٧

٢٩٧/٩٤٧

ساره كئاشناسي ملي: ١٢٢٤-٨٦

هوية الكتاب

| | |
|--------------------|---|
| الكتاب | موسوعة الإمام الرضا عليه السلام ج ٥ |
| المؤلف | السيد محمد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية |
| المشرف على المؤسسة | سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي |
| الناشر | مؤسسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - قم المشرفة |
| الطبعة | الأولى - شعبان ١٤٢٨ |
| المطبعة | ظهور |
| الكمية | ٣٠٠٠ نسخة |
| سعر الدورة | ٧٠٠٠٠ ريال |

مركز النشر

نشر مؤسسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - إيران - قم

تلفون: ٧٧٣٥٨٣٦، فاكس: ٧٧٤٧٥٥٦ / ٢٥١-٩٨+

WWW.valiasr-aj.com

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه

باب في القِيَامَةِ

محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى،
عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال:
سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنَّ لله عباداً في
الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون
يوم القيامة، و من أدخل على مؤمن سروراً
فرح الله قلبه يوم القيامة.

[الموسوعة: ٤٤١/٥ ح ٢٢٩٨].



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های آموزشی

الخامس - العائدة: [5]

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾: ٣/٥.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إن الله عز وجل لم يقض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء... وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾... (١).

٢ - السيد ابن طاووس رضي الله عنه: من كتاب النشر والطب رواه عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله، كما تزف العروس إلى خدرها. قيل: ما هذه الأيام؟

قال: يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعة، ويوم الغدير. وإن يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة، كالقمر بين الكواكب. وهو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار، فصامه شكراً لله.

(١) الكافي: ١٩٨/١ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي صلى الله عليه وآله علياً أمير المؤمنين
علماً، وأبان فضيلته ووضاءته، فصام ذلك اليوم... وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية:
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾... (١)

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلٌ لَكُمْ أَنْ تَطِيبْتُمْ وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ
الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَانكُرُوا
أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: ٤/٥

٣- الشيخ الطوسي رحمته الله:... زكريا بن آدم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام
عن الكلب والفهد يرسلان فيقتل؟

قال: فقال عليه السلام لي: هما مما قال الله تعالى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، فلا بأس بأكله (٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ
مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ
مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: ٥/٥.

٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... الحسن بن جهم قال: قال لي أبو الحسن
الرضا عليه السلام: يا أبا محمد! ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ ...
قلت: لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة، ولا غير مسلمة.

قال: ولم؟ قلت: لقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾؛

(١) إقبال الأعمال: ٧٧٧ س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٩/٩ ح ١١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٦٩.

قال: فأتقول في هذه الآية ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾؟ قلت: فقله: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ نسخت هذه الآية، فبتسم ثم سكت (١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِبِ أَوْ لَمْ تَمْسَسْكُمْ الْبِسَاءُ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٦/٥.

(١٩١٨) ٥ - العياشي رحمته الله: عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ فقال عليه السلام: قد سأل رجل أبا الحسن عن ذلك فقال عليه السلام: سيكتيك أو كتكتك سورة المائدة، يعني المسح على الرأس والرجلين.

قلت: فإنه قال: اغسلوا أيديكم إلى المرافق، فكيف الغسل؟ قال عليه السلام: هكذا أن يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبه في اليسرى ثم يفيضه على المرفق، ثم يمسح إلى الكف. قلت له: مرة واحدة، فقال عليه السلام: كان يفعل ذلك مرتين. قلت: يرد الشعر، قال عليه السلام: إذا كان عنده آخر فعل، وإلا فلا (٢).

(١) الكافي: ٥/٣٥٧ ح ٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٢٠.

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٠٠ ح ٥٤. عنه البحار: ٧٧/٢٨٣ ح ٣٢، ومستدرک الوسائل:

١/٣١١ ح ٦٩٨، والبرهان: ١/٤٥٣ ح ١٨.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

قوله تعالى: ﴿يَقُومُوا فِي الْأَرْضِ الْغَيْرِ الْمُبْرَكَةِ﴾: ﴿يَقُومُوا فِي الْأَرْضِ الْمُبْرَكَةِ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا حَسْرِينَ﴾: ٢١/٥.

(١٩١٩) ٦- الراوندي رحمته الله: بإسناده عن ابن أورمة، عن محمد بن أبي صالح، عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام: أي يأتي الرسل عن الله بشيء ثم تأتي بخلافه؟

قال عليه السلام: نعم، إن شئت حدثتك، وإن شئت أتيتك به من كتاب الله، قال الله تعالى جلّت عظمته: ﴿يَقُومُوا فِي الْأَرْضِ الْمُبْرَكَةِ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية، فادخلوها، ودخل أبناء أبنائهم، وقال عمران: إن الله وعدني أن يهب لي غلاماً نبياً في سنتي هذه، وشهري هذا، ثم غاب وولدت امرأته مريم، وكفلها زكريا، فقالت طائفة: صدق نبي الله، وقالت الآخرون: كذب، فلما ولدت مريم عيسى عليه السلام قالت الطائفة التي أقامت على صدق عمران: هذا الذي وعدنا الله ^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأرجُلُهُمْ مِنْ خِلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جزئ في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾: ٣٣/٥.

(١٩٢٠) ٧- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عبيد الله بن اسحاق المدائني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا﴾ الآية، فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع؟

(١) قصص الأنبياء: ٢١٤ ح ٢٨٠، عنه البحار: ٢٠٣/١٤ ح ١٦، ٢٢٥/٢٦ ح ٥.

قطعة منه في (البداء) و(ما رواه عن عمران).

فقال عليه السلام: إذا حارب الله ورسوله، وسعى في الأرض فساداً فقتل، قتل به، وإن قتل وأخذ المال، قتل وصلب، وإن أخذ المال ولم يقتل، قطعت يده ورجله من خلاف، وإن شمر السيف فحارب الله ورسوله، وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل، ولم يأخذ المال، ينفي من الأرض.

قلت: كيف ينفي وما حدّ نفيه؟

قال عليه السلام: ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره، ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنه منفي فلا تجالسوه، ولا تبايعوه، ولا تناكحوه، ولا تؤاكلوه، ولا تشاربوه، فيفعل ذلك به سنة، فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره، كتب إليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة.

قلت: فإن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها؟

قال عليه السلام: إن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها.

علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سليمان، عن عبيد الله بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام مثله إلا أنه قال في آخره: يفعل به ذلك سنة، فإنه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر؛ قال: قلت: فإن أمّ أرض الشرك يدخلها؟ قال: يقتل ^(١).

(١) الكافي: ٢٤٦/٧ ح ٨ و ٢٤٧ ح ٩. عنه نور الثقلين: ١/٦٢٢ ح ١٦٥، و ٦٢٣ ح ١٦٦. عنه

وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٠٩/٢٨ ح ٣٤٨٣٤ و ٣١٦ ح ٣٤٨٤٨، و ٣٤٨٥٠.

تهذيب الأحكام: ١٠/١٣٢ ح ٥٢٦، و ١٣٣ ح ٥٢٧. مثله. عنه وعن الكافي، البرهان: ٤٦٦/٨ ح ٩.

تفسير العياشي: ١/٣١٧ ح ٩٨، و ٩٩. مثله. عنه البحار: ٢٠١/٧٦ ح ١٩، و ٢٠، والبرهان: ٤٦٨/١ ح ٢٢، و ٢٣.

قطعة منه في (أقسام حدّ المحارب وأحكامه) و(كيفية نفي المحارب).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رُحَمَاءٌ﴾: ٥٥/٥.

٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: ... فقول الله عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأمة ...

وكذلك في الطاعة قال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، فبدء بنفسه، ثم برسوله، ثم بأهل بيته، كذلك آية الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رُحَمَاءٌ﴾، فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته... (١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾: ٦٠/٥.

٩ - الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر الله عز وجل عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون، والصدّيقون، والشهداء، والصالحون. وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ هَلْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

أَتَيْنُكُمْ بِشَرِّ مَن ذَلِك مُتَوَبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ... (١)

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدَانُهُ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ .
٦٤/٥

(١٩٢١) ١٠- أبو عمرو والكشي رضي الله عنه: أبو صالح خلف بن حامد الكشي، عن الحسن ابن طلحة، عن بكر بن صالح قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك، وأي آية؟

قال: قول الله عز وجل: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدَانُهُ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ . قلت: اختلفوا فيها.
قال أبو الحسن عليه السلام: ولكني أقول نزلت في الواقعة إتهم قالوا: لا إمام بعد موسى عليه السلام، فردّ الله عليهم، ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى عليه السلام (٢).

(١٩٢٢) ١١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ - ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٢.

(٢) رجال الكشي: ٤٥٦ رقم ٨٦٣، عنه البحار: ٤٨/٢٦٤ ح ٢١، ومقدمّة البرهان: ٣٣٩

س ٣١.

قطعة منه في (إن الإمام عليه السلام يد الله تعالى في أرضه) والواقعة).

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْمَشْرِقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَائِيِّ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿بَلَّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾. فَقُلْتُ لَهُ: يَدَانِ هَكَذَا، وَأَشْرَتْ يَدَيْيَ إِلَى يَدِهِ، فَقَالَ عليه السلام: لَا، لَوْ كَانَ هَكَذَا، لَكَانَ مَخْلُوقًا^(١).

١٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟... قال عليه السلام: ﴿قَالَتِ الْيَهُودُ يَدَانَهُ مَفْلُوتَةٌ﴾ يعنون: أنّ الله تعالى قد فرغ من الأمر، فليس يحدث شيئاً، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾...^(٢).

قوله تعالى: ﴿مَا النَّصِيحُ ابْنُ مَرْزِيمٍ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُوَّاهُ صِدْقٌ كُنَّا يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ أَنْتُمْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْتُمْ أَنْتُمْ يُوَفُّوْنَ﴾: ٧٥/٥

(١) التوحيد: ١٦٨ ح ٢. عنه وعن المعاني، البحار: ٤/٤ ح ٦.

معاني الأخبار: ١٨ ح ١٦.

تفسير العياشي: ١/٣٣٠ ح ١٤٥. بتفاوت. عنه البحار: ٣/٢٩١ ح ٧، والبرهان: ١/٤٨٦ ح ٤.

٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

بأبي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

١٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم... فقال الرضا عليه السلام: ... وأنا أبرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا، ويرفعنا فوق حدنا، كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال الله تعالى: ... ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾، ومعناه: إنها كانا يتغوّطان، فمن ادّعى للأنبياء ربوبية، وادّعى للأئمة ربوبية، أو نبوة، أو لغير الأئمة إمامة، فنحن منه براء في الدنيا والآخرة... (١).

قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْجَنَّبِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾: ٧٧/٥.

١٤ - الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر الله عز وجل عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون، والصدّيقون، والشهداء، والصالحون. وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ قُلْ هَلْ أَنْبَيْتُمْ بِشَرِّ مَن ذَلِكُمْ مَثْوًى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبِ عَلَيْهِ ﴾.

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْجَنَّبِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾، وهم النصارى.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضال عن سبيل الله عز وجل.

وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال: ومن تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام ...

ثم قال الرضا عليه السلام: لقد ذكرتني بما حكيتك [عن] قول رسول الله ﷺ، وقول أمير المؤمنين عليه السلام، وقول زين العابدين عليه السلام ...

وأما قول علي بن الحسين عليه السلام، فإنه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته، فريداً لا يغرنكم ... (١)

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَّا الْخَمْرُ وَالْغَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾: المائدة: ٩٠/٥.

(١٩٢٣) ١٥ - العياشي رحمه الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: يقول عليه السلام: ﴿الْغَيْسِرُ﴾ هو القبار (٢).

(١٩٢٤) ١٦ - العياشي رحمه الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الشطرنج والزرذ وأربعة عشر وكل ما قورم عليه منها فهو ميسر (٣).

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ - ٢٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٢.

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٣٩ ح ١٨١. عنه البحار: ٧٦/٢٣٥ ح ١٥، ووسائل الشيعة:

١٦٧/١٧ ح ٢٢٢٦٣، والبرهان: ١/٤٩٨ ح ٦.

الكافي: ٥/١٢٤ ح ٩، وفيه: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشاء، عن

أبي الحسن عليه السلام، عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٦٥ ح ٢٢٢٥٦، والبرهان: ١/٢١٢ ح ٢.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٣٩ ح ١٨٢. عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٦٧ ح ٢٢٢٦٤، والبحار:

٧٦/٢٣٥ ح ١٦، والبرهان: ١/٤٩٧ ح ٥، والفصول المهمة للحر العاملي: ٢/٢٣٩ ح ١٧٤٠.

الكافي: ٦/٤٣٥ ح ١، بتفاوت. وفيه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد،

عن أبي الحسن عليه السلام، عنه الوافي: ١٧/٢٢٧ ح ١٧١٦٥.

(١٩٢٥) ١٧ - العياشي رضي الله عنه: عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن ﴿الْمَعِينِيزُ﴾؟ قال عليه السلام: الثقل ^(١) من كل شيء. قال: الخبز والشقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره ^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَشْعُرُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّدَ لَكُمْ تَسْوُكُكُمْ وَإِنْ تَشْعُرُوا عَنْهَا جِئْنَ يُنزَلُ الْقُرْءَانُ تَبَدَّدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَفُوٌّ خَلِيمٌ﴾: ١٠١/٥.

١٨ - العياشي رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا الله وإياك أحسن عافية! إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ... فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب، أولم تنهوا عن كثرة المسائل فأيتهم أن تنتهوا، إياكم وذلك! فإنه إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم! قال الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَشْعُرُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّدَ لَكُمْ تَسْوُكُكُمْ﴾ ^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ جِئْنَ أَلْوَصِيَّةَ الَّذِينَ ذُوَا عَدْلِ مِنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ حَضَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ مُصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ

(١) في الوسائل: التفل.

(٢) تفسير العياشي: ٣٤١/١ ح ١٨٧. عنه البحار: ٢٣٦/٧٦ ح ١٩، ووسائل الشيعة:

١٦٧/١٧ ح ٢٢٢٦٥، ٣٢٥ ح ٢٢٦٧٢، والبرهان: ٤٩٨/١ ح ١١.

(٣) تفسير العياشي: ٢٦١/٢ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٧.

أَزْتَبْتُمْ لِأَنْتَقِرَى بِهِ، نَعْنَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَعْتُمْ شَهْدَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِينُ الْأَيْمِينِ» : ١٠٦/٥.

(١٩٢٦) ١٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روى الحسن بن عليّ الرشاء، عن أحمد بن عمر ^(١) قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ أَعْزَّانٍ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال عليه السلام: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجد من أهل الكتاب فمن المجوس، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «سُواهم سنّة أهل الكتاب» وذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب ^(٢).

٢٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن محمد بن سنان: أن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله: ...

وعلّة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلل، لضعفهنّ عن الروية، ومحابتهنّ في النساء الطلاق، فلذلك لا يجوز شهادتهنّ إلّا في موضع ضرورة، مثل شهادة القابلة، وما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه، كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، وفي كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿أَتَيْنَا ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ أَعْزَّانٍ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ كافرين... ^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَلَّيْتَنِي كُنْتُ أَنتَ

(١) قال النجاشي: أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبيّ، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا، وعن

أبيه عليه السلام من قبل، رجال النجاشي: ٩٨ رقم ٢٤٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢٩/٣ ح ٨٥، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٣٩٠ ح ٢٩-٣٤.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

الرُّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧/٥﴾.

٢١- الشيخ الصدوق عليه السلام: وفي حديث آخر: ... فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس، إلا أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده، لأنه رفع من الأرض حيًّا، وقبض روحه بين السماء والأرض، ثم رفع إلى السماء وردَّ عليه روحه، وذلك قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَسْعَىٰ إِبْرَاهِيمُ مَنُوبِكِمْ وَزَافِعِكِمْ وَإِنِّي مُطَهِّرُكُمْ﴾، وقال عز وجل حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيامة: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرُّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ... (١).

السادس - الأنعام: [٦]

■ - كيفية نزول سورة الأنعام:

(١٩٢٧) ١ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: نزلت «الأنعام» جملة واحدة، ويشيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل (٢) بالتسبيح والتهليل والتكبير، فن قرأها سبَّحوها له إلى يوم القيامة (٣).

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْثَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾: ١٩/٦.

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن علي الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال: قال

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٣ ح ٢.

تقدّم الحديث بنامه في ج ٣ رقم ٩٥١.

(٢) الرّجّلة: ج زَجَلَات، صوت الناس وضجيجهم، المنجد: ٢٩٤.

(٣) الرّجّلة: ج زَجَلَات، صوت الناس وضجيجهم، المنجد: ٢٩٤.

بعض الزنادقة لأبي الحسن عليه السلام هل يقال لله إنه شيء؟
فقال عليه السلام: نعم، وقد سمي نفسه بذلك في كتابه فقال: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَعْبَرُ شَهْدَةً
قُلْ إِنَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾... (١)

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد، قال: قال لي
أبو الحسن عليه السلام: ما تقول إذا قيل لك: أخبرني عن الله عز وجل شيء هو أم لا؟
قال: فقلت له: قد أثبت الله عز وجل نفسه شيئاً، حيث يقول: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ
أَعْبَرُ شَهْدَةً قُلْ إِنَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾... (٢)

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَعْبَرُ شَهْدَةً قُلْ إِنَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ سورة
٤- العياشي عليه السلام: عن هشام المشرقي، قال: كتبت إلى أبي الحسن
الخراساني عليه السلام: رجل يسأل عن معان في التوحيد.
قال: فقال لي: ما تقول إذا قالوا لك: أخبرنا عن الله شيء هو أم لا شيء؟
قال: فقلت: إن الله أثبت نفسه شيئاً، فقال: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَعْبَرُ شَهْدَةً قُلْ إِنَّهُ
شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ (٣) لا أقول شيئاً كالأشياء، أو تقول: إن الله جسم... (٤)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٦.

(٢) التوحيد: ١٠٧ ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٧.

(٣) الأتعام: ١٩/٦.

(٤) تفسیر العياشي: ١/٣٥٦ ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٩.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: ٢٨/٦.

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن بشارة، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟ (١).

قال عليه السلام: إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء... قال لأهل النار: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾... (٢).

٦ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... الفتح بن يزيد المرحاني، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال عليه السلام: ويحك! إن مسألتك لصعبة... وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (٣)، فقد علم الشيء الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون... (٤).

٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفتح بن يزيد المرحاني قال: لقيته [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام]... قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إن مسألتك لصعبة، أما سمعت الله يقول:... ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا

(١) زاد في التوحيد بعد هذا: أو لا يعلم إلا ما يكون؟

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٨ ح ٨

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٤.

(٣) الأنعام: ٢٨/٦.

(٤) مجمع البيان: ٤/١١٧ س ٣٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٦.

تَهُوَ أَعْمَهُ ﴿ فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون... (١).

قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَّقْنَا فِي الْحَيْثِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِنِّي رَبِّهِمْ يُخْشَرُونَ ﴾: ٣٨/٦.

٨ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كتبنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم، إن الله عز وجل لم يقض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كلاً، فقال عز وجل: ﴿ مَا فَرَّقْنَا فِي الْحَيْثِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ، مَا عَنِيدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ، إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ ﴾: ٥٧/٦.

٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبي قال: لما بويج الرضا عليه السلام بالمهد، اجتمع الناس إليه يهتئون، فأومئ إليهم فأنصتوا، ثم قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفاعل لما يشاء... وأنه جعل لي عهده، والإمرة الكبرى إن بقيت بعده... وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن

(١) التوحيد: ٦٠، ج ١٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٢.

(٢) الكافي: ١/١٩٨، ج ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٣٧.

الحكم إلا لله، يقضي الحق ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُجِبُ الْأَيْبِينَ • فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَسِن لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ • فَلَمَّا رَءَا الشَّمْسُ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أُخْبِرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَلْقَوْمِ ابْنِي تَبَرَّءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ • ابْنِي وَجْهَتُ وَجْهِي لِابْنِي فَطَرْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الانعام: ٧٦/٦ - ٧٩ و ٨٣.

١٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول الله عز وجل في حق إبراهيم عليه السلام: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾؟

فقال الرضا عليه السلام: إن إبراهيم عليه السلام وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة، وصنف يعبد القمر، وصنف يعبد الشمس، وذلك حين خرج من السرب الذي أخفى فيه، ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ فرأى الزهرة ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ على الإنكار والاستخبار؛ ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ الكوكب ﴿قَالَ لَا أُجِبُ الْأَيْبِينَ﴾ لأن الأول من صفات المحدث، لا من صفات القدم؛ ﴿فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ على الإنكار والاستخبار، ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَسِن لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٦ ح ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٤.

يقول: لو لم يهدي ربي لكنت من القوم الضالين؛

فلما أصبح و﴿رَبِّهِ الشَّمْسُ بِإِزْغَةٍ قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَجْبَرُ﴾ من الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار لا على الإخبار والإقرار؛ ﴿فَلَمَّا أَفْلَحْتُ﴾ قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة، والقمر والشمس: ﴿قَالَ يَلْقَوْمِ إِيَّيَ يَرِيءُ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِيَّيَ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلذِّي قَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾؛ وإنما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال، أن يبين لهم بطلان دينهم، ويثبت عندهم أن العبادة لا تحقق لما كان بصفة الزهرة، والقمر، والشمس، وإنما تحقق العبادة لمخالفتها وخالق السموات والأرض؛

وكان ما احتج به على قومه مما ألهم الله تعالى وآتاه، كما قال الله عز وجل: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ ... (١)

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: ٩٨/٦

(١٩٢٨) ١١- العياشي رضي الله عنه: عن محمد بن الفضيل (٢)، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال عليه السلام: ما كان من الإيمان المستقر، فمستقر إلى يوم القيمة (أو أبداً)، وما كان مستودعاً سلبه الله قبل المات (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩٥/١ ح ١.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

(٢) تقدمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٧١ ح ٧٢. عنه البحار: ٢٢٣/٦٦ ح ١١، والبرهان: ١/٥٤٤ ح ٧.

ونور الثقلين: ١/٧٥١ ح ٢٠٧.

قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾: ١٠٣/٦.

(١٩٢٩) ١٢ - البرقي عليه السلام: عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري قال: أخبرني الأشعث بن حاتم، أنه سأل الرضا عليه السلام عن شيء من التوحيد؟ فقال: ألا تقرأ القرآن؟

قلت: نعم، قال: اقرأ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾، فقرأت، فقال: ما الأبصار؟ قلت: أبصار العين، قال: لا، إنما عنى الأوهام، لا تدرك الأوهام كيفيته، وهو يدرك كل فهم^(١).

(١٩٣٠) ١٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾^(٢). قال عليه السلام: لا تدركه أوهام القلوب، فكيف تدركه أبصار العيون^(٣).

١٤ - العياشي عليه السلام: الأشعث بن حاتم، قال: قال ذو الرياستين: قلت لأبي

(١) المحاسن: ٢٣٩، ح ٢١٥. عنه البحار: ٣/٢٠٨، ح ٤٦.

قطعة منه في (معنى التوحيد).

(٢) الأنعام: ١٠٣/٦.

(٣) الأمالي: ٣٣٤، ح ٢. عنه البحار: ٤/٢٩، ح ٤، ونور لشقلين: ١/٧٥٣، ح ٢١٩، والبرهان:

١/٥٤٧، ح ٥، وروضة الواعظين: ٤٢، س ١٧.

قطعة منه في (معنى التوحيد).

الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية؟ ... فقال عليه السلام: يا أبا العباس! من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه، فقد أعظم الفرية على الله؛ قال الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ هذه الأبصار ليست هي الأعين، إنما هي الأبصار التي في القلب لا يقع عليه الأوهام، ولا يدرك كيف هو^(١).

١٥ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ ... قال عليه السلام: أما تقرأ قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾؟ قلت: بلى. قال عليه السلام: فتعرفون الأبصار؟ قلت: بلى، قال عليه السلام: ما هي؟ قلت: أبصار العيون. فقال عليه السلام: إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون، فهو لا تدركه الأوهام، وهو يدرك الأوهام...^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا سِرِّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾: ١٠٥/٦.

١٦ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن أبان الزيات، وكان مكيماً عند الرضا عليه السلام قال: ... إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة. قال: فاستعظمت ذلك فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عز وجل؟ ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا سِرِّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال عليه السلام: هو والله! علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(١) تفسير العياشي: ١/٣٧٢ ح ٧٩.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٨١٥.

(٢) الكافي: ١/٩٨ ح ١٠.

تقدم الحديث بنامه في ج ٢ رقم ٨١٧.

(٣) الكافي: ١/٢١٩ ح ٤.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسَبِّحُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُحُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا يَكِلِي أُمَمٌ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِنْ رَبِّهِمْ مُرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ١٠٨/٦.

١٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... إبراهيم بن أبي محمود، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ... ثم قال الرضا: يا ابن أبي محمود! إن مخالفتنا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فيناكفروا وشيعتنا ونسبهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسائهم نلبوننا بأساءنا، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تُسَبِّحُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُحُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَنَقَلِبِ أَعْمَانَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أُولَئِكَ مَرَّةٌ﴾: ١١٠/٦/.

١٨ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: ... اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيها كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجة في وقته، وهو حجة الله على خلقه؟ فقال قاسم الصبقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن

→ تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٢.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٣ ح ٦٣.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٦٢٢.

الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر... قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلمن مما علمت رشداً.

قال: إني وكلت بأمر لا تطيقه، ووكلت أنت بأمر لا أطيقه، ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد من البلاء... وذكر له من تأويل هذه الآية ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ حين أخذ الميثاق عليهم... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلِيَقْضِيَ إِلَيْهِ الَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَيَقْتِرُوا مَا هُمْ مُقْتِرُونَ﴾ ١١٣/٦

١٩ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً... فأجابه أبو الحسن عليه السلام...

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك... لا يستقيم الأمر إلا بأحد أمرين: إما قبلت الأمر على ما كان يكون عليه، وإما أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال، وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بجيلتك يكون، ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكن الأمر إلى الله عز وجل وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتل فيه، وكيف لك الحيلة! والله يقول:...

(١) تفسير القمي: ٢/٣٨٨ س ٤.

بأبي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٢.

﴿وَلِيَزْضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ ... (١)

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ١٢٥/٦.

(١٩٣١) ٢٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن محمد بن عبدوس المطار عليه السلام قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان ابن النيسابوري قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾؟

قال عليه السلام: ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً، قال: من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلى جنته، ودار كرامته في الآخرة، يشرح صدره للتسليم لله، والثقة به، والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن إليه؛ ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ﴾ عن جنته ودار كرامته في الآخرة، لكفره به وعصيانه له في الدنيا، ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا﴾ حرجاً كأنما يصعد في السماء حرجاً ﴿حتى يشك في كفره، ويضطرب من اعتقاد قلبه حتى يصير﴾ كأنما يصعد في السماء كذالك ﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢).

(١) رجال الكشي: ٥٩٩ رقم ١١٢١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٤٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣١ ح ٢٧. عنه وسائل الشيعة: ١/٨٠ ح ١٨٣، والبرهان:

٥٥٣/٥ ح.

التوحيد: ٢٤٢ ح ٤. عنه وعن العيون، والمعاني، والإحتجاج، البحار: ٥/٢٠٠ ح ٢٢.

معاني الأخبار: ١٤٥ ح ٢.

الإحتجاج: ٢/٣٩٢ ح ٣٠١. مرسلًا.

٢١- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر... فكتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعتت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أتى متى دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ... وقوله: ﴿لَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِإِسْلَامِهِ﴾... قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها... (١).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَرَهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾: ١٤١/٦.

٢٢- (١٩٣٢) - العياشي رحمته الله: عن الحسن بن علي، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟

قال عليه السلام: الضغت (٢) والانتين (٣) تعطي من حضرك وقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحصاد بالليل (٤).

٢٣- (١٩٣٣) - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد

(١) الغيبة: ٧١ ح ٧٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٣.

(٢) الضغت: كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف ونحوه، المعجم الوسيط: ٥٤٠.

(٣) في الوسائل: الانتان.

(٤) تفسير العياشي: ٣٧٧/١ ح ٩٧، و٩٨. عنه البحار: ٩٣/٩٥ ح ١١، ووسائل الشيعة: ←

٢٠٠/٩ ح ١١٨٣٤، والبرهان: ١/٥٥٦ ح ١١.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

البرقي، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: قلت: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَاوِهِ﴾ فإن لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع؟ قال عليه السلام: ليس عليه شيء (١).

(١٩٣٤) ٢٤-المحدث النوري عليه السلام: أحمد بن محمد السيارى في التنزيل والتحرير، عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَاوِهِ﴾ بفتح الحاء، وآتوهن الضغث من الزرع، والقبضة من التمر، تعطيه من يحضرك من المساكين (٢).

قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ١٤٩/٦.

٢٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن سنان قال: كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان... فرفع إلى المأمون: أن رجلاً من الصوفية سرق، فأمر بإحضاره... فغضب المأمون غضباً شديداً ثم قال للصوفي: والله لأقطعنك!
فقال الصوفي: أتقطعني وأنت عبد لي؟

فقال المأمون: وبيك! ومن أين صرت عبداً لك؟
قال: لأن أملك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقدوك، وأنا لم أعتقك، ثم بلغت الخمس وبعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقاً، ولا أعطيتني ونظرائي حقناً، والأخرى أن الخبيث لا يظهر خبيثاً مثله، إنما يظهره طاهر، ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه، أما

(١) تفسير القمي: ١/٢١٨ ص ١٩. عنه البحار: ٩٣/٩٤ ضمن ح ٤، ونور الثقلين: ١/٧٧٢

ح ٣١٠، ووسائل الشيعة: ٩/١٩٧ ح ١١٨٢٣، والبرهان: ١/٥٥٥ ح ٢.

قطعة منه في (حكم من يحصد الزرع ولم يحضر عنده مسكين).

(٢) مستدرک الوسائل: ٧/٩٣ ح ٧٧٣٦.

سمعت الله تعالى يقول: «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْعِجَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى في أمره؟

فقال عليه السلام: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لِحَمْدِ رَسُولِهِ ﷺ: «قُلْ فِئْتِهِ الْحُجَّةُ الْبَسِيفَةُ» وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه... (١).

قوله تعالى: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» ١٥٨/٦.

٢٦ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: لأبي علة أغرق الله عز وجل فرعون، وقد آمن به وأقر بتوحيده؟

قال: لأنه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف... وقال عز وجل: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» ... (٢).

قوله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» ١٦٠/٦.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٧ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٧ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٦.

٢٧ - العياشي عليه السلام: ... أحمد بن محمد قال: سألته كيف يصنع في الصوم صوم

السنة؟

فقال عليه السلام: ... إنَّ الله يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾، ثلثة أيام في الشهر صوم دهر (١).

٢٨ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت

أبا الحسن عليه السلام عن الصيام في الشهر كيف هو؟

قال عليه السلام: ثلاث في الشهر في كلِّ عشرٍ يوم، إنَّ الله تبارك وتعالى يقول:

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾ ... (٢).

٢٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلم جعل في كلِّ

شهر ثلاثة أيام، وفي كلِّ عشرة أيام يوماً؟

قيل: لأنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾،

فمن صام في كلِّ عشرة أيام يوماً واحداً، فكأنما صام الدهر كله، كما قال سلمان

الفارسي رحمه الله عليه: صوم ثلاثة أيام في شهر، صوم الدهر كله، فمن وجد شيئاً

غير الدهر فليصمه ... (٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: ١٦٤/٦.

٣٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن

(١) تفسير العياشي: ٣٨٦/١ ح ١٣٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٤١٩.

(٢) الكافي: ٩٣/٤ ح ٧.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٤٢٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٩/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله!... قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾
ما معناه؟

قال عليه السلام: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بأفعال آبائهم، ويفتخرون بها؛ ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قتل بالمشرق، فرضي بقتله رجل في المغرب، لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل... (١).

٣١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له:... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٤٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

السابع - الأعراف: [٧]

قوله تعالى: ﴿وَيَتَذَكَّرُ أَسْفُكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا - إِلَى قَوْلِهِ - وَنَادَيْتُمَا زَيْبُهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَلَّلْ لَكُمَا إِنْ الشَّيْطَانِ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: ١٩/٧ - ٢٢.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إِنْ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ؟ قال: بلى.

قال: فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾؟ فقال عليه السلام: إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِآدَمَ: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ وأشار لها إلى شجرة المنطة ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، ولم يقل لها: لا تأكلا من هذه الشجرة، ولا مما كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة، ولم يأكلا منها، وإنما أكلا من غيرها، لما أن وسوس الشيطان إليها وقال: ﴿مَا نَهَيْتُمَا بِكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ وإنما نهىكما أن تقربا غيرها، ولم ينهكما عن الأكل منها ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ السَّالِفِينَ • وَقَاسَمْتُهُمَا إِيَّيْ لَكُمَا لَعْنُ النَّاصِحِينَ﴾ ولم يكن آدم وحوًا شاهداً قبل ذلك من يخلف بالله كاذباً ﴿فَدَلَسْتُهُمَا بِعُرْوَةٍ﴾، فأكلا منها ثقة بيمينه بالله، وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله

تعالى، وجعله نبياً، كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة... (١)

قوله تعالى: ﴿يَنْبَغِيْ عَادَمَ خُدُوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ﴾: ٣١/٧

(١٩٣٥) ٢- العياشي عليه السلام: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿خُدُوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال عليه السلام: هي الثياب (٢).

(١٩٣٦) ٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة (٣)، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿خُدُوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال عليه السلام: من ذلك التمشط عند كل صلاة (٤).

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَزَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوْا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذٰلِكَ نُوَفِّصُ لِّلْءَايَاتِ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٢٨٢.

(٢) تفسير العياشي: ١٢/٢ ح ٢١. عنه نور الثقلين: ١٩/٢ ح ٦٥، والبرهان: ٩/٢ ح ٨ والبحار: ١٦٨/٨٠ س ١٥، و٢٢٢ ح ٦.

(٣) تقدمت ترجمته في (التيتم بالطين).

(٤) الكافي: ٤٨٩/٦ ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ١٢١/٢ ح ١٦٧١، والوافي: ٦٦٨/٦ ح ٥٢٠٥.

من لايحضره الفقيه: ١/٧٥ ح ٩٥، وفيه: سنن أبو الحسن الرضا عليه السلام. عنه نور الثقلين: ١٨/٢ ح ٦١، ووسائل الشيعة: ١٢١/٢ ح ١٦٧٣، والوافي: ٦٦٨/٦ ح ٥٢٠٦.

ذكرى الشيعة: ١٩ س ٣٣، وفيه: عن الرضا عليه السلام.

مكارم الأخلاق: ٦٤ س ١٧.

قطعة منه في (الزبي والتجمل).

بِقَوْمٍ يَعْتَمُونَ﴾: ٣٢/٧.

٤ - العياشي عليه السلام: عن العباس بن هلال الشامي [قال: قال أبو الحسن] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك! وما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب، ويلبس الحشن ويتخشع؟

قال: ... إن الله لم يحرم طعاماً ولا شرباً من حلال، وإنما حرم الحرام، قلّ أو كثر، وقد قال: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الْمَرْزُوقِ﴾^(١).

٥ - الحضيبي عليه السلام: ... محمد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما تقول في المسك؟

فقال لي: إن أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتخذ له مسك فيه بان. فكتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيدي! إن الناس يعيبون ذلك عليك. فكتب عليه السلام: يا فضل! أما علمت أن يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الديباج... وإن سليمان بن داود عليه السلام وضع له كرسي من الفضة والذهب مرصع بالجوهر وعليه علم... فما يضره ذلك، ولا نقص من نبوته شيئاً، ولا من منزلته عند الله، وقد قال الله عز وجل: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الْمَرْزُوقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾...^(٢).

٦ - الإربلي عليه السلام: ودخل عليه بخراسان فوم من الصوفية فقالوا له: إن

(١) تفسير العياشي: ١٥/٢، ح ٣٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٩

(٢) الهداية الكبرى: ٣٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٠.

أمير المؤمنين المأمون؛ نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر... فرأى أن يرده هذا الأمر إليك، والأئمة تحتاج إلى من يأكل الجشيب، ويلبس الحشن... قال: وكان الرضا متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال:.... وَنَحْكُمُ! إنما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً، وتلا: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿الْحَفْظُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾: ٤٣/٧.

٧- البرقي عليه السلام: ... محمد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى علي بن يقطين: يا يونس!... إن الله إذا شاء شيئاً أراده، وإذا أراد قدره، وإذا قدره قضاء، وإذا قضاه أمضاه؛ يا يونس! إن القدرة^(٢) لم يقولوا... بقول أهل الجنة: ﴿الْحَفْظُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾...^(٣).

(١) كشف الغمّة: ٢/٣١٠-٣١٠ س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٧٥.

(٢) قال العلامة المجلسي في ذيل الحديث: الظاهر أن المراد بالقدرة هنا من يقول: إن أفعال العباد ووجودها ليست بقدرة الله وبقدرة، بل باستقلال إرادة العبد به، واستواء نسبة الإرادتين إليه، وصدور أحدهما عنه لا بموجب غير الإرادة، كما ذهب إليه بعض المعتزلة، لا بقول أهل الجنة من إسناد هدايتهم إليه سبحانه، ولا بقول أهل النار من إسناد ضلالتهم إلى شقوتهم، ولا بقول إبليس من إسناد الإغواء إليه سبحانه، والفرق بين كلامه عليه السلام وكلام يونس إنما هو في الترتيب، فإن في كلامه عليه السلام التقدير مقدّم على القضاء، كما هو الواقع، وفي كلام يونس بالعكس.

(٣) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابَ النَّجْمِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾: ٤٤/٧.

(١٩٣٧) ٨- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدّثني أبي، عن محمد بن الفضيل ^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤذّن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، يؤذّن أذاناً يسمع الخلائق كلّها ^(٢).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمْ دُنْيَانَا فَاَلَيْسَ لِنَفْسِهِمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَتَنَبَّأُونَ بِجَحْدُونَ﴾: ٥١/٧.

٩- الشيخ الصدوق عليه السلام:... عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ:... قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوْنَا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ﴾ أي

(١) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

(٢) تفسير القمي: ٢٣١/١ س ١٤. عنه البحار: ٦٣/٣٦ ح ١، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢٣٦/٣ س ١١، ونور الثقلين: ٣٢/٢ ح ١٢٥، ومجمع البيان: ٤٢٢/٢ س ٩ و ١٠، وفيه: عن الرضا عليه السلام.

الكافي: ٤٢٦/١ ح ٧٠. عنه نور الثقلين: ٣٢/٢ ح ١٢٢، والبحار: ٣٣٩/٨ ح ١٩، و ٢٦٩/٢٤ ح ٣٨، وتفسير الصافي: ١٩٧/٢ س ٢٠. تفسير العياشي: ١٧/٢ ح ٤١، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٣٣٦/٨ ح ٦، والبرهان: ١٧/٢ ح ٤.

تأويل الآيات الظاهرة: ١٨٠ س ١٤، و ١٦.

قطعة منه في (أن أمير المؤمنين عليه السلام هو المؤذّن يوم القيامة).

نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا... (١).

قوله تعالى: ﴿انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾: ٧١/٧.

١٠ - العياشي عليه السلام: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته

عن شيء في الفرج؟

فقال عليه السلام: أو ليس تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ إن الله يقول عليه السلام

﴿انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ (٢).

١١ - الحميري عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام):

جعلت فداك ... فقال عليه السلام: ما أحسن الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد

الصالح: ... ﴿انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ ... (٣).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يُسْئِرُ غَدُونُ إِبْنِي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ

الْعَالَمِينَ﴾: ١٠٤/٧.

١٢ (١٩٣٨) - العياشي عليه السلام: عن العباس بن معروف، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

ذكر قول الله: ﴿يُسْئِرُ غَدُونُ﴾ يا عاصي (٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٩٤٧.

(٢) تفسير العياشي: ٢/١٣٨ ح ٥٠.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١١٢٠.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٣.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٣١٨ ح ١٧١. عنه البحار: ١٣/١٤٠ ح ٥٩، والبرهان: ٢/٤٥٢ ح ٧.

ونور الثقلين: ٣/٢٣١ ح ٤٦٥، ومقدمة البرهان: ٢٦٣ س ١١.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كُنتَ تُكْشِفُ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلا نُزِيلُ مَعَكَ سَبِيحًا ۝۷﴾: ١٣٤/٧.

(١٩٣٩) ١٣- العياشي عليه السلام: عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله، أنبأني عن سليمان، عن الرضا عليه السلام في قوله ﴿لَئِن كُنتَ تُكْشِفُ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ قال عليه السلام: الرجز هو الثلج، ثم قال: خراسان بلاد رجز ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي بِئْتِكِ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ سُجَّدًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ١٤٣/٧.

١٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! ليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى ...

قال المأمون: ... فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي بِئْتِكِ قَالَ لَنْ تَرِنِي﴾، كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى ابن عمران عليه السلام لا يعلم أن الله تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال؟

(١) تفسير العياشي: ٢٥/٢ ح ٦٨. عنه نور الثقلين: ٦٠/٢ ح ٢٢٧، والبرهان: ٢٩/٢ س ٢١، وفيه: محمد بن قيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، وهو سند الحديث السابق في العياشي وقد اشتمبه الأمر على البحراني، فروى هذا الحديث بتلك السند، والبحار: ١٣/١٣٨ ح ٥٢.

فقال الرضا عليه السلام: إنَّ كليمَ اللهِ موسى بنَ عمرانَ عليه السلام، علم أنَّ اللهَ تعالى أعزَّ أن يُرى بالأبصار، ولكنَّه لما كَلَّمه اللهُ عزَّ وجلَّ، وقَرَّبَه نَجِيًّا، رجعَ إلى قومِه، فأخبرهم: أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ كَلَّمه وقَرَّبَه وناجَاه، فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ حتَّى نستمعَ كلامه كما سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف رجل، فاختر منهم سبعين ألفاً، ثمَّ اختار منهم سبعة آلاف، ثمَّ اختار منهم سبعمائة، ثمَّ اختار منهم سبعين رجلاً ليقامَ ربهِم، فخرج بهم إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل، وصعد موسى إلى الطور، وسأل اللهَ تعالى أن يكَلِّمه ويُسَمِّعهم كلامه:

فكلَّمه اللهُ تعالى ذكره، وسمِعوا كلامه من فوق وأسفل، ويمين وشمال، ووراء وأمام، لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أحدثه في الشجرة، وجعله منبعثاً منها حتَّى سمِعوه من جميع الوجوه فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ بأنَّ هذا الذي سمعناه كلام الله: ﴿حَتَّى تَرَى إِلَهُ جَهَنَّمَ﴾، فلمَّا قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا وعتوا، بعث اللهُ عزَّ وجلَّ عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم فاتوا.

فقال موسى: يا رب! ما أقول لبي إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنَّك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لأنَّك لم تكن صادقاً فيما ادَّعيت من مناجاة الله عزَّ وجلَّ إياك، فأحياهم الله وبعثهم معه فقالوا: إنَّك لو سألت الله أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت نخبرنا كيف هو فنعرفه حقَّ معرفته:

فقال موسى: يا قوم! إنَّ اللهَ تعالى لا يُرى بالأبصار، ولا كيفيَّة له، وإنَّما يُعرف بآياته، ويُعلم بأعلامه.

فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ حتَّى تسأله:

فقال موسى: يا رب! إنَّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل، وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى اللهُ جلَّ جلاله: يا موسى! سلني ما سألوك، فلن أؤاخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَى وَجْهِي وَلَسَوْنَ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ

أَسْتَقْرُّ مَكَانَهُ ﴿ وَهُوَ يَهُودِي ﴾ ﴿ فَسَوْفَ نُرَبِّبِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ بآية من آياته ﴿ جَعَلَهُ رُكَاً وَحَرُّ مُوسَى صَعِبًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾، يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي، ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ منهم بأنك لا تُرى... (١)

قوله تعالى: ﴿ وَأَتَى عَلَىٰ عَيْنِهِمْ نَبِيًّا الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَعَجَلَهُرْ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ : ١٧٥/٧ و١٧٦.

(١٩٤٠) ١٥- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه أعطى بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، فكان يدعو به فيستجاب له، قال إلى فرعون، فلما مرَّ فرعون في طلب موسى وأصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرَّ في طلب موسى وأصحابه، فامتتعت عليه حمارته، فأقبل يضربها، فأنطقها الله عزَّ وجلَّ فقالت: ويلك! على ما تضربني، أتريد أجيء معك لتدعو على موسى نبي الله وقوم مؤمنين! فلم يزل يضربها حتى قتلها، وانسلخ الاسم الأعظم من لسانه، وهو قوله: ﴿ فَانْسَلَخْنَا مِنهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَعَجَلَهُرْ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

عَلَيْهِ يَلْتَهُتْ أَوْ تَفْتَرُخُهُ يَلْتَهُتْ» وهو مثلُ ضربه، فقال الرضا عليه السلام: فلا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة، حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً، ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم، وكان للشرطي ابن يحبه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطي عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنة، لما أحزن الشرطي^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِمْ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ١٨٠/٧.

(١٩٤١) ١٦ - العياشي عليه السلام: عن محمد بن أبي زيد الرازي، عن ذكره، عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدة، فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا، قال: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(٢).

١٧ - أبو منصور الطبرسي عليه السلام: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له،

(١) تفسير القمي: ٢٤٨/١ س ٨، عنه نور الثقلين: ٧١٦/١ ح ٧٣، ١٠٢/٢ ح ٣٦٩، و ٢٥١/٣ ح ٣٦، والبحار: ١٣/٣٧٧ ح ١.

قطعة منه في (قصة إرسال فرعون بلعم بن باعورا للدعاء على موسى عليه السلام) والبهائم الثلاثة التي تدخل الجنة).

(٢) تفسير العياشي: ٤٢/٢ ح ١١٩، عنه البحار: ٥/٩١ ح ٧، والبرهان: ٥٢/٢ ح ٣، وتفسير الصافي: ٢٥٤/٢ س ٢٢.

الاختصاص: ٢٥٢ س ٧، قطعة منه، مرسلًا عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٩١/٢٢ ح ١٧، ومستدرك الوسائل: ٥/٢٢٨ ح ٥٧٥٨.

قطعة منه في (الاستعانة بالائمة عليها السلام في الشدائد) (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو قرة:
أتقرّ أنّ الله محمول؟

فقال أبو الحسن ﷺ: كلّ محمول مفعول، ومضاف إلى غيره محتاج، فالمحمول اسم
نقص في اللفظ، والحامل فاعل، وهو فاعل، وهو في اللفظ ممدوح، وكذلك قول
القائل: فوق، وتحت، وأعلى، وأسفل، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ولم يقل في شيء من كتبه أنّه محمول؛ بل هو الحامل في البرّ والبحر،
والمسك للسموات والأرض، والمحمول ما سوى الله، ولم نسجم أحداً آمن بالله
وعظّمه قطّ، قال في دعائه: «يا محمول»... (١).

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
إِنَّهَا فَلَمَّا تَغَشَّيْنَهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ، فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَاؤُا اللَّهَ رَبَّهُمَا
لَسِنٍ وَأَثْبَتْنَا صَالِحًا لَتُكُونُنَّ مِنْ الْأَشْجَرَيْنِ * فَلَمَّا آتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ
شُرَكَاءَ فِيمَا آتَيْنَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: ١٨٩/٧ و ١٩٠.

١٨ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس
المؤمن، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المؤمن: يا ابن رسول الله!
أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟
قال: بلى....

فقال له المؤمن: فما معنى قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا آتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ
شُرَكَاءَ فِيمَا آتَيْنَاهُمَا﴾.

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

قال له الرضا عليه السلام: إِنَّ حَوَاءَ وُلِدَتْ لِآدَمَ خَمْسَمِائَةَ بَطْنٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى، وَإِنَّ آدَمَ عليه السلام وَحَوَاءَ عَاهَدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَوَاهُ وَقَالَا: ﴿لَسِنٌ ءَاتَيْنَقْنَا صَلِيحًا لَنُكُونَنَّ مِنْ الشُّكْرِيِّينَ * فَلَمَّا ءَاتَيْنَهُمَا صَلِيحًا﴾ من النسل خلقاً سوياً، بريئاً من الزمانة والعاهة، وكان ما آتاها صنفين، صنفاً ذكراً، وصنفاً أنثياً، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاها، ولم يشكراه كشكر أبيهما له عز وجل، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَتَعَسَىٰ أَلَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿حُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾: ١٩٩/٧.
 ١٩ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... مبارك مولى الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سَنَةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَسَنَةٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَسَنَةٌ مِنْ وَلِيِّهِ... وَأَمَّا السَّنَةُ مِنْ نَبِيِّهِ فِدَارَةُ النَّاسِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهِ بِدَارَةِ النَّاسِ فَقَالَ: ﴿حُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ... (٢).

الثامن - الأنفال: [٨]

قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبَعْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾: ٢١/٨ - ٢٣.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

(٢) الأنفال: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٦١.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... فن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلت العقول... أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم... وقال عز وجل: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ لَا يَحْمِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿ (١) .

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضْبِئَةً فُذِّقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ : ٣٥/٨ .

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله: ...

وسميت مكة، مكة، لأن كانوا يميكون فيها، وكان يقال لمن قصدها: قدم مكة، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضْبِئَةً ﴾ . فالملكاء والتصدية صفق اليدين ... (٢) .

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١ .

تقدم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ٩٣٧ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١ .

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٥١١ .

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْ لِلَّهِ حُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكُمْ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجُنَعَانَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ٤١/٨.

(١٩٤٢) ٣- العياشي عليه السلام: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْ لِلَّهِ حُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ قال عليه السلام: الخمس لله وللرسول وهو لنا^(١).

٤- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: ... فقول الله عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْ لِلَّهِ حُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأمة، لأن الله تعالى جعلهم في حيز، وجعل الناس في حيز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدء بنفسه، ثم نقي برسوله، ثم بذى القربى في كل ما كان من النية والغنيمة، وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه، فرضي لهم ...^(٢).

٥- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام

(١) تفسير العياشي: ٦٢/٢ ح ٥٦. عنه وسائل الشيعة: ٥١٨/٩ ح ١٢٦١٧، ونور الثقلين: ١٥٩/٢ ح ١١٤، والبرهان: ٨٨/٢ ح ٤٦، والبحار: ٢٠١/٩٣ ح ١٥.

تقدم الحديث أيضاً في (أن الخمس كله للإمام عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

قال: ... سئل عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾،

ف قيل له: فما كان لله فل من هو؟

قال عليه السلام: للرسول ﷺ، وما كان للرسول فهو للإمام... (١).

التاسع - التوبة: [٩]

قرله تعالى: ﴿فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ﴾: ٢/٩.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... حسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: لأي شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب أربعة أشهر؟ قال عليه السلام: إن الله عز وجل (أباح للمشركين أشهر الحرم أربعة أشهر) إذ يقول: ﴿فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾... (٢).

قرله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أُنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: ٣٠/٩.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كتنا مع

(١) تهذيب الأحكام: ١٢٦/٤ ح ٣٦٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٥٤.

(٢) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٥٦.

الرضا عليه السلام بمرور واجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا أكثر اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد عليه السلام، كذبتم والله أنفسهم، ومنّتهم الأباطيل، فارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً، نزلّ عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة ناقصة، وآراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلا بعداً، ﴿قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾...

وقال عزّ وجلّ:... ﴿طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُجِئَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾: ٣٢/٩.

٣ - الشيخ الطوسي رحمته الله:... محمد بن سنان قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلغته، ثم قال: إنّ علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك. قلت: المشرك؟!

قال: نعم، والله! وإن رغم أنفه، كذلك [و] هو في كتاب الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ (٢).

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(٢) التوبة: ٣٢/٩.

قال: فتكون مع الأنبياء.

فقال له علي بن أسباط: تنزل على الأنبياء والأوصياء؟

فقال عليه السلام: تنزل على الأنبياء (والأوصياء)، قال: وهي التي نزلت على إبراهيم عليه السلام حيث بنى الكعبة، فجعلت تأخذ كذا وكذا، وبنى الأساس عليها، فقال له محمد بن علي: قول الله: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ﴾^(١) قال عليه السلام: هي من هذا، ثم أقبل على الحسن فقال: أي شيء التابوت فيكم؟

فقال: السلاح. فقال عليه السلام: نعم، هو تابوتكم. فقال: فأَيُّ شيء في التابوت الذي

كان في بني إسرائيل؟

قال عليه السلام: كان فيه ألواح موسى عليه السلام التي تكثرت، والطمست التي تغسل فيها قلوب الأنبياء^(٢).

(١٩٤٥) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن

الرضا عليه السلام ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيْدَهُمْ يَجُودُ لَمْ تَرَوْهَا﴾^(٣)، قلت:

(١) البقرة: ٢٤٨/٢.

(٢) تفسير العياشي: ١/١٣٣ ح ٤٤٢، و٢/٨٤ ح ٣٩، وفيه: عن الحسن بن علي بن فضال قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام ... قطعة منه وثقافت، عنه البحار: ١٣/٤٥٠ ح ١٤، والبرهان:

١/٢٣٧ ح ١٦، ونور الثقلين: ٢/٢٠١ ح ٩٣.

معاني الأخبار: ٢٨٥ ح ٣، قطعة منه ويسند آخر، عنه وعن العيون، البحار: ١٣/٤٤٤ ح ٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٢ ح ٨٠، قطعة منه، ويسند آخر، عنه وعن الكافي، البحار:

١٢/١٠٢ ح ٩، و٥٣/٩٦ ح ٢.

الكافي: ٤/٢٠٦ ح ٥، عنه الوافي: ١٢/١٥٠، و١٦٨١، و١٥٠ ح ١١٦٨٢، مثله، عنه وعن

الفقيه، وسائل الشيعة: ١٣/٢١٢ ح ١٧٥٨٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢/١٦٠ ح ٦٩١، عنه الوافي: ١٢/١٥١ ح ١١٦٨٣.

قطعة منه في (أن السكينة كانت مع الأنبياء عليهم السلام) و(سورة البقرة: ٢٤٨/٢).

(٣) التوبة: ٤٠/٩.

هكذا. قال عليه السلام: هكذا نقرأها، وهكذا ننزلها^(١).

قوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعُونَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَافِرِينَ﴾: ٤٣/٩.

٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن المههم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾.

قال الرضا عليه السلام: هذا مما نزل بإيائك أعني واسمي يا جاره، خاطب الله عز وجل بذلك نبيه وأراد به أمته، وكذلك قوله تعالى: ﴿لَسِنٍ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، وقوله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا أَن تَبْتَئُنَا لَقَدْ بَدَأَ تَزَاكُرًا فِيئِهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ ...^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الضَّالُّونَ لِلْفَقْرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَجِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْخُرَاصِمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ٦٠/٩.

(١) الكافي: ٣٠٩/٨ ح ٥٧١. عنه البحار: ٥٩/٨٩ ح ٤٣، ونور الثقلين: ٢/٢٢٠ ح ١٥٨.

والبرهان: ١٢٨/٢ ح ١٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

٥ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام ... قلت: فرجل أوصى بسهم من ماله.

فقال عليه السلام: السهم واحد من ثمانية، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ إلى آخر الآية (١).

٦ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن صفوان ... وأحمد بن محمد بن أبي نصر، قالوا: سألتنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بسهم من ماله، ولا يدري السهم أي شيء هو؟ ...

فقال عليه السلام: السهم واحد من ثمانية.

فقلنا له: جعلنا فذاك، كيف صار واحداً من ثمانية؟ ...

فقال عليه السلام: قول الله عز وجل ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ ثم عقد بيده ثمانية ... (٢).

٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: ... فلما جاءت قصّة الصدقة نزه نفسه ورسوله، ونزه أهل بيته فقال: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِّنْ اللَّهِ وَاللَّهُ

(١) الاستبصار: ٤/١٣٢٢ ح ٤٩٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٤٥.

(٢) الكافي: ٧/٤١ ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٦١.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ فهل تجدد في شيء من ذلك أنه سمي لنفسه، أو لرسوله، أو لذئ القربى؟ لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة، ونزه رسوله ونزه أهل بيته، لا، بل حرّم عليهم، لأن الصدقة محرمة على محمد عليه السلام وآله، وهي أوساخ أيدي الناس ... (١).

قوله تعالى: ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْتِرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيُنْفِقُونَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: ٦٧/٩.

(١٩٤٦) ٨- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام قال: حدّثنا محمد ابن يعقوب الكليني قال: حدّثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسين بن القاسم الرقّام، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾؟

فقال عليه السلام: إن الله تعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنما ينسى ويسهو المخلوق المحدث، ألا تسمعه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (٢) وإنما يجازي من نسيه، ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٣)، وقال تعالى: ﴿فَأَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ (٤) أي تركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) مريم: ٦٤/١٩.

(٣) الحشر: ١٩/٥٩.

(٤) الأعراف: ٥١/٧.

قال المصنف: قوله: نتركهم أي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه، لأنَّ الترك لا يجوز على الله تعالى، فأما قول الله تعالى: ﴿وَتَرَكْتَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١) أي لا يعالجهم بالعقوبة، وأمهلهم ليتوبوا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَيْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾: ٧٤/٩.

٩ - المسعودي عليه السلام: ... الفتح بن يزيد المجراني قال: ضمني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فسمعت في بعض الطريق يقول: ... إنَّ الله... الواحد الأحد جلَّ جلاله؛ بل كيف يوصف بكنهه محمدٌ ﷺ، وقد قرن الخليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَيْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾...^(٣).

(١) البقرة: ١٧/٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٨. قُطِعَ منه في نور الثقلين: ٢/٣٧ ح ١٤٧، و٢٣٩ ح ٢٢٧، و٣/٣٥٢ ح ١٢٤، و٥/٢٩٢ ح ٧١، والبرهان: ٢/٢٣ ضمن ح ٢، و١٤٤ ح ١، و٤/٣١٩ ح ١.

التوحيد: ١٥٩ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٤/٦٣ ح ٤.

معاني الأخبار: ١٤ ح ٥.

الإحتجاج: ٢/٣٩١ ح ٣٠٠، مرسلاً.

قطعة منه في (توصيف الله تعالى) و(سورة الأعراف: ٧/٥١) و(سورة مريم: ١٩/٦٤) و(سورة الحشر: ٥٩/١٩).

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ فَيَسْتَخِرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ٧٩/٩.

(١٩٤٧) ١٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْمُعَاذِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ الْهَمْدَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّضَاءِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾، وَعَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(١)، وَعَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَكْرُؤًا وَمَكْرَؤَ اللَّهِ﴾^(٢)، وَعَنْ قَوْلِهِ: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾؟^(٣)

فقال عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَسْخَرُ وَلَا يَسْتَهْزِئُ، وَلَا يَمَكُرُ، وَلَا يَخَادِعُ، وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُجَازِيهِمْ جَزَاءَ السَّخَرِيَّةِ، وَجَزَاءَ الْإِسْتِهْزَاءِ، وَجَزَاءَ الْمَكْرِ وَالْمَخْدِيعَةِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا^(٤).

(١) البقرة: ١٥/٢.

(٢) آل عمران: ٥٤/٣.

(٣) النساء: ١٤٢/٤.

(٤) التوحيد: ١٦٣ ح ١. عنه وعن العيون والمعاني والإحتجاج، البحار: ٣/٣١٩ ضمن ح ١٥، ونور الثقلين: ١/٣٥ ح ٢٣، قطعة منه، و٣٤٥ ح ١٥٣، قطعة منه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٦ ضمن ح ١٩. عنه نور الثقلين: ٢/٢٤٧ ح ٢٥٥، ومقدمة البرهان: ١٧٨ س ١، و١/٦٤ ح ٥، قطعة منه. و٢٨٥ ح ١، قطعة منه، و٤٢٤ ح ٥، قطعة منه. معاني الأخبار: ١٣ ضمن ح ٣. عنه وعن الإحتجاج والعيون والتوحيد، الفصول المهمة للحزب العاملي: ١/٢٨٨ ح ٣٢٣.

الإحتجاج: ٢/٣٩٠ ح ٢٩٩.

قطعة منه في (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَسْخَرُ وَلَا يَسْتَهْزِئُ) و(سورة البقرة: ١٥/٢) و(سورة آل عمران: ٥٤/٣) و(سورة النساء: ١٤٢/٤).

قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾:

٨٠/٩

(١٩٤٨) ١١ - العياشي عليه السلام: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن الله تعالى قال لمحمد ﷺ: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم، فأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾^(١)، وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْتِيهِمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾، فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم على قبر أحد منهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْتِيهِمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ﴾: ٨٤/٩.

١٢ - العياشي عليه السلام: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن الله تعالى قال لمحمد ﷺ: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم... وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْتِيهِمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾، فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم على قبر أحد منهم^(٣).

(١) المنافقون: ٦/٦٣.

(٢) تفسير العياشي: ١٠٠/٢ ح ٩٢. عنه نور الثقلين: ٢٤٧/٢ ح ٢٥٧، والبرهان: ١٤٨/٢ ح ٣، و٣٢٨/٤ ح ١.

قطعة منه في (سورة التوبة: ٨٤/٩) و(سورة المنافقون: ٦/٦٣).

(٣) تفسير العياشي: ١٠٠/٢ ح ٩٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٩٤٨.

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾: ١٠٥/٩.

١٣- الحلواني رحمته الله: في بعض الروايات: إن بعض الناس سأل الرضا عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله! أتقول: إن الله تعالى فوض إلى عباده أفعالهم؟... فكيف تقول؟ قال عليه السلام: أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيرهم، فقال عز من قائل: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾... (١).

١٤- الطريحي رحمته الله: روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حيث قال: أيها الناس! اعملوا واتيقوا، أن لنا مع كل ولي لنا عين ناظرة... وليس يخفي علينا شيء من أعمالكم، وأقوالكم، وأفعالكم، بدليل قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَعَاخِرُونَ مِرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ١٠٦/٩.

١٥- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنما وجهت إليه لمرقتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط. فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والذمّ، فوجه

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٢ ح ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٦.

(٢) المنتخب: ٢١٤ س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٦٦.

المؤمن إلى الرضا عليه السلام... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عز وجل يقول: ﴿وَأَخْرَجُوا مُرَجُوزَ لَأْمِرٍ اللَّهُ إِثْمًا يُعَذِّبُهُمْ وَإِثْمًا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمْ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: ١١٠/٩.

١٦ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:... أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنا كنا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيرت الحال بعض التغيير، فادع الله عز وجل أن يرد ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام:... وأحسنوا الظن بالله... قال: ثم قال: ما فعل ابن قياما؟ قال: قلت: والله إنه ليلقانا فيحسن اللقاء. فقال: وأي شيء يمنعه من ذلك، ثم تلا هذه الآية: ﴿لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمْ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾: ١١٥/٩.

١٧ - الحميري عليه السلام:... أحمد بن محمد بن أبي نصر. قال: دخلت عليه عليه السلام بالقادسية فقلت له: جعلت فداك... وقد سألتك منذ سنين - وليس لك ولد - عن الإمامة فيمن تكون من بعدك؟ فقلت: في ولدي.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) الكافي: ٨/٢٨٦ ح ٥٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

وقد وهب الله لك ابنين، فأتيها عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك؟
فقال لي: ... أما علمت أن الإمام الفرض عليه، والواجب من الله، إذا خاف
الفتور على نفسه أن يحتج في الإمام من بعده بحجة معروفة مبيّنة.
إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ
حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾: ١١٧/٩.

(١٩٤٩) ١٨ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: روي عن الرضا علي بن موسى عليه السلام أنه
قرأ: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه - في الخروج معه إلى
تبوك - في ساعة العسرة، وهي صعوبة الأمر (٢).

(١٩٥٠) ١٩ - العلامة المجلسي عليه السلام: روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال
لرجل: كيف تقرأ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ قال: فقال:
هكذا تقرأها؟

قال عليه السلام: ليس هكذا قال الله، إنما قال: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين
والأنصار (٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٧٦، ح ١٣٣١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٧.

(٢) مجمع البيان: ٨٠/٣، ٤. عنه البحار: ٢١/٢٠٤، ٦، ونور الثقلين: ٢/٢٧٨، ح ٣٨٧.

(٣) بحار الأنوار: ٨٩/٦٦، ١٤. عن رسالة قديمة.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا آللهُ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾: ١١٩/٩.
 (١٩٥١) ٢٠- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،
 عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل:
 ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا آللهُ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾؟
 قال عليه السلام: الصادقون هم الأئمة، والصدّيقون بطاعتهم ^(١).

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ النّٰدِيَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ
 رُسُلِ آللهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ، ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ
 وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ آللهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفْرَانَ وَلَا يُنَالُونَ مِنْ غَدَقٍ
 نَّيْلًا إِلَّا كَيْتَبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صٰلِحٌ إِنَّ آللهُ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾: ١٢٠/٩.
 ٢١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبي قال: لما
 بويع الرضا عليه السلام بالعهد، اجتمع الناس إليه يهتئونه، فأومىء إليهم فأنصتوا، ثم قال
 بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقّب
 لحكمه، ولا رادّ لقضائه... أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين
 عضده الله بالسداد، ووفّقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً

(١) الكافي: ٢٠٨/١ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٢٨٠/٢ ح ٢٩٤، وإثبات الهداة: ١/٣٦٦ ح ٨
 والوافي: ١٠٧/٢ ح ٥٦٣، والبرهان: ٢/١٧٠ ح ٤.
 تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٨ س ٧.
 بصائر الدرجات الجزء الأول: ٥١ ح ٢. عنه البحار: ٢٤/٣١ ح ٥، وإثبات الهداة: ١/٥٦٢
 ح ٤٢١، والبرهان: ٢/١٧٠ ح ٥.
 ينابيع المودة: ٣٥٨/١ ح ١٦.
 قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم الصادقون).

قطعت، وآمن نفوساً فزعت؛ بل أحيائها وقد تلفت، وأغناها إذا افتقرت، مبتغياً
رضى رب العالمين، لا يريد جزاء إلا من عنده... و﴿لَا يُضْيِعُ أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا
قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾: ١٢٢/٩.

٢٢ - العياشي عليه السلام: عن أحمد بن محمد قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام:
عافانا الله وإيتاك أحسن عافية! إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ... قال
الله: ... ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا
قَوْمَهُمْ﴾ الآية... (٢).

٢٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الفضل بن شاذان:... فإن قال: فلم أمر بالحج؟
قيل: لعلّ الوفاة إلى الله عزّ وجلّ، وطلب الزيادة، والخروج من كلّ ما اقترف
العبد تائباً مما مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال، وتعب
الأبدان، والاشتغال عن الأهل والولد، وحظر الأنفس عن اللذات، شاخص في الحرّ
والبرد، ثابت ذلك عليه، دائم مع الخضوع، والاستكانة، والتذلل، مع ما في ذلك
لجميع الخلق من المنافع، في شرق الأرض وغربها، ومن في البرد والحرّ بمنّ بحجّ،
ومن لا يحجّ، من بين تاجر وجالب، وبائع ومشتري، وكاسب ومسكين، ومكار
وفقير، وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، مع ما فيه

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٦ ح ١٧.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٧٦٤.

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٦١ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤١٧.

من التفقه، ونقل أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كل صقع وناحية، كما قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ صَافِيَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا أَسْوَأَ الَّذِيْنَ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾... (١).

العاشر - يونس: [١٠]

قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِيَّاسِ الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يُلْهِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: ٣٥/١٠.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز!... إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوقفهم الله ويؤتاهم من مخزون علمه، وحكمه ما لا يؤتاه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِيَّاسِ الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يُلْهِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾: ٥٨/١٠.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢٧.

٢- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام قال: قلت: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبْدِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: قال عليه السلام: بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم ^(١).

قوله تعالى: ﴿عَاصِمٌ تَنْهَى عَنِ الْغَيْرِ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْخُصْ بِهَا وَنَدَى بِأَهْلِهِ الْأَعْيُنَ فَلَمْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ وَنَدَى إِلَى الْبَطْلِ وَالظُّلْمِ فَذُنُوبُهُمْ أَلْتَمِسُ يَوْمَ الْقِيَامِ فَمَنْ يَرْجُؤْ أَنْ يَمُرَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامِ فَسَوْفَ يَلْعَبُونَ﴾: قال عليه السلام: ﴿عَاصِمٌ تَنْهَى عَنِ الْغَيْرِ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْخُصْ بِهَا وَنَدَى بِأَهْلِهِ الْأَعْيُنَ فَلَمْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ وَنَدَى إِلَى الْبَطْلِ وَالظُّلْمِ فَذُنُوبُهُمْ أَلْتَمِسُ يَوْمَ الْقِيَامِ فَمَنْ يَرْجُؤْ أَنْ يَمُرَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامِ فَسَوْفَ يَلْعَبُونَ﴾: ٩٢-٩٠/١٠.

٣- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: لأبي علة أغرق الله عز وجل فرعون، وقد آمن به وأقر بتوحيده؟ قال: لأنه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف... وهكذا فرعون لما أدركه الغرق قال: ﴿عَاصِمٌ تَنْهَى عَنِ الْغَيْرِ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْخُصْ بِهَا وَنَدَى بِأَهْلِهِ الْأَعْيُنَ فَلَمْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ وَنَدَى إِلَى الْبَطْلِ وَالظُّلْمِ فَذُنُوبُهُمْ أَلْتَمِسُ يَوْمَ الْقِيَامِ فَمَنْ يَرْجُؤْ أَنْ يَمُرَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامِ فَسَوْفَ يَلْعَبُونَ﴾: ٩٢-٩٠/١٠.

(١) الكافي: ٤٢٣/١ ح ٥٥. عنه البحار: ٦١/٢٤ ح ٤٠، ونور الثقلين: ٣٠٧/٢ ح ٨٥، وإنبات الهداة: ٤٥٠/١ ح ٥٨، والوافي: ٨٩٤/٣ ح ١٥٤٨، والبرهان: ١٨٨/٢ ح ٥. تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢١ ص ١٦. قطعة منه في (إن ولاية محمد وآله عليهم السلام خير مما يجمع الناس من دنياهم). (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٧/٢ ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٦.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَيْفَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾: ٩٧-٩٦/١٠.

٤- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: إن الله تعالى ذم اليهود [والنصارى] والمشركين... قالوا: يا محمد! إنك تدعي على قلوبنا خلا - ما فيها ما نكره أن تنزل عليك حجة تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لئن عاندتم هاهنا محمداً، فستعاندون رب العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نعمل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم... فقالوا: يا محمد! لسا نسمع هذه الشهادة التي تدعي أن جوارحنا تشهد بها.

فقال: يا علي! هؤلاء من الذين قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَيْفَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾.

ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك، فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُخْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْقِلُونَ﴾: ٩٩/١٠-١٠٠.

٥- الشيخ الصدوق رحمته الله:... عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال:

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٨٨ رقم ٣٦٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩١.

سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ... يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُخْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إنّ المسلمين قالوا الرسول الله صلى الله عليه وآله: لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكتر عددنا، وقوينا على عدونا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لألقى الله عزّ وجلّ ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً، وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تعالى عليه: يا محمّد ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقّوا منّي ثواباً ولا مدحاً، لكنّي أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطّرين، ليستحقّوا منّي الزلفى والكرامة، ودوام الخلود في جنة الخلد، ﴿أَفَأَنْتَ تُخْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾؛

وأما قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنّها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٩٥٣.

الحادي عشر - هود: [١١]

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مُجْعَوْنُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: ٧/١١.

(١٩٥٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سألت المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والأرض، فكانت الملائكة تستدلّ بأنفسها بالعرش وبالماء على الله عز وجلّ، ثمّ جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة، فتعلم^(١) أنّه على كلّ شيء قدير، ثمّ رفع العرش بقدرته، ونقله وجعله فوق السموات السبع، ثمّ خلق السموات والأرض في ستّة أيام وهو مستولي على عرشه، وكان قادراً على أن يخلقه في طرفة عين، ولكنّه تعالى خلقها في ستّة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء، فيستدلّ بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرّة بعد مرّة؛ ولم يخلق الله العرش لحاجة به إليه، لأنّه غنيّ عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش لأنّه ليس بجسم، تعالى عن صفة خلقه علواً كبيراً.

(١) في المصدر: «فتعلموا» وفي التوحيد: «فيعلموا»، وما أثبتناه عن الاحتجاج.

وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ فإنه عزّ وجلّ خلقهم ليلبّوهم بتكليف طاعته وعبادته، لا على سبيل الامتحان والتجربة، لأنّه لم يزل عليماً بكلّ شيء.

فقال المأمون: فرّجت عني يا أبا الحسن عليه السلام فرّج الله عنك، ثمّ قال له: يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُخْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ • وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إنّ المسلمين قالوا الرسول الله صلى الله عليه وآله: لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكتر عددنا، وقوينا على عدوّنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لألقى الله عزّ وجلّ ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً، وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تعالى عليه: يا محمّد! ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المعاناة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقّوا منّي ثواباً ولا مدحاً، لكنّي أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطّرين، ليستحقّوا منّي الزلفى والكرامة، ودوام الخلود في جنّة الخلد، ﴿أَفَأَنْتَ تُخْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾.

وأما قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنّها ما كانت لتؤمن إلّا بإذن الله، وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبّدة، وألجأها إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبّد عنها.

فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك، فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَغْشِيَتُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذَخْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ (١) فقال عليه السلام: إن غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعين، ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان، لأنهم كانوا يستقلون قول النبي ﷺ فيه: فلا يستطيعون له سماعاً. فقال المأمون: فرجت عني فرج الله عنك (٢).

قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَن يَكْفُرْ بِهِ، مِّن الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ موعِدُهُ، فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ١٧/١١.

(١٩٥٤) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر الحلال (٣) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن

(١) الكهف: ١٠١/١٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٣. قَطَعَ منه في نور الثقلين: ٢/٣٣١ ح ١٤٥، و٣/٣١٠ ح ٢٤٣، والبرهان: ٢/٢٠٣ ح ٢، و٢٠٨ ح ٦، والبحار: ٥/٢٠١ ح ٢٥، و٣٩٥/٣ ح ٢، عنه وعن الاحتجاج، البحار: ١٠/٣٤٢ ح ٤. عنه وعن التوحيد، البحار: ٣/٣١٧ ح ١٤، و٥٤/٧٤ ح ٥٠، قطعتان منه. التوحيد: ٣٢٠ ح ٢، و٣٤١ ح ١١، و٣٥٣ ح ٢٥، قَطَعَ منه. عنه نور الثقلين: ٤/٤٧٣ ح ١٠١، والبحار: ٤/٨٠ ح ٥، و٤٩/٥ ح ٨٠، قطعتان منه.

الإحتجاج: ٢/٣٩٣ ح ٣٠٢. عنه نور الثقلين: ٥/٣٨٠ ح ١٤، قطعة منه. قطعة منه في (أحواله مع المأمون) و(سورة يونس: ١٠/٩٩ - ١٠٠) و(سورة الكهف: ١٠١/١٨) و(ما رواه عن رسول الله ﷺ) و(ما رواه عن علي عليه السلام).

(٣) قال النجاشي: أحمد بن عمر الحلال، كان يبيع الحل - يعني الشيرج - روى عن الرضا عليه السلام.

قول الله عز وجل ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّن رُّبِيهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾
 فقال عليه السلام: أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله ﷺ،
 ورسول الله ﷺ على يتيمة من ربه ^(١).

(١٩٥٥) ٣- أبو علي الطبرسي رحمته الله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّن رُّبِيهِ وَيَتْلُوهُ
 شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ قيل: الشاهد منه علي بن أبي طالب عليه السلام، يشهد للنبي ﷺ وهو منه،
 وهو المروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَيَقُومُوا لَكُمْ عَلَيْهِ مَا لَأِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّكَلَّفُوا لَكُمْ وَلِكَيْتَىٰ أُرِيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾
 ﴿يَقُومُوا لَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ٥١ و ٢٩/١١.

٤- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس
 المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...
 فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاة في الكتاب؟

→ رجال النجاشي: ٩٩ رقم ٢٤٨.

عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، رجال الطوسي: ٣٦٨
 رقم ١٩، و٤٤٧ رقم ٥١.

(١) الكافي: ١/١٩٠، ح ٣، عنه البحار: ١٦/٣٥٧، ح ٤٩، والوافي: ٣/٥٠٠ ح ١٠٠٣.

قطعة منه في (إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام هو المراد من قوله تعالى (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ).

(٢) مجمع البيان: ٣/١٥٠، ح ١٣، عنه البحار: ٣٥/٣٩٣، ح ١٩.

الصراط المستقيم: ٢/٧٣، ح ١، بتفاوت.

تأويل الآيات الظاهرة: ٢٣٢، ح ٣، بتفاوت.

تقدم الحديث أيضاً في (إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام هو المراد من قوله تعالى (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ).

فقال الرضا عليه السلام: ... أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيَ فِي ذِكْرِ نُوحٍ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ لِمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أُجِرَىٰ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ مُنْجُوا رَبِّهِمْ وَلَعَجَىٰ أَرْبَابُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ وحكى عز وجل عن هود عليه السلام، آتاه قال: ﴿يَسْأَلُونَكَ لِمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أُجِرَىٰ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، وقال عز وجل لنبية عليها السلام عمدة عليها السلام:

﴿قُلْ يَا عَمَّةُ! لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْعَوْدَةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، ولم يفرض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: ٣٤/١١.

(١٩٥٦) ٥ - العياشي رضي الله عنه: عن ابن أبي نصر البرزطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله في قوم نوح: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾، قال عليه السلام: الأمر إلى الله يهدي ويضل (٢).

٦ - البرقي رضي الله عنه: ... محمد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى علي بن يقطين: يا يونس! ... إِنْ اللَّهُ إِذَا شَاءَ شَيْئًا أَرَادَهُ، وَإِذَا أَرَادَهُ قَدْرَهُ، وَإِذَا قَدْرَهُ قَضَاهُ، وَإِذَا قَضَاهُ أَمْضَاهُ.

يا يونس! إِنَّ الْقَدْرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا... بقول نوح: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/١ ج ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) تفسير العياشي: ١٤٣/٢ ج ١٦، عنه نور الثقلين: ٣٤٩/٢ ج ٦٢، والبرهان: ٢١٦/٢ ج ١.

(٣) المحاسن: ٢٤٤ ج ٢٣٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

٧- الحميري رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت (الرضا عليه السلام) يقول في قول الله تبارك وتعالى: ... وقال نوح عليه السلام: ﴿وَلَا تَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ قال: الأمر إلى الله يهدي من يشاء ^(١).

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُزْسِنَهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ٤١/١١.
 ٨- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... علي بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلى مكة فبار علي، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إني حملت متاعاً قد بار علي، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برأ أو بحرأ؟ ...

وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة، فقل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُزْسِنَهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ... ^(٢).

قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنْ أَنْبِي مِنْ أَهْلِي وَإِنْ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكِيمِينَ﴾
 ﴿قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾: ٤٥/١١-٤٦.
 ٩- الشيخ الصدوق: ... الحسن بن موسى بن علي الوشاء البغدادي قال: كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم ...

(١) قرب الإسناد: ٣٥٨ ح ١٢٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٩٦٢.

(٢) الكافي: ٢٥٦/٥ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٢٨٣.

قال الحسن الوشاء: ثم التفت إليّ فقال لي: يا حسن! كيف تقرأون هذه الآية: ﴿قَالَ يَنْفُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾؟

فقلت: من الناس من يقرأ: إنه عملٌ غيرٌ صالح.

ومنهم من يقرأ: إنه عملٌ غيرٌ صالح.

فمن قرأ إنه عملٌ غيرٌ صالح فقد نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلا! لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزّ وجلّ نفاه عن أبيه... (١).

١٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني ياسر: أنه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل... فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن...

قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريّتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين خاصة...

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عزّ وجلّ، إن نوحاً عليه السلام قال: ﴿رَبِّ إِنِّي أَنْبِئُ مِنْ أَهْلِي وَإِنِّي وَغَدَاكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْأَحْكَمِينَ﴾؛ فقال الله عزّ وجلّ: ﴿قَالَ يَنْفُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾، فأخرجه الله عزّ وجلّ من أن يكون من أهله بمعصيته (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ١٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٤ ح ٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ١٢٥.

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُمْ يُلَازِعُونَ إِيَّاهُ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَقَوْمِ هَتَوْلَاءِ بِنَاتِي هُنْ أَطَهْرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أُنَيْسٍ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾: ٨٠/١١.

١١- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... موسى بن عبد الملك، عن رجل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها؟ فقال عليه السلام: أحلتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام: ﴿هَتَوْلَاءِ بِنَاتِي هُنْ أَطَهْرُ لَكُمْ﴾ وقد علم أنهم لا يريدون الفرج (١).

قوله تعالى: ﴿وَيَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾: ٩٣/١١.

١٢- العياشي رحمته الله: عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن إنتظار الفرج؟

فقال عليه السلام: أو ليس تعلم أن إنتظار الفرج من الفرج؟ ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (٢).

١٣- الحميري رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك ... فقال عليه السلام: ما أحسن الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد الصالح: ﴿أَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ ... (٣).

(١) الاستبصار: ٣/٢٤٣ ح ٨٦٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٩٨.

(٢) تفسير العياشي: ٢/١٥٩، ح ٦٢.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١١٢١.

(٣) قرب الإنسان: ٢٨٠ ح ١٣٤٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٢.

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَمَنِ الْغَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا فَاذَامَتِ أَلْسِنُؤُهُمْ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ﴾: (١١/١٠٨).

١٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إننا وجهت إليه لمرفعتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.
فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام....

ثم قال الرضا عليه السلام: يا سليمان! هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟
قال سليمان: نعم...

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لانتقاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعهم عنهم، وكذلك قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿كَلِمَاتٌ نُّصِجَتْ جُلُودُهُمْ بِذَلْنِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، وقال لأهل الجنة: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ﴾، فهو عزّ وجلّ يعلم ذلك، ولا يقطع عنهم الزيادة...^(١)

الثاني عشر - يوسف: [١٢]

قوله تعالى: ﴿وَشَرُّوهُ يُطِغَنُ بِحُسْنِ ذُرِّهِمْ مَعْدُودَةً وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الْزَاهِدِينَ﴾:

٢٠/١٢

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(١٩٥٧) ١- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر^(١)، عن الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ قال عليه السلام: كانت عشرين درهماً، والبخس النقص، وهي قيمة كلب الصيد، إذا قتل كان قيمته عشرين درهماً^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ، كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾: ٢٤/١٢.

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام:... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المؤمن لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد ألزمه حجته، كأنه ألقم حجراً؛

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

(١) في المصدر: عن أحمد بن محمد، عن أبي بصير، عن الرضا عليه السلام، والصحيح ما أئتمنته من المصادر.

(٢) تفسير القمي: ١/٣٤١، ١٠. عنه البحار: ١٢/٢٢٢، ٨، ١٠١/٤٣٠، ح ٣، ونور الثقلين: ٢/٤١٨، ح ٣٢.

قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٨ ح ١٢٩. عنه البحار: ١٢/٢٢٢، ١١، مثله، ١٠١/٤٣٠، ح ٤، مثله.

تفسير العياشي: ٢/١٧٢، ح ١٢، ١٥. عنه البحار: ١٢/٣٠٠، ٩١، ٩٤، ١٠١/٤٣٠، ح ٥، مثله، والبرهان: ٢/٢٤٧، ح ١٢، ٢٤٨، ح ١٥، ونور الثقلين: ٢/٤١٩، ح ٣٩، ووسائل الشيعة: ٢٩/٢٢٨، ح ٣٥٥١٧.

قطعة منه في (مقدار دية كلب الصيد).

قال: فما تعمل... في قوله عز وجل في يوسف عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾... فقال الرضا عليه السلام:... وأما قوله عز وجل في يوسف ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ فإنها همت بالمعصية، وهم يوسف بقتلها إن أجبرته، لعظم ما تداخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله عز وجل: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ يعني القتل والزنا... (١).

٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى... فقال المأمون: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾.

فقال الرضا عليه السلام: لقد همت به، ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما همت، لكنه كان معصوماً، والمعصوم لا يهيم بذنب ولا يأتيه... (٢).

قوله تعالى: ﴿رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾: ٣٣/١٢.

٤ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام:... العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:... وشكى يوسف عليه السلام في السجن إلى الله، فقال: يا رب بماذا استحققت السجن؟

فأوحى الله إليه: أنت اخترته حين قلت: ﴿رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

إِلَيْهِ» هَلَّا قَلْتُ: العافية أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ^(١).

قوله تعالى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ﴾: ٥٥/١٢.
 ٥ - الراوندي رحمته الله: روي عن محمد بن زيد الرزامي، قال: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون وليّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج... ثم قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفّاراً! وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أ رأيت هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحدون وأولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه؟ ويوسف بن يعقوب نبيّ ابن نبيّ، ابن نبيّ يسأل العزيز وهو كافر فقال: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ﴾، وكان يجلس مجالس الفراعنة، وإنما أنا رجل من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله أجبرني على هذا الأمر وأكرهني عليه ما الذي أنكرت وتقمّت عليّ... ^(٢).

قوله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ﴾: يوسف: ٥٥/١٢.

٦ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن موسى قال: روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل: أصلحك الله! كيف صرت إلى ما صرت إليه من

(١) تفسير القميّ: ١/٣٥٤ س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٢

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٦ ح ٨٦

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٨.

إليه: دعه عندي الليلة أشتمه، ثم أرسله إليك غدوة.

قال: فلما أصبحت أخذت المنطقة فربطتها في حقوه، وألبسته قيصاً وبعثت به إليه، فلما خرج من عندها طلبت المنطقة وقالت: سرقت المنطقة، فوجدت عليه، وكان إذا سرق أحد في ذلك الزمن دفع إلى صاحب السرقة، فكان عبده (١).

قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾: ١٢/٧٧.

٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: ...كان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه، وكانت لإسحاق عليه السلام منطقة ألبسها أباه يعقوب، فكانت عند ابنته، وإن يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمته، فاغتمت لذلك وقالت له: دعه حتى أرسله إليك فأرسلته، وأخذت المنطقة وشدتها وسطه تحت الثياب؛

فلما أتى يوسف أباه جاءت فقالت: سرقت المنطقة، ففتشته فوجدتها في وسطه، فلذلك قال أخوه يوسف، حين جعل الصاع في وِعَاءِ أَخِيهِ ﴿إِنْ يَسْئُرْ فَقَدْ سَبَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾؛

فقال لهم يوسف: ما جزاء من وجد في رحله؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٦ ح ٥. عنه وعن العلل، البحار: ١٢/٢٦٢ ح ٢٤.

تفسير العياشي: ٢/١٨٥ ح ٥٣. عنه نور الثقلين: ٦/٤٤٥ ح ١٣٧. والبرهان: ٢/٢٥٩ ح ١٤، ومستدرک الوسائل: ١٨/١٥١ س ١٢، مثله.

علل الشرائع: ٥٠، ب ٤٢ ح ١.

قطعة منه في (منطقة إسحاق التي يتوارثها الأنبياء عليهم السلام) و(شدة حب عمّة يوسف عليه السلام له).

قالوا: هو جزاؤه، كما جرت السنّة التي تجري فيهم، ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أُخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أُخِيهِ﴾، ولذلك قال إخوة يوسف: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا النَّصْرُ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنْ اللَّهُ يُخْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾: ٨٨/١٢

(١٩٥٩) ١٠ - العياشي عليه السلام: عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ﴾؟ قال عليه السلام: المقل^(٢)، وفي هذه الرواية ﴿وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ﴾، قال: كانت المقل، وكانت بلادهم بلاد المقل، وهي البضاعة^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾: ١٠٦/١٢ (١٩٦٠) ١١ - العياشي عليه السلام: عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: ﴿وَمَا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٦/٢ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٠.

(٢) المقل: ثمر شجر الدوم. المنجد: ٧٧٠.

الدوم: شجر من فصيلة النخليات، يستخرج من ثماره نوع من الدبس. المصدر: ٢٣٠.

وفي هامش تفسير العياشي: هو الكندر الذي تدخن به اليهود، وحبّه يجعل في الدواء، وصنع شجرة.

(٣) تفسير العياشي: ١٩٢/٢ ح ٦٧. عنه البحار: ٣١٤/١٢ ح ١٣١، ونور الثقلين: ٤٥٨/٢ ح

١٧٥، والبرهان: ٢٦٦/٢ ح ١١.

يُؤْمِنُ أَخْتَرْتُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ شرك لا يبلغ به الكفر^(١).

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّئِي مَن نَّشَاءُ وَلَا يَزِدُّهُمُ بَاسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾: ١٢/١١٠.

١٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلى... فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾.

قال الرضا عليه السلام: يقول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ من قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا، جاء الرسل نصرنا...^(٢).

الثالث عشر - الرعد: [١٣]

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾: ١٣/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٩٩/٢ ح ٩٢. عنه البحار: ٣١٨/٥٥ س ٢ مثله، و ٩٩/٦٩ ح ٢٣، ونور

القلوب: ٤٧٥/٢ ح ٢٣٣، والبرهان: ٢٧٤/٢ ح ٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

١ - علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ فقال عليه السلام: هي محبوكه إلى الأرض، وشبك بين أصابعه.

فقلت: كيف يكون محبوكه إلى الأرض، والله يقول: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ فقال عليه السلام: سبحان الله! أليس الله يقول: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾؟ فقلت: بلى، فقال عليه السلام: تم عمده، ولكن لا ترونها. قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟ فبسط كفه عليه السلام اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوق السماء الخامسة، والسماء السادسة فوقها قبة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك الله فوق السماء السابعة... (١)

قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَخْفَضُنَّهُ مِن مَّوَدِّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ مَا يُقَوْمُ حَتَّىٰ يُغْفِرَ وَأَمَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدٌ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾: ١١/١٣.

(١٩٦١) ٢ - العياشي رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ مَا يُقَوْمُ حَتَّىٰ يُغْفِرَ وَأَمَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا

(١) تفسير القمي: ٢/٣٢٨ ص ١٢.

بأبي الحديث بتامه في رقم ٢٠٢٣.

فَلَا مَرَدَ لَهُ ﴿ فصار الأمر إلى الله تعالى ^(١) .

(١٩٦٢) ٣ - الحميري عليه السلام : أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت (الرضا عليه السلام) يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ﴾، فقال عليه السلام: إِنَّ الْقُدْرَةَ يَحْتَجُونَ بِأَوْهَامِهَا، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ﴾، وقال نوح عليه السلام: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ قال: الأمر إلى الله يهدي من يشاء ^(٢) .

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ السَّحَابَ الْبِقَالِ﴾:

١٢/١٣

(١٩٦٣) ٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام : حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ قال عليه السلام: خوفًا للمسافر وطمعًا للمقيم ^(٣) .

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٠٦ ح ٢٠. عنه نور الثقلين: ٢/٤٨٨ ح ٤٨، والبحار: ٦/٥٦٦ ح ٥،

والبرهان: ٢/٢٨٤ ح ٥، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٢٩١ ح ٣٢٩.

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٨ ح ١٢٨٢. عنه البحار: ٥/٥ ضمن ح ٤، ونور الثقلين: ٢/٣٤٩ ح ٦١،

قطعة منه، و٤٨٨ ح ٤٧.

قطعة منه في (سورة هود: ٣٤/١١).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٥١. عنه نور الثقلين: ٢/٤٨٩ ح ٥٢، والبرهان:

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الْأَنْطُمْتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُوا الْخَلْقَ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَجْدُ الْفَعْلُ﴾: ١٦/١٣.

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في

التفويض؟

فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه ﷺ أمر دينه ثم قال عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ... (١).

٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى

الرضا عليه السلام: أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب عليه السلام له: ... وإن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، خلق تقدير لا خلق

تكوين، و﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾: ٢١/١٣.

→ ٢٨٤/٢ ح ١.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٩ س ١٥. عنه البحار: ٣٤٩/٧٥ ضمن ح ٦.

أمالي الصدوق: ٦٨، المجلس ١٧ ضمن ح ٤.

معاني الأخبار: ٣٧٤ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٥٦/٣٧٧ ح ١١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٢ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(١٩٦٤) ٧- أبو علي الطبرسي عليه السلام: روى الوليد بن أبان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: هل على الرجل في ماله سوى الزكاة؟ قال عليه السلام: نعم، أين ما قال الله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَخَوُّوا اللَّهَ مَا يُخَافُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَأَمْ لَهُمْ حِمْلٌ﴾: ٣٩/١٣.

٨- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... وإنما وجهت إليه معرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، واخلني والذم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال سليمان: قلت: إن الإرادة صفة من صفاته. قال عليه السلام: كم تردّد على أنها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تنزل؟ قال سليمان: محدثة.

قال الرضا عليه السلام: الله أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تنزل، فلم يرد شيئاً... قال الرضا عليه السلام: فليس لك أن تسميه بما لم يسم به نفسه. قال: قد وصف نفسه بأنه مريد.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه، أنه مريد، إخبار عن أنه أراد، ولا إخبار عن أن الإرادة اسم من أسمائه.

(١) مجمع البيان: ٢٨٩/٣، ١٣، عنه البحار: ١٢٧/٧١، ١٢، ونور الثقلين: ٤٩٥/٢ ح ٩١. تقدّم الحديث أيضاً في (الواجبات المالية سوى الزكاة).

قال سليمان: لأن إرادته علمه.

قال الرضا عليه السلام: يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أراه.

قال سليمان: أجل. فقال عليه السلام: فإذا لم يرد له لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال عليه السلام: من أين قلت ذلك؟ وما الدليل على إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريد به أبدأ؟ وذلك قوله عز وجل: ﴿وَلَسِن شِفْعَانَا لَسَدَهْبِنُ بِأَلَذِيْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبدأ.

قال سليمان: لأنه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: ﴿أَذْعُوْنِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾!

قال سليمان: إنما عنى بذلك أنه قادر عليه.

قال عليه السلام: أفبعد ما لا يفي به؟ فكيف قال: ﴿يَزِيْدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ وقال

عز وجل: ﴿يَمَحْوُوا أَللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، وقد فرغ من الأمر، فلم يجر جواباً... (١).

٩- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين، وعلي بن أبي طالب قبله، ومحمد بن علي،

وجعفر بن محمد عليهم السلام: كيف لنا بالحديث مع هذه الآية ﴿يَمَحْوُوا أَللَّهُ مَا يَشَاءُ

وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٢)، فأما من قال: بأن الله تعالى لا يعلم بشيء إلا بعد

كونه، فقد كفر وخرج عن التوحيد (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) الرعد: ١٣/٣٩.

(٣) الغيبة: ٤٣٠ ح ٤٢٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٥.

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: ٤٣/١٣.

(١٠١٦٥) - الصَّفَّار رحمته الله: حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ سَلْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قَالَ: عَلِيُّ عليه السلام (١).

الرابع عشر - الفرقان: [١٤]

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأْتِيَنُكُمْ سُنُبٌ مِّنَ السَّمَاءِ فَسُجُودًا وَسُبُحًا لِّذِكْرِ أَنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾: ٧/١٤.

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي رحمته الله: ... أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَا وَحُسَيْنُ بْنُ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، إِنَّا كُنَّا فِي سَعَةِ مِنَ الرِّزْقِ، وَغَضَارَةِ مِنَ الْعَيْشِ، فَتَغَيَّرَتِ الْحَالُ بَعْضَ التَّغْيِيرِ، فَادَعِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ عليه السلام: أَيُّ شَيْءٍ تَرِيدُونَ تَكُونُونَ مَلُوكًا؟ أَيْسَرُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ طَاهِرٍ وَهَرْمَةَ؟ وَإِنَّكَ عَلَى خِلَافِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، مَا يَسِّرَنِي أَنْ لِي الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا ذَهَابًا وَفِضَّةً، وَإِنِّي عَلَى خِلَافِ مَا أَنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ: فَمَنْ أَيْسَرُ مِنْكُمْ فَلَيشْكُرُ اللَّهَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿لَسِنِ سُنُوبٍ مِّنَ السَّمَاءِ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ... (٢).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٣٤، الباب ١ ح ٩.

قطعة منه في (إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)

(٢) الكافي: ٢٨٦/٨ ح ٥٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

الخامس عشر - الحجر: [١٥]

قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾: ٣٢/١٥.

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعُلَوِيِّ عليه السلام (١٩٦٦) قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّ اسْمَ إِبْلِيسَ الْحَارِثُ، وَإِنَّمَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَا إِبْلِيسُ ﴾، يَا عَاصِي، وَ سَمِّيَ إِبْلِيسَ، لِأَنَّهُ أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَهْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾: ٣٩/١٥.

٢- البرقي عليه السلام: ... مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُونُسَ مَوْلَى عَلِيٍّ ابْنِ يَقْطِينٍ: يَا يُونُسَ! ... إِنَّ اللَّهَ إِذَا شَاءَ شَيْئاً أَرَادَهُ، وَإِذَا أَرَادَهُ قَدْرَهُ، وَإِذَا قَدَّرَهُ قَضَاهُ، وَإِذَا قَضَاهُ أَمْضَاهُ.

يا يونس! إِنَّ الْقَدْرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا... بقول إبليس: ﴿ رَبِّ بِمَا أَهْوَيْتَنِي ﴾ ...^(٢).

قوله تعالى: ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مُفْتَسُومٌ ﴾: ٤٤/١٥.

(١) معاني الأخبار: ١٣٨ ح ١، عنه نور الثقلين: ٥٩/١ ح ١٠٨، ٤٧١/٤ ح ٨٩، والبحار:

٢٤١/٦٠ ح ٨٩، ومقدمة البرهان: ٩٨ س ٢٣.

(٢) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

٣- الشيخ الطوسي عليه السلام:... ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله؟

فقال عليه السلام: واحد من سبعة إن الله يقول: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾... (١).

٤- الشيخ الطوسي عليه السلام:... إسماعيل بن همام الكندي، عن الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله قال عليه السلام: الجزء من سبعة يقول ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْبٍ إِيحَاؤُنَا عَلَىٰ سُورٍ مُّتَقَلِّبِينَ﴾: ٤٧/١٥.

٥- الشيخ الصدوق عليه السلام:... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفة بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والدم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا، لأن الله عز وجل وصفها بالخلود، وكرهنا أن نجعل لها انقطاعاً.

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لاتقطاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك، ثم

(١) الاستبصار: ١٣٢/٤ ح ٤٩٨.

تقدم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٧٤٥.

(٢) الاستبصار: ١٣٢/٤ ح ٤٩٩ و ٥٠٠.

تقدم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٧٤٦.

يزيدهم، ثم لا يقطعه عنهم... أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال عليه السلام: فكذلك كلما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: إذا بييد فيها، وهذا يا سليمان! إيصال الخلود، وخلاف الكتاب،

لأن الله عز وجل يقول: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، ويقول عز وجل:

﴿عَفَاءٌ غَيْرٌ مُّجْدُوذٍ﴾، ويقول عز وجل: ﴿وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعٰثُوۡرِيۡنَ﴾: ٧٥/١٥.

٦ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون

يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم...

قال (الرضا) عليه السلام:... وقال عز وجل في محكم كتابه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِّلْعٰثُوۡرِيۡنَ﴾، فأول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده،

ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ أَسَاعِدَ
لَأَتِيَّةٌ فَاضْفَحِ الصُّفْحَ الْجَمِيلَ﴾: ٨٥/١٥.

(١٩٦٧)٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن بكران
النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال
الرضا عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿فَاضْفَحِ الصُّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ قال عليه السلام: العفو من
غير عتاب (١).

السادس عشر - النحل: [١٦]

قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَنَّا وَيَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾: ١٦/١٦.
(١٩٦٨)١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،
عن الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَعَلَّمَنَّا وَيَالنَّجْمِ هُمْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٥٠. عنه نور الثقلين: ٣/٢٧ ح ٩٥. عنه وعن الأماي

والمعاني، البحار: ٦٨/٤٢١ ح ٥٦.

أماي الصدوق: ٦٨، المجلس ١٧ ضمن ح ٤.

معاني الأخبار: ٣٧٢ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٢/١٧٠ ح ١٥٩٨٨.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٩ ص ١٤. عنه البحار: ٧٥/٣٤٩ ضمن ح ٦.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢/٤٧٥ ص ٩.

نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٠ ح ١٩.

أعلام الدين: ٣٠٧ ص ١٧. عنه البحار: ٧٥/٣٥٧ ضمن ح ١٢.

الدرة الباهرة: ٣٨ ص ٣. عنه البحار: ٦٨/٤٢٧ ح ٧٤.

العدد القويّة: ٢٩٨ ح ٣١. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ ضمن ح ٩.

يَهْتَدُونَ» قال عليه السلام: نحن العلامات والنجم رسول الله ﷺ (١).

٢ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: النجم رسول الله ﷺ وقد ساءه الله في غير موضع فقال: «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ» وقال: «وَعَلَّغَتْ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله ... (٢).

قوله تعالى: «وَأَسْمُوا بِاللَّهِ جِهَةً أَيْتَنِيهِمْ لِابْتِغَاءِ اللَّهِ مِنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَذَابٌ عَلَيْهِ حَقًّا وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»: ٣٨/١٦.

٣ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... أحمد بن محمد قال: كتب الحسين بن مهرا ن إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً ... فأجابه أبو الحسن عليه السلام ...

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك ... لا يستقيم الأمر إلا بأحد أمرين: إما قبلت الأمر على ما كان يكون عليه، وإما أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال، وذاهون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تحيله بالرأي والمشورة،

(١) الكافي: ٢٠٧/١ ح ٣، عنه نور الثقلين: ٤٥/٣ ح ٣٩، والوافي: ٥٢١/٣ ح ١٠٣٧، والبرهان: ٣٦٢/٢ ح ٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ١٧٨/٤ س ١٢، مراسلاً، وبتفاوت، عنه نور الثقلين: ٤٥/٣ ح ٤١، والبحار: ٨٢/٢٤ ح ٢٩.

تأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٧ س ٨.

قطعة منه في (أَنَّ الْأَنْجُمَ لِلرَّسُولِ) هم المقصودون من قوله تعالى (وَعَلَّغَتْ وَبِالنَّجْمِ...) (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ).

(٢) تفسير القمي: ٣٤٣/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢٤.

ولكن الأمر إلى الله عز وجل وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة! والله يقول: ﴿وَأَنْسَمُوا بِاللَّهِ جَلْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْتَغِ اللَّهُ مَن يَمُوتَ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ في التوراة والإنجيل... (١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْتَعُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٤٣/١٦.

(١٩٦٩) ٤- الصقار عليه السلام: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري^(٢) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى: ﴿فَسْتَعُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن هم (٣).

(١٩٧٠) ٥- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ﴿فَسْتَعُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ فقال عليه السلام: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون.

قلت: فأنتم المسؤولون ونحن السائلون؟
قال عليه السلام: نعم. قلت: حقاً علينا أن نسألكم؟ قال عليه السلام: نعم.
قلت: حقاً عليكم أن تجيبونا؟

(١) رجال الكشي: ٥٩٩ رقم ١١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦١.

(٢) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٠ ح ١٢، عنه البحار: ١٧٩/٢٣ ح ٢٦.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر).

قال عليه السلام: لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى ﴿ هَذَا عَمَلًاؤُنَا فَأَمْنُنْ أَوْ أُنْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (١)، (٢).

قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾: ٦٨/١٦.

(١٩٧١) ٦- ابن شهر آشوب رحمته الله: الرضا عليه السلام: في هذه الآية [﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ ﴾] قال النبي صلى الله عليه وآله: علي عليه السلام أميرها، فسَمِيَ أمير النحل (٣).

قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوَالِهِ أَيُّمًا يُوَجِّهُهُ لآيَاتٍ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾: ٧٦/١٦.

(١٩٧٢) ٧- ابن شهر آشوب رحمته الله: حمزة بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ قال عليه السلام: هو علي بن أبي طالب عليه السلام، يأمر بالعدل، وهو على صراط مستقيم.

(١) ص: ٣٨/٣٩.

(٢) الكافي: ١/٢١٠ ح ٣. عنه نور الثقلين: ٣/٥٥ ح ٩١، و٤/٤٦١ ح ٥٩، ووسائل الشيعة: ٢٧/٦٤ ح ٣٣٢١٠، والروافي: ٣/٥٢٧ ح ١٠٤٩، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٧٩ ح ٨٨٦، والدر المنثور: ١/٧٥ س ٩، والبرهان: ٢/٣٦٩ ح ٣. تأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٩ س ١٥.

قطعة منه في (أَنَّ الْأُمَّةَ عليه السلام هُمَ أَهْلُ الذِّكْرِ) و(سورة ص: ٣٨/٣٩).

(٣) المناقب: ٢/٣١٥ س ١١. عنه البحار: ٥٥/٣٥ ضمن ح ١١.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

وروى نحوه أبو المضا عن الرضا عليه السلام (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكٰذِبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِكَآيٰتِ اللّٰهِ وَأُوٰلٰئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ﴾ ﴿١٦/١٠٥﴾.

(١٩٧٣) ٨- العياشي عليه السلام: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر رجلاً كذاباً، ثم قال: قال الله: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكٰذِبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ﴾ (٢) ﴿٣﴾.

٩- الشيخ الصدوق عليه السلام:... داود بن القاسم، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهي عنه فهو كاذب، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكٰذِبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِكَآيٰتِ اللّٰهِ وَأُوٰلٰئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ﴾ (٤).

السابع عشر - الإسراء: [١٧]

قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِيْ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖٓ لَنْ نَّجِدَ لَمَنْ اَنْزٰمَ اِلٰسٰى الْمَسْجِدِ الْاَقْصٰى الَّذِيْ بَسْرُكُنَا حَوْلَهُ لِنَبْرِئَهٗ مِنْ اٰتٰتِنَا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ﴾ ﴿١٧/١﴾.

(١) المناقب: ١٠٧/٢ س ٤. عنه البحار: ١١١/٤١ ح ١١.

تقدم الحديث أيضاً في (إنّ عليّاً هو الأمر بالعدل في قوله تعالى «وَمَنْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ»).

(٢) النحل: ١٠٥/١٦.

(٣) تفسير العياشي: ٢٧١/٢ ح ٧١. عنه البحار: ٢٦٢/٦٩ ح ٤٤، ومستدرک الوسائل: ٨٥/٩ ح

١٠٢٨٦، والبرهان: ٣٨٥/٢ ح ١، ونور الثقلين: ٨٧/٣ ح ٢٣٢.

(٤) التوحيد: ٦٨ ح ٢٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٤

١- أبو منصور الطبرسي رحمته الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... وسأله عن قول الله: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ فقال أبو الحسن عليه السلام: قد أخبر الله تعالى: أنه أسرى به، ثم أخبر: لم أسرى به فقال: ﴿يُنزِّلُهُ مِنَ آيَاتِنَا﴾ فأيات الله غير الله، فقد أعذر وبين لم فعل به ذلك، وما رآه، وقال: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ فأخبر أنه غير الله... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَئِكَ مَرَّةٌ وَالْبَيْتُ مَرَّةً مَّا عَلَوْا تَنْبِيْراً﴾: ٧/١٧.

(١٩٧٤) ٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمته الله قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ قال عليه السلام: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها رب يغفر لها (٢).

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٤٩. عنه البحار: ٣/٦ ح ١، ونور الثقلين: ٣/١٤٠ ح ٨٤، والفتاوى: ١/٢٨٥ ح ٣١٦.

أمالى الصدوق: ٦٨، المجلس ١٧ ضمن ح ٤. عنه وعن العيون، البحار: ٦٨/٢٤٤ ح ٨.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾: ١٦/١٧.

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن محمد الوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.
فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والدم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام...

قال الرضا عليه السلام: ألا تخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ يعني بذلك أنه يحدث إرادة؟
قال له: نعم... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ، وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾: ٣٤/١٧.

٤- الإربلي عليه السلام: في سنة سبعين وستمائة وصل من مشهده الشريف عليه السلام أحد قوامه، ومعه العهد الذي كتبها المأمون بخط يده...
هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده، أما بعد...

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

صورة ما كان على ظهر العهد بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ
 لقضائه، يعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور... وقد جعلت الله على نفسي، إن
 استرعاني أمر المسلمين، وقدّني خلافته، العمل فيهم عامّة، وفي بني العباس بن عبد
 المطلب خاصّة، بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله، وأن لا أسفك دماً حراماً، ولا أبيع
 فرجاً ولا مالاً، إلا ما سفكته حدود الله، وأباحته فرائضه، وأن أختير الكفاة جهدي
 وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه، فإنه عزّ وجلّ
 يقول: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْبِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَٰ بِحَسَبِهِمْ فِيْمِينِهِمْ،
 فَأُوْتِيَتْكَ بِقَرْعُونَ جَبْهَتَهُمْ وَلَا يَنْظُرُونَ قِتِيلاً﴾: ٧١/١٧.
 (١٩٧٥) ٥- العياشي رحمته الله: عن إسماعيل بن همام قال: قال الرضا عليه السلام في قول الله:
 ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْبِهِمْ﴾، فقال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة قال الله: أليس
 عدل من ربكم أن تولّوا كل قوم من تولّوا؟
 قالوا: بلى، قال عليه السلام: فيقول: تميّزوا فيتميّزون (٢).

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٣٣ ص ٧.

بأقي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٨.

(٢) تفسير العياشي: ٢/٣٠٤ ح ١٢٥. عنه البحار: ٨/١٤ ح ١٧، ونور الثقلين:

٣/١٩٤ ح ٣٤٥، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٣٥٧ ح ٤٦٠. والبرهان: ٢/٤٣١ ح ١٩،
 وفيه: إسماعيل بن همام، عن أبي عبد الله عليه السلام والظاهر أنه تصحيف، لأن إسماعيل بن همام كان
 من أصحاب الرضا عليه السلام.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَكْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾:

٧٢/١٧.

٦- الشيخ الصدوق عليه السلام:... الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول:

لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق... ثم قال لهم: إني إنما جمعتمكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمي... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين!...

فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون... ثم التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبينا، وابن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، فأحب أن تكلمه أو تحاجه وتتصفه؟... قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك؟

قال الرضا عليه السلام: إياك وقول الجهال من أهل العمى والضلال، الذين يزعمون أن الله جلّ وتقدّس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء، ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتمام لم يوجد في الآخرة أبداً، ولكنّ القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون، وقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَكْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ يعني أعمى عن الحقائق الموجودة...^(١)

قوله تعالى: ﴿وَلَسِنَّا سِنْتَنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالذِّئْبِ أَوْ حِينَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا

وَكَيْلًا﴾: ٨٦/١٧.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إننا وجهت إليه لمعرفة بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

قال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والذم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال سليمان: قلت: إن الإرادة صفة من صفاته.

قال عليه السلام: كم تردّد على أنها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تنزل؟

قال سليمان: محدثة.

قال الرضا عليه السلام: الله أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تنزل، فلم يرد شيئاً... قال الرضا عليه السلام: فليس لك أن تسميه بما لم يسم به نفسه.

قال: قد وصف نفسه بأنه مرید.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه، أنه مرید، إخبار عن أنه أراد، ولا إخبار عن أن الإرادة اسم من أسمائه.

قال سليمان: لأن إرادته علمه.

قال الرضا عليه السلام: يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أراد.

قال سليمان: أجل. فقال عليه السلام: فإذا لم يرده لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال عليه السلام: من أين قلت ذلك؟ وما الدليل على إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريد، أبدأ؟ وذلك قوله عز وجل: ﴿وَلَسِن شَيْئًا لَنُذْهِبَنُّ بِالَّذِي

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبدأ.

قال سليمان: لأنه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾!

قال سليمان: إنما عنى بذلك أنه قادر عليه.

قال عليه السلام: أفيعد ما لا يبي به؟ فكيف قال: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ وقال عز وجل: ﴿يَمُخَّوْا أَلَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، وقد فرغ من الأمر، فلم يجر جواباً... (١)

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَسِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾: ٨٨/١٧.

٨ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: ... إن الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب، ثم قال: ﴿قُلْ لَسِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (٢).

الثامن عشر - الكهف: [١٨]

قوله تعالى: ﴿فَتِيمًا لَيُتَذَرَبَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾: ٢/١٨.

(١٩٧٦) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: الرضا عليه السلام في قوله: ﴿لَيُتَذَرَبَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ﴾ البأس الشديد علي بن أبي طالب، وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقاتل معه عدوه (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٩ ح ٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٠١٨.

(٣) المناقب: ٢/٨١ س ٩. عنه البحار: ٤١/٦٤ ضمن ح ٢.

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾: ٢٩/١٨.

٢- الحلواني رحمته الله: في بعض الروايات: إنَّ بعض الناس سأل الرضا عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله! أتقول: إنَّ الله تعالى فوّض إلى عباده أفعالهم؟ ... فكيف تقول؟ قال عليه السلام: أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيرهم، فقال عزّ من قائل: ... ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ آتَيْنَا عَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾: ٦٢/١٨.

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أبو الحسين محمد بن أبي عباد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً: يا غلام! آتني الغداء، فكأني أنكرت ذلك، فتبين الإنكار فيّ فقرأ: ﴿قَالَ لِفَتْنِهِ آتَيْنَا عَدَاءَنَا﴾ ... (٢).

→ يأتي الحديث بتمامه في (إنَّ علياً عليه السلام هو البأس الشديد في قوله تعالى (لِيُنزِرَ نَارًا شَدِيدًا)

(١) نزهة الناظر وتبئيه الحاضر: ١٣٢ ح ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٨/٢ ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٠.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا • قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا • وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، خُبْرًا • قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُخْبِتَ لَكَ مِنْهُ نَجْرًا • فَاذْهَبْ حَتَّىٰ إِذَا رَكِبْتَ فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَعْنَةُ جِنَّتِ شَيْئِكَ إِمْرًا • قَالَ أَنَّمِ أَقْلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا • قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزِهِنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا • فَاذْهَبْ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيْنَا غُلَامًا فَعَلَّهُ، قَالَ أَفَتَلْتُم نَسْأًا زَيْجَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَعْنَةُ جِنَّتِ شَيْئِكَ نَجْرًا • قَالَ أَنَّمِ أَقْلُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا • قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ بَعْدِهَا فَلَا تُصَجِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا • فَاذْهَبْ حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَاتَّبَعُوا أَنْ يُضَيِّقُوا مَا فُوجِدُوا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتُ لَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا • قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنْتَبِكُ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا • أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَجْعَلُونَ فِي الْبَحْرِ قَارُونَ أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا • وَأَمَا الْعُلَمُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُزهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا • فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ رِزْقًا وَأَقْرَبَ رُحْمًا • وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿ ١٨ / ٦٦ - ٨٢ .

٤ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: ...اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيها كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجة في وقته، وهو حجة الله على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر، إما جالساً، وإما متكناً، فسلم عليه موسى فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس فيها سلام:

قال: من أنت؟

قال عليه السلام: أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليماً.

قال عليه السلام: نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلمن مما علمت رشداً.

قال: إني وكلت بأمر لا تطيقه، وكلت أنت بأمر لا أطيقه، ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد من البلاء، وكيد الأعداء، حتى اشتد بكأؤهما، ثم حدثه العالم عن فضل آل محمد، حتى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمد! وحتى ذكر فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه، وما يليق منهم، ومن تكذيبهم إياه، وذكر له من تأويل هذه الآية ﴿وَنَقَلِبِ أَعْيُنِنَا وَأَنْصُرْهُمْ كَمَا نَم يُؤْمِنُوا﴾ **بِهِ أَوْلَ مَوْءٍ** حين أخذ الميثاق عليهم.

﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ فقال الخضر:

﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، خُبْرًا﴾.

فقال موسى عليه السلام: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾.

قال الخضر: ﴿فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ خَبْرًا﴾.

يقول: لا تسألني عن شيء أفعله، ولا تنكره عليّ حتى أنا أخبرك بخبره.

قال: نعم، فمروا ثلاثتهم حتى انتهوا إلى ساحل البحر، وقد شحنت سفينة، وهي

تريد أن تعبر، فقال لأرباب السفينة: تحملوا هؤلاء الثلاثة نفر، فإنهم قوم صالحون

فحملوهم، فلما جنت السفينة في البحر قام الخضر إلى جوانب السفينة فكرها، وأحشاها بالخرق والطين، فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً، وقال للخضر:

﴿أَحْرَقْتَهَا بِخُرْقٍ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾

فقال له الخضر عليه السلام: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

قال موسى عليه السلام: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزِهِنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا.

فخرجوا من السفينة، فمروا فنظر الخضر عليه السلام إلى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه، كأنه قطعة قر في أذنيه درتان، فتأمله الخضر ثم أخذه فقتله، فوثب موسى على الخضر عليه السلام، وجلده به الأرض فقال: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُحْرًا﴾.

فقال الخضر عليه السلام: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾.

قال موسى: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَجِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾. فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قريةٍ بالعشي تسمى الناصرة، وإليها ينتسب النصارى، ولم يضيفوا أحداً قط، ولم يطعموا غريباً، فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم، فنظر الخضر عليه السلام إلى حائط قد زال لينهدم، فوضع الخضر يده عليه وقال: قم ياذن الله! فقام.

فقال موسى: لن ينبغ لك أن تقيم الجدار حتى يطعمونا وبأوونا، وهو قوله ﴿لَوْ سِئَتْ لَتَّخَذْتِ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾.

فقال له الخضر: ﴿هَذَا يَوْمَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأَأْتِيَنَّكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾. أمّا الكسيفيّة التي فعلت بها ما فعلت، فإنها كانت لقوم ﴿مَسْكِينٌ يَغْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وِرَاءَهُمْ﴾ أي وراء السفينة ﴿مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ صالحة ﴿غَضَبًا﴾ كذا نزلت، وإذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئاً.

﴿وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْمِنِينَ﴾ وطبع كافرأ، كذا نزلت، فنظرت إلى جبينه، وعليه مكتوب طبع كافرأ، ﴿فَحَشِينَا أَنْ يُزْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّنْ زَكَوَّةً وَأَقْرَبَ وَحَمًا﴾ فأبدل الله لوالديه بنتاً، وولدت سبعين نبياً.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ﴾ الذي أفتته ﴿فَكَانَ يَخْلُسَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْعَدِيدَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَاحِبًا فَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُمَا فَأَرَادَ رَيْبُكَ أَنْ يَسْتُلْقَىٰ أَخَذَهُمَا - إلى قوله ذلِكَ فَأَوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (١).

٥ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك! إته والله! ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام!

قال عليه السلام لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله.

قال عليه السلام: صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام.

فازددت والله! شكاً، ثم قال: يا داود بن أبي خالد! (٢) أما والله! لولا أن موسى قال للعالم: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ (٣)، ما سأله عن شيء... (٤).

(١٩٧٧) ٦ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن علي بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال

(١) تفسير القمي: ٣٨/٢ س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٢.

(٢) في البحار: يا داود بن أبي كلدة.

(٣) الكهف: ٦٩/١٨.

(٤) رجال الكشي: ٣٧٣ رقم ٧٠٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٤٩٥.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ تَحْتَهُ رُكْنٌ لَّهُمَا﴾ كان فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطنه في رزقه.

فقلت: جعلت فداك، أريد أن أكتبه.

قال: فضرب والله! يده إلى الدواة ليضعها بين يديه، فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته^(١).

(١٩٧٨) ٧- الشيخ الطوسي عليه السلام: علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه وذكر كنز اليتيمين، فقال: كان لوحاً من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطنه الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه.

فقال له: حسين بن أسباط: فإلى من صار، إلى أكبرهما؟

قال: نعم^(٢).

(١) الكافي: ٥٩/٢ ح ٩، و٣٨٦/٦ ح ٩، وفيه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه... قطعة منه، و٥٠١ ح ٢٥، قطعة منه، عنه البحار: ١٥٦/٦٧ ح ١٤، والوافي: ٢٧٢/٤ ح ١٩٣٢، ونور الثقلين: ٢٨٧/٣ ح ١٧٦، ووسائل الشيعة: ٨٣/٢٧ ح ٣٣٢٦٩، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٥٠٣ س ١٩، بتفاوت في الألفاظ. تفسير العياشي: ٣٣٨/٢ ح ٦٧، بتفاوت في الألفاظ، عنه البرهان: ٤٧٩/٢ ح ٢٦، وإنبات الهداة: ١٩٨/١ ح ١١٥، قطعة منه، والبحار: ٢٠٨/٥٧ ح ٩، قطعة منه في (تقبيل يده عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٧٦/٩ ح ١٠٠١، عنه وسائل الشيعة: ٩٩/٢٦ ح ٣٢٥٧٥، والوافي:

٨ - الحميري رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... وكان في الكنز الذي قال الله: ﴿وَكَانَ مَخْفَىٰ مَكْنَزُهُمَا﴾ لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه... (١).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَغْنِيَهُمْ فِي غِطَاءِ عَن زَيْحَىٰ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَفْعًا﴾: ١٨/١٠١.

٩ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سألت المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ... ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَغْنِيَهُمْ فِي غِطَاءِ عَن زَيْحَىٰ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَفْعًا﴾ فقال عليه السلام: إن غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعين، ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان، لأنهم كانوا يستقلون قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه: فلا يستطيعون له سماعاً... (٢).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَآتِبِ رَبِّهِمْ وَلِقَابِهِمْ فَخَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

(١) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.

تقدم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١١٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٣.

تقدم الحديث بتامه في رقم ١٩٥٣.

فَلَا تَكْفُرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا» : ١٠٤/٨ - ١٠٥.

١٠ - الشيخ الصدوق رحمته الله :... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبياؤه وحججه...

والبراءة من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام، وهموا بإخراجهم، وسؤا ظلمهم، وغيروا سنة نبيهم عليه السلام... والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام، وقتلوا الأنصار والمهاجرين، وأهل الفضل والصلاح من السابقين، والبراءة من أهل الاستتار، ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته، «الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ» وولاية أمير المؤمنين عليه السلام «وَلِقَاءِهِ»، كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته، «فَحَبِطَتْ أَغْصَانُهُمْ فَلَا تُكْفِرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا»، فهم كلاب أهل النار... (١).

التاسع عشر - مريم: [١٩]

قوله تعالى: «يَنْبِئُكَ حَذِيذِ الْكَذِبِ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» : ١٩/١٢. (١٩٧٩) ١ - أبو علي الطبرسي رحمته الله : إن الصبيان قالوا ليحيى عليه السلام : إذهب بنا لتلعب. فقال عليه السلام : ما للعب خلقنا، فأنزل الله فيه: «وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

روي ذلك عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (١).

(١٩٨٠) ٢- الحسيني الإسترآبادي عليه السلام: محمد بن العباس عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن القاسم قال: حدثنا أحمد بن محمد السيارى، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل، فقلت لهم: من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ فقال عليه السلام: صدقت هو هكذا (٢).

قوله تعالى: ﴿وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾: ١٥/١٩ و٣٣.

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: ﴿وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿وَأَسَلَّمْ عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (٣)، (٤).

(١) مجمع البيان: ٥٠٦/٣ س ١٣. عنه البحار: ١٧٧/١٤ س ٤. ونور الثقلين: ٣٢٥/٣ ح ٣٣. إرشاد القلوب: ٢٥. بتفاوت.

يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن يحيى عليه السلام).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٧ س ١٣.

قطعة منه في (إن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»).

(٣) مريم: ٣٣/١٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٧/١ ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٤٥.

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾: ٦٤/١٩.

٤- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾؟ فقال عليه السلام: إن الله تعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنما ينسى ويسهو المخلوق المحدث، ألا تسمعه عز وجل يقول: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَنَمْ يَكُ شَيْئًا﴾: ٦٧/١٩.

٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام ... إنما وجهت إليه لسعرتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال: [أبو الحسن الرضا عليه السلام] ... وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عز وجل يقول: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَنَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ ... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٤٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

العشرون - طه: [٢٠]

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾: ١٠٥/٢٠ - ١٠٧.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن نعمان، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إن بي ثآليل كثيرة، قد اغتمت بأمرها، فأسألك أن تعلمني شيئاً أنتفع به. فقال عليه السلام: خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات، واقراء على كلّ شعيرة سبع مرّات... وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نُبْرِحَ عَلَيْهِ عَكِيفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾: ٩١/٢٠.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاخنة فقلت له: جعلت فداك، إننا كنا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزّ وجلّ أن يرّد ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام: ... وأحسنوا الظن بالله، قال: ثمّ قال: تدري لأيّ شيء تحيرّ ابن قياما؟ قال: قلت: لا. قال: إنّه تبع أبا الحسن عليه السلام فأتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٠/٢ ح ١٩٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٢٧.

ما تريد حيرك الله! قال: ثم قال: رأيت لو رجع إليهم موسى، فقالوا: لو نصبته لنا فاتبعناه، واقتصنا أثره، أهم كانوا أصوب قولاً أو من قال: ﴿قَالُوا لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَصْفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾، قال: قلت: لا؛ بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصنا أثره... (١).

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ وُكُورًا﴾: ١١٣/٢٠.

٣- أبو منصور الطبرسي رحمته الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن عليه السلام: التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وكلّ كتاب أنزل، كان كلام الله أنزله للعالمين نوراً وهدى، وهي كلّها محدثة، وهي غير الله، حيث يقول: ﴿أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ وُكُورًا﴾ وقال: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾، واللّه أحدث الكتب كلّها الذي أنزلها... فقال أبو قرّة: فإنا روينا: أنّ الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين، فقسم لموسى عليه السلام الكلام، ولعمدة عليه السلام الرؤية.

فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين، الجنّ والإنس أنه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثلته شيء، أليس عمدة عليه السلام؟
قال: بلى.

قال أبو الحسن عليه السلام: فكيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً، فيخبرهم أنّه جاء من

(١) الكافي: ٢٨٦/٨ ح ٥٤٦.

بأبي الحديث بتامه في رقم ٢١٧٧.

عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثلته شيء، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علماً، وهو على صورة البشر، أما تستحيون؟
ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر.

فقال أبو قرّة: إنه يقول: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةَ أُخْرَى﴾:

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى، حيث قال: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾؛ يقول: ما كذب فؤاد محمد عليه السلام ما رأى عيناه، ثم أخبر بما رأى عيناه فقال: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، فأيات الله غير الله، وقال: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾، فإذا رآته الأبصار، فقد أحاط به العلم، ووقعت المعرفة... (١).

قوله تعالى: ﴿فَأَخْلَا مِنْهَا فَأَبَدَتْ لَهَا سَوْءَاتُهَا وَطَلِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾: ١٢١/٢٠.

٤ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المؤمن لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أزمه حجته، كأنه ألقم حجراً.

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

قال عليه السلام: نعم، قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ قال الرضا عليه السلام:... وأما قوله عز وجل في آدم: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ فإن الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه، وخليفة في بلاده، لم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض، وعصمته تجب أن يكون في الأرض ليمّ مقادير أمر الله، فلما أهبط إلى لأرض، وجعل حجة وخليفة عصم... (١).

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى.

قال: فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾؟ فقال عليه السلام:... وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتبه الله تعالى، وجعله نبياً، كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أُمَّتَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَنْ نُنشِئَكَ رِزْقًا نَحْنُ نُنزِّلُكَ وَالْخَبِيثَةَ لِلنَّفْسِ﴾: ١٣٢/٢٠.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٢٨١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٢٨٢.

٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون يبرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: ... فقله عز وجل: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَضْطَبِرْ عَنِّيهَا لِأَنَّهُمُكَ رِزْقًا مِّنْ نَّذْرِكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ فخصنا الله تبارك وتعالى بهذه الخصوصية، إذ أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة، ثم خصنا من دون الأمة، فكان رسول الله ﷺ يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام، بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كل يوم عند حضور كل صلاة، خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها، وخصنا من دون جميع أهل بيتهم... (١).

الحادي والعشرون - الأنبياء: [٢١]

قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدَّبٍ إِلَّا اسْتَمْعَوْهُ وَهُمْ يُلْعَبُونَ﴾:

٢/٢١

١ - أبو منصور الطبرسي عليه السلام: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن عليه السلام: التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وكل كتاب أنزل كان كلام الله أنزله للعالمين

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

نوراً وهدى، وهي كلها محدثة، وهي غير الله حيث يقول:.... ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَنُونَ﴾، والله أحدث الكتب كلها الذي أنزلها... (١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٧/٢١.

٢- (١٩٨١) - الصقار رضي الله عنه: حدثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ وهم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعليهم أن يسألوهم، وليس عليهم أن يجيبوهم، إن سأوا أجابوا، وإن سأوا لم يجيبوا (٢).

٣- العياشي رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا الله وإياك أحسن عافية! إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا،... قال الله: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾... (٣).

٤- (١٩٨٢) - الصقار رضي الله عنه: حدثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى (٤) قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من هم؟

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢٠ عنه البحار: ٢٣/١٧٦ ح ١٣.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر).

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٦١ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٧.

(٤) تقدمت ترجمته في (مشيئة الله وإرادته).

قال عليه السلام: نحن هم (١).

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام:... فنحن أهل الذكر الذين قال الله عز وجل: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢)، فنحن أهل الذكر، فاسألونا إن كنتم لا تعلمون... (٣).

٦ - الصقار عليه السلام:... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء؛

قال عليه السلام: لا، قال الله تعالى: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ هم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾... (٤).

قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحٰنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾: ٢٢/٢١.

٧ - أبو علي الطبرسي عليه السلام:... الفتح بن يزيد المبرجاني، قال: قلت لأبي الحسن

(١) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢١. عنه البحار: ٢٣/١٧٦ ح ١٤. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر).

(٢) الأنبياء: ٧/٢١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٤) بصائر الدرجات الجزء الأول: ٥٩ ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٨٧.

الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال عليه السلام: ويحك! إن مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عز وجل: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾: ٢٣/٢١.

٨- الشيخ الصدوق رحمته الله:... محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: لأي علة صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام، دون ولد الحسن عليه السلام؟

فقال عليه السلام: لأن الله عز وجل جعلها في ولد الحسين عليه السلام، ولم يجعلها في ولد الحسن عليه السلام والله ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَمَنْ مِنْ حَشِيَّتِهِ، مُشْفَعُونَ﴾: ٢٨/٢١.

٩- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا... قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾؟

(١) مجمع البيان: ١١٧/٤ س ٣٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٢/٢ ح ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٢٩.

قال عليه السلام: لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه (١).

قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا غَابِرِينَ﴾: ٧٢/٢١ - ٧٣.

١٠ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة...

ثم أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريته، أهل الصفة والطهارة فقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا غَابِرِينَ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: ٢١/٨٧.

١١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٦ ح ٣٥.

بأق الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٦١٧.

(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢٧.

موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أُلزمه حجته، كأنه أقم حجراً؛

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

فقال الرضا عليه السلام:... وأما قوله عز وجل: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾، إنما «ظن» بمعنى استيقن، إن الله لن يضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْنَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾^(١) أي ضيق عليه رزقه، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر...^(٢)

الثاني والعشرون - الحج: [٢٢]

قوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا أَلَمَهُ فِي أَيَّامٍ مَّغْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا النَّبِيَّسَ الْفَقِيرَ﴾: ٢٨/٢٢.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الفضل بن شاذان:... فإن قال: فلم أمر بالحج؟ قيل: لعل الوفاة إلى الله عز وجل، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف العبد تائباً مما مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال، وتعب الأبدان، والاشتغال عن أهل والولد، وحظر الأنفس عن اللذات، شاخص في الحر

(١) الفجر: ١٦/٨٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بهامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

والبرد، ثابت ذلك عليه، دائم مع الخضوع، والاستكانة، والتذلل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع.... **«لَيْسَ هَذَا مُنْفَعٌ لَهُمْ»** ... (١).

قوله تعالى: **«ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوْفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»**: ٢٩/٢٢.

(١٩٨٣) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: **«وَلِيَطَّوْفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»** قال عليه السلام: طواف الفريضة (٢) طواف النساء (٣).
(١٩٨٤) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّا حين نفرنا من منى أقننا أياماً، ثمّ حلقت رأسي طلب التلذذ، فدخلني من ذلك شيء.

فقال عليه السلام: كان أبو الحسن صلوات الله عليه إذا خرج من مكة فأتي بشيابه حلق رأسه.

قال: وقال في قول الله عزّ وجلّ: **«ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ»** قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

(٢) قال المجلسي عليه السلام: قوله: «طواف الفريضة» لعلّ المعنى أنّه أيضاً داخل في الآية، ولعلّ في صيغة المبالغة إشعاراً بذلك، والظاهر أنّه أطلق هنا طواف الفريضة على طواف النساء لإشعار تلك الآية بتعدد الطواف، وقيل: المراد بطواف الفريضة هنا طواف الزيارة وحذف العاطف بينه وبين طواف النساء ولا يخلو من بُعد. مرآة العقول: ١٨/٢٠٢.

(٣) الكافي: ٤/٥١٢ ح ١.

تهذيب الأحكام: ٥/٢٥٢ ح ٨٥٤ و٢٨٥ ح ٩٧١، و. عنه نور الثقلين: ٣/٤٩٣ ح ١٠٤.

قطعة منه في (طواف النساء).

«النفث» تقلية الأظفار، وطرح الوسخ، وطرح الإحرام^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا حَيْرٌ فَاذْكُرُوا أَنسَمِ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٣٦/٢٢

(١٩٨٥) ٤- الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته عن القانع والمعتر؟

قال عليه السلام: القانع الذي يقنع بما أعطيته، والمعتر الذي يعتربك^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَخَّرَ لَكُمْ التَّغْلِبَ مِنَ قَبْلُ وَفِي هَذَا

(١) الكافي: ٥٠٣/٤ ح ١٢، عنه نور الثقلين: ٤٩٢/٣ ح ٩٥.

قرب الإسناد: ٣٥٨ ح ١٢٨٠، قطعة منه وبزيادة، و٣٨٧ ضمن ح ١٣٥٩، قطعة منه وبتفاوت.

عنه البحار: ٣١٨/٩٦ ح ٢١، ونور الثقلين: ٤٩٣/٣ ح ١٠٣، ووسائل الشيعة: ٢٩٧/١٣ ح ١٧٧٨٩.

عنه وعن الكافي، ووسائل الشيعة: ٢٣٠/١٤ ح ٦٣-١٩٠.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١٢/١ ح ٨٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢١٢/١٤ ح ١٩٠١١.

مثله.

من لا يحضره الفقيه: ٢٩٠/٢ ح ١٤٣٦، عنه وسائل الشيعة: ٢١٢/١٤ ح ١٩٠١٠.

ونور الثقلين: ٤٩٣/٣ ح ١٠٢.

معاني الأخبار: ٣٣٩ ح ٤، قطعة منه. عنه وعن العيون، البحار: ٣١٧/٩٦ ح ١٤.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٤، عنه نور الثقلين: ٥٠٠/٣ ح ١٤٣، والبحار: ٢٨٨/٩٦ ح ٥٧.

وسائل الشيعة: ١٦٨/١٤ ح ١٨٨٩٢.

يَبْكُونَ الرُّسُولَ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَانَكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ»:

.٧٨/٢٢

٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: ... فقال
الرضا عليه السلام: ... وكان زيد (بن علي) واللّه ممن خوطب بهذه الآية: ﴿وَجَاهِدُوا فِي
اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾^(١).

الثالث والعشرون - المؤمنون: [٢٣]

قوله تعالى: ﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا
خَلَقَ وَلَعَلَّا بَغَضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ سُبْحَانِ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ
أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ
هُوَ قَائِلُهَا»^(٢): ١٠٠ و ٩١ / ٢٣.

١- أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لأبي الحسن
الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان
كيف كان يكون؟

قال عليه السلام: ويحك! إن مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عز وجل: ... ﴿وَلَعَلَّا
بَغَضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ﴾^(٢) ... وقال: ويحكى قول الأشقياء: رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٤٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٥.

(٢) المؤمنون: ٩١/٢٣.

أَعْمَلُ صَاحِبًا فِيمَا تَرَكْتُ خَلَا ابْنُهَا كَيْمَةً هُوَ قَابِلُهَا»... (١)

قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا عَلَبَثٌ عَلَيْنَا سِفْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾: ١٠٦/٢٣.

٢ - البرقي عليه السلام: ... محمد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ ابن يقطين: يا يونس!... إن الله إذا شاء شيئاً أَرَادَهُ، وإذا أَرَادَهُ قَدْرَهُ، وإذا قَدْرَهُ قَضَاهُ، وإذا قَضَاهُ أَمْضَاهُ.

يا يونس! إنَّ القَدْرِيَّةَ لم يَقُولُوا... بقول أهل النار: ﴿رَبُّنَا عَلَبَثٌ عَلَيْنَا سِفْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾... (٢).

الرابع والعشرون - النور: [٢٤]

قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: ٣/٢٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن إسماعيل قال: سأل رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع عن رجل يتزوج امرأة متعة... فقال عليه السلام: لا ينبغي لك أن تتزوج إلا مؤمنة أو مسلمة، فإن الله عز وجل يقول: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣).

(١) مجمع البيان: ٤/١١٧ س ٣٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٦.

(٢) الحسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

(٣) الكافي: ٥/٤٥٤ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٢٨.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: ٣٢/٢٤.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... معاوية بن حكيم قال: خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة «الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أول جزاء محلّ نعمته ...

والحمد لله الذي كان في علمه السابق، وكتابه الناطق، وبيانه الصادق، أن أحقّ الأسباب بالصلة والأثرة، وأولى الأمور بالرغبة فيه سبب أوجب سبباً، وأمر أعقب غنى، فقال جلّ وعزّ: ... ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَلْفَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: ٣٥/٢٤.

٣ (١٩٨٦) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن العباس بن هلال قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله

(١) الكافي: ٣٧٢/٥ ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٨٥.

﴿أَلَمْ نُنُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؟

فقال عليه السلام: هاد لأهل السماء، وهاد لأهل الأرض.

وفي رواية البرقي: هدى من في السماء وهدى من في الأرض (١).

٤- القمي عليه السلام: في قوله: ﴿أَلَمْ نُنُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - وَأَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ شَرِيحًا عَلِيمًا ﴿ حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: ... مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ المصباح عمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ من عنصرة طاهرة ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا دعية، ولا منكرة ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ القرآن ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ فالنور على عليه السلام يهدي الله لولايتنا من أحبّ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ

(١) الكافي: ١/١١٥ ح ٤، عنه الوافي: ١/٤٧٠ ح ٣٨١، و٣٨٢.

معاني الأخبار: ١٥ ح ٦، عنه مقدّمة البرهان: ٣١٥ ص ١٧.

التوحيد: ١٥٥ ح ١، عنه وعن المعاني، البحار: ٤/١٥٠ ح ١، و٢. ونور الثقلين: ٣/٦٠٣ ح ١٧١.

المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٨١ ص ١٣.

(٢) تفسير القمي: ٢/١٠٤ ص ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

أَنْ يَضَعْنَ فِئَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤/٦٠﴾

٥ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله: ...

وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج، وإلى غيرهنّ من النساء لما فيه من تبيح الرجال، وما يدعو التهييج إليه من الفساد، والدخول فيما لا يحلّ ولا يجمل، وكذلك ما أشبه الشعور، إلّا الذي قال الله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ فِئَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾، أي غير الجلباب، فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ...^(١)

الخامس والعشرون - الفرقان: [٢٥]

قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾: ١١/٢٥.

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج ابن شاذان، أنه نزل قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾ يعني كذبوا بولاية علي عليه السلام، وهو المروي عن الرضا عليه السلام^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

(٢) المناقب: ٣/١٠٣ س ٣.

مقدمة البرهان: ١٨٢ س ١٧، عن كتاب المناقب لابن شاذان، ولم نثر عليه في المطبوع.

قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنْقُورًا﴾: ٢٣/٢٥.
 ٢- الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ رضي الله عنه: وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: لا يقبل الله عملاً لعبد إلا بولائنا، فن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنْقُورًا﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُ يَوْمَ مَيْدِ الْحَقِّ لِلرُّحَمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾: ٢٦/٢٥.

٣- السَّيِّدُ شَرَفُ الدِّينِ الإِسْتِرَابَادِيِّ رضي الله عنه: عمَّد بن العباس رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه الحسن، عن أبيه عليّ بن أسباط^(٢) قال: روى أصحابنا في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَمْ تَكُ يَوْمَ مَيْدِ الْحَقِّ لِلرُّحَمَنِ﴾؟ قال: إنَّ الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم عليه السلام لم يعبد [وا] إلا الله عزَّ وجلَّ^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾: ٤٤/٢٥.

→ تقدّم الحديث أيضاً في (أن المراد من قوله تعالى «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ»، هو التكذيب بولاية عليّ عليه السلام).

(١) المستدرکات من کتاب التعريف ضمن نوادر المعجزات: ١٤ ضمن ح ٢.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ٩٥١.

(٢) تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ص ٣٦٩، س ٥.

قطعة منه في (عبادة الناس لله تعالى في عهد القائم عليه السلام).

٤ - علي بن يوسف بن المطهر الحلبي رحمته الله: من كتاب الدرّ قال [الرضا عليه السلام]:
 اتقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم... والمؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن
 حق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقه. النوعاء
 قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتق من العمى، ما رضي الله لهم أن شبههم بالأنعام،
 حتى قال: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ
 قَدِيرًا﴾: ٥٤/٢٥.

٥ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... معاوية بن حكيم قال: خطب
 الرضا عليه السلام هذه الخطبة «الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح
 بالحمد كتابه، وجعل الحمد أوّل جزاء محلّ نعمته...
 والحمد لله الذي كان في علمه السابق، وكتابه الناطق، وبيانه الصادق،
 أن أحقّ الأسباب بالصلة والأثرة، وأولى الأمور بالرغبة فيه سبب أوجب
 سبباً، وأمر أعقب غنى، فقال جلّ وعزّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا
 فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾... (٢).

٦ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... بعض أصحابنا قال: كان الرضا عليه السلام
 يخطب في النكاح: «الحمد لله إجلالاً لقدرته... وصلى الله على محمد

(١) العدد القويّة: ٢٩٩ ح ٣٦، و ٢٩٢ ح ١٨، وح ٢٠، قطعة منه.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٦٠.

(٢) الكافي: ٣٧٣/٥ ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٨٥.

وآله عند ذكره، إِنَّ اللَّهَ «خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» - إلى آخر الآية - (١).

قوله تعالى: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»: ٦٣/٢٥.

(١٩٨٩) ٧-العالمي الإصبهاني رحمته الله: وفي كنز الفوائد وغيره عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام في قوله تعالى: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (٢) قال: هم الأئمة عليهم السلام يتقون، ومشيم على الأرض خوفاً من عدوهم (٣).

قوله تعالى: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»: ٦٧/٢٥.

٨- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... العياشي وهو يقول: استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال عليه السلام: بين المكروهين. قال: فقلت: جعلت فداك لا، والله! ما أعرف المكروهين؟

قال: فقال عليه السلام: بلى، يرحمك الله، أما تعرف أن الله عز وجل كره الإسراف، وكره الإقتار فقال: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» (٤).

(١) الكافي: ٥/٣٧٤ ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٨٦.

(٢) فرقان: ٦٣/٢٥.

(٣) مقدمة البرهان: ٣٤٢ س ٥.

تقدم الحديث أيضاً في (أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ»).

(٤) الخصال: ٥٤ ح ٧٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٠٧.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾:

٧٢/٢٥.

٩- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو الحسين محمد بن أبي عباد، وكان مشتهراً بالسباع وبشرب النبيذ قال: سألت الرضا عليه السلام عن السباع؟ قال عليه السلام: لأهل الحجاز رأي فيه، وهو في حيز الباطل واللغو، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(١).

السادس والعشرون - الشعراء: [٢٦]

قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا

خَضِيعِينَ﴾: ٤/٢٦.

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالنبيّة؛ فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال عليه السلام: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت عليه السلام... الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه؛ يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحقّ معه وفيه، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَضِيعِينَ﴾^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٨ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٩٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١١٢.

قوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ * قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا
وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ * فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّكُمُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنْ
الْمُرْسَلِينَ﴾: ٢٦/١٩ - ٢١.

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس
المأمون، وعنده الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله!
أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟
قال: بلى ...

قال المأمون: ... فامعنى قول موسى لفرعون: ﴿فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾؟
قال الرضا عليه السلام: إن فرعون قال لموسى لما أتاه: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ
وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ عن الطريق، بوقوعي إلى مدينة من مدائنك، ﴿فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ
لَمَّا خَفَّكُمُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

وقد قال الله عز وجل لبيته محمد عليه السلام: ﴿أَنْتَ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَتَوَّأَى﴾، يقول: ألم
يجدك وحيداً فأوى إليك الناس ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ يعني عند قومك ﴿فَهَدَى﴾ أي
هديهم إلى معرفتك، ﴿وَوَجَدَكَ غَابِلًا فَأَغْنَى﴾، يقول: أغناك بأن جعل دعاءك
مستجاباً... (١)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يبقى الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّخْرَانَ مِنَ الْعُسْلَمِيِّينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾: ١٦٥-١٦٦/٢٦.

(١٩٩٠) ٣- المحدث النوري رحمته الله: أحمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف، عن الحسين بن علي بن يقطين، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن إتيان النساء في أدبارهن؟

فقال عليه السلام: ما ذكر الله عز وجل ذلك في الكتاب إلا في موضع واحد، وهو قوله عز وجل: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّخْرَانَ مِنَ الْعُسْلَمِيِّينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾: ٢٦/٢١٤.

٤- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً...

قوله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾... عنى الله عز وجل بذلك الآل، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...^(٢).

(١) مستدرک الوسائل: ١٤/٢٣٢ ح ١٦٥٨٢.

قطعة منه في (حكم إتيان النساء في أدبارهن).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

السابع والعشرون - القصص: [٢٨]

قوله تعالى: **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَنْفَتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ - قَوْلُهُ - أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضْلِمِينَ (القصص: ٢٨/١٥ - ١٩).**

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟
قال: بلى ...

قال المأمون: ... فأخبرني عن قول الله عز وجل: **﴿فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَاتَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾**

قال الرضا عليه السلام: إن موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها، وذلك بين المغرب والعشاء **﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَنْفَتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾**، ففرض موسى على العدو، وبحكم الله تعالى ذكره **﴿فَوَكَرَهُ﴾** فات، **﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾** يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين، لاما فعله موسى عليه السلام من قتله، **﴿إِنَّهُ﴾** يعني الشيطان **﴿عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾**.

فقال المأمون: فامعنى قول موسى **﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾**؟
قال: يقول: إنني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة **﴿فَاغْفِرْ لِي﴾** أي استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني، **﴿فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْخَفِيُّ﴾** الرّجيم:

قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ من القوة حتى قتلت رجلاً بوكزة، ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾؛ بل أجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضي، ﴿فَأُصْبِحُ﴾ موسى عليه السلام في المدينة ﴿خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ﴾ على آخر، ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ قاتلت رجلاً بالأمس وتقاتل هذا اليوم لأوذيبتك، وأراد أن يبطش به، ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ وهو من شيعته، ﴿قَالَ يَمْوَسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِخْدَانُهُمَا تَعَشِيَ عَلَى اسْتِخْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَضَى عَلَيْهِ الْفَضْصَ قَالَ لَا تَحْفَ نَحْوَتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ قَالَتْ إِخْدَانُهُمَا يَتَأْتِي اسْتِجْزَاهُ إِنْ خَيْرٌ مِّنْ اسْتِجْزَتْ الْغَوِيُّ الْأَمِينُ: ٢٦/٢٨.

(١٩٩١) ٢ - الراوندي رحمته الله: عن ابن بابويه، عن أبيه، حدَّثنا سعد بن عبد الله، حدَّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا صلوات الله عليه عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ (٢) أهي التي تزوج لها؟

قال عليه السلام: نعم، ولما قالت: ﴿اسْتِجْزَاهُ إِنْ خَيْرٌ مِّنْ اسْتِجْزَتْ الْغَوِيُّ الْأَمِينُ﴾

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

(٢) القصص: ٢٨/٢٥.

قال أبوها: كيف علمت ذلك؟ قالت: لما أتيته برسالتك، فأقبل معي قال: كوني خلقي ودليني على الطريق، فكنت خلفه أرشده كراهة أن يرى مني شيئاً.

ولما أراد موسى الانصراف قال شعيب: ادخل البيت وخذ من تلك العصي عصاً تكون معك تدرأ بها السباع، وقد كان شعيب أخبر بأمر العصا التي أخذها موسى، فلما دخل موسى البيت وثبت إليه العصا، فصارت في يده فخرج بها.

فقال له شعيب: خذ غيرها. فعاد موسى إلى البيت، فوثبت إليه العصا، فصارت في يده فخرج بها. فقال له شعيب: خذ غيرها، فوثبت إليه فصارت في يده. فقال له شعيب: ألم أقل لك خذ غيرها؟ قال له موسى: قد رددتها ثلاث مرّات كل ذلك تصير في يدي، فقال له شعيب: خذها.

وكان شعيب يزور موسى كل سنة، فإذا أكل قدم موسى على رأسه وكسر له الخبز^(١).

(١٩٩٢) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: روى صفوان بن يحيى^(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِزْهُ إِنَّ حَيْزَ مَنِ اسْتَجِزَتْ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ قال: قال لها شعيب عليه السلام: يا بنته! هذا قوي، قد عرفته برفع الصخرة، الأمين من أين عرفته؟

قالت: يا أبة! إنني مشيت قدّامه فقال: امشي من خلقي، فإن ظللت فأرشدني إلى الطريق، فإنما قوم لا تنظر في أدبار النساء^(٣).

(١) قصص الأنبياء: ١٥٢ ح ١٦٦. عنه البحار: ٤٤/١٣ ح ٤٠.

قطعة منه في (مارواه عن موسى عليه السلام) و(مارواه عن شعيب عليه السلام).

(٢) تقدّمت ترجمته في (مشية الله وإرادته).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١٢/٤ ح ٧. عنه نور الثقلين: ٤/١٢٣ ح ٤٧. والبحار: ٣٢/١٣ ح ٥.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْجِكَ إِخْدَى أَبْنَتِي هَتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي فَمَعْنِي جَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾: ٢٧/٢٨.

٤- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قول شعيب عليه السلام: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْجِكَ إِخْدَى أَبْنَتِي هَتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي فَمَعْنِي جَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾^(١) أَيْ الْأَجْلِينَ قَضَى؟ قال عليه السلام: الوفاء منها أبدها عشر سنين...^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرٍ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: ٥٠/٢٨. (١٩٩٣) ٥- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرٍ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾: قال عليه السلام: يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى^(٣).

→ عنه وعن تفسير القمي، وسائل الشيعة: ١٩٩/٢٠ ح ٢٥٤٢٢.

تفسير القمي: ١٣٨/٢ س ١٥، مراسلاً وبتفاوت، عنه نور الثقلين: ١٢٣/٤ ح ٤٥.

تقدم الحديث أيضاً في (ما رواه عن موسى عليه السلام) وقطعة منه في (ما رواه عن شعيب عليه السلام).

(١) القصص: ٢٧/٢٨.

(٢) الكافي: ٤١٤/٥ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٤٠.

(٣) الكافي: ٣٧٤/١ ح ١. عنه نور الثقلين: ١٣٢/٤ ح ٧٩، وإثبات الهداة: ٨٧/١ ح ٥٦،

والبهار: ١٤٣/٢٤ س ١٦، مثله، والبرهان: ٢٢٩/٣ ح ١.

٦ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام كتاباً، فكان في بعض ما كتبت: قال الله عز وجل: ﴿فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾... فقد فرضت عليهم المسألة، ولم يفرض عليكم الجواب؟

قال عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: ٥١/٢٨.

(١٩٩٤) ٧ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن جندب^(٢) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾؟

قال عليه السلام: إمام إلى إمام^(٣).

→ غيبة النعماني: ١٣٠ ح ٧.

بصائر الدرجات الجزء الأول: ٣٣ ح ٢، ٥، وبتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٠٢/٢ ح ٣٧، و٣٠٣ ح ٣٩، ومستدرک الوسائل: ١٧/٢٥٩ ح ٢١٢٨٤. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ١٢٧/١ ح ٢١٥.

قطعة منه في (من دان الله تعالى بغير إمام من الأئمة عليهم السلام).

(١) الكافي: ٢١٢/١ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٨.

(٢) عدّه الشيخ والبرقيّ في رجاليهما من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، رجال الطوسي: ٢٢٩ رقم ٥٤، و٣٥٥ رقم ٢٠، و٣٧٩ رقم ٢، ورجال البرقيّ: ٤٥، ٥٠، ٥٣.

(٣) الكافي: ٤١٥/١ ح ١٨. عنه إثبات الهداة: ١/٤٤٧ ح ٤١، والبرهان: ٣/٢٢٩ ح ١.

قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَبَغَىٰ مُنْذَرٍ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: ٥٠، ٦٨/٢٨.

٨ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأدأروا أمر الإمام وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيات! هيات! ضلت العقول... أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾... وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبدوه وأتبعوا أهواءهم، فذمهم الله ومقتهم وأتسمهم، فقال جلّ وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَبَغَىٰ مُنْذَرٍ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾... (١)

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَنْ يَهْدِيَ مِنَ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: ٥٦/٢٨.

→ المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٣/٣ س ٢١، مرسلًا عنه وعن الكافي، البحار: ٣١/٢٣ ح ٥٠، وفيه: سألت أبا عبد الله عليه السلام.

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

٩ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر... فكتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعتت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي. أتيت متى دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ... وقوله: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَهَدَىٰ مَنْ أُخْبِتَتْ وَلَعِنَ اللَّهُ الْيَهْدَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾.

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرت في نفسي أن أسأله عنها... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: ٨٨/٢٨.

١٠ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إن الله تبارك وتعالى فضّل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته... وقال عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾... (٢).

(١) الغيبة: ٧١ ح ٧٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

الثامن والعشرون - العنكبوت: [٢٩]

قوله تعالى: ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامِنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾: ٢٩/١ و٢.

١ (١٩٩٥) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد^(١) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامِنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك، الذي عندنا الفتنة في الدين.

فقال عليه السلام: يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال: يُجَلِّصُونَ كما يُجَلِّصُ الذهب^(٢).

٢ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: لا يكون ما تمدن إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا، فلا يبق منكم إلا القليل ثم قرأ: الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامِنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿... (٣).

قوله تعالى: ﴿أَبْيَضَكُمْ تَأْتُونَ الرَّجَالَ وَتَقْطَعُونَ الشَّيْبَ وَتَأْتُونَ فِي نَائِبِكُمُ الْأَمْثَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَنْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: ٢٩/٢٩.

(١) تقدمت ترجمته في (رواياه عليه السلام).

(٢) الكافي: ١/٣٧٠ ح ٤. عنه البحار: ٥/٢١٩ ح ١٤، ونور الثقلين: ٤/١٤٨ ح ٥.

غيبة النعماني: ٢٠٢ ح ٢. عنه البحار: ٥٢/١١٥ ح ٣٥.

(٣) الإرشاد: ٣٦٠ س ١١.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١١٣٤.

(١٩٩٦) ٣- أبو علي الطبرسي عليه السلام: «وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ» هو أنهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء، روي ذلك عن الرضا عليه السلام (١).

قوله تعالى: «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ»: ٤٩/٢٩.

(١٩٩٧) ٤- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل (٢) قال: سأله عن قول الله عز وجل: «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ»؟ قال عليه السلام: هم الأئمة عليهم السلام خاصة (٣).

(١٩٩٨) ٥- ابن شهر آشوب عليه السلام: بريد بن معاذ بن العجلي، وأبو بصير، وحران، وعبد الله بن عجلان، وعبد الرحيم القصيري، كلهم عن أبي جعفر عليه السلام. وروى أسباط بن سالم، والحسين بن زياد الصبقل، وحران بن أعين، والمثنى الحنّاط، وعبد الرحمن بن كثير، وهارون بن حمزة الغنوي، وعبد العزيز العبدي،

(١) مجمع البيان: ٤/٢٨٠-٣١. عنه البحار: ١٢/١٤٦ س ٣، ووسائل الشيعة: ١٢/١٤٧ ح ١٥٩٠٢.

(٢) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

(٣) الكافي: ١/٢١٤ ح ٥.

بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٢٦، الباب ١١ ح ١٢، ٨، وفيه: عن محمد بن الفضيل مضمراً.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم الذين أوتوا العلم).

وسدير الصيرفي، كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قالوا في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آتِيَتْ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾: نحن هم، وإيانا عنى (١).

التاسع والعشرون - الروم: [٣٠]

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: ٢٧/٣٠.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفة بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والذم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟... يقول عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي حَتِّبِ اللَّهِ إِلَيْنَا يَوْمَ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٥٦/٣٠.

(١) المناقب: ٤/٤٢٠ س ١٦. عنه البحار: ٢٣/٢٠٣ ح ٥٠.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم الذين أوتوا العلم).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... إن الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة... ثم أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريته... حتى ورّتها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم... فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي حِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾... (١).

الثلاثون - لقمان: [٣١]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾: ٦/٣١.

(١٩٩٩) ١ - أبو علي الطبرسي رضي الله عنه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ أي باطل الحديث، وأكثر المفسرين على أن المراد بلهو الحديث الغناء، وهو المروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (٢).

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢٧.

(٢) مجمع البيان: ٤/٣١٣ ص ٢٧. عنه البحار: ٩/١٣٦ ص ٤. ووسائل الشيعة: ١٧/٣١٠.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ، سَبْعَةَ آبْحُرٍ مَا نَفَذْتَ كَلِمَتَ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٢٧/٣١.

(٢٠٠٠) ٢- العالمي الإصبهاني رحمته الله: وفي تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مَا نَفَذْتَ كَلِمَتَ اللَّهِ﴾ قال عليه السلام: نحن الكلمات التي لا تدرك فضاءنا ولا تستقصى (١).

الحادي والثلاثون - السجدة: [٣٢]

قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾: ٧/٣٢.

١- الشيخ الصدوق رحمته الله:...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام...إنما وجهت إليه لمعرفة بقوّتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ واللّه عزّ وجلّ يقول:... ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾... (٢).

(١) مقدّمة البرهان: ٢٩٢، ص ٧.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنهم عليهم السلام كلمات الله).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٧٩، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَيَبَاسُفُومًا فِيهَا حَرِيرٌ﴾: ٣٢/٣٢-٣٣.

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

فقالت العلماء: أراد الله عز وجل بذلك الأمة كلها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكني أقول: أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأمة؟

فقال له الرضا عليه السلام: إنه لو أراد الأمة لكانت أجمعها في الجنة، لقول الله عز وجل: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾، ثم جمعهم كلهم في الجنة! فقال عز وجل: ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

الثاني والثلاثون - الأحزاب: [٣٣]

قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَمَاؤُنْكُمْ فِي الْبَنِينَ وَمَوْلَايَكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَا تَعْنُ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾: ٥/٣٣.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله: ...

وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه، وليس ذلك للولد، لأن الولد مولود للوالد... لقول الله عز وجل: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾: ٣٣/٣٣.

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً: ...

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا معاند ضال، لأنه فضل بعد طهارة تنتظر... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾: ٥٦/٣٣.

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

فقالت العلماء: أراد الله عز وجل بذلك الأمة كلها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكني أقول أراد الله عز وجل بذلك العترة

الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأمة؟

فقال له الرضا عليه السلام: إنه لو أراد الأمة لكانت أجمعها في الجنة، لتقول الله

عز وجل:.... ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ الآية،

فصارت الورثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم.

فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

بأبي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

يُذْهِبُ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا... ﴿١﴾

قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾: ٣٦/٣٣.

٤ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمام وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! ههيات! ههيات! ضلّت العقول... أظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم... زين لهم الشيطان أعمالهم، فضدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته إلى اختيارهم... وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢٧.

زَوْجِكَ وَأَتَقَى اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا: ٣٣/٣٧.

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أزمه حجته، كأنه ألقم حجراً؛

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: ... وقوله تعالى في نبيه محمد عليه السلام؟
﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾؟

فقال الرضا عليه السلام: ... وأما محمد عليه السلام وقول الله عز وجل: **﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾** فإن الله عز وجل عرف نبيه عليه السلام أسماء أزواجه في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في دار الآخرة، وأتتهن أمهات المؤمنين، وإحداهن من سمى له زينب بنت جحش، وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى اسمها في نفسه، ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنه قال في امرأة في بيت رجل إنها إحدى أزواجه من أمهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، فقال الله عز وجل: **﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾** يعني في نفسك ... إن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حوا من آدم عليه السلام، وزينب من رسول الله عليه السلام بقوله: **﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾** ... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نُحَاسًا يَغْضَىٰ طَآئِفَةً مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: ٣٨/٣٣.

٦ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين: أن الرضا عليه السلام حمّ فعزم على الفصد، فركب المأمون وقد كان قال لعلام له: فُت هذا بيدك، لشيء أخرجه بزينة... ثم قال للرضا عليه السلام: مصّ منه شيئاً... فصّ منه ملاحظ... فأصبح عليه السلام ميئاً، فكان آخر ما تكلم به: ﴿قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا النَّبِيَّ سُلَيْمًا﴾: ٦٦/٣٣.

٧ - المسعودي رحمته الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... إن الله جلّ جلاله... يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله... وقال تبارك اسمه يحكى قول من ترك طاعته: ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٤٠ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٦٧.

وَأَطَعْنَا الرُّسُولَ ﴿...﴾ (١)

قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾: ٧٢/٣٣.

(٢٠٠١) ٨- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا رحمته الله عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾. فقال رحمته الله: الأمانة الولاية، من ادّعاها بغير حق فقد كفر (٢).

الثالث والثلاثون - سبأ: [٣٤]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجْعَلُ أَوْيِي مَعَهُ وَالطِّيرَ وَأَنْتَ لَهُ الْخَبِيرُ﴾: ١٠/٣٤.

(٢٠٠٢) ١- الراوندي رحمته الله: عن ابن بابويه، حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا رحمته الله: ١/٣٠٦ ح ٦٦. عنه إثبات الهداة: ١/١٠١ ح ١٠٣. عنه وعن

المعاني، البحار: ٢٣/٢٧٩ ح ١٩، ونور الثقلين: ٤/٣٠٩ ح ٢٥٨.

معاني الأخبار: ١١٠ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ١/١٠٤ ح ١٠٨.

البحار: ٥٧/٢٨٠ س ١٥.

قطعة منه في (أن الأمانة في القرآن هي الولاية).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى لداود: ﴿وَأَنَّا لَهُ الْخَدِيدُ﴾ قال: هي الدرع، والسرود: تقدير الحلقة بعد الحلقة (١).

قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَةً وَفَتِّرِ فِي السُّزُودِ وَأَعْمَلُوا صَليحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بصيرٌ﴾: ١١/٣٤.

٢- (٢٠٠٣) - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألنا الرضا عليه السلام هل أحد من أصحابكم يعالج السلاح؟ فقلت: رجل من أصحابنا زرّاد.

فقال عليه السلام: إنما هو سرّاد، أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ في قول الله لداود عليه السلام: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَةً وَفَتِّرِ فِي السُّزُودِ﴾ الحلقة بعد الحلقة (٢).

٣- الشيخ الطوسي رضي الله عنه: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة. قال: صدق، لا تنقل الزرّاد، بل قل السرّاد، إن الله تعالى يقول: ﴿وَفَتِّرِ فِي السُّزُودِ﴾ (٣).

قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا عَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلًا مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورِ﴾: ١٣/٣٤.

(١) قصص الأنبياء: ٢٠٢ ح ٢٥٩، عنه البحار: ٥/١٤ ح ١٠.

(٢) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٥، عنه البحار: ٦١/٩٧ ح ٢، ونور الثقلين: ٤/٣١٨ ح ١٦، والبرهان: ٣/٣٤٤ ح ٣.

(٣) شرح مشيخة تهذيب الأحكام: ٥٢/١٠ س ٨.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٦٥٣.

٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إننا كنا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيرت الحال بعض التغيير، فادع الله عز وجل أن يرده ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام: أي شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنك على خلاف ما أنت عليه، قلت: لا والله، ما يسرني أن لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضة، وإني على خلاف ما أنا عليه، قال: فقال: فن أيسر منكم فليشكر الله، إن الله عز وجل يقول: ... وقال سبحانه وتعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ﴾ ... (١).

الرابع والثلاثون - فاطر: [٣٥]

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلُثَ وَزَيْدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْوِيلُ مِّنْ أُنثَىٰ وَلَا نَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِمَّنْ مَّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِمَّنْ عُمرُهُ إِلَّا فِي حِسَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ﴾: ١/٣٥ و ١١.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام ... إنما وجهت إليه لمعرفة

(١) الكافي: ٢٨٦/٨ ح ٥٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والدم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عز وجل يقول: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾... ويقول: عز وجل ﴿وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعْتَمِرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي حِسَابٍ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ، وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾: ١٠/٣٥.

(٢٠٠٤) ٢ - الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام [في هذه الآية]: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [قول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي ولي الله، وخليفة محمد رسول الله حقاً، وخلفاؤه خلفاء الله، ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ علمه في قلبه بأن هذا [الكلام] صحيح كما قلته بلساني (٢).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٢٢٨ رقم ١٨٤، عنه البحار: ٣٥٨/٢٤

ح ٧٦، مرسلًا وبتفاوت، و ١٩٨/٦٧، ١٤، ٢١١، ٦، ضمن ح ٣٣، والبرهان: ٣٥٨/٣ ح ٢.

تأويل الآيات الظاهرة: ٤٦٩ ح ٦، مرسلًا.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨ ح ٢، مرسلًا.

قطعة منه في (أن رسول الله ﷺ هو الكلم الطيب) و(أن علياً عليه السلام هو الكلم الطيب).

لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ لَهُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٥/٣٢﴾.

(٢٠٠٥) ٣- الصَّفَّار عليه السلام: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سَلْيَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ الْآيَةَ، قَالَ عليه السلام: السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ ^(١).

(٢٠٠٦) ٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي عليه السلام: أَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاءَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ الْآيَةَ، قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: وَلَدُ فَاطِمَةَ عليها السلام، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ: الْإِمَامُ، وَالْمُقْتَصِدُ: الْعَارِفُ بِالْإِمَامِ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ: الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ ^(٢).

الخامس والثلاثون - يس: [٣٦]

قوله تعالى: ﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَزَكِّينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: ٤- ١/٣٦.

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

(١) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٦، الباب ٢١ ح ١٣، ١٣٠، ح ٤ بسند آخر وبتفاوت.

قطعة منه في (أَنَّ السَّابِقَ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ عليه السلام).

(٢) الكافي: ٢١٥/١ ح ٣. عنه نور الثقلين: ٤/٣٦١ ح ٧٦، والوافي: ٣/٥٣٦ ح ١٠٦٦.

والبرهان: ٣/٣٦٢ ح ٣.

قطعة منه في (أَنَّ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام هُمُ السَّابِقُونَ بِالْخَيْرَاتِ، وَأَوْرَثَهُمُ اللَّهُ الْكِتَابَ).

فقال المأمون: ... فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟
 فقال أبو الحسن: نعم، أخبروني عن قول الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْفُرْقَانِ
 الْخَبِيرِ﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَيَّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ، فن عنى بقوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ؟﴾
 قالت العلماء: ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ محمد ﷺ لم يشك فيه أحد.
 قال أبو الحسن عليه السلام: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا
 يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مِنْ عَقْلِهِ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَالْفَقْرَ قَدْرُنُهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ غَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾: ٣٦/٣٩.
 ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد
 المكاربي على أبي الحسن الرضا عليه السلام... فقال: رجل قال عند موته: كل مملوك لي
 قديم، فهو حر لوجه الله.

قال: نعم، إن الله عز ذكره يقول في كتابه: ﴿حَتَّىٰ غَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾،
 فإكان من مماليكه أتى عليه ستة أشهر فهو قديم وهو حر... (٢).

٣ - المسعودي: روى الحميري بإسناده قال: اجتمع علي بن أبي حمزة الباطني،
 وزياد القندي، وابن أبي سعيد المكاربي، فصاروا إلى الرضا عليه السلام... فقال له ابن أبي
 سعيد: أسألك... فقال له: ما تقول في رجل قال: كل مملوك قديم في ملكي فهو حر، ما
 يعتق من مماليكه؟

فقال له: إنه يعتق من مماليكه من مضى له في ملكه ستة أشهر؛ لقول الله عز وجل:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) الكافي: ٦/١٩٥ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٥٢.

﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ غَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ وبين العرجون القديم، والعرجون الحديث، ستة أشهر^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾: ٤٠/٣٦.

٤- أبو علي الطبرسي عليه السلام: روى العياشي في تفسيره بالإسناد عن الأشعث بن حاتم قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمأمون في أيوان الحبري بمرو، فوضعت المائدة، فقال الرضا عليه السلام: ... قد علمت يا فضل!... فالنهار خلق قبل الليل، وفي قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ أي قد سبقه النهار^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مُزْنِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾: ٥٢/٣٦.

٥- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم علي... فوقع عليه السلام بخطه: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: ﴿يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مُزْنِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٣).

(١) إثبات الوصية: ٢٠٦ س ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٩١.

(٢) مجمع البيان: ٤٢٥/٤ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٢.

(٣) الكافي: ٢٠٧/٨ ح ٣٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٩.

السادس والثلاثون - الصافات: [٣٧]

قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْغَلَمِينَ﴾ ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِيَّايَ﴾: ٣٧/٧٩ و ١٠٩ و ١٢٠ و ١٣٠.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقال المأمون: ... فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ ...

قال أبو الحسن عليه السلام: فإن الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمداً من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم، فقال تبارك وتعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْغَلَمِينَ﴾ وقال: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ وقال: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال عز وجل: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِيَّايَ﴾ يعني آل محمد صلوات الله عليهم... (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا بَنِيَّ أُرِي فِي الْعَصَامِ أُنْتِ أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَأْتِبُ الْفَعْلُ مَا تُوْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصُّبُرِينَ﴾: ٣٧/١٠٢.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسين بن علي بن الفضال، عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا بِنْتِي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَتَأَبَّتْ أَعْمَلُ مَا تُوَمَّرُ ﴾ وهو لما عمل مثل عمله، ولم يقل: يا أبت أفعَل ما رأيت. ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿ وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾: ١٠٧/٣٧.

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل، الكبش الذي أنزله عليه، تمتى إبراهيم عليه السلام أن يكون يذبح ابنه إسماعيل عليه السلام بيده... فأوحى الله عز وجل إليه: يا إبراهيم! قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فذلك قول الله عز وجل: ﴿ وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (٢)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٠ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩١٣.

(٢) الصافات: ١٠٧/٣٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠٩ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٥.

قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرْنَهُ بِنَبِيِّنَا مِنْ الصُّلَحِيِّينَ﴾: ١١٢/٣٧.

(٢٠٠٧) ٤- الحميري رضي الله عنه: محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن علي بن فضال (١) قال: وسأله الحسين بن أسباط - وأنا أسمع - عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق؟ فقال عليه السلام: إسماعيل، أما سمعت قول الله تبارك وتعالى ﴿وَبَشِّرْنَهُ بِنَبِيِّنَا﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِسَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾: ١٤٣/٣٧ و ١٤٤.

٥- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾

فقال الرضا عليه السلام: ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضباً لقومه، ﴿فَظَنَّ﴾ بمعنى استيقن ﴿أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي لن نضيق رزقه، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَدَأَهَا فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ أي ضيق وقتر ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ أي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتنى لها في بطن الحوت،

(١) تقدّمت ترجمته في (قصة نقل عظام يوسف).

(٢) قرب الإسناد: ٣٨٩ ح ١٣٦٧. عنه البحار: ١٢٩/١٢ ح ٧.

فاستجاب الله له، وقال عز وجل: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ رُكَّانٌ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ • لَسَبَّتْ فِي سَبْطِنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ... (١).

السابع والثلاثون - ص: [٣٨]

قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ يَتَمَنَّوْنَ بِغَضْنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكَمْ بَيْنُنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطَبُوا وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾، ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ، وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ ﴿يَنذُرُذُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكَمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: ٢٦ و ٢٤ و ٢٢/٣٨.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أزمه حجته، كأنه أقم حجراً؛

قام إليه علي بن محمد بن الجهم... فقال: يا ابن رسول الله! فما كان خطيئة (داود عليه السلام)؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

فقال عليه السلام: ويحك، إن داود عليه السلام إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقاً هو أعلم منه، فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا المحراب، فقالا: ﴿حُضْمَانِ بَعْنِ بَعْضْنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ • إِنَّ هَذَا أَحْيَى لَهُ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُونَ نَعْجَةً وَإِنِّي نَعْجَةٌ وَجِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾

فجبل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ﴾، ولم يسأل المدعى البيّنة على ذلك، ولم يقبل على المدعى عليه، فيقول له: ما تقول؟

فكان هذا خطيئة رسم الحكم، لا ما ذهبتم إليه؛ ألا تسمع الله عز وجل يقول: ﴿يَنذُرُكُمْ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكَمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ﴾ إلى آخر الآية!... (١).

قوله تعالى: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ جِسَابٍ﴾: ٣٨/٣٩.

٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: ... حقاً علينا أن نسألكم؟ قال عليه السلام: نعم. قلت: حقاً عليكم أن تجيبونا؟ قال عليه السلام: لا، ذلك إلينا إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ جِسَابٍ﴾ (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

(٢) الكافي: ١/٢١٠ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٧٠.

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْغَالِيْنَ﴾: ٣٨/٧٥.

(٢٠٠٨) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن محمد بن عاصم الكليني عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن محمد بن عبيدة قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ لإبليس: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾؟ قال عليه السلام: يعني بقدرتي وقوتي ^(١).

الثامن والثلاثون - الزمر: [٣٩]

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَىٰ آلِهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَذْوَئًا لِلْكَافِرِينَ﴾: ٣٩/٣٢.

(٢٠٠٩) ١- ابن شهر آشوب عليه السلام: الصادق والرضا عليه السلام، قالوا: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَىٰ آلِهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾ ^(٢) [أنه محمد وعلي عليه السلام]. ^(٣)

قوله تعالى: ﴿وَأَلْسِنِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوَلِّيكَ هُمْ الْمُمْتَقُونَ﴾: ٣٩/٣٣.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٠ ح ١٣. عنه نور الثقلين: ٤/٤٧٢ ح ٩٠. عنه وعن التوحيد، البحار: ٤/١٠ ح ٢٠، والبرهان: ٤/٤٤ ح ٢.

التوحيد: ١٥٣ ح ٢.

(٢) الزمر: ٣٢/٣٩.

(٣) المناقب: ٣/٩٢ س ٧. عنه البحار: ٤٠٧/٣٥ ضمن ح ١.

قطعة منه في (أن المراد بتكذيب الصدق في القرآن هو النبي ووصيه عليه السلام).

(٢٠١٠) ٢- ابن شهر آشوب عليه السلام: علماء أهل البيت، عن الباقر، والصادق، والكاظم، والرضا، وزيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمِي بِالصِّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أَوْلِيَّتِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ قالوا: هو علي عليه السلام (١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَعْزِبَائِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: ٥٣/٣٩.

٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إيطانها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقتطك... فكن بالله أوثق، فإنك على موعد من الله، أليس الله عز وجل يقول: ... ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتُنِي عَلَىٰ مَا قَرَّرْتُ فِي جَدْبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾: ٥٦/٣٩.

(٢٠١١) ٤- ابن شهر آشوب عليه السلام: الرضا عليه السلام ﴿فِي جَدْبِ اللَّهِ﴾ قال: في ولاية علي عليه السلام (٣).

(١) المناقب: ٩٢/٣ س ١. عنه البحار: ٤٠٧/٣٥ ح ١.

مجمع البيان: ٤٩٨/٤ س ٢١، وفيه: عن أئمة الهدى عليهم السلام.

تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٦ س ٣، كسابقه.

تقدم الحديث أيضاً في (إن الذي جاء بالصدق هو النبي وعلي عليه السلام).

(٢) الكافي: ٤٨٨/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٠.

(٣) المناقب: ٢٧٣/٣ س ٢١. عنه البحار: ١٩١/٢٤ ح ٤، و٨٩/٣٩ س ٤، ونور الثقلين:

قوله تعالى: ﴿الْحَفْنُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَرْنَا وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾: ٧٤/٣٩.

٥ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه، ثم فتح عينيه... وقال: ﴿الْحَفْنُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَرْنَا وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾... (١).

التاسع والثلاثون - غافر: [٤٠]

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَلْفَيْنًا وَآخِيفِينَ وَأَخْبَيْنَنَا أَلْفَيْنًا فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِن سَبِيلٍ﴾: ١١/٤٠.

(٢٠١٢) ١ - العلامة المجلسي عليه السلام: وجدت بخط بعض الأعلام نقلاً من خط الشهيد قدس الله روحه قال: روى الصفواني في كتابه بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير ﴿آمَنَّا أَلْفَيْنًا﴾ الآية؟ قال عليه السلام: والله! ما هذه الآية إلا في الكرة (٢).

→ ٤٩٥/٤ ح ٩١.

تقدم الحديث أيضاً في (أن ولاية علي عليه السلام هي المراد من قوله تعالى «جَنَّمِيبِ اللَّهِ»).

(١) الكافي: ٤٦٨/١ ح ٥.

تقدم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٠٤٢.

(٢) بحار الأنوار: ١٤٤/٥٣ س ١٦.

تقدم الحديث أيضاً في (الرجعة).

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِبَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾: ١٩/٤٠.

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبي قال: لما بويج الرضا عليه السلام بالعهد، اجتمع الناس إليه يهتئون، فأومىء إليهم فأنصتوا، ثم قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعال لما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، ﴿يَعْلَمُ خَائِبَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْنَا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبُ فَذَبْنَاهُ وَمَا نَحْنُ بِمُضَرِّقِينَ لَهُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَلِّ أَوْ يَنْتَفِكِينَ عَنْ أَصْحَابِ اللَّهِ﴾: ٢٨/٤٠.

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟ ... فقال أبو الحسن عليه السلام: ... فقول الله عزّ وجلّ في سورة المؤمن - حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون -: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ إلى تمام الآية، فكان ابن خال فرعون، فنسبه إلى فرعون بنسبه، ولم يضف إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنّا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بولادتنا منه، وعمّنا الناس بالدين،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٦/٢ ح ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٤.

فهذا فرق بين الآل والأمة... (١).

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ مَقْنَا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّكْتَبِرٍ جَبَّارٍ﴾: ٣٥/٤٠.

٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمسكه اختياره! هيهات! هيهات! ضلت العقول... أظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد عليه السلام... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين... رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله عليه السلام وأهل بيته إلى اختيارهم...

وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه وأتبعوا أهواءهم، فذمهم الله ومقتهم وأتسمهم، فقال: ... ﴿كَيْفَ مَقْنَا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّكْتَبِرٍ جَبَّارٍ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿فَوَلِّسْهُ أَلْفَ سَيِّئَاتٍ مَّا كَفَرُوا وَحَاقَ بِإِثْمِهِمْ سَوْءُ الْعَذَابِ﴾: ٤٥/٤٠.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/١ ح ١.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) الكافي: ١٩٨/١ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢٧.

٥ - الحميري رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول: الإيمان أربعة أركان: التوكل على الله عز وجل، والرضا بقضائه، والتسليم لأمر الله، والتفويض إلى الله. قال عبد صالح: ﴿فَوَقَّعْنَا اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِمَا مَكَرُوا﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾: ٦٠/٤٠.

٦ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لسعرتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والذم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال سليمان: قلت: إن الإرادة صفة من صفاته.

قال عليه السلام: كم تردّد على أنّها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تزل؟ قال سليمان: محدثة.

قال الرضا عليه السلام: الله أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل، فلم يرد شيئاً... قال الرضا عليه السلام: فليس لك أن تسميه بما لم يسم به نفسه. قال: قد وصف نفسه بأنه مرید.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه، أنّه مرید، إخبار عن أنّه أراد، ولا إخبار عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه.

(١) قرب الإسناد: ٣٥٤ ح ١٢٦٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٤.

قال سليمان: لأن إرادته علمه.

قال الرضا عليه السلام: يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أَرَادَهُ.

قال سليمان: أجل. فقال عليه السلام: فإذا لم يرد له لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال عليه السلام: من أين قلت ذلك؟ وما الدليل على إرادته علمه؟

وقد يعلم ما لا يريد به أبدأ؟ وذلك قوله عز وجل: ﴿وَلَسِنِ شَيْئًا لَعْنَهُمْ بِأَلْسِنَتِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبدأ.

قال سليمان: لأنه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾!

قال سليمان: إنما عنى بذلك أنه قادر عليه.

قال عليه السلام: أفيعد ما لا يبني به؟ فكيف قال: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ وقال

عز وجل: ﴿يَتَخَوَّاتُ لِلَّهِ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، وقد فرغ من الأمر، فلم يجر جواباً... (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ

مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾: ٨٥/٤٠ و ٨٤.

٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: لآبي علة أغرق الله عز وجل

فرعون، وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟

قال: لأنه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

حكّم الله تعالى في السلف والخلف:

قال الله عزّ وجلّ: ﴿قَلَّمَا زَاوَأْنَا بِأَسْنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَخَذَهُرْ وَكَفَّرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمَّ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَنُهُمْ لَنَا زَاوَأْنَا بِأَسْنَا﴾ ... (١).

٨- الحلواني رحمته الله: أتى المأمون بنصرانيّ قد فجر بهاشمية، فلما رآه أسلم، فقال الفقهاء: هدر الإسلام ما قبل ذلك، فسأل المأمون الرضا عليه السلام فقال: اقتله، فإنه ما أسلم حتى رأى البأس، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قَلَّمَا زَاوَأْنَا بِأَسْنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَخَذَهُرْ﴾ إلى آخر الآية (٢).

الأريعون - فصلت: [٤١]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَاِلْأَرْضِ اُنْتِنَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾: ١١/٤١.

(٢٠١٣) ١- علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن كلم الله لا من الجن، ولا من الإنس؟

فقال عليه السلام: السماوات والأرض في قوله: ﴿اُنْتِنَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٧/٢ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٦.

(٢) نزعة الناظر وتبنيه الخاطر: ١٣١ ح ٢١.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٦٥.

(٣) تفسير القمي: ٢٦٣/٢ من ١١. عنه البحار: ٦١/٥٤ ضمن ح ٣٦، ونور الثقلين: ٥٤١/٤ ح ١٢.

قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾: ٤٢/٤١.

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام:... فقول الله عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأئمة، لأن الله تعالى جعلهم في حيز، وجعل الناس في حيز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدء بنفسه، ثم تنقّى برسوله، ثم بذى القربى في كل ما كان من النية والنعمة، وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه، فرضي لهم... فهذا تأكيد مؤكد، وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾... (١).

٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... محمد بن موسى الرازي قال: حدثني أبي قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية والمعجزة في نظمه؛ قال: هو حبل الله المتين... لا يخلق على الأزمنة، ولا يفت على الألسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان؛ بل جعل دليل البرهان والحجة على كل إنسان ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٠ ح ٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٨.

٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾: ٤١/٤٦.

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ... عن الله عز وجل: هل يجبر عباده على المعاصي؟ فقال عليه السلام: بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا. قلت: فهل يكلف عباده ما لا يطيقون؟ فقال عليه السلام: كيف يفعل ذلك وهو يقول: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٣ ح ١٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩٠.

الحادي والأربعون - الشورى: [٤٢]

قوله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا وَمِنْ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا يَذُرْكُمْ فِيْهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ﴾: ١١/٤٢.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره... وإذا سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾... (١)

قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوسٰى وَعِيسٰى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيْهِ كَبُرَ عَلٰى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ اِنَّهُ يَجْتَبِيْ اِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيْ اِلَيْهِ مَنْ يُنٰبِيْ﴾: ١٣/٤٢.

٢ (٢٠١٤) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿كَبُرَ عَلٰى الْمُشْرِكِيْنَ﴾ (بولاية علي) ﴿مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ﴾ يا محمد من ولاية علي، هكذا في الكتاب مخطوطة (٢).

(١) التوحيد: ٩٥ ح ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) الكافي: ١/٤١٨ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٣/٣٧٤ ح ٥٥، ونور الثقلين: ٤/٥٦٣ ح ٢٣، وإنبات الهداة: ٦/٢ ح ١٤، والوافي: ٣/٩٢٢ ح ١٥٩٧.

٣- القمي عليه السلام: في قوله: «اللَّهُ نُورٌ أَسْمَوَاتٍ وَالْأَرْضِ» - إلى قوله - «وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: ... ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العلم، وأولي العزم من الرسل أن أقيموا الدين «وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» كما قال الله: «وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» وإن «كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» من الشرك من أشرك بولاية علي عليه السلام. «مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» من ولاية علي عليه السلام يا محمدا!... (١).

قوله تعالى: «أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَوَلَّاهُمْ كَلِمَةَ الْفَضْلِ لِقَاضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»: ٢١/٤٢

(٢٠١٥) ٤- العاملي الإصبهاني عليه السلام: وفي تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: «وَوَلَّاهُمْ كَلِمَةَ الْفَضْلِ» (٢) قال عليه السلام: الكلمة الإمام، والدليل على ذلك قوله: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ» (٣) يعني الإمامة (٤).

→ المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٧/٣ س ٣. عنه البحار: ٥٨/٣٥ ضمن ح ١٢.

قطعة منه في (صعوبة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام على المشركين).

(١) تفسير القمي: ١٠٤/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

(٢) الشورى: ٢١/٤٢.

(٣) الزخرف: ٢٨/٤٣.

(٤) مقدّمة البرهان: ٢٩٢ س ٣٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الإمامة هي المراد من قوله تعالى «كَلِمَةُ الْفَضْلِ» وقطعة منه في

(سورة الزخرف: ٢٨/٤٣).

قوله تعالى: ﴿تَزَى الْمُسْلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْنَا لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾: ٢٢/٤٢ و٢٣.

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس

المأمون بمرجو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاة في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام:... قول الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

الْقُرْبَىٰ﴾، وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم.... والذين فرض الله تعالى مودتهم، ووعد الجزاء عليها، فإوفي أحد بها؛

فهذه المودة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلا استوجب الجنة، لقول الله عز وجل

في هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا

يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾،

مفسراً ومبيناً... حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال:

اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم! مؤونة في نفقتك، وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماتنا،

فاحكم فيها باراً ما جوراً، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت من غير حرج.

قال: فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد! ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ

عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ يعني أن توددو قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال

المنافقون: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته

من بعده، إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْنَاهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُبَيِّنُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، فبعث عليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي والله يا رسول الله! لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية، فبكوا واشتد بكاءؤهم، فأنزل عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾:

٣٠/٤٢

٦ - الإمام العسكري عليه السلام: ولما جُعِلَ إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية المهدي دخل (أي الحاجب) عليه آذنة فقال: إن قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة علي عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم... ثم آيسوا من الوصول، وقالوا للحاجب: قل لمولانا: إنا شيعة أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا... فقال علي بن موسى [الرضا] عليه السلام: ائذن لهم ليدخلوا. فدخلوا عليه، فسلموا عليه، فلم يرد عليهم، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياماً، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما هذا الجفاء العظيم، والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب، أي باقية تبقى متاً بعد هذا؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

فقال الرضا عليه السلام: اقرؤا ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ ما اقتديت إلاّ بربي عزّ وجلّ فيكم، ربرسول الله صلى الله عليه وآله ... (١).

قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنِشَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾: ٤٩/٤٢

٧- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله: ...

وعلّة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه، وليس ذلك للولد، لأنّ الولد مولود للوالد في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنِشَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾، مع أنّه المأخوذ بمؤوته، صغيراً أو كبيراً، والمنسوب إليه، أو المدعو له ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَتَكَذِّبُكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نُّهْدِي بِهِ، مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَفِي ظَهْرِ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: ٥٢/٤٢.

٨- الصقار رحمته الله: حدّثنا محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط (٣) قال: سأله رجال من أهل هيت (٤) وأنا حاضر، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَتَكَذِّبُكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾؟

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٢ رقم ١٥٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٠٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

(٣) تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

(٤) هيت: هي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. معجم البلدان: ٥/٤٢١.

قال: منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا^(١).

الثاني والأربعون - الزخرف: [٤٣]

قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾: ١٣/٤٣ - ١٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلى مكة فبار عليّ، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنني حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ ...

ثم قال لي: لا عليك أن تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلي عنده ركعتين، فتستخير الله مائة مرة، فما عزم لك عملت به، فإن ركبت الظهر فقل: «الحمد لله **الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**»...^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ، لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: ٢٨/٤٣.

٢ - العاملي الإصبهاني عليه السلام: وفي تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ... ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ يعني الإمامة^(٣).

(١) بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ص ٤٧٧، ح ١٣.

قطعة منه في (أن الروح المنزل على محمد صلى الله عليه وآله هو مع الأنمة صلى الله عليه وآله).

(٢) الكافي: ٢٥٦/٥ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٢.

(٣) مقدّمة البرهان: ٢٩٢ س ٣٢.

قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْغَنَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: ٤٠/٤٣.

٣- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر... فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعتت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضرمت في نفسي، أتى متى دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْغَنَىٰ﴾... قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضرمتها في نفسي أن أسأله عنها... (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾: ٤٤/٤٣.

٤- (٢٠١٧) -٤- الصفار رحمته الله: حدثنا عبّاد بن سليمة، عن سعيد بن سعد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن هم (٢).

→ تقدّم الحديث بتأمه في رقم ٢٠١٥.

(١) الغيبة: ٧١ ح ٧٦.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٦ رقم ٢٤٢٣.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٥٧، الباب ١٨ ح ٣، ر ٤.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم المسئولون يوم القيامة).

الثالث والأربعون - الدخان: [٤٤]

قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾: ٤/٤٤.

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور؟ قيل: لأن شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرّق بين الحقّ والباطل، كما قال الله عزّ وجلّ: ... ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة، من خير أو شرّ، أو مضرة أو منفعة، أو رزق أو أجل، ولذلك سمّيت ليلة القدر... (١).

الرابع والأربعون - الجائية: [٤٥]

قوله تعالى: ﴿قَبَائِلُ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَعَائِنَتِهِ، يُؤْمِنُونَ﴾: ٦/٤٥.

١- أبو منصور الطبرسي عليه السلام: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن عليه السلام: قد أخبر الله تعالى: أنّه أسرى به، ثمّ أخبر: لم أسرى به فقال: ﴿لِيُنْفِئَهُ مِنْ عَائِنَتِنَا﴾ فأيات الله غير الله، فقد أعذر وبين لم فعل به ذلك، وما رآه، وقال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَعَآيِنَتَيْهِ يُؤْمِنُونَ﴾ فأخبر أنه غير الله... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: ٢٩/٤٥.

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الحسين بن بشار، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته أي علم الله الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟ (٢).

قال عليه السلام: إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عز وجل: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾... (٣).

الخامس والأربعون - الأحقاف: [٤٦]

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِن افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: ٨/٤٦

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

(٢) زاد في التوحيد بعد هذا: أولاً يعلم إلا ما يكون؟

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٨ ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٤.

فقال الرضا عليه السلام: ... حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مؤونة في نفقتك، وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا، فاحكم فيها بارأ ما جوراً، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت من غير حرج.

قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْزًا إِلَّا الْخُودَةَ فِي النَّفْسَيْنِ﴾ يعني أن تودوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه إِلَّا لِيَحْتَنَى عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، إِنَّهُ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِيمًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَغْنَمُ بِمَا تُفَيْضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بِبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْخَفِيُّ الرَّحِيمُ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾: ٩/٤٦.

٢ - الحميري رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن حمزة أن جعفرًا زعم أن أبي القاسم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي عن رسوله ﷺ: ﴿مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ ... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٢.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: ١٣/٤٦.

٣- أبو علي الطبرسي عليه السلام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾
 روى محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة؟ فقال عليه السلام:
 هي والله! ما أنتم عليه ^(١).

السادس والأربعون - محمّد: [٤٧]

قوله تعالى: ﴿فَتَحَسَبُ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ﴾: ٨/٤٧ - ٢٤.

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... تظنون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد عليه السلام... زين لهم الشيطان أفعالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله عليه السلام وأهل بيته إلى اختيارهم... وقال عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَيْنَا قُلُوبٌ أَفْقَالَهَا﴾... وقال: ﴿فَتَحَسَبُ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ﴾... ^(٢).

(١) جمع البيان: ١٢/٥ س ١٣. عنه البحار: ٦/١٤٨ س ١٧، ونور الثقلين: ٤/٥٤٧ ح ٤١.
 تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ المراد من قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ هو الاستقامة على ولاية الأئمة عليهم السلام).

(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾: ١٩ / ٤٧.
 ٢- ابن فهد الحلبي رحمته الله: عنه [الرضا عليه السلام]: الاستغفار وقول «لا إله إلا الله» خير العبادة، قال الله العزيز الجبار: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ (١).

السابع والأربعون - الفتح: [٤٨]

قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا • لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾: ١ / ٤٨ و ٢.

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! ليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟
 قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً، فلما جاءهم صلى الله عليه وآله وسلم بالدعوة إلى كلمة الإخلاص، كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا:

(١) عده الداعي: ٢٦٥ س ١٤.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٢٢١٤.

﴿ أَجْعَلُ الْأَلِهَةَ إِنهَآ وَجِدًا إِن هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ * وَأَنْصَلِقَ الْمَلَآئِكَةَ مِنْهَمْ أَنِ امشُواْ وَأَضْبِرُواْ عَلَيَّ الْهَيْكَمَ إِن هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْعِلْمِ الْآخِرَةِ إِن هَذَا إِلاَّ أَحْتَلِقُ ﴾، فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مكة، قال له يا محمد: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ مَكَّةَ فَتَحًا مُّبِينًا * لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ عند مشركي أهل مكة بدعائك إلى توحيد الله، فيما تقدم وما تأخر، لأن مشركي مكة أسلم بعضهم، وخرج بعضهم عن مكة، ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه، إذا دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم ذلك مغفوراً بظهوره عليهم... (١).

قوله تعالى: ﴿ إِنِ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ :

١٠/٤٨.

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته... وقال: ﴿ إِنِ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾: ٢٦/٤٨.

(٢٠١٩) ٣- الحسيني الاسترآبادي رحمته الله: الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمته الله بإسناده عن رجاله، عن مالك بن عبد الله قال: قلت لسواي الرضا عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا﴾، قال عليه السلام: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وَحَمَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُحَمَاءُ سَدُجًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرزِعٍ أُخْرِجَ شَطْرَهُ فَكَانَزَهُ، فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ، يُعْجَبُ الزُّرَّاعُ لِيَغْفِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مُغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾: ٢٩/٤٨.

(٢٠٢٠) ٤- ابن شهر آشوب رحمته الله: فسر الرضا عليه السلام قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾، إنَّ علياً عليه السلام منهم ^(٢).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧ س ١٢. عنه البحار: ١٨٠/٢٤ ح ١٣، ٥٥/٣٦ ضمن ح ١.

مقدمة البرهان: ٢٩٢ س ٢٢.

قطعة منه في (إن ولاية علي عليه السلام هي المراد من قوله تعالى «وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى»).

(٢) المناقب: ٨٥/٢ س ١٠. عنه البحار: ٦٨/٤١ س ١٨.

تقدم الحديث أيضاً في (إن علياً عليه السلام كان أشد الناس على الكفار).

الثامن والأربعون - الحجرات: [٤٩]

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَشْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ بِنِسْ أَلْسِنِ السُّفُوقِ بَعْدَ الْإِيمَنِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالِّمُونَ﴾: ١١/٤٩.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن يحيى بن أبي عباد قال: حدّثني عمي قال: سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد، وقليلًا ما كان ينشد شعراً:

كلنا نأمل مدأً في الأجل والمنايا هنّ آفات الأمل ...

فقلت: لمن هذا عزّ الله الأمير؟ فقال: العراقيّ لكم. قلت: أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنك هذا، إنّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ﴾^(١) ولعلّ الرجل يكره هذا^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: ١٣/٤٩.

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازيّ قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: واللّه ما على وجه الأرض أشرف منك أباً.

(١) الحجرات: ١١/٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٧/٢ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٢٨٣.

فقال عليه السلام: التقوى شرفهم، وطاعة الله أحظتهم... والله! ما نسخت هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ﴾^(١).

التاسع والأربعون - ق: [٥٠]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبِرَ السُّجُودِ﴾: ٤٠/٥٠.

٢٠٢١ (٢٠٢١) ١ - علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: ﴿وَأَدْبِرَ السُّجُودِ﴾، قال عليه السلام: أربع ركعات بعد المغرب و﴿وَأَدْبِرَ السُّجُودِ﴾^(٢) ركعتان قبل صلاة الصبح^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾: ٣٥/٥٠.

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه:... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لسعرتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

(١) عبون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٦/٢ ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١١٦.

(٢) طور: ٤٩/٥٢.

(٣) تفسير القمي: ٢/٣٣٣ س ١٢، و٢/٣٢٧ س ١١، قطعة منه، عنه وسائل الشيعة: ٤/١٠٤.

ح ٤٦٣٣، والبحار: ٩/٢٣٩ ضمن ح ١٣٨، و٨٤/٨٨ ح ٥، ونور الثقلين: ٥/١١٨ ح ٥٥.

قطعة منه، و١٤٣ ضمن ح ٣٨.

قطعة منه في (نافلة المغرب) و(نافلة الصبح).

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ...

قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه لأَنَّهُ لا غاية لهذا، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ وصفها بالخلود، وكرهنا أن نجعل لها انقطاعاً.

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لاتقطاعه عنهم، لأنَّه قد يعلم ذلك، ثمَّ يزيدهم، ثمَّ لا يقطعه عنهم... رأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال عليه السلام: فكذلك كلُّما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: إذاً يبىد فيها، وهذا يا سليمان! إيصال الخلود، وخلاف الكتاب، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ... ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾، ويقول عزَّ وجلَّ: ﴿وَفِيهَا كَثِيرٌ مِّنْ لَّمْ يَمُوتْ﴾، فلم يحرجوا... (١).

الخمسون - الداريات: [٥١]

قوله تعالى: ﴿فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾: ٤/٥١.

(٢٠٢٢) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: قال الرضا عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ:

﴿فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾ قال عليه السلام: الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

إلى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينها ينام عن رزقه (١).

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾: ٧/٥١.

(٢٠٢٣) ٢ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ فقال عليه السلام: هي محبوك إلى الأرض، وشبك بين أصابعه. فقلت: كيف يكون محبوك إلى الأرض، والله يقول: ﴿رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا؟﴾ (٢)

فقال عليه السلام: سبحان الله! أليس الله يقول: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا؟﴾ فقلت: بلى، فقال عليه السلام: ثم عمد، ولكن لا ترونها، قلت: كيف ذلك، جعلني الله فداك؟

فبسط كفه عليه السلام اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوق السماء الخامسة، والسماء السادسة فوقها قبة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٩١ ح ١٤٥٤. عنه وسائل الشيعة: ٦/٤٩٧ ح ٨٥٣٣.
مكارم الأخلاق: ٢٩٢ س ١٨، رسلاً. عنه البحار: ٨٣/١٣٠ ضمن ح ٢.
مفتاح الفلاح: ٤٦ س ٣.

قطعة منه في (كراهة النوم بين طلوع الفجر وطلوع الشمس).

(٢) الرعد: ٢/١٣.

الرحمن تبارك الله فوق السماء السابعة، وهو قول الله: ﴿أَلَيْسَ أَلَدَى خَلْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ (١).

فأما صاحب الأمر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله، والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم هو على وجه الأرض، فإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين.

قلت: فما تحتنا إلا أرض واحدة؟

فقال عليه السلام: ما تحتنا إلا أرض واحدة، وإن الستَ هُنَّ فوقنا (٢).

قوله تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: ٤٩/٥١.

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام:... القاسم بن أيوب العلوي: إن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال لهم: إني أريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: أتولى رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فابعث إليه رجلاً يأتيه، فترى من جهله ما تستدل به عليه، فبعث إليه فاتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر، وانصب لنا علماً نعبد الله عليه.

(١) الطلاق: ١٢/٦٥.

(٢) تفسير القمي: ٢/٣٢٨ س ١٢، عنه نور الثقلين: ٢/٤٨٠ ح ٥، قطعة منه، والبرهان: ٢/٢٧٨ ح ٢، و٤/١٩٥ ح ١٣، و٥/١٢١ ح ٧، و٣٦٦ ح ٩١، عنه وعن العياشي، البحار: ٤/٧٩/٥٧ ح ٤.

تفسير العياشي: ٢/٢٠٣ ح ٣، قطعة منه، عنه البرهان: ٢/٢٧٨ ح ٣، قطعة منه في (أن صاحب الأمر هو رسول الله صلى الله عليه وآله) و(أن الإمام عليه السلام قائم على وجه الأرض) و(سورة الرعد: ١٣/٢) و(سورة الطلاق: ١٢/٦٥).

فصعد عليه السلام المنبر فحمد ملياً لا يتكلم مطرقاً، ثم انتفض انتفاضة، واستوى قائماً، وحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على نبيه وأهل بيته، ثم قال: أول عبادة الله تعالى معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه، لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق... مؤلف بين متعادياتها، مفرق بين متدانياتها، دالة بتفريقها على مفرقها، وتأليفها على مؤلفها، ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَسَوَّلْ عَلَيْهِمْ مِمَّا أَنْتَ بِمَلُومٌ * وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ٥١/٥٤ و٥٥.

٤ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفة بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والذم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟... رويت عن أبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لله عز وجل علمين، علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علماً ملائكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبيتنا يعلمونه.

قال سليمان: أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٩ ح ٥١.

تقدم الحديث بنامه في ج ٢ رقم ٨٤١.

قال: قول الله عز وجل لَنَسِيَهُ عليه السلام ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ أراد هلاكهم، ثم بدا لله تعالى فقال: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ... (١).

الحادي والخمسون - الطور: [٥٢]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِذْ بَنَازِلُ النُّجُومِ﴾: ٥٢/٤٩.

١ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: ... ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: ... ﴿وَإِذْ بَنَازِلُ النُّجُومِ﴾ ركعتان قبل صلاة الصبح (٢).

الثاني والخمسون - النجم: [٥٣]

قوله تعالى: ﴿وَالنُّجُومِ إِذَا هَوَىٰ﴾: النجم: ٥٣/١.

١ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: النجم رسول الله عليه السلام وقد سماه الله في غير موضع فقال: ﴿وَالنُّجُومِ إِذَا هَوَىٰ﴾ وقال: ﴿وَعَلَّمَنَّا وَبِالنُّجُومِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله ... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) تفسير القمي: ٢/٣٣٣ س ١٢، ٢/٣٢٧ س ١١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢١.

(٣) تفسير القمي: ٢/٣٤٣ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢٤.

قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾: ١١/٥٣، و١٣، و١٨.

٢- أبو منصور الطبرسي عليه السلام: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام...

فقال أبو قرّة: فإننا روينا: أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين، فقسم لموسى عليه السلام الكلام، ولمحمد ﷺ الرؤية.

فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين، الجن والإنس أنه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثل شيء، أليس محمد ﷺ؟
قال: بلى.

قال أبو الحسن عليه السلام: فكيف يحيىء رجل إلى الخلق جميعاً، فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثل شيء، ثم يقول: أنا رأيتُه بعيني، وأحطت به علماً، وهو على صورة البشر، أما تستحيون؟

ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر.

فقال أبو قرّة: إنه يقول: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾؛

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى، حيث قال: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾؛ يقول: ما كذب فؤاد محمد ﷺ ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأت عيناه فقال: ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾، فأيات الله غير الله، وقال: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾، فإذا رآته الأبصار، فقد أحاط به العلم،

ووقعت المعرفة... (١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾: ٣٩/٥٣.

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام:... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له:... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... ولا يعدب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء... و﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾... (٢).

الثالث والخمسون - القمر: [٥٤]

قوله تعالى: ﴿أَبَشْرًا مِمَّا وَجَدًا نُنْبِئُهُ﴾: ٢٤/٥٤.

١- الشيخ الصدوق عليه السلام:... ابن أبي كنير قال: لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنة فإذا أنا بالرضا عليه السلام فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: ﴿أَبَشْرًا مِمَّا وَجَدًا نُنْبِئُهُ﴾ الآية، فرّ عليّ كالبرق الخاطف فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني.

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

قلت: معذرة إلى الله تعالى وإليك، فقال عليه السلام: مغفور لك ^(١).

الرابع والخمسون - الرحمن: [٥٥]

قوله تعالى: ﴿الرُّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ * الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ * وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا * وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ * وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ * وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ * فَبِأَيِّ آءَاءِ الْآلَمِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾: ١/٥٥ - ١٣.

(٢٠٢٤) ١ - علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: حدثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ﴿الرُّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، قال عليه السلام: الله علم محمداً القرآن.

قلت: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾، قال عليه السلام: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام.
 قلت: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، قال عليه السلام: علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه.
 قلت: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾، قال عليه السلام: هما يعذبان.
 قلت: الشمس والقمر يعذبان، قال عليه السلام: سألت عن شيء فأتقته، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره مطيعان له، ضوءها من نور عرشه، وحرهما من جهنم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار حرهما، فلا يكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما لعنهما الله، أو ليس قد روى الناس: إنَّ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٧ ح ٢٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٦.

رسول الله ﷺ قال: إنَّ الشمس والقمر نوران في النار؟ قلت: بلى، قال عليه السلام: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمساً هذه الأمة ونورها، فهما في النار، والله! ما عني غيرهما.

قلت: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾، قال عليه السلام: النجم رسول الله ﷺ وقد ساء الله في غير موضع، فقال: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾^(١)، وقال: ﴿وَعَلَّمَنِي وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٢) فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله. قلت: يسجدان، قال عليه السلام: يعبدان.

[قلت]: قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾، قال عليه السلام: السماء رسول الله ﷺ رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه.

قلت: ﴿الْأَنْطَلِقُوا فِي الْمِيزَانِ﴾، قال عليه السلام: لا تعصوا الإمام. قلت: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾، قال عليه السلام: أقيموا الإمام بالعدل. قلت: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾، قال عليه السلام: لا تبخسوا الإمام حقه، ولا تظلموه. [قلت]: وقوله: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، قال عليه السلام: للناس: ﴿فِيهَا فَجِيهَةٌ وَأَنْتَحِلُّ ذَاتَ الْأُكْحَامِ﴾: قال عليه السلام: يكبر ثمر النخل في القمع، ثم يطلع منه. وقوله ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾، قال عليه السلام: الحب: الحسنطة والشعير والحبوب، والعصف: التين والريحان ما يؤكل منه.

وقوله: ﴿فَبِأَيِّ آءَالَةٍ رَبَّكُمَا تُكْفِرَانِ﴾، قال عليه السلام: في الظاهر مخاطبة الجن والإنس، وفي الباطن فلان وفلان^(٣).

(١) النجم: ١/٥٣.

(٢) النحل: ١٦/١٦.

(٣) تفسير القمي: ٢/٣٤٣ س ٣. عنه نور الثقلين: ٣/٤١ ح ٤٥، ٥/١٤٥ ح ٦، قطعة منه،

قوله تعالى: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * يُخْرَجُ مِنْهُمَا
الْوَلُّوُ وَالْمَرْجَانُ﴾: ١٩/٥٥، ٢٠، ٢٢.

(٢٠٢٥) ٢ - فرات الكوفي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الفزاري معنعناً، عن
علي بن فضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك
وتعالى: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال عليه السلام: ذلك علي وفاطمة عليهما السلام، ﴿بَيْنَهُمَا
بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال عليه السلام: العهد الذي أخذه عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني:
لا يزنيان^(١)، ﴿يُخْرَجُ مِنْهُمَا الْوَلُّوُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال عليه السلام: الحسن والحسين
وذريتهما عليهما السلام^(٢).

→ ١٨٨ ح ٩، و ٤٨٠ ح ٤٥، قطعة منه، والبحار: ٨٨/١٦ ح ١٤، قطعة منه، و ٦٧/٢٤ ح ١،
و ١٧١/٣٦ ح ١٦٠، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٢٠٠ س ٢٧.
بصائر الدرجات الجزء العاشر: ٥٢٥، الباب ١٨ ح ٥، قطعة منه، عنه وعن الإختصاص،
البحار: ١٤٢/٤٠ ح ٤٥، ولم نعتز عليه في الإختصاص المطبوع.
تأويل الآيات الظاهرة: ٦١١ س ١٠، قطعة منه، عنه البحار: ١٦٤/٣٦ ضمن ح ١٤٥.
قطعة منه في (أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: (وَأَلْسَمَاءَ رَفَعَهَا) (وَأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ
المراد من الإنسان والميزان في سورة الرحمن) (وسورة النحل: ١٦/١٦) (وسورة النجم:
١٦/٥٣) (وما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) في شواهد التنزيل: ود لا يتباغضان.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٠ ح ٦٠١، عنه البحار: ٦٤/٢٧ ح ٣٤، ٩٦ س ٢٠، مثله،
ومقدمة البرهان: ٩٤ س ٣٦.

شواهد التنزيل: ٢٨٩/٢ ح ٩٢٣، وفيه: حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال: كتب إلينا أحمد بن
حماد بن سفيان القاضي إجازة قال: حدثني زيدان، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن
الفريابي، عن سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ... والذي

قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ • وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلْسِ

وَالإِخْرَامِ﴾: ٥٥/٢٧ و٤٤.

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن

موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل

الحديث: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَلَى جَمِيعِ

خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ، وَمَتَابَعَتَهُ مَتَابَعَتَهُ، وَزِيَارَتَهُ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ... وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ • وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ

ذُو الْجَلْسِ وَالْإِخْرَامِ﴾، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾... قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ • يُطَوَّفُونَ بِهَا بِغَنَابٍ وَبِئَنِّ حَمِيمٍ

عَاقِبٍ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾: ٥٥/٣٩.

٤- (٢٠٢٦) ٤- أبو علي الطبرسي رحمته الله: روي عن الرضا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾، وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ اعْتَقَدَ الْحَقَّ، ثُمَّ أَذْنَبَ وَلَمْ يَتَّ

→ ورد عن أبي مالك، عن ابن عباس مثل ما ورد في الباب عن أبي ذر، وجعفر الصادق وعلي الرضا.

قطعة منه في (أَنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عليهما السلام هُمَا الْمَرَادَانُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «مَسْرَجَ الْبَحْرَيْنِ») و(إِنَّ

الْحَسَنِ عليه السلام هُمَا الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «الْوَلُؤُؤُ وَالْمَرْجَانُ»).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

في الدنيا عذب عليه في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه (١).
٥ - الحسيني الإسترأبادي رحمته الله: ... ميسرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام
يقول: والله لا يرى منكم في النار إثنان، لا والله ولا واحد.
قال: قلت: فأين ذلك من كتاب الله؟ ... قال عليه السلام: في سورة الرحمن وهو قول الله
عز وجل: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ (منكم) عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾.
فقلت له: ليس فيها منكم، قال عليه السلام: إنَّ أوَّلَ من غيرِها ابنُ أروى، وذلك أنَّها
حجَّةٌ عليه وعلى أصحابه، ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقابُ الله عن خلقه، إذ لم
يسئل (عن) ذنبه إنسٌ ولا جانٌّ، فلمن يعاقب إذا يوم القيامة؟ (٢).

الخامس والخمسون - الواقعة: [٥٦]

قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (٢٠٢٧) لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢٠٢٨) خَالِصَةٌ
رَّابِعَةٌ (٢٠٢٩) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا (٢٠٣٠) وَيُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا (٢٠٣١) فَكَانَتْ هَبَاءً
مُذْحَجًا﴾: ٥٦ / ١ - ٦.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن نومان، عن أبي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنَّ بي تآليل كثيرة، قد اغتممت بأمرها،
فأسألك أن تعلمني شيئاً أتفنع به.
فقال عليه السلام: خذ لكلِّ ثؤلول سبع شعيرات، واقراء على كلِّ شعيرة سبع مرّات

(١) مجمع البيان: ٢٠٦/٥ س ١٤. عنه البحار: ٨١/٧ س ٧، ونور العقليين: ١٩٥/٥ ح ٤٢.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦١٧ س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ٢٣٦٤.

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ - إِلَى قَوْلِهِ - فَكَانَتْ هَبَاءً مُدْبِجًا﴾ ... (١)

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾: ١١-١٠/٥٦-١١.
 ٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في إمامته... فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟ فقال عليه السلام: إبي والله! وإني لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، ومن كان أسعد بقاء أبي مني، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ العارف للإمامة حين يظهر الإمام... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَفَتْحَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾: ٣٣ و٣٢/٥٦.
 ٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان الروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفة بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.
 فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلي والدم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا، لأن الله عز وجل وصفها بالخلود، وكرهنا أن نجعل لها انتظاعاً.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠ ح ١٩٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٢٧.

(٢) رجال الكشي: ٦١٤ رقم ١١٤٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٨٥.

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لا تقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعهم عنهم... أرايت ما أكل أهل الجنّة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.
قال عليه السلام: فكذلك كلّما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس يقطع عنهم.
قال سليمان: بلى يقطعهم عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: إذا يبىد فيها، وهذا يا سليمان! إيصال الخلود، وخلاف الكتاب، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَفِيهَا كَثِيرَةٌ * لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَسِيبَ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾: ٧٥/٥٦.

(٢٠٣٢) ٤ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس^(٢)، عن بعض أصحابنا قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا أَسِيبَ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾ قال: أعظم إثم من يخلف بها قال: وكان أهل الجاهليّة يعظّمون الحرم، ولا يقسمون به، يستحلّون حرمة الله فيه، ولا يعرضون لمن كان فيه، ولا يخرجون منه دابةً، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) تقدّمت ترجمته في (الباس الرضا عليه السلام).

أَنْفُسِهِمْ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتِ جِلُّ هَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ^(١) قال: يعظمون البلد أن يحلفوا به، ويستحلّون فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

السادس والخمسون - الحديد: [٥٧]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آسْرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا لِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَةٌ يُنْقَدِعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِيقُونَ﴾: ٥٧/٢٧.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْقِتَابَ الَّذِينَ اضْطَقْنَا مِنْ عِبَائِنَا﴾.

فقالت العلماء: أراد الله عزّ وجلّ بذلك الأمة كلّها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد الله عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأمة؟ ...

(١) البلد: ١/٩٠ - ٣.

(٢) الكافي: ٧/٤٥٠ ح ٥، عنه وسائل الشيعة: ٢٣/٢٦٥ ح ٢٩٥٣٥.

قطعة منه في حرمة الكعبة عند أهل الجاهلية) و(سورة البلد: ١ - ٣).

فقال له الرضا عليه السلام: ...أما علمت أنه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟

قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: من قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِثْلَهُمْ مَثَلٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾، فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين... (١).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آلِهِم بِبُرْءَيْنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَائِيَّتِهِ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: ٢٧/٥٧.

(٢٠٣٣) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن محمد بن علي بن أبي عبد الله (٢)، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾: قال عليه السلام: صلاة الليل (٣).

السابع والخمسون - المجادلة: [٥٨]

قوله تعالى: ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطَاعًا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) لم نثر عليه في الكتب الرجالية.

(٣) لم نثر عليه في الكتب الرجالية.

سَبِّحِينَ مَسْجِدًا ﴿٤/٥٨﴾.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الفضل بن شاذان: ...فإن قال: فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره، أو لم يفق من مرضه حتى يدخل شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول، وسقط القضاء، فإذا أفاق بينها، أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء؟

قيل: لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر، فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مرت عليه السنة كلها، وقد غلب الله تعالى عليه، فلم يجعله له السبيل إلى أدائه سقط عنه، وكذلك كلما غلب الله عليه، مثل المغمى عليه الذي يغمى عليه يوماً وليلة، فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام: كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له؛ لأنه دخل الشهر وهو مريض، فلم يجب عليه الصوم في شهره، ولا سنته، للمرض الذي كان فيه، ووجب عليه الفداء، لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه، فوجب عليه الفداء، كما قال الله عز وجل: ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سَبْتَيْنِ مَسْجِدًا﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

خَلِيدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢/٥٨﴾.

(٢٠٣٤) ٢- العلامة الحلي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام ^(١)، قال: لا لوم على من أحبّ قومه، وإن كانوا كفّاراً. فقلت له ^(٢): قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾. فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب، إنّه ييفضه في الله ولا يودّه، ويأكله ولا يطعمه غيره من الناس ^(٣).

الثامن والخمسون - الحشر: [٥٩]

قوله تعالى: ﴿مَاءً آتَيْنَاكُمْ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾: ٧/٥٩.

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في التفويض؟ فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى فوضّ إلى نبيّه عليه السلام أمر دينه فقال: ﴿مَاءً آتَيْنَاكُمْ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾: ... ^(٤).

(١) في الوسائل: عن أبي جعفر وأبي الحسن عليهما السلام.

(٢) يحتمل أن يكون «فقلت له» كلام أبي جعفر الجواد لأبيه عليه السلام، ويحتمل قوياً كونه من كلام الراوي: أي أحمد بن محمد بن أبي نصر، ويؤيده صدر الجواب: ليس حيث تذهب ...

(٣) مستطرفات السرائر: ٥٨، ح ٢٥، عنه البحار: ٣٩٠/٧٢، ح ٧، ووسائل الشيعة: ١٨٢/١٦، ح ٢١٢٩٨.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في الحب).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٢/٢ ح ٣.

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أحمد بن الحسن الميثمي: أنه سأل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه ... قلت: فإنه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله ﷺ مما ليس في الكتاب، وهو في السنة، ثم يرد خلافه. فقال عليه السلام: وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ عن أشياء، نهى حرام، فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فريض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى، فما جاء في النهي عن رسول الله ﷺ نهى حرام، ثم جاء خلافه، لم يسمع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأننا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ﷺ، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله ﷺ، إلا لعلنا نخوف ضرورة... لأننا تابعون لرسول الله ﷺ، مسلمون له، كما كان رسول الله ﷺ تابِعاً لأمر ربه عز وجل مسلماً له، وقال عز وجل: ﴿مَاءَ الشَّعْبِ الرُّسُولُ فُخْدُوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوْا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: ١٩/٥٩.

٣ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ... وإنما يجازي من نسيه، ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾... (٢).

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥١.
 (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠ ح ٤٥.
 تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٥٨.
 (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ٦٨.

التاسع والخمسون - الصف: [٦١]

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ آلِهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾: ٦٨/٦١.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي - يعني الرضا عليه السلام - في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفي، ولم يصح هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلما رأي قال لي: يا هرثمة! أأنت تعلم أنّ ثقة المأمون على سره وعلايته؟ قلت: بلى.

قال: أعلم يا هرثمة! أنّ المأمون دعاني وتلاثين غلاماً من ثقاته... فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه... فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضعوا أسيافكم عليه، واخبطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه...

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويكلم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيف ووضع سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد كان علم مصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطروا على بساطه، وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!... فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع هممته فأرعد ثم قال: من عنده؟ قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا. قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح... قال عليه السلام لي: يا صبيح! قلت: لبيك، يا مولاي! وقد سقطت لوجهي؛ فقال: قم، يرحمك الله، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾... (١).

الستون - المنافقون: [٦٣]

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: ٦/٦٣. ١ - العياشي رضي الله عنه: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم، فأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

(٢) تفسير العياشي: ٢/١٠٠ ح ٩٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٩٤٨.

الحادي والستون - الطلاق: [٦٥]

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ بِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ وَذَلِكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾: ١/٦٥.

١- (٢٠٣٥) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ قال عليه السلام: أذاها لأهل الرجل وسوء خلقها^(١).

٢- (٢٠٣٦) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن التيمي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن علي بن جعفر قال: سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ قال عليه السلام: يعني بالفاحشة المبيّنة أن تؤذي أهل زوجها، فإذا فعلت فإن شاء أن يخرجها من قبل أن تنقضي عدتها، فعل^(٢).

(١) الكافي: ٩٧/٦ ح ١. عنه نور الثقلين: ٥/٣٥٠/٥ ح ١٧.

تهذيب الأحكام: ١٣١/٨ ح ٤٥٥. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٢/٢٢٠ ح ٢٨٤٣٣، والبرهان: ٤/٣٤٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٩٧/٦ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٥/٣٥١/٥ ح ١٨، والبرهان: ٤/٣٤٦ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ١٣٢/٨ ح ٤٥٦، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٢/٢٢٠ ح ٢٨٤٤٣، عوالي اللئالي: ٣/٣٩٠ ح ٧١.

قوله تعالى: ﴿وَيَزُوقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَصِيعُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾: ٣/٦٥.

(٢٠٣٧) ٣- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: سأله (أي الرضا عليه السلام) رجل عن قول الله ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ فقال عليه السلام: للتوكل (١) درجات: منها أن تتق به في أمرك كله فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضياً، وتعلم أنه لم يالك خيراً ونظراً، وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتوكل عليه بتفويض ذلك إليه.

ومن ذلك الإيمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها، فوكلت علمها إليه وإلى أمناه عليها، ووثقت به فيها وفي غيرها (٢).

٤- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عبد السلم بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت! إن شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه... وتوكل عليه في سر أمرك وعلانياتك، ﴿وَيَزُوقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَصِيعُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾... (٣).

قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِمَّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَتْهُ اللَّهُ لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءَ آتَيْنَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾:

٧/٦٥

(١) في المصدر: التوكل.

(٢) تحف العقول: ٤٤٣ س ١٦. عند البحار: ٣٣٦/٧٥ ح ١٨.

يأتي الحديث أيضاً في (موعظته عليه السلام في التوكل).(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢ ح ١٩٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٢.

٥ - العياشي عليه السلام: عن محمد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليه السلام من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه: ... قد فسّرت لك مالي، وأنا حيّ سويّ رجاء أن يترك [الله] بالصلة لقرابتك، ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما. فأما سعيده، فإنها امرأة قويّ الحزم في النحل و الصواب، في رقة الفطر، وليس ذلك كذلك.

قال الله: ... ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ، وَمَن قَدِرْ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾، وقد أوسع الله عليك كثيراً، يا بني! ... (١).

قوله تعالى: ﴿أَعِدُّوا لِلَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدًا فَاثْقُوا لِلَّهِ يَأْتِوَالِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾: ١١٠/٦٥ و ١١٠.

٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟... فقال أبو الحسن عليه السلام: نعم، الذكر رسول الله، ونحن أهله، وذلك بيّن في كتاب الله

(١) تفسير العياشي: ١/١٣١، ح ٤٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.

عَزَّوَجَلَّ، حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * وَرُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِغَعْمَتِهِمْ أُنَّ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾: ١٢/٦٥.

٧- علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ فقال عليه السلام: هي محبوكه إلى الأرض، وشبك بين أصابعه.

فقلت: كيف يكون محبوكه إلى الأرض، والله يقول: ﴿رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ فقال عليه السلام: سبحان الله! أليس الله يقول: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾؟ فقلت: بلى، فقال عليه السلام: ثم عمده، ولكن لا ترونها. قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟ فبسط كفه عليه السلام اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوق السماء الخامسة، والسماء السادسة فوقها قبة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك الله فوق السماء السابعة، وهو قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يبقى الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴿١﴾ ...

الثاني والستون - التحريم: [٦٦]

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا أَنفُسِكُمْ وَأَمْلِيكُم نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَخْضُونَ آلِهَةً مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾: ٦/٦٦.

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال العباس: سمعت رجلاً يخبر أن أبا البخترى كان يحدث: أن النار تستأمر في قرشي سبع مرّات.

قال: فقال له أبو الحسن عليه السلام: قد قال الله عزّ وجلّ: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَخْضُونَ آلِهَةً مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٢) ... (٣).

(١) تفسير القمي: ٢/٣٢٨ س ١٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٤.

(٢) التحريم: ٦/٦٦.

(٣) رجال الكشي: ٣٠٩ رقم ٥٥٩.

يأتي الحديث بتامه في ج ٧ رقم ٣٤٥٤.

الثالث والستون - الملك: [٦٧]

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُّعِينٍ﴾:

٣٠/٦٧

(٢٠٣٨) ١- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا محمد بن أحمد، عن القاسم بن محمد قال: حدّثنا إسماعيل بن علي الفزاري، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُّعِينٍ﴾، فقال عليه السلام: ماؤم أبوابكم، أي الأئمة عليهم السلام، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه، ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُّعِينٍ﴾ يعني يعلم الإمام^(١).

قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَآ تَحْيُرُونَ * أَمْ لَكُمْ أُيُونُ عَلَيْنَا يَبْلُغُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَآ تَحْكُمُونَ * سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ * أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ * فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾:

٤١- ٣٦/٦٨

٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدّمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس

(١) تفسير القمي: ٢/٣٧٩ س ٩، عنه البحار: ٥١/٥٠ ح ٢١، ومقدّمه البرهان: ٣٠٥ س ٣٤.

نور الثقلين: ٥/٣٨٦ ح ٣٨.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم أبواب الله).

فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... فن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم... وقال عزّ وجلّ: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَآ تَخْتَرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا بَلِغَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَآ تَحْكُمُونَ * سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ * أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ * فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾... (١).

الرابع والستون - القلم [٦٨]

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾:

٤٢/٦٨.

(٢٠٣٩) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رحمته الله قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن (٢) بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾: قال عليه السلام: حجاب من نور يكشف فيقع

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(٢) في التوحيد: الحسين.

المؤمنون سجّداً، وتدج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود^(١).

الخامس والستون - الحاقّة [٦٩]

قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَزُوا تُخَلِّجُهَا لِجِبَلِهَا﴾: ٧/٦٩.

(٢٠٤٠) ١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: من كتاب اللعل للقرطبي عن الرضا عليه السلام قال: الأربعاء يوم نحس مستمر، لأنه أول الأيام، وآخر الأيام التي قال الله عز وجل: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^{(٢)(٣)}.

السادس والستون - نوح [٧١]

قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُخْرِقُوا فَأَذْخَلْنَا نَارًا فَلَمَّ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾: ٢٥/٧١.

١ - الصقار عليه السلام: ... سليمان بن جعفر الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٠ ح ١٤، عنه البحار: ٧/١٢٠ ح ٥٩، ونور الثقلين: ٥/٣٩٥ ح ٤٩.

التوحيد: ١٥٤ ح ١، وفيه: علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي... عنه وعن العيون والاحتجاج، البحار: ٤/٧ ح ١٧. الاحتجاج: ٢/٣٨٨ ح ٢٩٥، مرسلًا.

(٢) الحاقّة: ٧/٦٩.

(٣) الدرر الواقية: ٥٨ س ٧، عنه البحار: ٤٦/٥٦ ح ١٥.

بالحمراء...، فالبت أن جاء فصعد إليه، فقال: البشرى جعلت فداك، مات الزبيرى، فأطرق إلى الأرض وتغير لونه، واصفرّ وجهه، ثم رفع رأسه فقال: إني أصبته قد ارتكبت في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه!
قال: واللّه **﴿مِمَّا حَطَّيْتَهُمْ أَعْرَفُوا فَأَنْذَلْنَا نَارًا﴾**... (١).

قوله تعالى: **﴿رَبِّ أَهْلِي لِي وَلِوَلَدِي وَلِيَمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِيَلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾**: ٢٨/٧١.

٢ - السيد ابن طاوس رحمته الله:... أبو شعيب الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيما أفضل، زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو زيارة الحسين عليه السلام (٢)؟...
قال عليه السلام: إن مسجد الكوفة بيت نوح عليه السلام، لو دخله رجل مائة مرة، لكتب الله له مائة مغفرة، لأن فيه دعوة نوح عليه السلام حيث قال: **﴿رَبِّ أَهْلِي لِي وَلِوَلَدِي وَلِيَمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾**!

قال: (قلت): لمن عنى بوالديه؟

قال عليه السلام: آدم وحواء (٣).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٧ ح ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.

(٢) في البحار: أو زيارة قبر الحسين عليه السلام.

(٣) فرحة الفرعي: ١٣٠، ب ٨ ح ٧٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٩.

السابع والستون - الجن: [٧٢]

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾: ١٨/٧٢.

(٢٠٤١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن الفضيل ^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾: قال عليه السلام: هم الأوصياء ^(٢).

قوله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: ٢٦/٧٢ - ٢٧.

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... مبارك مولى الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه... فأما السنة من ربه فكتان سره، قال الله جل جلاله: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾... ^(٣).

(١) تقدمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

(٢) الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٥.

المناقب: ٤/٣٧٨ س ١٨.

تأويل الآيات الظاهرة: ٧٠٥، عنه البحار: ٢٣/٣٣٠ ح ١٢.

تفسير القمي: ٢/٣٩٠ س ٢٦، عنه نور الثقلين: ٥/٤٤٠ ضمن ح ٤١، والبحار: ٢٣/٣٣١ ح ١٥.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من المساجد في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾.

(٣) الأمالي: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٦١.

٣- الراوندي رحمته الله: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقص منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عما بدا لهم... ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذاب فقال: إن أنا أخبرتك أنك ستبتلي في هذه الأيام بدم ذي رحم لك، أكنت مصدقاً لي؟

قال: لا، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

قال عليه السلام: أو ليس الله يقول: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ • إلا من أَرَقَصْنِي مِنْ وُشُولِي^(١) فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلع الله على ما شاء من غيبه... (٢).

الثامن والستون - المزمّل [٧٣]

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ • فَمِ الْيَلِّ إِلَّا قَلِيلًا • بَضْفُهُرٌ أَوْ أَنْقَضٌ مِنْهُ

قَلِيلًا﴾: ٧٣/١-٣.

(٢٠٤٢) ١- ابن شهر آشوب رحمته الله: رجل حضرته الوفاة فقال عند موته: لفلان

عندي ألف درهم إلا قليلاً، كم القليل؟

(١) المزمّل: ٢٦/٧٢ و ٢٧.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

قال: القليل هو النصف، لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَرْزَبُ • فَمِ الْكَيْلِ إِلَّا قَلِيلاً •
بُضْفَةً﴾. بالأثر عن الرضا عليه السلام (١).

التاسع والستون - القيامة: [٧٥]

قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ بِنَاصِرَةٍ﴾: ٢٢/٧٥.

(٢٠٤٣) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ بِنَاصِرَةٍ﴾، قال عليه السلام: يعني مشرقة تنتظر (٢) ثواب ربها (٣).

(١) المناقب: ٤/٣٥٨ س ٢٥. عنه البحار: ١٠٠/٢١٤ ضمن ح ٢٥.

تقدم الحديث أيضاً في (حكم الوصية بألفاظ مبهمة).

(٢) في المصدر: ينتظر، والصحيح ما أثبتناه من سائر المصادر.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٤ ح ٢، عنه نور الثقلين: ٥/٤٦٤ ح ٢٠، والبرهان: ٤/٤٠٧ ح ٤.

الإحتجاج: ٢/٣٨٢ ح ٢٨٧، مرسلأً، عنه وعن التوحيد والأمالى والعيون، البحار: ٤/٢٨ ح ٣.

أمالى الصدوق: ٣٣٤، المجلس ٦٤، ح ١.

التوحيد: ١١٦ ح ١٩.

روضة الواعظين: ٤٢ س ١٥، مرسلأً.

[٧٦] السبعون - الإنسان:

قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالْعُدْوَىٰ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾: ٧/٧٦.
 (٢٠٤٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد،
 عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام
 في قول الله عز وجل: ﴿يُوفُونَ بِالْعُدْوَىٰ﴾، الذي أخذ عليهم من ولايتنا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾: ٨/٧٦.

(٢٠٤٥) ٢- البرقي عليه السلام: عن أبيه، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في
 قول الله: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا﴾ قال: قلت: حبّ الله أو حبّ
 الطعام؟ قال: حبّ الطعام^(٣).

٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام
 قال: ينبغي للرجل أن يوسع على عياله كي لا يتمتوا موته، وتلا هذه الآية
 ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^(٤) ...^(٥).

(١) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

(٢) الكافي: ٤١٣/١ ح ٥، عنه البحار: ٣٣١/٢٤ ح ٥٧، ونور الثقلين: ٤٧٧/٥ ح ٢٦.

بصائر الدرجات: الجزء الثاني ١١٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٨٢/٢٦ ح ٣٥.

قطعة منه في (إنّ ولايتهم عليه السلام هو المراد من قوله تعالى «يوفون بالعدوى»).

(٣) المحاسن: ٣٩٧ ح ٧١، عنه البحار: ٣٦٧/٧١ ح ٥٢.

(٤) الإنسان: ٨/٧٦.

(٥) الكافي: ١١/٤ ح ٣.

يأتي الحديث بنامه في رقم ٢٢٢٠.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾: ٢٦/٧٦.
 (٢٠٤٦) ٤- أبو علي الطبرسي عليه السلام: روي عن الرضا عليه السلام أنه سأله أحمد بن محمد،
 عن هذه الآية ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ وقال: ما ذلك التسبيح؟
 قال عليه السلام: صلاة الليل (١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾:
 ٣٠/٧٦.

٥- البرقي عليه السلام: ... محمد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ
 ابن يقطين: يا يونس!... إنَّ الله إذا شاء شيئاً أَرَادَهُ، وإذا أَرَادَهُ قَدْرَهُ، وإذا قَدَّرَهُ
 قَضَاهُ، وإذا قَضَاهُ أَمْضَاهُ؛ يا يونس! إنَّ القَدْرِيَّةَ لم يَقُولُوا بقول الله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾... (٢).

الحادي والسبعون - المرسلات: [٧٧]

قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ نُحَيْثُكَ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُثَبِّهُهُمْ الْأَخِيرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ
 بِالْمُجْرِمِينَ﴾: ١٦/٧٧ - ١٨.

(٢٠٤٧) ١- الحسيني الإسترآبادي عليه السلام: روي بحذف الإسناد مرفوعاً إلى العباس

(١) مجمع البيان: ٤١٣/٥ س ١٧. عنه البحار: ٣٢٩/٧٩ س ١٨، و١٣٥/٨٤ س ٧، ونور

القلوب: ٤٨٦/٥ ح ٦٣، ومستدرک الوسائل: ٦٤/٣ ضمن ح ٣٠٣٤.

(٢) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

ابن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿أَنْتُمْ نُهَلِكُ الْأُولِينَ﴾ قال عليه السلام: يعني الأول والثاني، ﴿ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْأَخْرِيْنَ﴾ قال: الثالث والرابع والخامس.

﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ من بني أمية (١).

الثاني والسبعون - النازعات: [٧٩]

قوله تعالى: ﴿تَتَّبِعَهَا الْأُزَافُ﴾: ٧/٧٩.

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿تَتَّبِعَهَا الْأُزَافُ﴾ زلزلة الأرض. فأتبعها خروج الدابة، وقال: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ قال: علي (٢).

الثالث والسبعون - المعطفين: [٨٣]

قوله تعالى: ﴿عَلَّا إِيْتَهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّخُجُونَ﴾: ١٥/٨٣.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدّثنا علي بن

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٩ س ١٣.

تقدّم الحديث أيضاً في (أَنَّ الْمَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «أَلَمْ نُهَلِكِ الْأُولِينَ...» هُوَ أَعْدَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام).

(٢) المناقب: ١٠٢/٣ س ٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام هُوَ الْمَرَادُ مِنْ دَابَّةِ الْأَرْضِ).

الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحلّ فيه، فيُحجّب عنه فيه عباده، ولكنّه يعني: إنهم عن ثواب ربهم محجوبون^(١).

قوله تعالى: ﴿حَنَمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ أَلْمَتَنَفِّسُونَ﴾: ٢٦/٨٣.
 ٢- ابن حمزة الطوسي رضي الله عنه: عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكّا إليه أصحابه العطش... فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين عليه السلام خطّ لهم بإصبعك خلف ظهرك يروّوا.
 فخطّ الحسين بإصبعه السبابة فجرى نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، فشرّب منه هو وأصحابه.
 فقال الملك: يا ابن رسول الله! تاذن لي أن أشرب منه، فإنّه لكم خاصّة، وهو الرحيق المختوم الذي ﴿حَنَمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ أَلْمَتَنَفِّسُونَ﴾.
 فقال الحسين عليه السلام: إن كنت تحبّ أن تشرب منه فدونك^(٢).

(١) التوحيد: ١٦٢ ح ١. عنه وعن العيون والمعاني والاحتجاج، البحار: ٣/٣١٨ ح ١٥.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٩. عنه نور التقيين: ٥/٥٣٢ ح ٢٦.

الإحتجاج: ٢/٣٨٨ ح ٢٩٦.

معاني الأخبار: ١٣ ح ٣.

(٢) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٧٠.

تقدّم الحديث في ج ٣ رقم ١٠٣٢.

الرابع والسبعون - الأعلى: [٨٧]

قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾: ١٥/٨٧.

(٢٠٥٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن الريان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن

الرضا عليه السلام فقال لي: ما معنى قوله: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾؟

قلت: كلّمنا ذكر اسم ربّه قام فصلى.

فقال لي: لقد كلّف الله عزّ وجلّ هذا شططاً^(١).

فقلت: جعلت فداك، فكيف هو؟

فقال عليه السلام: كلّمنا ذكر اسم ربّه صلى على محمد وآله^(٢).

الخامس والسبعون - الفجر: [٨٩]

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَدَأْتُ فَلَمَّا عَلَيْنِي رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّيَ أَسْنَنِي﴾:

١٦/٨٩.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود

(١) شطّ فلان في حكمه شطوطاً وشططاً: جار وظلم. المصباح المنير: ٣١٢.

(٢) الكافي: ٤٩٤/٢ ح ١٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٠١/٧ ح ٩١١٠. ونور الثقلين: ٥٥٥/٥

ح ١٨، والوافي: ١٥١٩/٩ ح ٨٦٧٨، والبرهان: ٤٥١/٤ ح ١.

قطعة منه في (إن النبي صلى الله عليه وآله كلّمنا ذكر اسم الربّ صلى على نفسه وآله عليهم السلام)

والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أزمه حجته، كأنه أقم حجراً.

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: **﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذُهِبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾** ...

فقال الرضا عليه السلام: ... وأما قوله عز وجل: **﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذُهِبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾** إنما «ظن» بمعنى استيقن، إن الله لن يضيع عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عز وجل: **﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَدَأْتُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾** أي ضيق عليه رزقه، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر... (١).

قوله تعالى: **﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾** ٢٢/٨٩.

(٢٠٥١) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾**؟ فقال عليه السلام: إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيب، والذهاب، تعالى عن الانتقال، إنما يعني بذلك، وجاء أمر ربك، والملك صفّاً صفّاً (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٦ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

(٢) التوحيد: ١٦٢ ح ١. عنه وعن العيون والمعاني والإحتجاج، البحار: ٣/٢١٨ ضمن ح ١٥.

السادس والسبعون - البلد: [٩٠]

قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ جَلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾: ١/٩٠-٣.

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... بعض أصحابنا قال: ...، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ جَلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾. قال عليه السلام: يعظمون البلد أن يخلفوا به، ويستحلون فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ﴾: ١١/٩٠.

٢- أبو علي الطبرسي عليه السلام: روي عن محمد بن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن لي ابناً شديد العلة، قال عليه السلام: مره يتصدق بالقبضة من الطعام بعد القبضة، فإن الله تعالى يقول: ﴿فَلَا تَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ﴾ (٢).

٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... معمر بن خلاد، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتي بصحفة، فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما

→ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ضمن ح ١٩. عنه نور الثقلين: ٥/٥٧٤ ح ٢٠، والبرهان: ١/٢٠٨ ح ١.

الإحتجاج: ٢/٣٨٩ ح ٢٩٧.

معاني الأخبار: ١٣ ضمن ح ٣.

(١) الكافي: ٧/٤٥٠ ح ٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٣٢.

(٢) جمع البيان: ٥/٤٩٥ س ٢٥. عنه نور الثقلين: ٥/٥٨٣ ح ٢٥.

يأتي الحديث أيضاً في (فضل الصدقة).

يؤتى به، فيأخذ من كل شيء شيئاً، فيضع في تلك الصفحة، ثم يأمر بها للمسكين، ثم يتلو هذه الآية ﴿فَلَا تَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ • وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ • فَكَّ رَقَبَةٍ • أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ • يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ • أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: ١٦-١١/٩٠.

٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام إني أصبت بابنين، وبقي لي بُنيّ صغير.

فقال عليه السلام: تصدّق عنه... فإن كل شيء يراد به الله وإن قلّ - بعد أن تصدق النية فيه - عظيم.

إن الله عزّ وجلّ يقول: ... ﴿فَلَا تَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ • وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ • فَكَّ رَقَبَةٍ • أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ • يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ • أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (٢).

علم الله عزّ وجلّ أن كلّ أحد لا يقدر على فكّ رقبة، فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك، تصدّق عنه (٣).

السابع والسبعون - الليل: [٩٢]

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى • وَمَا خَلَقَ الذُّكْرَ وَالْأُنثَى • إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى

(١) الكافي: ٥٢/٤ ح ١٢.

تقدّم الحديث بنامه في ج ٢ رقم ٧١٠.

(٢) البلد: ١١/٩٠-١٦.

(٣) الكافي: ٤/٤ ح ١٠.

تقدّم الحديث بنامه في ج ٤ رقم ١٤٤٧.

• فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَأَتَّقَىٰ • وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ • فَسَنِيبِهِمْ لِلْيُسْرَىٰ • وَمَا يُغْنِي
عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ • إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١/٩٢-٧ و١١ و١٢﴾.

(٢٠٥٣) ١- الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول في تفسير ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ قال: إن رجلاً من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة، وكان يضرب به، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة، فأبى، فبلغ ذلك رجلاً من الأنصار يكنى أبا الدحداح، فجاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بمائطي فباعه، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله! قد اشتريت نخلة فلان بمائطي، قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فلك بدلها نخلة في الجنة.

فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَمَا خَلَقَ الذُّكْرَ وَالْأُنثَىٰ • إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ • فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ (يعني النخلة) وَأَتَّقَىٰ • وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ • فَسَنِيبِهِمْ لِلْيُسْرَىٰ • (بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ • إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾.

فقلت له: قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾.

قال: إن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

فقلت له: أصلحك الله، إن قوماً من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وأنهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا.

فأنكر ذلك وقال عليه السلام: فما هؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لأنفسهم، ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون خيراً ممن هو خير منه، هؤلاء بنو هاشم موضعهم، موضعهم، وقرابتهم، قرابتهم، وهم أحق بهذا الأمر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لأنفسهم، وقد عرفتم ولم يعرفوا؟

قال أبو جعفر عليه السلام: لو استطاع الناس لأحبونا^(١).

الثامن والسبعون - الضحى: [٩٣]

قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَكَاوِئِ﴾ ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ ﴿فَهَدَى﴾ ﴿وَوَجَدَكَ غَابِلًا فَأَغْنَى﴾: ٨-٦/٩٣

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى ...

قال الرضا عليه السلام: ... قال الله عز وجل لنبيه محمد عليه السلام: ﴿أَنْتُمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَكَاوِئِ﴾، يقول: ألم يجدك وحيداً فأوى إليك الناس ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ يعني عند قومك ﴿فَهَدَى﴾ أي هديهم إلى معرفتك، ﴿وَوَجَدَكَ غَابِلًا فَأَغْنَى﴾، يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً ...^(٢)

(١) قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٣، ٣٥٦ ح ١٢٧٤، عنه البحار: ١٠١/٢٢ ح ٥٨، ونور الثقلين: ٥٨٩/٥ ح ٩، قطعة منه، و٥٩٢ ح ١٥ قطعة منه.
تفسير القمي: ٤٢٥/٢ ح ١٥، مرفوعاً وبتفاوت، عنه وعن قرب الإسناد، البحار: ١٢٦/١٠٠ ح ٨

جمع البيان: ٥٠١/٥ ح ١٤، مرفوعاً عن ابن عباس وبتفاوت.
تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوني: ٧٢ ح ١٢.

قطعة منه في (ما رواد عن رسول الله عليه السلام) و(ما رواد عن الباقر عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ • وَوَجَدَكَ عَابِدًا فَأَغْنَىٰ﴾: ٩٣/٨-٩.
 (٢٠٥٤) ٢- أبو علي الطبرسي عليه السلام: روى العياشي بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ﴿أَنْتَ وَجَدَكَ يَتِيماً فَسَأَوِي﴾ قال عليه السلام: فرداً لا مثل لك في الخلقين، فأوى الناس إليك، ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ أي ضالّة في قوم لا يعرفون فضلك ﴿فَهَدَىٰ﴾ هم إليك، ﴿وَوَجَدَكَ عَابِدًا﴾ تعول أقواماً بالعلم فأغناهم بك ^(١).
 (٢٠٥٥) ٣- العاملي الإصبهاني عليه السلام: روى العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَابِدًا فَأَغْنَىٰ﴾ أي تعول أقواماً بالعلم، فأغناهم الله بك. وفي رواية أخرى: فأغناك بالوحي فلا تسأل عن شيء أحد ^(٢).

التاسع والسبعون - الشرح: [٩٤]

قوله تعالى: ﴿أَنْتَ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ • وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ • وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾: ٩٤/١، ٢، ٤.
 (٢٠٥٦) ١- ابن شهر آشوب عليه السلام: عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام: ﴿أَنْتَ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ﴾ يا محمدا! ألم نجعل علياً وصيك، ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ بقتل مقاتلة الكفار، وأهل التأويل بعلي، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ أي رفعنا مع ذكرك يا محمدا! له زينة ^(٣).

(١) مجمع البيان: ٥٠٦/٥ س ١٤. عنه نور الثقلين: ٥٩٥/٥ ح ١٣.

بحار الأنوار: ١٦/١٣٨ س ١٨.

مقدمة البرهان: ٢٢١ س ٢١.

(٢) مقدمة تفسير البرهان: ٢٥٣ س ١١.

(٣) المناقب: ٣/٢٣ س ٨. عنه البحار: ٣٦/١٣٤ ضمن ح ٩٠.

تقدم الحديث أيضاً في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام).

الثمانون - التين: [٩٥]

قوله تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ • وَطُورِ سَيْنِينَ • وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ • لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ • ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ • إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ • فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّكْرِ • أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾: ٨- ١/٩٥.

(٢٠٥٧) ١- الحسيني الإسترآبادي رحمته الله: محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ إلى آخر السورة؟

فقال عليه السلام: التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام.

قلت: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾؟ قال عليه السلام: ليس هو طور سينين، ولكنّه طور سيناء. قال: فقلت: وطور سيناء.

فقال عليه السلام: نعم، هو أمير المؤمنين، قلت: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾؟

قال عليه السلام: هو رسول الله صلّى الله عليه وآله آمن الناس به من النار إذا أطاعوه.

قلت: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾؟

قال عليه السلام: ذاك أبو فضيل، حين أخذ الله ميثاقه له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولأوصيائه بالولاية، فأقرّ وقال: نعم، ألا ترى أنّه قال: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ يعني الدرك الأسفل، حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل.

قال: قلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؟

قال عليه السلام: والله! هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

قال: قلت: ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ يَا دِينَ﴾؟

قال عليه السلام: مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله! ما كذب رسول الله بالله طرفة عين.

قال: قلت: فكيف هي؟

قال: «فمن يكذبك بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين عليه السلام. ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾^(١) ﴿٢﴾.

الحادي والثمانون - القدر: [٩٨]

■ فضل تلاوة سورة القدر:

١ - الراوندي رحمه الله: عن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: علمني دعاء إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة. فكتب إلي: أكثر تلاوة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ...﴾^(٣).

■ قراءة سورة القدر عند التختّم بالعقيق:

١ - ابن فهد الحلبي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: من أصبح وفي يده خاتم فضّه عقيق

(١) ١/٩٥ - ٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٨ س ٦، عنه البحار: ١٠٥/٢٤ ح ١٥.

قطعة منه في (منزلة على عليه السلام في سورة التين) و(أن المراد من قوله تعالى «وَالَّتَيْنِ وَالَّذِينَ» الحسن والحسين عليه السلام).

(٣) الدعوات: ٤٩ ح ١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٦.

متختمًا به في يده اليمنى، وأصبح من قبل أن يراه أحد فقلَّب فصَّه إلى باطن كفه
وقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ إلى آخرها ثم يقول: «أمنت بالله...»

وقاه الله تعالى في ذلك اليوم [من] شرِّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها،
وما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وكان في حرز الله وحرز رسوله حتى يمسي^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾: ١/٩٧.

٢- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي
متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى
الرضاء رحمته الله قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي
بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والدم، فوجه
المأمون إلى الرضاء رحمته الله... قال سليمان: ألا تخبرني عن ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ﴾ في أي شيء أنزلت؟

قال: يا سليمان! ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة،
من حياة أو موت، أو خير أو شر، أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو
من المحتوم...^(٢).

(١) عدَّة الداعي: ١٢٩ س ١٠.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٤٦.

(٢) عيون أخبار الرضاء رحمته الله: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

الثاني والثمانون - البيّنة: [٩٨]

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾: ١/٩٨.

(٢٠٥٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دفع إلي أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال: لا تنظر فيه، ففتحتة وقرأت فيه ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم.
قال: فبعث إلي: ابعث إلي بالمصحف ^(١).

الثالث والثمانون - الزلزلة: [٩٩]

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾: ٧/٩٩ - ٨.

١ - الحلواني رضي الله عنه: في بعض الروايات: إن بعض الناس سأل الرضا عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله! أتقول: إن الله تعالى فوض إلى عباده أفعالهم؟ ... فكيف تقول؟ قال عليه السلام: أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيرهم... قال تعالى وعداً ووعداً: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ

(١) الكافي: ٢/٦٣١ ح ١٦. عنه نور الثقلين: ٥/٦٤٢ ح ٤.

قطعة منه في (عنده عليه السلام مصحف فيه أسماء أعدائهم).

يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿١﴾.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن عمر بن يزيد قال: أخبرني
أبا الحسن الرضا عليه السلام إني أصبت بابنين، وبقي لي بئبي صغير.
فقال عليه السلام: تصدق عنه... فإن كل شيء يراد به الله وإن قل - بعد أن تصدق النية
فيه - عظيم.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ • وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾... (٢).

الرابع والثمانون - الإخلاص [١١٢]

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ • اللَّهُ الصَّمَدُ • لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ١/١١٢ - ٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع
أبا الحسن عليه السلام يقول: ... من قدم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بينه وبين جبار، منعه الله
عز وجل منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك
رزقه الله عز وجل خيره، ومنعه من شره... (٣).

(١) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٣٢ ح ٢٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٦

(٢) الكافي: ٤/٤ ح ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٤٧.

(٣) الكافي: ٢/٦٢١ ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩٩.

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره... وإذا سألك عن التوحيد فقل كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ... (١)

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد العزيز بن المهديّ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد؟ فقال عليه السلام: كلّ من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآمن بها فقد عرف التوحيد... (٢)

(ج) - آخر ما تكلم عليه السلام به من القرآن:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين: أن الرضا عليه السلام حمّ فعزم على الفصد، فركب المأمون وقد كان قال لغلام له: فُتّ هذا بيدك، لشيء أخرجه بزنيته، ففتّه في صينيّة ثمّ قال: كن معي ولا تغسل يدك... وقال المأمون لذلك الغلام: هات من ذلك الرمان، وكان الرمان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثمّ قال: اجلس ففتّه، ففتّ منه في جام وأمر بغسله، ثمّ قال للرضا عليه السلام: مصّ منه شيئاً...

فصّ منه ملاعق وخرج المأمون، فاصلّيت العصر حتّى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلساً، فوجّه إليه المأمون وقال: قد علمت أنّ هذه آفة وتفتار للفصد الذي في يدك، وزاد الأمر في الليل، فأصبح عليه السلام ميّناً، فكان آخر ما تكلم به: ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي

(١) التوحيد: ٩٥ ح ١٤.

تقدّم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) التوحيد: ٢٨٤ ح ٣.

تقدّم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٨٠٦.

يُؤَيِّتُكُمْ لَتَبَرَّزَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتْلُ إِلَيْنَا مَضْاجِعِهِمْ»^(١) ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مُقْدُورًا﴾ ...^(٢).

(٥) - الآيات والسور التي قرأها في الصلاة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان... قال: فصلينا خلفه أشهراً فما زاد في الفرائض على ﴿الْحَمْدُ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ في الأولى، وعلى ﴿الْحَمْدُ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الثانية^(٣).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة... فكننت معه من المدينة إلى مرو... فإذا زالت الشمس قام فصلّى ستّ ركعات، يقرأ في الركعة الأولى «الحمد»، و﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾، وفي الثانية «الحمد»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويقرأ في الأربع في كلّ ركعة «الحمد لله»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويسلم في كلّ ركعتين، ويقنت فيها في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة... ثمّ سجد سجدة الشكر، يقول فيها مائة مرّة: شكراً لله، فإذا رفع رأسه قام فصلّى ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾... ولم يتكلّم حتّى يقوم ويصلّي أربع ركعات بتسليمتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، وكان يقرأ في الأولى من هذه

(١) آل عمران: ١٥٤/٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٠ ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ١٦٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٦٤.

الأربع «الحمد»، و﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾، وفي الثانية «الحمد»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويقرأ في الركعتين الباقيتين «الحمد»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾... فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح، والتحميد والتكبير، والتهليل والاستغفار، فاستاك ثم توضي، ثم قام إلى صلاة الليل، فيصلّي ثمان ركعات، ويسلم في كلّ ركعتين، يقرأ في الأولين منها في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾ ثلاثين مرّة... ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى «الحمد»، وسورة «الملك»، وفي الثانية «الحمد لله»، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾؛

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتي الشفع، يقرأ في كلّ ركعة منها «الحمد لله» مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾ ثلاث مرّات... فإذا سلم قام فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها، ويقرأ فيها «الحمد» مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾ ثلاث مرّات، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ مرّة واحدة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ مرّة واحدة... فإذا قرب من الفجر قام فصلّى ركعتي الفجر، يقرأ في الأولى «الحمد»، و﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾، وفي الثانية «الحمد»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾... وكان قراءته في جميع المفروضات في الأولى «الحمد»، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وفي الثانية «الحمد»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾، إلّا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة، فإنّه كان يقرأ فيها «الحمد»، وسورة «الجمعة»، و«المنافقين»؛

وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الأولى «الحمد»، و«سورة الجمعة»، وفي الثانية «الحمد»، و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؛ وكان يقرأ في صلاة الغداة يوم الإثنين، ويوم الخميس في الأولى «الحمد»، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، وفي الثانية «الحمد»، و﴿هَلْ أَتَىكَ خَبِيرٌ الْعَاشِيَةِ﴾؛ وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والشفع والوتر والغداة، ويخفي القراءة في الظهر والعصر.

وكان يَسْبِّحُ في الأخرابين يقول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، ثلاث مرّات.

وكان قنوته عليه السلام في جميع صلاته: «رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم»... وكان إذا قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾ قال سرّاً: «اللَّهُ أحد»، فإذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ سورة «الجمعة» قال في نفسه سرّاً: «يا أيها الكافرون»، فإذا فرغ منها قال: «ربي الله، ودينني الإسلام»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾، قال عند الفراغ منها: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين.

وكان إذا قرأ ﴿لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِ الْمَقِينَةِ﴾، قال عند الفراغ: «سبحانك اللهم»، وكان يقرأ في سورة الجمعة ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ النَّهْوِ وَمَنْ أَلْتَجِرَ بِهِ لَئِنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنَ الرِّزْقَيْنِ﴾.

وكان إذا فرغ من «الفاتحة» قال: الحمد لله رب العالمين، وإذا قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال سرّاً: «سبحان ربي الأعلى»، وإذا قرأ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قال: «لبيك، اللهم لبيك»، سرّاً... (١١).

(هـ) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام عند لبس الثوب:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه [أي أبي جعفر محمد الجواد]، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: أنه كان يلبس ثيابه ممّا يلي

(١١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦٦.

يمينه، فإذا لبس ثوباً جديداً، دعا بقدرح من ماء، فقرأ عليه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكٰفِرُونَ﴾ عشر مرّات ثمّ نصحته على ذلك الثوب... (١).

(و) - الآيات والسور التي أمر عليه السلام بكتابتها في حوزة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... معمر بن خلّاد، قال: أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهناً فيه مسك وعنبر، فأمرني أن أكتب في قرطاس «آية الكرسي» و«أم الكتاب» و«المعوذتين» وقوارع (٢) من القرآن، وأجعله بين الغلاف والقارورة فعملت، ثمّ أتيت به فتخلّف به وأنا أنظر إليه (٣).

(ز) - الآيات والسور التي أمر بقرائتها للضالّة أو المتاع:

١ - أبو نصر الطبرسي رضي الله عنه: روي عن الرضا عليه السلام قال: إذا ذهب لك ضالّة أو متاع فقل: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ إلى قوله: ﴿فِي يَدَيْهِ مُبِينٌ﴾ (٤) ... (٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٥، ح ٩١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٢٣.

(٢) قال الفيض في ذيل الحديث: قوارع القرآن الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والانس والجنّ، فإنّها تفرّج الشيطان أي تدهاه وتملكه.

(٣) الكافي: ٦/٥١٦، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٨٥.

(٤) الأنعام: ٥٩/٦.

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٧٣، س ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧٠.

(ح) - الآيات والسور التي قرأها في الأدعية:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: كان الرضا عليه السلام يقول في دعائه: ...
اللَّهُمَّ من زعم أننا أرباب، فنحن منه برآء، ومن زعم أن إلينا الخلق
وعلينا الرزق، فنحن إليك منه برآء، كبراءة عيسى عليه السلام من النصارى.
اللَّهُمَّ إنّا لم ندعهم إلى ما يزعمون، فلا تؤاخذنا بما يقولون، واغفر لنا ما
يزعمون. ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ ذِيَارًا * إِنَّكَ إِنْ
فَعَدْتَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلْتَدُوا إِلَّا فَاَجْرًا كَثْفًا﴾ (١).

(ط) - الآيات والسور التي قرأها في الرقي والتعويد والأحواز:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام أنه
قال: رقعة الجيب عوذة لكل شيء:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ «أَحْسِنُوا فِيهَا وَلَا تَكْفُرُونَ»، إِنِّي أَعُوذُ
بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ... «أَللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ،
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ، إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» ... (٢).

(١) الإعتقادات ضمن المصنفات للشيخ المفيد: ٩٩/٥ س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧٥.

(٢) مهج الدعوات: ٥١ س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩٥.

(٥) - الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقي والعودات والحب:

١ - ابننا بسطام النيسابوري رضي الله عنه: ... محمد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: تكتب هذه العوذة في قرطاس، أو رقّ للحوامل من الإنس والدواب:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا^(١)، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَيُخْلِفُ الْعُسْرَ رَغَدًا وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٢) * وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا^(٣)... ﴿أُولَئِكَ يَرْزُقُونَ كَثْرًا وَأَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤).

(فَحَمَلْنَاهُ فَاَنْتَبَذْتَهُ فِي سَاءِ مَكَانٍ قَصِيًّا * فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِدْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا * فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا الْأَخْرَزِيُّ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا * وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا * فَكَلِمَى وَأَشْرَبِي وَقَرِي عَيْنًا فَإِنَّمَا تَرِيَيْنِ مِنَ النَّبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا * فَأُتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَنْعَزِمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيًّا * يَتَأَخَّذُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ أَلُوبًا كَانَتْ أُمَّةٌ لَنْ يَكْفُرُ أَهْلُهَا بِهَا * فَأَشَارَتْ

(١) الانشراح: ٦٠/٩٤ و٦١.

(٢) البقرة: ١٨٥/٢ و١٨٦.

(٣) الكهف: ١٦/١٨.

(٤) الأنبياء: ٣٠/٢١.

إِنِّيهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَهْلِ صَبِيًّا • قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا • وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا • وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا • وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا • ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴿١﴾.

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ • أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُفْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٢) ... ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ ... (وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) ... (٣).

(ك) - الآيات والسور التي قرأها في الرقي والتعويد والأحراز:

١ - الكفعمي عليه السلام: ووجد بخط الرضا عليه السلام أنه نكسب للحمى على ثلاث قطع من الكاغذ يكتب على الأولى: «بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾».

وعلى الثانية بعد البسملة: ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ... (٤).

(١) مريم: ١٩/٢٢ - ٣٣.

(٢) النحل: ١٦/٧٨ - ٧٩.

(٣) طب الأئمة عليهم السلام: ٩٨ س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩٩.

(٤) مصباح الكفعمي: ٢١٣ س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٠٠.

(ل) - الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقي والأحواز:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الوشاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: مالي أراك مصفراً؟ قال عليه السلام: حمى الربيع قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم... فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقدة «فاتحة الكتاب»، و«المعوذتين»، و«التوحيد»، و«آية الكرسي»، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله إياه وقال: اربطه على عضدك الأيمن، واقرأ «آية الكرسي» واختم، ولا تجامع عليه.

وفي رواية: ثم أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال: اتنوني بخيط يابس، فعقد وسطه، وعقد على الأيمن أربع عقد، وعلى الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقدة «أمّ الكتاب»، و«المعوذتين»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و«آية الكرسي» على الترتيب... (١).

٢ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن محمد بن عيسى قال: ... وسأله رجل عن العين فقال عليه السلام: حقّ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك، واقرأ «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و«المعوذتين»، وامسحها على نواصيك، فإنه نافع بإذن الله (٢).

(م) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها في الشدائد:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: دعاء الرضا عليه السلام، من كتاب أصل يونس بن بكير

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨٨ س ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٠١.

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٠١ س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٠٢.

قال: وسألت سيدي أن يعلمني دعاءً أدعوا به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كل شدة، تُجَاب وتُعطى ما تتمناه، ثم كتب لي:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبْتَنِي عَنِ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ، وَبَاعَدْتَنِي عَنِ اسْتِيْجَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِآلَاتِكَ، وَتَمَسُّكِي بِالدُّعَاءِ، وَمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ، وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ، وَأُوْعَدْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ، بِقَوْلِكَ: ﴿يَعْبُدُونَ الَّذِينَ اسْتَرْفَوْا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَاتَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، وَحَذَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَقُلْتَ: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾، ثُمَّ تَدَبَّرْنَا بِرَأْفَتِكَ إِلَى دُعَاءِكَ فَقُلْتَ: ﴿أَدْعُوْنِي أَجْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ﴾، إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْإِيَّاسَ عَلَيَّ مُشْتَمَلًا، وَالْقَنُوطَ مِنْ رَحْمَتِكَ مَلْتَحِفًا، إِلَهِي لَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا، وَأُوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَابًا.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمْسَكَ رَمْقِي حَسْنَ الظَّنِّ بِكَ فِي عَتَقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتَغَمَّدَ زَلَّتِي، وَإِقَالَةَ عَشْرَتِي.

اللَّهُمَّ قَلْتَ فِي كِتَابِكَ، وَقَوْلِكَ الْحَقَّ، الَّذِي لَا خَلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ ﴿يَسْؤَمُ نَدْعُوا كُلُّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾... (١)

(١) مهج الدعوات: ٣٠٣ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٣٤.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

الفصل الثاني: الأدعية والأدكار

وفيه عشرة موضوعات

(أ) - فضل الدعاء

وفيه عشرة موارد

■ الدعاء للمؤمنين والمؤمنات:

(٢٠٥٩) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إلّا كتب الله له بكلّ مؤمن ومؤمنة حسنة، منذ بعث الله آدم إلى أن تقوم الساعة^(١).

(١) ثواب الأعمال: ١٩٣ ح ٢. عنه البحار: ٢٨٦/٩٠ ح ١٣، ووسائل الشيعة: ١١٦/٧ ح ٨٨٩١.

دعوات الراوندي: ٢٦ ضمن ح ٤١.

أعلام الدين: ٣٩٤ س ١.

■ - الظن بالإجابة:

(٢٠٦٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن الجهم^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تحقروا دعوة أحد فإنه يستجاب لليهودي والنصراني فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم^(٢).

■ - رفع اليدين حين الدعاء:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... ياسر قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع... رفع يديه وقال: «اللهم إن كان فرجي مما...»^(٣).

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطراف فلما صرنا معه بجذاء الركن اليماني أقام عليه السلام، فرفع يديه ثم قال: «يا الله...»^(٤).

٣ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... ياسر، قال: لما ولي الرضا عليه السلام العهد سمعته وقد رفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم إنك تعلم أنني مكره مضطر...»^(٥).

(١) تقدمت ترجمته في (اكتحال الرضا عليه السلام).

(٢) الكافي: ١٧/٤ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٢٩/٧ ح ٨٩١٩، و٤٢٤/٩ ح ١٢٣٨٩.

قطعة منه في (موعظته في الدعاء).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥/٢ ضمن ح ٣٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٣٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٨٠.

(٥) الأمالي: ٥٢٥ ح ١٣.

■ الدعاء سرّاً وخفية:

١- (٢٠٦١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة، تعدل سبعين دعوة علانية. وفي رواية أخرى: دعوة تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها^(١).

■ أثر الدعاء في جنين المرأة:

١- الحرّ العاملي رحمته الله: عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السلام: يجوز أن يدعو الله عزّ وجلّ فيحوّل الأنثى ذكراً، والذكر أنثى؟ فقال عليه السلام: إن الله يفعل ما يشاء^(٢).

■ الدعاء للمؤمن بظهور الغيب:

١- (٢٠٦٢) - أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، ومحمد بن

→ يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧٤.

(١) الكافي: ٤٧٦/٢ ح ١. عنه الوافي: ١٤٨٥/٩ ح ٨٦٠٣، و٨٦٠٤.

مكارم الأخلاق: ٢٥٩ س ١١. عنه البحار: ٣٢٣/٩٠ ح ٣٩.

نواب الأفعال: ١٩٣ ح ١. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٦٣/٧ ح ٨٧٢٣.

فلاح السائل: ٣٦ س ١١. عنه البحار: ٣١٨/٩٠ ح ٢٥.

عدّة الداعي: ١٥٦ س ١٣. عنه البحار: ٣٤٠/٩٠ ضمن ح ١١.

(٢) وسائل الشيعة: ١٤٢/٧ ح ٨٩٥٢، عن قرب الإسناد ولم نعتز عليه.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٨٦٣.

أحمد بن حماد المروزي قال: روى أبي عليه السلام، عن يونس بن عبد الرحمن قال: رأيت عبد الله بن جندب^(١) وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المهتجين، قال يونس: فقلت له: قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم، فقال لي عبد الله: والله الذي لا إله إلا هو! لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنني سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من أعنان السماء: لك بكل واحد مائة ألف.

فكرت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أجا ب إليها، أم لا^(٢).

(ب) - تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصة

وفيه خمسة وعشرون مورداً

■ الدعاء عند الخروج من البيت في السفر والحضر:

(٢٠٦٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن المهيم^(٣)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: «بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله» فتلقا الشياطين فتصرف، وتضرب الملائكة

(١) تقدمت ترجمته في رقم ١٩٩٧.

(٢) رجال الكشي: ٥٨٦ رقم ١٠٩٧.

فلاح السائل: ٤٤ س ٨، بتفاوت. عنه مستدرک الوسائل: ٢٩/١٠ ح ١١٣٧٨.

روضة الواعظين: ٣٥٩ س ٢٠، وفيه: أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

(٣) تقدمت ترجمته في (الكنز العمال).

وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه، وقد سمى الله وآمن به، وتوكل عليه وقال: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله^(١).

■ الدعاء للرزق الحلال:

(٢٠٦٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت للرضا^{عليه السلام}: جعلت فداك، ادع الله عز وجل أن يرزقني الحلال.
فقال^{عليه السلام}: أتدري ما الحلال؟
قلت: الذي عندنا الكسب الطيب. فقال^{عليه السلام}: كان علي بن الحسين^{عليه السلام} يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال: قل: «أسألك من رزقك الواسع»^(٢).

(١) الكافي: ٥٤٣/٢ ح ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٣٢٦/٥ ح ٦٦٩١.

من لا يحضره الفقيه: ١٧٧/٢ ح ٧٩٢. وفيه: عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا^{عليه السلام}.
عنه البحار: ٢٠١/٦٠ ح ٢١ والوافي: ٣٦٦/١٢ ح ١٢١٠٨. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٣٨٤/١١ ح ١٥٠٧٢.

المحاسن: ٣٥٠ ح ٣٣. عنه البحار: ٢٤٥/٧٣ ح ٣١، ونور الثقلين: ٢٦١/٣ ح ٨٥

مكارم الأخلاق: ٢٣٦ س ٨. عنه البحار: ٢٥٠/٧٣ ضمن ح ٤٦.

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٥ س ١. عنه البحار: ٢٤٠/٧٣ ضمن ح ٢١.

قرب الإسناد: ٣٧٣ ح ١٣٢٨. عنه البحار: ١٦٩/٧٣ ح ١١.

(٢) الكافي: ٥٥٢/٢ ح ٩، و٨٩/٥ ح ١، عنه البحار: ٢/١٠٠ ح ٤، وتعليقة مفتاح الفلاح

للخواجوي: ٥٦٥ س ٨، والوافي: ١٦١١/٩ ح ٨٨٣٦، والبرهان: ١١٣/٣ ح ٨. عنه وعن

قرب الإسناد، وسائل الشيعة: ١٢٢/٧ ح ٨٩٠٦.

قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٢، عنه البحار: ٤/١٠٠ ح ٨.

قطعة منه في (ما رواه عن السجاد^{عليه السلام}).

■ الدعاء لدفع القروح:

(٢٠٦٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن الرضا عليه السلام، قال: خرج بجارية لنا خنازير^(١) في عنقها فأتاني آت فقال: يا علي! قل لها فلتقل: «يا رؤوف يا رحيم، يا ربّ يا سيّدي» تكرّره.

قال: فقالت فأذهب الله عزّ وجلّ عنها؛ قال: وقال: هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان^(٢).

■ الدعاء للأوجاع:

(٢٠٦٦) ١ - ابن اسباط النيسابوري عليه السلام: علي بن إسحاق البصري قال: حدّثنا زكريّا بن آدم المقرئ، وكان يخدم الرضا بنجراسان قال: سمعت الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وقال لي يوماً: يا زكريّا! قلت: لبيك يا ابن رسول الله. قال: قل على جميع العلل: «يا مُنزل الشفاء! ومُذهب الداء، أنزل على وجعي الشفاء»، فإنك تعافي بإذن الله عزّ وجلّ^(٣).

(١) الخنازير: قروح صلبة تحدث في الرقبة وغيرها، المعجم الوسيط: ٢٥٩.

(٢) الكافي: ٥٦١/٢ ح ١٨. عنه الوافي: ١٦٣٩/٩ ح ٨٨٧٩

مكارم الأخلاق: ٢٨٠ س ٨ عنه وعن الدعوات، البحار: ١٠٠/٩٢ ح ٣.

الدعوات: ١٩٧ ح ٥٤١.

عدّة الداعي: ٢٧٤ س ١٥.

مهج الدعوات: ٤٥٠ س ١٤.

المصباح للكفعمي: ٢٠٦ س ١٨.

(٣) طبّ الأئمة عليهم السلام: ٢٧ س ٥. عنه البحار: ٥٥/٩٢ ح ١٩، ووسائل الشيعة: ٤٢٤/٢ ح ٢٥٤٠.

■ الدعاء في نافلة الليل:

١- ابن فهد الحلبي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام: من قال في دبر صلاة الغداة لم يلبس حاجة إلا تيسرت له، وكفاه الله ما أهمه: «بسم الله وصلى الله على محمد وآله، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، فواقه الله سيئات ما مكروا، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل، لم يمسسهم سوء، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله وإن كره الناس، حسبي الرب من المرئيين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الله رب العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي من كان منذ [قط] كنت لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم»^(١).

٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: تدعو بالدعاء المروي عن الرضا عليه السلام عقيب الثماني الركعات: «اللهم! إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلى عزك، واستظلّ بفيثك، واعتصم بحبلك، ولم يثق إلا بك، يا جزيل العطايا، يا مطلق الأسارى، يا من سمى نفسه من جوده وهاباً، أدعوك رغباً ورهباً، وخوفاً

→ مصباح الكنعني: ٢٠٠ س ٢١، وزاد فيه بعد قوله عليه السلام: ومذهب الداء صل على محمد وآل محمد. عنه مستدرک الوسائل: ٢/٩٠-١٥٠١.
قطعة منه في (التداری بالأدعية).

(١) عدة الداعي: ٢٦٨ س ٧.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١٣٠١.

وطمعاً، وإحاحاً وإلحافاً، وتضرعاً وتملقاً، وقائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً، وفي كلِّ حالاتي، وأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا»^(١).

■ - دعاء صلاة عشر الأواخر من شهر رمضان:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... ابن المنيرة، عن الرضا عليه السلام:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ أعطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرْفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدرَجَةَ الْكَبِيرَةَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتَ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ، وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ، وَارزُقْنِي صَحْبَتَهُ، وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مَلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رُؤْيَا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتَ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ.
اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا»^(٢).

■ - الدعاء للعافية في الدنيا والآخرة:

١ - الحميري عليه السلام: ... الحسين بن يسار، قال: قرأت كتابه إلى داود بن كثير الرقي

(١) مصباح المتبهّد: ١٥٠ ح ٢٣٩.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١٣٠٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨٦/٣ ح ٢٤٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٣٠٤.

- هو محبوب، وكتب إليه يسأله الدعاء - فكتب عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة
برحمته، كتبت إليك، وما بنا من نعمة فمن الله، له الحمد لا شريك له؛

وصل إلي كتابك يا أبا سلمان! ولعمري لقد قتت من حاجتك ما لو كنت حاضرًا
لقصرت، فثق بالله العظيم الذي به يوثق،

«ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونسأل الله بمنه وفضله وطوله، يحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير، وصلى الله على محمد وآل محمد، يا الله!
بحق لا إله إلا الله، ارحمني بحق لا إله إلا الله»^(١).

■ الدعاء بعد الصلاة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... كتب محمد بن إبراهيم إلى
أبي الحسن عليه السلام: إن رأيت يا سيدي! أن تعلمني دعاء أدعوه به في دبر صلواتي، يجمع
الله لي به خير الدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام: تقول: «أعوذ بوجهك الكريم، وعزتك التي لا ترام، وقدرتك
التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة، ومن شر الأوجاع كلها»^(٢).

■ الدعاء لرفع الشدائد:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: دعاء الرضا عليه السلام، من كتاب أصل يونس بن بكير

(١) قرب الإسناد: ٣٩٤ ح ١٣٨٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٥.

(٢) الكافي: ٣/٣٤٦ ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٠١.

قال: وسألت سيدي أن يعلمني دعاءً أدعوا به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كل شدة، تُجَاب وتُعْطَى ما تتمناه، ثم كتب لي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنَّ ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهال رحمتك، وباعدتني عن استيجاب مغفرتك، ولولا تعلقي بآلاتك، وتمسكي بالدعاء، وما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين، وأوعدت القانطين من رحمتك،...»^(١).

■ - الدعاء في قنوت صلاة الجمعة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى ابن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:
أي شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟
قال: قلت ما تقول الناس.

قال عليه السلام: لا تقل كما يقولون، ولكن قل: «اللهم! أصلح عبدك وخليفتك بما أصلحت به أنبياءك ورسلك، وحفّه بملائكتك، وأيده بروح القدس من عندك، واسلكه من بين يديه ومن خلفه رصداً يحفظونه من كل سوء، وأبدله من بعد خوفه أمناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً، ولا تجعل لأحد من خلقك على وليك سلطاناً، وانذن له في جهاد عدوك وعدوه، واجعلني من أنصاره إنك على كل شيء قدير»^(٢).

(١) مهج الدعوات: ٣٠٣ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٣٤.

(٢) مصباح المتجهد: ٣٦٦ ح ٤٩٤.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٣١٨.

■ الدعاء عقب صلاة الحاجة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله! إنني ذو عيال وعليّ دين، وقد اشتدّت حالي، فعلمني دعاءً إذا دعوت الله عزّ وجلّ به رزقي الله.
فقال عليه السلام: يا عبد الله! توضّأ وأسبغ وضوءك، ثم صلّ ركعتين، تسمّ الركوع والسجود فيها، ثم قل:

«يا ماجد يا كريم، يا واحد يا كريم، أتوجّه إليك بمحمد نبيّ الرحمة، يا محمد! يا رسول الله، إنني أتوجّه بك إلى الله ربك، وربّ كلّ شيء، أن تصليّ عليّ محمد وعلى أهل بيته، وأسألك نفحة من نفحاتك، وفتحاً يسيراً، ورزقاً واسعاً، ألمّ به شعني، وأقضي به ديني، وأستعين به على عيالي»^(١).

٢ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام قال: إذا حزتك أمر شديد فصلّ ركعتين... ثمّ خذ المصحف، وارفعه فوق رأسك وقل: «اللهم بحقّ من أرسلته إلى خلقك، وبحقّ كلّ آية فيه، وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك، وبحقّ عليه، ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك، «يا سيدي يا الله» عشر مرّات «بحقّ محمد» عشراً، «بحقّ عليّ» عشراً، «بحقّ فاطمة» عشراً، بحقّ إمام بعد كلّ إمام بعده عشراً... (٢).

■ الدعاء لقضاء الحوائج:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... مقاتل بن مقاتل، قال: قلت للرضا عليه السلام:

(١) تهذيب الأحكام: ٣/٣١١ ح ٩٦٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٤٧.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣١٣ س ٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٤٧.

جعلت فداك؛ علمني دعاء لقضاء الحوائج؟

فقال عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ مهمّة، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، ثمّ ابرز تحت السماء، فصلّ ركعتين... ثمّ تسجد فتقول في سجودك: «اللّهمّ إنّ كلّ معبود من لدنّ عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك، فإنّك [أنت] الله الحقّ المبين، اقض لي حاجة كذا وكذا، الساعة الساعة»... (١)

٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: من كانت له حاجة قد ضاق بها ذراعاً، فليزها بالله جلّ اسمه.
قلت: كيف يصنع؟ قال عليه السلام: فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة... ثمّ يخرّ ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي:

«يا جواد يا ماجد، يا واحد يا أحد، يا صمد يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره، أشهد أنّ كلّ معبود من لدنّ عرشك إلى قرار أرضك باطل إلّا وجهك جلّ جلالك، يا معزّ كلّ ذليل، ويا مدلّ كلّ عزيز، تعلم كربتني، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج عتني».
ثمّ تقلّب خدك الأيمن وتقول ذلك ثلاثاً، ثمّ تقلّب خدك الأيسر وتقول مثل ذلك ثلاثاً؛

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله حاجته، وليتوجّه في حاجته إلى الله بمحمّد وآله عليه وعليهم السلام ويسمّيهم عن آخرهم (٢).

(١) الكافي: ٣/٤٧٧ ح ٣.

تقدّم الحديث تمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٦.

(٢) مصباح المتبجّد: ٣٤١ س ١٠.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٤٩.

وتلحّ فيما أردت^(١).

■ الدعاء عقيب صلاة قضاء الحاجة:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام يصلي ركعتين... فإذا فرغ سجد وقال: «اللهم يا فارح الهم! ويا كاشف الغم! ومجيب دعوة المضطرين! ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحمني رحمة تطفئ بها عني غضبك وسخطك، وتغنيني بها عن سواك»، ثم يلقق خده الأيمن بالأرض ويقول: «يا مذلّ كلّ جبار عنيد! ويا معزّ كلّ ذليل! وحقّك قد بلغ المجهود منّي في أمر كذا، ففرّج عني»... فإنّ الله سبحانه يفرّج غمّه، ويقضي حاجته^(٢).

■ الدعاء لمن يحبّ التزويج مع الحور العين:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم، إنتي عشرة أوقية ونش؟ قال عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ أوجب على نفسه ألاّ يكبره مؤمن مائة تكبيرة، ويسبّحه مائة تسيحة، ويحمده مائة تحميدة، ويهلّله مائة تهليلة، ويصليّ على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة، ثمّ يقول: «اللهمّ زوجني من الحور العين» إلّا زوجّه

(١) مصباح المتبهّد: ٣٤١ س ١٠

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٣٤٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٦٥ س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٨.

اللّه حوراء... (١).

■ الدعاء عند التختم بالعقيق:

١ - ابن فهد الحلبي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام: من أصبح وفي يده خاتم فصّه عقيق متختماً به في يده اليمنى، وأصبح من قبل أن يراه أحد فقلّب فصّه إلى باطن كفّه وقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ إلى آخرها ثم يقول: «أمنت باللّه وحده لا شريك له، وكفرت بالجبّ والطاغوت، أمنت بسرّ آل محمّد، وعلانيتهم وولايتهم»، قاه اللّه تعالى في ذلك اليوم [من] شرّ ما ينزل من السماء... (٢).

■ الدعاء لمن يريد أن يركب البحر:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... عليّ بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلى مكّة فبار عليّ، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟

فقال:... فإن ركبت الظهر فقل: «الحمد لله ﴿الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ».

وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة، فقل: «يَسْمُ اللَّهُ مَجْرِبَهَا وَمُزْسِنَهَا إِنْ رَيْبِي لَعَفُورٌ وَرَجِيمٌ». فإذا هاجت عليك الأمواج فاتك على يسارك، وأوم إلى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٤ ح ٢٦، و ٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٣٤.

(٢) عدّة الداعي: ١٢٩ س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٤٦.

الموجة يمينك، وقل: «قرّي بقرار الله، واسكني بسكينة الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم]»... (١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن أسباط قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما ترى أخذ بزراً أو بحراً، فإن طريقنا مخوف شديد الخطر؟ فقال: اخرج بزراً، ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثم لتستخير الله مائة مرّة ومرّة، ثم تنظر فإن عزم الله لك على البحر، فقل... «بسم الله اسكن بسكينة الله، وقرّ بوقار الله، واهد بإذن الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»...

ثم قال: فإذا خرجت من منزلك فقل: «بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»... (٢).

■ الدعاء عند رؤية الهلال وأول ليلة من شهر رمضان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن علي الخزاز قال: دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام آخر جمعة من شعبان... فقال: معاشر شيعتي هذا آخر يوم من شعبان من صامه احتساباً غفر له... ثم قال عليه السلام: معاشر شيعتي إذا طلع هلال شهر رمضان فلا تشيروا إليه بالأصابع، ولكن استقبلوا القبلة، وارفعوا أيديكم إلى السماء، وخاطبوا الهلال وقلوا: «ربنا

(١) الكافي: ٥/٢٥٦ ح ٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٨٣.

(٢) الكافي: ٣/٤٧١ ح ٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٥١.

وربّك الله ربّ العالمين، اللهم! اجعله علينا هلالاً مباركاً، ووقّنا لصيام شهر رمضان، وسلّمنا فيه وتسلّمنا منه في يسر وعافية، واستعملنا فيه بطاعتك، إنك على كلّ شيء قدير»... (١).

سيره

■ الدعاء عند القيام إلى الصلاة:

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... عبد الرحمن بن نجران، عن الرضا عليه السلام قال: تقول بعد الإقامة قبل الاستفتاح في كلّ صلاة:

«اللهم! ربّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، بلّغ محمداً الدرجة والوسيلة، والفضل والفضيلة، بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمد رسول الله وآل محمّد أتوجه، اللهم! صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين» (٢).

■ الدعاء في العشر الأواخر من شعبان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلم بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت! إن شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه... وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر «اللهم إن لم تكن قد غفرت

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٨ ح ٨٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٧٨.

(٢) فلاح السائل: ١٥٥ س ٩.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٢٢٦.

لنا في ما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه» فإنَّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار محرمة شهر رمضان^(١).

■ الدعاء عند الإفطار:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من قال عند إفطاره:
«اللَّهُمَّ! لك صمنا بتوفيقك، وعلى رزقك أفطرننا بأمرك، فتقبله منا واغفر لنا، إنَّك أنت الغفور الرحيم» غفر الله ما أدخل على صومه من نقصان بذنوبه^(٢).

■ الدعاء للأمن عن السلطان والعدو:

(٢٠٦٧) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه:
«أي رباه! أي سيّده! أي سنداه! أي أملاه! أي رجاياه! أي عماداه! أي كهفاه! أي حصناه! أي حرزاه! أي فخراه! بك أمنت ولك أسلمت، وعليك توكلت، وبابك قرعت، وبفنائك نزلت، وبحبلك اعتصمت، وبك استغثت، وبك أعود، وبك ألوذ، وعليك أتوكل، وإليك ألجأ وأعتصم، وبك أستجير في

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥١ ح ١٩٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٨٢.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٦ ح ٨١، و١٠٦ ح ٩٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٩٧.

جميع أموري، وأنت غياثي وعمادي، وأنت عصمتي ورجائي، وأنت الله ربّي لا إله إلا أنت، سبّحانك وبحمدك، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي وارحمني، وخذ بيدي وأنقذني، وقني واكفني، واكلائي وارعني في ليلي ونهاري، وإمساني وإصباحي، ومقامي وسفري، يا أجود الأجودين! ويا أكرم الأكرمين! ويا أعدل الفاصلين! ويا إله الأوّلين والآخريين! ويا مالك يوم الدين! ويا أرحم الراحمين! يا حيّ يا قيوم! يا حيّ لا يموت! يا حيّ لا إله إلا أنت! بمحمّد يا الله! بعليّ يا الله! بفاطمة يا الله! بالحسن يا الله! بالحسين يا الله! بعليّ يا الله! بمحمّد يا الله! صلوات الله عليه وعليهم أجمعين».

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه:

«بجعفر يا الله! بموسى يا الله! بعليّ يا الله! بمحمّد يا الله! بعليّ يا الله! بالحسن يا الله! بحجّتك ثمّ خليفتك في بلادك يا الله! صلّ على محمّد وآل محمّد، وخذ بناصية من أخافه (وتسميه باسمه) وذللّ لي صعبه، وسهّل لي قياده، ورُدّ عني نافرة قلبه، وارزقني خيره، واصرف عني شرّه، فإني بك اللهم أعوذ وألوذ، وبك أتق، وعليك أعتد وأتوكّل، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واصرفه عني، فإنك غياث المستغيثين، وجار المستجيرين، ولجأ اللاجنين، وأرحم الراحمين»^(١).

(١) مصباح المتهدّد: ٤٢٣ س ٩.

جمال الأسبوع: ١١٢ س ١.

البلد الأمين: ١٥٤ س ١٦.

■ - الدعاء عند سماع الأذان في الصبح والمغرب:

(٢٠٦٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أبي رحمته الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عباس مولى الرضا عليه السلام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح: «اللهم إني أسألك بإقبال نهارك، وإدبار ليلك، وحضور صلواتك، وأصوات دعائك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تتوب علي، إنك [أنت] التواب الرحيم» وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب، ثم مات من يومه أو من ليلته مات تائباً^(١).

■ - الدعاء على العدو:

(٢٠٦٩) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على عدوه فليقل: «اللهم أطرقه ببليّة^(٢) لا أخت لها وأبح حريمه، يا من يكفي من كل شيء! ولا يكفي منه شيء، صلّ علي محمد وآل محمد، واكفني مؤونته بلا مؤونة»^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٣ ح ١. عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ١٧٣/٨١ ح ١. أمالي الصدوق: ٢١٩ ح ٩، وفيه: عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو عبد الله الصادق عليه السلام يقول: ... عنه وعن العيون وثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٥/٤٥٠ ح ٧٠٦١، مثله وفيه: عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليه السلام.

ثواب الأعمال: ١٨٣ ح ١.

كشف الغمّة: ٢/٢٩١ س ٢٠.

(٢) في المصدر: بليّة، والصحيح ما أئبناه من الكافي.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٣٣ س ١٠. عنه البحار: ٢٢٢/٩٢ ضمن ح ٢٦.

الكافي: ٢/١٥١٢ ح ٢ قطعة منه، وفيه: روى عن أبي الحسن عليه السلام. عنه وسائل الشيعة:

١٣٣/٧ ح ٨٩٢٩.

■ - الدعاء للضالة:

(٢٠٧٠) ١- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: روي عن الرضا عليه السلام قال: إذا ذهب لك ضالّة، أو متاع فقل: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ إلى قوله: ﴿فِي حَيْثُ مَبِينٍ﴾^(١)، ثمّ تقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تهدي من الضلالة، وتنجي من العمى، وتردّ الضالّة، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي، ورّد ضالّتي، وصلّ على محمّد وآله وسلّم»^(٢).

■ - الدعاء للمحموم:^(٣)

(٢٠٧١) ١- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: اشتكت جارية لي وكان لها قدر، فأتاني آت في المنام فقال لي: قل لها تقول: «يا ربّاه! يا سيّده! صلّ على محمّد وأهل بيته، واكشف عني ما أجد» فإنّ فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة^(٤).

(٢٠٧٢) ٢- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بذكر الرحمن يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وآل إبراهيم، صلّ على محمّد وآل محمّد، وعن فلان بن فلان تظفي بإذن الله» وفي نسخة:

(١) الأتعام: ٥٩/٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٧٣ س ١٤. عنه البحار: ١٢٣/٩٢ ح ٤، ومستدرک الوسائل: ٢١٥/٨ ح ٩٢٨٨.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(٣) هكذا عنوانه الطبرسي في المصدر.

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٨٦ س ٢٣. عنه البحار: ٣٣/٩٢ ضمن ح ١٦.

«بسم الله الرحمن الرحيم، بذكر الرحمن قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وآل إبراهيم، وصلّ على محمد وآل محمد، وعلى فلان بن فلان بإذن الله تطفي النار»^(١).

(ج) - أدعيته عليه السلام في موارد خاصة

وفيه اثنان وعشرون مورداً

■ دعاؤه عليه السلام في صفات الله تعالى:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن زيد، قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد، فأملى عليّ: «الحمد لله فاطر الأشياء إنشَاءً، ومبتدعها ابتداءً بقدرته وحكمته، لا من شيء فيبطل الاختراع، ولا لعلّة فلا يصحّ الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحّداً بذلك لإظهار حكمته، وحقيقة ربوبيّته، لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأبصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت عنه العبارة، وكلّت عنه الأبصار، وضلّ فيه تصارييف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلا الله الكبير المتعال»^(٢).

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨٧ س ٢. عنه البحار: ٣٣/٩٢ ضمن ح ١٦.

(٢) الكافي: ١/١٠٥ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٣.

■ الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام:

(٢٠٧٣) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: روى يونس بن عبد الرحمن: أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

«اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحَبَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمَعْبُورِ عَنكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ بِإِذْنِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ^(١) الْمَجَاهِدِ، الْعَائِذُ بِكَ، الْعَابِدُ عِنْدَكَ، وَأَعْذُكَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يُضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبَاءَ أُمَّتِكَ، وَدَعَائِمَ دِينِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تُضِيعُ، وَفِي جَوَارِكِ الَّذِي لَا يَخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يَقْهَرُ، وَآمَنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يَخْذُلُ مِنْ آمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ مِنْ كَانَ فِيهِ، وَانصُرْهُ بِنصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقُوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ مِنْ وَالِيهِ، وَعَادْ مِنْ عَادَاهُ، وَأَلْبَسْهُ دَرْعَ الْحَصِينَةِ، وَحَقِّهِ بِالْمَلَائِكَةِ حَقًّا.

اللَّهُمَّ! اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتَقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأْمِتْ بِهِ الْجُورَ، وَأَظْهَرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانصُرْهُ بِالرَّعْبِ، وَقَوِّهِ بِنَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّاهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمَمِيتَةَ السَّنَةِ، وَمَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَسْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبِحَرِّهَا، وَسَهْلِهَا

(١) الجحجاح: السيد السمح الكريم. المعجم الوسيط.

وجلبها، حتى لا تدع منهم ديناراً، ولا تُبقي لهم آثاراً.

اللَّهُمَّ! طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، واشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُحْيِ بِهِ سِنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجِدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَيَّ مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً، مُحَضّاً صَحِيحاً لَا عَوْجَ فِيهِ، وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنَيِّرَ بَعْدْلَهُ ظِلْمَ الْجُورِ، وَتَطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعِيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ! فَإِنَّا نَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنَبْ ذَنْباً، وَلَا أَتَى حُوباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضِعْ لَكَ طَاعَةَ، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حَرَمَةَ، وَلَمْ يَبْدُلْ لَكَ فَرِيضَةَ، وَلَمْ يَغْيِرْ لَكَ شَرِيعَةَ، وَأَنْتَ الْهَادِي الْمَهْتَدِي، الطَّاهِرُ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَكِيُّ.

اللَّهُمَّ! أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَوَلَدِهِ وَذَرِّيَّتِهِ، وَأُمَّتَهُ وَجَمِيعَ رَعِيَّتِهِ، مَا تَقَرَّرُ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مَلِكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، حَتَّى يُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ! اسْلِكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَبَّةَ الْعَظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتْنَا عَلَى مَشَايِعَتِهِ، وَآمِنْنَا عَلَيْنَا بِمَتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمَنَاصِحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ! وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشَبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تَحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلْنَا فِي

الجنة معه، وأعدنا من السامة والكسل والفترة، واجعلنا ممن تنتصر به لدينك، وتعزّ به نصر وليك، ولا تستبدل بنا غيرنا، فإن استبدلك بنا غيرنا عليك يسير، وهو علينا كثير.

اللهم! صلّ على ولاة عهده، والأئمة من بعده، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعزّ نصرهم، وتمّم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم، وثبت دعائمهم، واجعلنا لهم أعواناً، وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاة أمرك، وخالصتك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلاتل أولياتك، وصفوة أولاد نبيك، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته»^(١).

■ دعاؤه عليه السلام عند الخروج من البيت:

١ - البرقي رحمته الله: ... الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول: «بسم الله خرجت، وبسم الله ولجت، وعلى الله توكلت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

قال محمد بن سنان: فكان أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول ذلك إذا خرج من منزله^(٢).

(١) مصباح المتجّد: ٤٠٩ ح ٥٣٥.

(٢) المحاسن: ٣٥١ ح ٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٧.

■ دعاءه ﷺ عند الطواف:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بجذاء الركن اليماني أقام عليه السلام، فرفع يديه ثم قال: «يا الله، يا وليّ العافية، ويا خالق العافية، ويا رازق العافية، والمنعم بالعافية، والمثان بالعافية، والمتفضل بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقنا العافية، ودوام العافية، وتمام العافية، وشكر العافية في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين»^(١).

■ دعاءه ﷺ وبكاؤه عند قبر بعض أهل بيته:

١ - محمّد بن عليّ الطبري رحمته الله: ... مسهر رجل من أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا عليه السلام بقبر بعض من أهل بيته، فزن عن دابته ووضع خده على القبر وهو يبكي ويقول: «إلهي بدت قدرتك ولم تبد واهية^(٢) فجهلوك وقدرّوك، والتقدير على غير ما قدرّوك، وشبهوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي بريء من الذين بالتشبيه طلبوك...»^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٣٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٨٠.

(٢) في الأمالي: هيبتك.

(٣) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليه السلام: ٢٠٧ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٨٠.

■ - دَعَاؤُهُ عليه السلام فِي يَوْمِ الْعُرْفَةِ:

١ - السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ رضي الله عنه: عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) فِي يَوْمِ عُرْفَةَ: «اللَّهُمَّ! كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَاغْفِرْ لِي مَا تَعَلَّمْتُ، وَكَمَا وَسَعَنِي عِلْمَكَ فَلْيَسَعْنِي عَفْوُكَ، وَكَمَا بَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَاتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِالْغُفْرَانِ، ... (١).

■ - دَعَاؤُهُ عليه السلام فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ:

١ - السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ رضي الله عنه: ... مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، وَبِكَيْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ، فَأُطَالَ فِي سَجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقُلْنَا لَهُ: أَطَلْتَ السُّجُودَ؟ فَقَالَ عليه السلام: مِنْ دَعَا فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ كَالرَّامِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: قُلْنَا: فَنَكْتَبُهُ.
قَالَ: اكْتُبَا: إِذَا أَنْتُمَا سَجَدْتُمَا سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَتَقُولَا: «اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذِينَ بَدَّلَا دِينَكَ، وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ، وَأَتَّهَمَا رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَالَفَا مَسَلَّتَكَ، وَصَدَّآ عَنْ سَبِيلِكَ... (٢).

(١) إقبال الأعمال: ٦٥١ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٨٨.

(٢) مهج الدعوات: ٣٠٧ س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧٨.

٣- دعاؤه ﷺ لمجيء المطر:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن علي عليه السلام: إن الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهد، احتبس المطر... فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عز وجل أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!...

فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «اللهم يا رب! أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير راث ولا ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارهم»...^(١)

٣- دعاؤه ﷺ حين ولّاه المأمون للخلافة:

(٢٠٧٤) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبي، عن ياسر، قال: لما ولي الرضا عليه السلام العهد سمعته وقد رفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم إنك تعلم أنني مكره مضطرّ، فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين دفع إلى ولاية مصر»^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٧/٢، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٢.

(٢) الأمالي: ٥٢٥ ح ١٣. عنه البحار: ٤٩/١٣٠ ح ٥.

روضة الواعظين: ٢٥٢ س ٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٤/٤ س ١١.

قطعة منه في (رفع اليدين حين الدعاء).

■ - دَعَاؤُهُ عليه السلام فِي التَّبَرِّيِّ عَنِ الْغُلُوفِ فِي حَقِّهِمْ عليهم السلام :

(٢٠٧٥) ١ - الشَّيْخُ الصَّدُوقُ عليه السلام : كَانَ الرُّضَاعِيُّ عليه السلام يَقُولُ فِي دَعَايِهِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ أَدْعُوا لَنَا مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقِّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا فِينَا مَا لَمْ نَقْلِهِ فِي أَنْفُسِنَا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْخَلْقُ، وَمَنْكَ الْأَمْرُ، وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَالِقُنَا وَخَالِقُ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، وَآبَائِنَا الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَلِيقَ الرَّبُوبِيَّةَ إِلَّا بِكَ، وَلَا تَصْلِحُ الْإِلَهِيَّةَ إِلَّا لَكَ، فَالْعَنِ النَّصَارَى

الَّذِينَ صَغَّرُوا عَظَمَتَكَ، وَالْعَنِ الْمُضَاهِينَ لِقَوْلِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا عبيدك وأبناء عبيدك، لا نملك لأنفسنا ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً

ولا حياة ولا نشوراً.

اللَّهُمَّ مِنْ زَعَمَ أَنَّنا أَرْبابَ، فَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَيْنَا الْخَلْقَ

وَعَلَيْنَا الرِّزْقَ، فَنَحْنُ إِلَيْكَ مِنْهُ بَرَاءٌ، كِبْرَاءَةَ عَيْسَى عليه السلام مِنَ النَّصَارَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا لَمْ نَدْعُهُمْ إِلَى مَا يَزْعُمُونَ، فَلَا تَوَاخِذُنَا بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا

يَزْعُمُونَ. ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَكْفُهْرِينَ دِيَارًا * إِنَّكَ إِنْ

تَذَرْتَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَدْرُونَ إِلَّا فَاغْرًا كَلْبًا ۝ ﴾ (٢١)

(١) نوح: ٢٦/٧١ - ٢٧.

(٢) الاعتقادات ضمن المصنفات للشيخ المفيد: ٩٩/٥ من ٩.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

■ الدعاء بعد ركوع الوتر:

(٢٠٧٦) ١- العلامة المجلسي رحمته الله: الاختيار^(١) (الابن الباقي): بعد رفع الرأس من الركوع يمد يديه، ويدعو بما روي عن مولانا الرضا عليه السلام: «إلهي وقفت بين يديك، ومددت يدي إليك مع علمي بتفريطي في عبادتك، وإهمالي لكثير من طاعتك، ولو أتي سبيل الحياء لخفت من مقام الطلب والدعاء، ولكني يا رب! لما سمعتك تنادي المسرفين إلى بابك، وتعدهم بحسن إقبالك وثوابك، جئت ممتثلاً للنداء، ولائذا بعواطف أرحم الرحماء. وقد توجهت إليك بنبيك صلى الله عليه وآله وسلم الذي فضّلته على أهل الطاعة، ومنحته بالإجابة والشفاعة، وبوصية المختار المسمى عندك بقسيم الجنة والنار، وبفاطمة سيّدة النساء، وبأبنائها الأولياء الأوصياء، وبكل ملك خاصة، يتوجهون بهم إليك، ويجعلونهم الوسيلة في الشفاعة لديك، وهؤلاء خاصّتك، فصلّ عليهم وآمني من أخطار لقائك، واجعلني من خاصّتك وأحبّائك، فقد قدّمت أمام مسألتك ونجواك ما يكون سبباً إلى لقائك ورؤياك، وإن رددت مع ذلك سؤالي، وخابت إليك آمالي، فمالك رأي من مملوكه ذنوباً فطرده عن بابه، وسيّد رأي من عبده عيوباً فأعرض عن جوابه.

يا شقوتاه! إن ضاقت عني سعة رحمتك، إن طردتني عن بابك على باب من أقف بعد بابك، وإن فتحت لدعائي أبواب القبول، وأسعفتني بسبلوغ السؤال فمالك بدء بالإحسان، وأحبّ إتمامه، ومولى أقال عثرة عبده، ورحم مقامه، وهناك لا أدري أيّ نعمك أشكر؟ أحيان تطوّلت عليّ بالرضا، وتفضّلت بالعفو عمّا مضى، أم حين زدت على العفو والغفران، باستيناف

(١) وهو اختيار المصباح للسيد ابن الباقي.

الكرم والإحسان؟.

فمستلتي لك يا رب! في هذا المقام الموصوف، مقام العبد البائس الملهوف، أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي، وتعصمني فيما بقي من عمري، وأن ترحم والديّ الغريبين في بطون الجنادل، البعيدين من الأهل والمنازل، صلّ وحدثهما بأنوار إحسانك، وأنس وحشتهما بآثار غفرانك، وجدّد لمحسنتهما في كلّ وقت مسرةً ونعمة، ولمسنيهما مغفرة ورحمة حتّى يأمنا بعاطفتك من أخطار القيامة، وتسكنهما برحمتك في دار المقامة، وعزّف بيني وبينهما في ذلك النعيم الرائق، حتّى تشمل بنا مسرة السابق، واللاحق به.

سيّدي! وإن عرفت من عملي شيئاً يرفع من مقامهما، ويزيد في إكramهما، فاجعله ما يوجب حقهما لهما، وأشركني في الرحمة معهما، وارحمهما كما ربياني صغيراً» ثمّ يدعو لمن يعنيه أمره من موته بعد ذلك، إن شاء الله^(١).

■ الدعاء في القنوت:

(٢٠٧٧) ١- السيّد ابن طاووس رحمته الله: قنوت الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: «الفرع، الفرع إليك، يا ذا المحاضرة والرغبة، الرغبة إليك يا من به المفاخرة، وأنت اللهمّ مشاهد هواجس النفوس، ومُرَاصد حركات القلوب، ومُطالِع مسرّات السرائر من غير تكلف ولا تعسف، وقد ترى اللهمّ ما ليس عنك بمنطوي، ولكنّ حلمك آمن أهله عليه جرئاً وتمرداً وعتوّاً وعتاداً، وما

(١) بحار الأنوار: ٢٨١/٨٤ ح ٧٢.

مستدرک الوسائل: ٤١٥/٤ ح ٥٠٤٦، قطعة منه.

يُعانيه أولياؤك من تعقبة آثار الحق، ودروس معالمه، وتزيد الفواحش، واستمرار أهلها عليها، وظهور الباطل، وعموم التغاشم والتراضي بذلك في المعاملات والمتصرفات، مُدْجرت به العادات وصار كالمفروضات والمسنونات.

اللَّهُمَّ فبِأَدْرِ الَّذِي مِنْ أَعْنَتِهِ بِهِ فَازَ، وَمَنْ أَيْدَتَهُ لَمْ يَخْفَ لَمَزَ لَمَّازَ، وَخَذَ الظَّالِمَ أَخْذاً عَنِيفاً، وَلَا تَكُنْ لَهُ رَاحِماً، وَلَا بِهِ رَوْفاً.

اللَّهُمَّ! اللَّهُمَّ! اللَّهُمَّ! يَادِرْهُمْ، اللَّهُمَّ! عَاجِلْهُمْ، اللَّهُمَّ! لَا تَمَهِّلْهُمْ، اللَّهُمَّ غَادِرْهُمْ بِكَرَّةً وَهَجِيرَةً وَسِحْرَةً وَبِيَّاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ، وَضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَمَكْرَأً وَهُمْ يَمْكُرُونَ، وَفَجَاءَةً وَهُمْ آمِنُونَ.

اللَّهُمَّ بَدِّدْهُمْ، وَبَدِّدْ أَعْوَانَهُمْ، وَاقْلِلْ أَعْضَادَهُمْ، وَاهْزِمْ جُنُودَهُمْ، وَاقْلِلْ حُدُومَهُمْ، وَاجْتَثِ سَنَامَهُمْ، وَأَضْعِفْ عِزَانَهُمْ.

اللَّهُمَّ امْنَحْنَا أَكْتَاظَهُمْ، وَمَلَكْنَا أَكْنَاظَهُمْ، وَبَدَّلْهُمْ بِالنِّعَمِ وَالنِّقَمِ، وَبَدَّلْنَا مَنْ مَحَازِرْتَهُمْ، وَبَغِيهِمُ السَّلَامَةَ، وَاغْنَمْنَا مِنْهُمْ أَكْمَلَ الْمُغْنَمِ.

اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ عَنْهُمْ بِأَسْكَ الَّذِي إِذَا حَلَّ بِقَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»^(١).

(١) مهج الدعوات: ٧٩ ص ٧. عنه البحار: ٢٢٢/٨٢ ص ١٥، وفيه زيادة: ودعا ﷺ في قنوته: يا من شهد خواطر الأسرار، مشاهدة ظواهر جاريات الأخبار، عجز قلبي عن جميل فنون الأقدار، وضعت قوتي عن النهوض بفوادح المكار، ولم الشيطان، ووسوسة النفس بالطغيان، المنتابعة في الليل والنهار بالعصيان، فإن عصمتني بعصم الأبرار، ومنحتني منح أهل الاستبصار، وأعتنتني بتعجيل الانتصار، وإلأفأنا من واردي النار، اللهم فصل على محمد وآله، وجللني عصمة تدرأ عني الأضرار، وتحط بها عن ظهري ما أثقله من الآصار. قال المجلسي: ليس هذا الدعاء في أكثر النسخ، ولعله من زيادات بعض القاصرين، ولا يشبه سائر ما روي عن الظاهرين عليهم السلام.

قطعة منه في (دعاؤه ﷺ في القنوت).

■ - الدعاء في سجدة الشكر:

(٢٠٧٨) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء، وقال أبو جعفر، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام، وبكير بن صالح، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا عليه السلام قالاً: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر، فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود؟ فقال عليه السلام: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر، قالاً: قلنا: فنكتبه.

قال: اكتبوا: إذا أنتم سجدتم سجدة الشكر فتقولوا: «اللهم العن اللذين بدلوا دينك، وغيرنا نعمتك، وأتتهما رسولك صلى الله عليه وآله، وخالفا ملتك، وصدًا عن سبيلك، وكفرا آلامك، وردًا عليك كلامك، واستهزاء برسولك، وقتلا ابن نبيك، وحرًا فكتابك، ووجدًا آياتك، وسخرًا بآياتك، واستكبرًا عن عبادتك، وقتلًا أولياءك، وجلسًا في مجلس لم يكن لهما بحقّ، وحملًا للناس على أكتاف آل محمد، اللهم! العنهما لعنًا يتلوا بعضه بعضاً، واحشروهما وأتباعهما إلى جهنم زُرقاً، اللهم! إننا نتقرب إليك باللعنة لهما، والبرائة منهما في الدنيا والآخرة، اللهم! العن قتلة أمير المؤمنين، وقتله الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم! زدهما عذاباً فوق عذاب، وهواناً فوق هوان، وذلاً فوق ذلّ، وخزياً فوق خزي، اللهم! دُعُهما في النار دَعَاً، واركسهما في اليمّ عقابك ركساً، اللهم! احشروهما وأتباعهما إلى جهنم زُمرًا، اللهم! فرّق جمعهم، وشتّت أمرهم، وخالف بين كلمتهم، وبدّد جماعتهم، والعن أئمتّهم، واقتل قاداتهم وساداتهم وكبرائهم، والعن رؤسائهم، واكسر رأيهم، وألق البأس بينهم، ولا تبق منهم ديناراً، اللهم! العن أبا جهل والوليد لعنًا يتلو بعضه بعضاً، ويتّبع بعضه بعضاً، اللهم!

العنهما لعناً يلعنهما به كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل، وكل مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، اللهم! العنهما لعناً يتعوذ منه أهل النار، اللهم! العنهما لعناً لم يخطر لأحد ببال، اللهم! العنهما في مستسر سرك، وظاهر علانيتك، وعذبتهما عذاباً في التقدير، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما، ومحبيهما ومن شايعهما، إنك سميع الدعاء، وصلى الله على محمد وآله أجمعين»^(١).

■ الدعاء للخبلى:

(٢٠٧٩) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته أن يدعو الله عز وجل لامرأة من أهلنا بها حمل؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر. فقلت له: إنما لها أقل من هذا، فدعا لها، ثم قال: إن النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، وتكون مضغة ثلاثين يوماً، وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوماً، فإذا تمت الأربعة أشهر، بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلّاقين، يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله، وشقيّاً أو سعيداً^(٢).

(١) مهج الدعوات: ٣٠٧ س ٨، عنه مستدرک الوسائل: ١٣٩/٥ ح ٥٥١٦، و١٤١ ح ٥٥١٧، مثله، ومقدّمه البرهان: ٢٠٩ س ٢٦، قطعة منه. عنه وعن البلد الأمين، البحار: ٢٢٣/٨٣ ح ٤٤، ولم نثر عليه في المطبوع من البلد الأمين.

مصباح الكفعمي: ٧٣٥ س ١٤.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر).

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٢ ح ١٢٦٢. عنه البحار: ١٥٤/٥ ح ٣، و٧٨/١٠١ ح ٢.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

■ الدعاء والبكاء عند القبر

(٢٠٨٠) ١ - محمد بن علي الطبري رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن منصور بن العباس قال: حدّثني محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدّثني مسهر رجل من أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا عليه السلام بقبر بعض من أهل بيته، فنزل عن دابّته ووضع خدّه على القبر وهو يبكي ويقول: «إلهي بدت قدرتك ولم تبد واهية^(١) فجهلوك وقدروك، والتقدير على غير ما قدروك، وشبهوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي بريء من الذين بالتشبيه طلبوك، وبالتحديد وصفوك، ليس كمثلك شيء؛

يا إلهي! ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمتك، دلّهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك؛ بل سوّوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك، واتّخذوا آياتك ربّاً، فبذلك وصفوك، تعاليت ربّ وتقدّست عمّا به المشبهون نعتوك».

ثمّ قام فركب دابّته^(٢).

(١) في الأمالي: هيبتك.

(٢) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليه السلام: ٢٠٧ س ١٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٦/١ ح ٥، وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه. قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا قال: ... وبتفاوت.

التوحيد: ١٢٤ ح ٢.

أمالي الصدوق: ٤٨٧ ح ٢، وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ... بتفاوت. عنه وعن التوحيد، البحار: ٢٩٣/٣ ح ١٤. روضة الواعظين: ٤٤ س ١٩، باختصار.

■ الدعاء لدفع الشدائد:

(٢٠٨١) ١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: محمد بن مسعود قال: حدّثني عليّ بن الحسن ابن فضال قال: حدّثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفي قال: حدّثنا العباس بن هلال قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن طارقاً مولى لبني أميّة نزل ذا المروّة عاملاً المدينة، فلقبه بعض بني أميّة، وأوصاه بسعيد بن المسيّب، وكلمه فيه، وأثنى عليه، وأخبره طارق: أنه أمر بقتله، فأعلم سعيداً بذلك،

وقال له: تعيّب، وقيل له: تتخ من مجلسك، فإنّه على طريقه، فأبى.

فقال سعيد: «اللّهم إن طارقاً عبد من عبيدك، ناصيته بيدك، وقلبه بين أصابعك، تفعل فيه ما تشاء، فانسه ذكري واسمي».

فلما عزل طارق عن المدينة، لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني أميّة بذي المروّة.

فقال: كلمتك في سعيد لتشفّعي فيه فأبيت، وشفّعت فيه غيري.

فقال: واللّله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتّى عدت إليك ^(١).

(٢٠٨٢) ٢- الشيخ المفيد رحمه الله: قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن

ابن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلا فرّج الله عني، وهي:

→ البحار: ١٨١/٩١ ح ٩، عن كتاب العتيق للغروي، بتفاوت.

قطعة منه في (حكم وضع الحدّ على القبر والبكاء عنده) و(دعاؤه عليه السلام وبكازه عند قبر بعض أهل بيته).

(١) رجال الكشّي: ١١٦ رقم ١٨٥.

«اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل شديدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، وتعيب فيه الأمور، ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك، وشكوته إليك، راغباً إليك فيه عمّن سواك، ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت ولي كلّ نعمة، وصاحب كلّ حاجة، ومنتهى كلّ رغبة. فلك الحمد كثيراً، ولك المنّ فاضلاً، بنعمتك تتمّ الصالحات، يا معروفاً بالمعروف معروف، ويا من هو بالمعروف موصوف، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين.»^(١)

■ الدعاء عقيب نافلة الليل:

(٢٠٨٣) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: ثم تدعو بالدعاء المروي عن الرضا عليه السلام، عقيب الثماني الركعات: «اللهم! إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلى عزك، واستظلّ بفيئتك، واعتصم بحبلك، ولم يثق إلا بك، يا جزيل العطايا! يا مطلق الأسارى! يا من سمى نفسه من جوده وهاباً! أدعوك رغباً ورهباً، وخوفاً وطمعاً، وإلحاحاً وإلحافاً، وتضرُّعاً وتملّقاً، وقائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً، وفي كلّ حالتي، وأسألك أن تصلي علي

(١) الأمالى: ٢٧٣ ح ٤. عنه حلية الأبرار: ٤٨١/٤ ح ١.

أمالى الطوسي: ٣٥ ح ٣٦. عنه وعن أمالي المفيد، البحار: ١٨٦/٩٢ ح ٩.

مهج الدعوات: ٢٣٣ س ١٤، قطعة منه. عنه البحار: ٢٨٣/٩١ س ٣.

البحار: ٢٠٢/٩٢ ح ٣٤. عن كتاب الاختيار لابن الباقي.

محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا»^(١).

■ الدعاء لطلب الرزق:

(٢٠٨٤) ١- الكفعمي رحمته الله: وعن الرضا عليه السلام قل في طلب الرزق عقيب كل فريضة: «يا من يملك حوائج السائلين! ويعلم ضمير الصامتين، لكل مسألة منك سمع حاضر، وجواب عتيد، ولكل صامت منك علم باطن محيط، أسألك بمواعيدك الصادقة، وأياديك الفاضلة، ورحمتك الواسعة، وسلطانك القاهر، وملكك الدائم، وكلماتك التامات، يا من لا تنفعه طاعة المطيعين! ولا يضره معصية العاصين، صلّ على محمد وآله، وارزقني من فضلك، وأعطني فيما ترزقني العافية، برحمتك يا أرحم الراحمين»^(٢).

■ أدعية الوسائل إلى المسائل:

(٢٠٨٥) ١- الكفعمي رحمته الله: روي عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل: «اللهم! إن خيرتك فيما أستخيرك فيه تسهيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيب المكاسب، وتهدني إلى أجمل المذاهب، وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب، اللهم! إنني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، فسهل اللهم! منه ما توعد، ويسر منه ما تعسر، واكفني فيه المهم، وادفع عني كل ملم، واجعل ربّ عواقبه

(١) مصباح المتبجّد: ١٥٠ ح ٢٣٩.

(٢) مصباح الكفعمي: ٢٢٣ س ١٦.

البحار: ٥٨/٨٣ ح ٦٥، عن البلد الأمين ولم نعثر عليه فيه.

عُظماً، ومخوفه سلماً، وبعده قريباً، وجَدْبَه خِصباً، وأرسل اللّهُمَّ! إجابتي، وأنجح طلبتي، واقض حاجتي، واقطع عوائقها، وامنع بوائقها، وأعطني اللّهُمَّ! لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك، ووفور الغنم فيما دعوتك، وعوائد الإفضال فيما رجوتك، وقرنه اللّهُمَّ! ربّ بالنجاح، وحُطّه بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة واضحة، وأعلام غُنيها لائحة، واشدد خناق تعسرها، وانعش صريع تيسرها، وبيّن اللّهُمَّ! ملتبسها، وأطلق محتبسها حتّى تكون خيرة مقبلة بالغنم، مزيلة للغرم، عاجلة النفع، باقية الصنع، إنك وليّ المزيد مبتدئ بالجدود»^(١).

(٢٠٨٦) ٢ - الكفعمي رحمته الله: مروى عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى

المسائل:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللّهُمَّ! جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك، وليّ اللّهُمَّ! حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وكَلّت فيها طاقتي، وضعفت عن مرامها قدرتي، وسوّلت لي نفسي الأمانة بالسوء، وعدوّي الغرور الذي أنا منه مبتلى، أن أرغب فيها إلى ضعيف مثلي، ومن هو في النكول شكلي، حتّى تداركتني رحمتك، وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت عليّ عقلي بتطوّلك، وألهمتني رشدي بتفضلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة عدوّي عن لّبي، وصحّحت بالتأميل فكري، وشرحت بالرجاء لإسعافك صدري، وصوّرت لي الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أملتته، فوقفت اللّهُمَّ! ربّ بين يديك سائلاً

(١) مصباح الكفعمي: ٥١٨ س ١٢.

البلد الأمين: ١٦١ س ١٩. عنه البحار: ٨٨/٢٨٠ ح ٣٢.

لك، ضارعاً إليك، واثقاً بك، متوكلاً عليك في قضاء حاجتي، وتحقيق أميئتي، وتصديق رغبتي، فأنجح اللهم! حاجتي بأيمن نجاح، واهدأ سبيل الفلاح، وأعدني اللهم! بكرمك من الخيبة والقنوط والأناة والتثبيط بهني إجابتك، وسايغ موهبتك، إنك مليّ وليّ، على عبادك بالمنافع الجزيلة وفيّ، وأنت على كلّ شيء قدير، وبكلّ شيء محيط، وبعبادك خبير بصير»^(١).

(٢٠٨٧) ٣- الكفعمي رحمته الله: دعاء المناجاة بالشكر عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية

الوسائل إلى المسائل:

بسم الله الرحمن الرحيم

«اللهم! لك الحمد على مرّة نوازل البلاء، وملّمات الضراء، وكشف نوائب الأواء، وتوالي سُبوح النعماء، ولك الحمد ربّ على هنيئ عطاتك، ومحمود بلائك، وجليل آلائك، ولك الحمد على إحسانك الكثير، وخيرك العزيز، وتكليفك اليسير، ودفعك العسير، ولك الحمد يا ربّ! على تمشيرك قليل الشكر، وإعطائك وافر الأجر، وخطّك مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك باهظ الإصر، وتسهيلك موضع الوعر، ومنعك مقطع الأمر، ولك الحمد على البلاء المصروف، ووافر المعروف، ودفع المخوف، وإذلال العسوف، ولك الحمد على قلة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللهيف، ولك الحمد على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف إمحالك، وحميد فعالك، وتوالي نوالك، ولك الحمد على تأخير معاملة

(١) مصباح الكفعمي: ٥٢٦ س ١٥.

مهج الدعوات: ٣١٦ س ١٦. عنه البحار: ١٢٠/٩١ ضمن حديث طويل وفيه: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

العقاب، وترك مغافصة العذاب، وتسهيل طرق المآب، وإنزال غيث السحاب، إنك المَنَّان الوهَّاب»^(١).

■ - الدعاء في يوم العرفة:

(٢٠٨٨) ١- السيد ابن طاووس رحمته الله: عن مولانا علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) في يوم عرفة: «اللهم! كما سترت علي ما لم أعلم فاغفر لي ما تعلم، وكما وسعني علمك فليسعني عفوك، وكما بدأتني بالإحسان فأتم نعمتك بالفران، وكما أكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك، وكما عرَّفْتَنِي وَحَدَانِيَّتَكَ فَأَكْرَمْنِي بِطَاعَتِكَ، وَكَمَا عَصَمْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعَصَمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ، يَا جَوَادُ! يَا كَرِيمُ! يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ!»^(٢).

■ - الدعاء لحوائج الدنيا والآخرة:

(٢٠٨٩) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمه، عن الرضا عليه السلام قال: «يا من دئني على نفسه، وذلل قلبي بتصديقه، أسألك الأمن والإيمان في الدنيا والآخرة»^(٣).

(٢٠٩٠) ٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار

(١) مصباح الكفعمي: ٥٤٦ س ١٠.

مهج الدعوات: ٣١٦ س ٣. عنه وعن البلد الأمين، البحار: ١١٩/٩١ ضمن ح ١٧.

(٢) إقبال الأعمال: ٦٥١ س ١٤. عنه البحار: ٢١٦/٩٥ ضمن ح ٣. ومستدرک الوسائل: ٢٥/١٠ ح ١١٣٦٩.

قطعة منه في (دعائه عليه السلام في يوم العرفة).

(٣) الكافي: ٥٧٩/٢ ح ٩، و٥٩٥ ح ٣٤. عنه الوافي: ١٦٥٩/٩ ح ٨٩١٤، و٨٩١٥.

النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه: «سبحان من خلق الخلق بقدرته، وأتقن ما خلق بحكمته، ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير»^(١).

■ - التسبيح في اليوم العاشر والحادي عشر من كل شهر:

(٢٠٩١) ١ - الراوندي رحمته الله: تسبيح علي بن موسى عليه السلام في اليوم العاشر والحادي عشر: «سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرضين، سبحان [خالق] الرياح والنبات، سبحان خالق الحياة والموت، سبحان خالق الثرى والفلوات، سبحان الله وبحمده»^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٨ ح ٩. عنه وعن التوحيد، البحار: ٩١/١٧٩ ح ٤.

التوحيد: ١٣٧ ح ١٠. عنه البحار: ٤/٨٥ س ١٨.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٥ س ٢.

(٢) الدعوات: ٩٣ س ١١. عنه البحار: ٩١/٢٧ ضمن ح ٣.

قطعة منه في (تسبيحه عليه السلام في اليوم العاشر والحادي عشر من كل شهر).

(د) - دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه ومواليه

وفيه أربعة موارد

■ - دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمد الهمداني ولجماعة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: وكتب عليه السلام إليّ: قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة الله عليك ... (١).

■ - دعاؤه عليه السلام للحسين بن خالد:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا علي بن محمد المعروف بعلان، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: اعلم علمك الله الخير ... (٢).

■ - دعاؤه عليه السلام لصبيح الديلمي:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... هرثة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي -

(١) رجال الكشي: ٦١١، ح ١١٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٠٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٥، ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠١.

يعني الرضا عليه السلام - في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أن الرضا عليه السلام قد توفي، ولم يصح هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته... قال: أعلم يا هرثة! أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته... فدعانا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه... فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضعوا أسيافكم عليه، راخبطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ونحوه... قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه ويكلم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعتم سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأته قد كان علم مصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا على بساطه، وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!... فشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع هممته فأرعد ثم قال: من عنده؟ قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا... قال صبيح: فدخلت وتولّى المأمون راجعاً، ثم صرت إليه عند عتبة الباب، قال عليه السلام لي: يا صبيح! قلت: لبيك، يا مولاي! وقد سقطت لوجهي؛ فقال: قم، يرحمك الله، ... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

■ - دَعَاؤُهُ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ:

١ - أبو عمرو الكشِّي رضي الله عنه: ... يزيد بن إسحاق شَعَرَ ... قال: خاصمني مرّة أخي محمد وكان مستويّاً، فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتّى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن لي أخاً وهو أسنّ منّي وهو يقول بحياة أبيك ... فأبى أن يدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثمّ قال: «اللهم! خذ بسمعه وبصره، ومجامع قلبه، حتّى ترده إلى الحق»... (١).

(٥) - دَعَاؤُهُ عليه السلام عَلَى بَعْضِ مُخَالَفِيهِ

وفيه ستة موارد

■ - دَعَاؤُهُ عليه السلام عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ وَأَصْحَابِهِ:

١ - أبو عمرو الكشِّي رضي الله عنه: ... يونس بن عبد الرحمن في حديث قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا

(١) رجال الكشِّي: ٦٠٥ رقم ١١٢٦.

تقدّم الحديث بنامه في ج ١ رقم ٤٦٢.

الخطاب! وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام... (١).

■ دعاؤه عليه السلام على من كذب النبي ﷺ:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي ﷺ لم يقع عليه السهو في صلاته!

فقال عليه السلام: كذبوا لعنهم الله! إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو.... قال: قلت: يا ابن رسول الله! وفيهم قوماً يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل... فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ﷺ في إخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل... (٢).

■ دعاؤه عليه السلام على الغلاة والمفوضة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وفي حديث آخر: ... وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي ﷺ قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليه السلام، والباقون قتلوا بالسهم، قتل كل واحد منهم طاغية زمانه، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة، لا كما تقول الغلاة والمفوضة لعنهم الله، فإنهم يقولون: إنهم لم يقتلوا على الحقيقة، وأنه شبه للناس أمرهم، فكذبوا عليهم غضب الله...

(١) رجال الكشي: ٢٢٤ س ١١.

تقدم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ٩٨٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٣/٢ ح ٥.

تقدم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ٩٠٩.

ويقولون المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمّة عليهم السلام: إنّه إن جاز أن يشبه أمر عيسى عليه السلام للناس، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضاً؟ والذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى هو مولود من غير أب، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء؟ فإنّهم لا يجترؤون على إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك... (١).

■ - دعاؤه عليه السلام على القرقة الواقفة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ فقال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم!... (٢).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق فسلمت عليه، ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك، إن أناساً يزعمون أنّ أباك حيّ. فقال: كذبوا! لعنهم الله... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢١٣ ح ٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ٩٥١.

(٢) رجال الكشي: ٤٥٨، ح ٨٦٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٠٨٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢١٦ ح ٢٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٠٩٧.

■ - دعاؤه على يونس:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... ابن سنان، قال:
قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنَّ يونس يقول: إِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَمْ يَخْلُقَا.
قال: فقال: ما له لعنه الله، فأين جنة آدم^(١).

■ - دعاؤه عليه السلام على من ظلمه، واستخفَّ به وطرد شيئته عن بابه:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أنَّ أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره واستخفَّ به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقَّ المصطفى والمرضى وسيدة النساء، لأستزلنَّ من حول الله عزَّ وجلَّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه، واستخفافهم به، وبخاصته وعامته.
ثمَّ أنه عليه السلام انصرف إلى مركزه، واستحضر الميضة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال:

«اللَّهُمَّ يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتوالية، والأيدى الجميلة، والمواهب الجزينة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارفع، وقدر فأحسن، وصورَّ فأتقن، وأجنح فأبلغ، وأنعم

(١) رجال الكشي: ٤٩١ رقم ٩٤٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٥٤.

فأسبغ، وأعطى فأجزل، يا من سآ في العزّ ففات خواطف الأبصار، ودنى في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلانّد له في ملكوت سلطانه، وتوحد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيبتة دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمتة خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العارفين، وشاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنّت الوجوه لهيبتة، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه، يا بدئى يا بديع، يا قوي يا منيع، يا عليّ يا رفيع، صلّ على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، وأنتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مسرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس»...^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٢/٢ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٦.

(و) - الأحواز والحجب

وفيه أربعة موارد

■ - الحرز تسمى برقعة الحبيب:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: حرز لمولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام

تسمى رقعة الحبيب.

قال علي بن عبد الصمد: أخبرني الشيخ جدّي قراءة عليه، وأنا أسمع، في سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا والذي فقيه أبو الحسن قال: حدّثنا السيّد أبو البركات علي بن الحسين الحسينيّ قراءة عليه في سنة أربع عشرة وأربعمائة، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: لَمَّا نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها، وناولها جارية له لتغسلها، فالبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام.

فقلت: جعلت فداك، إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟

قال عليه السلام: يا حميد! هذه عوذة لانفارقها، فقلت: لو شرففتي بها.فقال عليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له

حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمّ أملى على الحميد العوذة وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

«بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً، أو غير تقياً، أخذت بالله

السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك عليّ، ولا على سمعي،

ولا على بصري، ولا على شعري، ولا على بشري، ولا على لحمي، ولا على دمي، ولا على معي، ولا على عصبي، ولا على عظامي، ولا على مالي، ولا على ما رزقني ربّي، سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر أنبياء الله به من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل عن ورائي، ومحمد صلى الله عليه وآله أمامي، والله مطلع عليّ، يمنعك مني، ويمنع الشيطان مني.

اللهم! لا يغلب جهله أذاك أن يستفزني ويستخفني.

اللهم! إليك التجأت، اللهم! إليك التجأت، اللهم! إليك التجأت».

قلت: ولهذا الحرز قصّة موفقة، وحكاية عجيبة، كما رواه أبو الصلت الهروي.

قال: كان مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول المأمون^(١)، فقال: أجب أمير المؤمنين! فقام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي: يا أبا الصلت! إنّه لا يدعوني في هذا الوقت إلاّ لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه، لكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول الله ﷺ.

قال: فخرجت معه حتّى دخلنا على المأمون، فلمّا نظر به الرضا عليه السلام، قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلمّا وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال: يا أبا الحسن! قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهلك، فلمّا ولى عنه عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام ومأمون ينظر إليه في قفاه ويقول: أردت وأراد الله، وما أراد الله خير^(٢).

(١) في البحار: رسول هارون الرشيد.

(٢) مهج الدعوات: ٤٩ س ١١. عنه البحار: ٣٤٣/٩١ ح ١، و١١٦/٤٩ س ١، قطعة منه.

وإثبات الهداة: ٣٠٨/٣ ح ١٧١، قطعة منه، والأنوار البهية: ٢٢٧ س ٤، مختصراً.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٧/٢ ح ٣، بحذف الذيل. عنه البحار: ١٩٢/٩١ ح ١.

قطعة منه في (حرزه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المأمون).

■ - حرز آخر:

(٢٠٩٣) ١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: حرز آخر للرضاء عليه السلام بغير تلك الرواية:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا من لا شبيه له ولا مثال له، أنت الله لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين، وتبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، وفي المغفرة رضاك»^(١).

■ - وأيضا حرز آخر:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: حرز لمولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام تسمى رقعة الجيب... ياسر الخادم قال: لما نزل أبو الحسن عبيّ بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها، وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام.

فقلت: جعلت فداك، إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قبصك فما هي؟

قال عليه السلام: يا حميد! هذه عوذة لا تفارقها، فقلت: لو شرفتني بها.

فقال عليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمّ أملى على الحميد العوذة وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً، أو غير تقياً، أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك عليّ، ولا على سمعي، ولا على بصري...»^(٢).

(١) مهج الدعوات: ٥٢ س ١٠. عنه البحار: ٢٤٥/٩١ ضمن ح ٢.

(٢) مهج الدعوات: ٤٩ س ١١.

يأتي الحديث بنامه في رقم ٢٠٩٢.

■ - الحجاب:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حجاب علي بن موسى عليه السلام:

«استسلمت مولاي لك، وأسلمت نفسي إليك، وتوكلت في كل أمورتي عليك، وأنا عبدك وابن عبدك، إخبأني اللهم! في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كل أذى وسوء بمنك، واكفني شر كل ذي شر بقدرتك، اللهم! من كادني أو أرادني فإني أدرأ بك في نحره، وأستعين بك منه، وأستعيذ منه بحولك وقوتك، وشد عني أيدي الظالمين، إذ كنت ناصري، لا إله إلا أنت، يا أرحم الراحمين، وإله العالمين، أسألك كفاية الأذى والعافية، والشفاء والنصر على الأعداء، والتوفيق لما تحبُّ ربنا وترضى، يا إله العالمين، يا جبار السماوات والأرضين، يا ربَّ محمد وآله الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين»^(١).

(ز) - التعويذة

وفيه خمسة موارد

■ - عوذة الجيب:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حدّثني السيد الإمام أبو البركات محمد بن

(١) مهج الدعوات: ٣٥٨ س ١٨. عنه البحار: ٣٧٦/٩١ ضمن ح ١.

مصباح الكفعمي: ٢٩٣ س ١٧.

قطعة منه في (حجابه عليه السلام).

إساعيل الحسيني المشهدي قال: حدّثني المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي، وأخبرني الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن عليّ بن محمّد الجويني رحمته الله، وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمّد بن طحال المقدادي قدّس الله روحه، وأخبرني الشيخ أبو عليّ بن محمّد بن الحسن الطوسي، قال: حدّثنا والذي رحمته الله، وأخبرني شيخني وجدّي قال: حدّثنا والذي الفقيه أبو الحسن، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، قال: حدّثنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، قال: حدّثنا محمّد بن أورمة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء: «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله ﴿أَحْسِنُوا فِيهَا وَلَا تَكْفُرُونَ﴾^(١)، إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً، أخذت بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم، وبقوّة الله على قوّتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلانة، ولا على ذريّته، ولا على أهله، ولا على أهل بيته، سترت بيني وبينكم بستر النبوة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرئيل عن إيمانكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمّد صلى الله عليه وآله أمامكم، والله يطلع عليكم، بمنه نبيّ الله، وبمنع ذريّته وأهل بيته منكم ومن الشياطين، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللهم! إنّه لا يبلغ جهله أناتك ولا بيتليه، ولا يبلغ مجهود نفسه، عليك توكلت وأنت نعم المولى ونعم النصير، حرسك الله يا فلان بن فلانة، وذريّتك ممّا تخاف على أحد من خلقه، وصلى الله على محمّد وآله».

(١) المؤمنون: ٢٣/١٠٨.

ويكتب آية الكرسي على التنزيل:

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»^(١).

ويكتب:

«لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا ملجأ من الله إلا إليه، وحسبي الله ونعم الوكيل. وأسلم في رأس الشها فيها لما لسلسيلاً».

ويكتب: «وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين»^(٢).

■ عودة للس:

(٢٠٩٦) ١- ابن بسطام النيسابوري رحمته الله: محمّد بن كثير الدمشقي، عن الحسن ابن علي بن يقطين قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر عليه السلام قال: هذه عودة لشيعتنا للس: «يا الله! يا ربّ الأرباب! ويا سيّد السادات! ويا إله الآلهة! ويا ملك الملوك! ويا جبار السموات والأرض! اشفني وعافني من دائي هذا، فأنتي عبدك وابن عبدك، أتقلّب في قبضتك، وناصيتي بيدك» تقولها ثلاثاً، فإنّ الله عزّ وجلّ يكتفيك بحوله وقوّته، إن شاء الله تعالى^(٣).

(١) البقرة: ٢٥٥/٢.

(٢) مهج الدعوات: ٥١ س ٢، عنه البحار: ٩١/٣٤٤ ح ٢.

البلد الأمين: ٣١١ س ٧، عن الطوسي، بتفاوت يسير.

مكارم الأخلاق: ٤-٤ س ١٢ باختصار، عنه البحار: ٩١/١٩٤ ضمن ح ٣.

قطعة منه في الآيات والسور التي قرأها في الرق والتعويد والأحراز.

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧ س ١٨، عنه البحار: ٩٢/٢٠ ح ١.

قطعة منه في (التداوي بالأدعية).

■ - عوذة جامعة وهي أمان من كل داء وخوف:

(٢٠٩٧) ١- ابننا بسطام النيسابوري رحمته الله: محمد بن كثير الدمشقي، عن الحسن ابن علي بن يقطين، عن الرضا عليه السلام قال: أخذت هذه العوذة من الرضا عليه السلام وذكر أنها جامعة مانعة، وهي حرز وأمان من كل داء وخوف.

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله اخسؤا فيها ولا تكلمون، أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً وغير تقياً، أخذت بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم، وبقوة الله على قوتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلان، ولا على ذريته، ولا على ماله، ولا على أهل بيته، سترت بينكم وبينه بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات القراعنة، جبرئيل عن أيمنكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمد عليه السلام وأهل بيته أمامكم، والله تعالى مظلّ عليكم، يمنعه الله وذريته وماله وأهل بيته منكم من الشياطين، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم! إنه لا يبلغ حلمه أناتك ما لا يبلغه مجهود نفسك، فعليك توكلت، وأنت نعم المولى ونعم النصير، حرسك الله وذريتك يا فلان! بما حرس الله به أوليائه صلى الله على محمد وأهل بيته، وتكتب آية الكرسي إلى قوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

ثم تكتب لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا ملجأ من الله إلا إليه، حسبنا الله ونعم الوكيل، دل سام في رأس للسماط السلسبيلها^(١).

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ٤٠ س ١٠. عنه البحار: ٦/٩٢ ح ١.

البلد الأمين: ٣١١ س ٧.

■ عودۃ الرضا عليه السلام لكل ألم:

(٢٠٩٨) ١- ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: محمد بن حامد قال: حدثنا خلف بن حماد، عن خالد العبيسي قال: علمني علي بن موسى عليه السلام هذه العودۃ وقال: علمها إخوانك من المؤمنين، فإنها لكل ألم، وهي: «أعيذ نفسي برب الأرض ورب السماء، أعيذ نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء، أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء»^(١).

■ عودۃ الحوامل للحفظ من الإنس والدواب:

(٢٠٩٩) ١- ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: أبو يزيد القناد قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: تكتب هذه العودۃ في قرطاس، أو ورق للحوامل من الإنس والدواب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، بسم الله، بسم الله، بسم الله، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ * ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٢)، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَيُكْفِلُوا الْعِدَّةَ وَيُكَفِّرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ * وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٣) ﴿ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا﴾^(٤) ويهتء لكم من أمركم رشداً، وعلى الله قصد السبيل ومنهاجاً، ولو شاء لهداكم أجمعين، ثم

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ٤١ س ٢، عنه البحار: ٨/٩٢ ح ٥، ووسائل الشيعة: ٢/٤٢٥ ح ٢٥٤١.

(٢) الانتزاع: ٥/٩٤ و٦.

(٣) البقرة: ٢/١٨٥ و١٨٦.

(٤) الكهف: ١٨/١٦.

السبيل يسره. ﴿أولم ير الذين كفروا أن السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

(فَحَلَقْنَاهُ فَاذْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا • فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَسْلُبْنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا • فَنَادَتْهَا مِنَ تَحْتِهَا الْأَتْخَرِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا • وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَلِّطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا • فَكَلِمَى وَأَشْرَبِي وَقَرِي عَيْنًا فِيمَا تَرِبِينَ مِنَ النَّبَشِ أَحَدًا فَعُلُوِي إِي نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْ سِيًّا • فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرُؤِمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيًّا • يَتَّخِذُ هَضُورًا مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا • فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا • قَالَ إِبْنِي عَبْدُ اللَّهِ عَاتَسْنِي الْكَيْبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا • وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزُّكُورَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا • وَيَزُا بُولَدَتِي وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَارًا شَقِيًّا • وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا • ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴿^(٢)

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ • أَنْتُمْ يَزُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسْحَرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُنْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

كذلك أيها المولود أخرج سويًا بإذن الله عز وجل، ثم تعلق عليها، فإذا وضعت نزع منها فاحفظ الآية أن لا تترك منها بعضها، أو تنف على بعض منها حتى تتمها وهو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ فإن

(١) الأنبياء: ٢١/٣٠.

(٢) مريم: ٢٢/٢٣.

(٣) النحل: ١٦/٧٨-٧٩.

وقفت هنا خرج المولود أخرس، وإن لم تقرأ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لم يخرج الولد سوياً^(١).

(ح) - الرقي

وفيه أربعة موارد

٣ - للحمي:

(٢١٠٠) ١ - الكفعمي عليه السلام: ووجد بخط الرضا عليه السلام أنه تكتب للحمي على ثلاث قطع من الكاغذ يكتب على الأولى: «بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾^(٢).

وعلى الثانية بعد البسملة: «لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»^(٣).
وعلى الثالثة بعد البسملة: «ألا له الأمر والخلق تبارك الله رب العالمين». ثم يقرأ على كل قطعة التوحيد ثلاثاً، ويبلغها المحموم ثلاثة أيام، كل يوم واحدة، يبرأ إن شاء الله تعالى^(٤).

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ٩٨ من ٨، عنه البحار: ٤٠/٩٢ ج ٣.

قطعة منه في الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(٢) طه: ٦٨/٢٠.

(٣) القصص: ٢٨/٢٥.

(٤) مصباح الكفعمي: ٢١٣ س ٥.

قطعة منه في «الآيات والسور التي قرأها في الرق والتعويد والأحراز».

■ - لحقِّي الربيع:

(٢١٠١) ١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الوشاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام

فقال له: ما لي أراك مصفراً؟

قال: حمى الربيع قد ألحَّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله وبالله، أبجد، هوز، حُطَي عن فلان بن فلانة بإذن الله تعالى» ثمّ تختم في أسفل الكتاب - سبع مرّات - خاتم سليمان عليه السلام، ثمّ طواه، ثمّ قال: يا معتب! اتتني بسلك لم يصبه الماء، ولا البزاق، فأتاه به فعقد عليه، ثمّ أدناه من فيه، فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقدة «فاتحة الكتاب»، و«المعوذتين»، و«التوحيد»، و«آية الكرسي»، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله إيّاه وقال: اربطه على عضدك الأيمن، واقرأ «آية الكرسي» واختم، ولا تجامع عليه.

وفي رواية: ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال: اثتوني بخيط يابس، فعقد وسطه، وعقد على الأيمن أربع عقد، وعلى الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقدة «أمّ الكتاب»، و«المعوذتين»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و«آية الكرسي» على الترتيب، ثمّ قال: هاك، شدّه على عضدك الأيمن ولا تجامع ^(١).

■ - لدفع السحر والعين:

(٢١٠٢) ١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن محمّد بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨٨ س ٢٤، عنه البحار: ٢٨/٩٢ ضمن ح ١٢.

الاختصاص: ١٨ س ٨، بتفاوت، عنه مستدرک الوسائل: ٩١/٢ ح ١٥٠٧.

قطعة منه في عنده خاتم سليمان عليه السلام (وكتابه عليه السلام لرجل) والآيات والسور التي أمر عليه السلام بكتابتها في الرقي والاحراز).

عن السحر؟

فقال عليه السلام: هو حقّ، وهو يضربّ بإذن الله تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يديك
حذاء وجهك، واقرأ عليها: «باسم الله العظيم، باسم الله العظيم، ربّ العرش
العظيم إلا ذهب وتانقرضت».

قال: وسأله رجل عن العين؟

فقال عليه السلام: حقّ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفّيك حذاء وجهك، واقرأ ﴿الْحَمْدُ
لِلَّهِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و«المعوذتين»، وامسحها على نواصيك، فإنّه نافع
بإذن الله ^(١).

■ - لتناول ^(٢):

١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام قال: ينظر إلى أول كوكب
يطلع بالعشيّ فلا تحدّ نظرك إليه، وتناول من التراب وأدلكه بها وأنت تقول: «باسم
الله وبالله، رأيتني ولم أرك سوء، عود نصرك الله، يخني أترك، ارفع نأيلي
معك» ^(٣).

(ط) - تسيحه عليه السلام

١ - الراوندي رحمته الله: تسيح عليّ بن موسى عليه السلام في اليوم العاشر والحادي عشر:

(١) مكارم الأخلاق: ٤٠١ س ٤. عنه البحار: ١٢٩/٩٢ ضمن ح ٩.

قطعة منه في (الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرق والأحراز).

(٢) التؤلؤل: خراج يكون بحسد الإنسان صلب مستدير يشبه حلمة الشدي، والمجمع نأيلي،

المنجد: ٦٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٩٨. عنه البحار: ٩٩/٩٢، ضمن ح ٣.

«سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السموات، سبحان خالق الأرضين، ...» (١).

(ي) - حجابہ ﷺ

١ - السيد ابن طاووس رحمته اللہ علیہ: حجاب علي بن موسى عليهما السلام:

«استسلمت مولاي لك، وأسلمت نفسي إليك، وتوكلت في كلّ أموري عليك، وأنا عبدك وابن عبدك، إخبأني اللهم! في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كلّ أذى وسوء بمنّك، واكفني شرّ كلّ ذي شرّ بقدرتك، ...» (٢).

(١) الدعوات: ٩٣ س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩١.

(٢) مهج الدعوات: ٣٥٨ س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول: مواعظه وحكمه عليه السلام

الفصل الثاني: أشعاره عليه السلام

الفصل الثالث: الطب

الفصل الرابع - فضائل الشيعة

الفصل الخامس - علل الأحكام وغيرها



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما

ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول

الفصل الأول: مواعظه وحكمه عليه السلام

وفيه ثمان عشرة موضوعات

(أ) - مواعظه عليه السلام في التوجه إلى الله

وفيه عشر مواعظ

■ - في التقرّب إلى الله:

(٢١٠٤) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن الفضيل^(١) قال: سألته عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام: أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عزّ وجلّ، طاعة الله، وطاعة رسوله،

(١) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

وطاعة أولي الأمر، قال أبو جعفر عليه السلام (١): حبسنا إيمان، وبغضنا كفر (٢).

(٢١٠٥) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم (٣) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثم قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك. قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة (٤).

■ - التفكر في أمر الله:

(٢١٠٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنما العبادة التفكر في أمر الله عز وجل (٥).

(١) في بعض المصادر: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول:....

(٢) الكافي: ١/١٨٧ ح ١٢.

المحاسن: ١٥٠ ح ٦٨، عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٣٤٦ ح ٣٤٩٢٦، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٣) تقدّمت ترجمته في (اكتحال الرضا عليه السلام).

(٤) الكافي: ٢/٧٣ ح ٣، عنه البحار: ١٤/٥٠٠ ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٣٢ ح ٢٠٣٥٧.

قرب الإسناد: ٣٩٢ ح ١٣٧١، عنه البحار: ٦٨/٢٢٨ ح ١.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية).

(٥) الكافي: ٢/٥٥ ح ٤، عنه البحار: ٦٨/٢٢٢ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٥/١٩٦ ح ٢٠٢٦١.

ونور الثقلين: ١/٤٠ ح ٤٣، والبرهان: ١/٣٣١ ح ٦، والوافي: ٤/٣٨٤ ح ٢١٦٠.

تحف العقول: ٤٤٢ س ٨، مراسلاً وبتفاوت، عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ٣.

السرائر: ٣/٥٦٨ س ١٠، عن كتاب السّياريّ صاحب موسى والرضا عليه السلام، عنه وسائل

الشيعة: ١٥/١٩٧ ح ٢٠٢٦٦.

■ - إرشاد الناس في بيان التوحيد وأوصافه:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن محمد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلم الناس بما يعرفون، ويكفّ عما ينكرون ...

وإذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْغَنِيمُ﴾^(١) فكلم الناس بما يعرفون^(٢).

■ - موعظته عليه السلام في تلاوة سورة القدر والاستغفار:

١ - الراوندي عليه السلام: عن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: علّمني دعاء إذا أنا قلتته كنت معكم في الدنيا والآخرة. فكتب إلي: أكثر تلاوة ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ورطب شفيتك بالاستغفار^(٣).

■ - وجوه العبادة:

(٢١٠٧) ١ - العلامة المجلسي عليه السلام: وبخط الشيخ محمد بن علي الجباعي قال: روى الصفواني عليه السلام في كتابه رسلاً عن الرضا عليه السلام: أن عبادة علي سميعين وجهاً، فتسعة وستون منها في الرضا والتسليم لله عزّ وجلّ، ولرسوله، ولأولي الأمر صلى الله عليهم^(٤).

(١) البقرة: ١٣٧/٢.

(٢) التوحيد: ٩٥ ح ٦٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٣) الدعوات: ٤٩ ح ١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٦.

(٤) بحار الأنوار: ٢١٢/٢ ح ١١٢.

■ - حسن الظن بالله:

(٢١٠٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظن بالله، فإن الله عز وجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخييراً، وإن شراً فشرّاً^(١).

■ - القول والعمل والنية:

(٢١٠٩) ١- الشيخ الطوسي رضي الله عنه: روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة^(٢).

■ - آثار الحب في الله:

(٢١١٠) ١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

(١) الكافي: ٧٢/٢ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٩/١٥ ح ٢٠٣٤٨. وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٢١٨ س ١١، ونور الثقلين: ٩١/٥ ح ٥٥، والوافي: ٢٩٨/٤ ح ١٩٧٠. عنه وعن العيون، الفصول المهمة للحر العاملي: ٢١٧/٢ ح ١٦٧٦. الجواهر السنوية: ٢٨٠ س ٧.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية).

(٢) تهذيب الأحكام: ١٨٦/٤ ح ٥٢٠. عنه وسائل الشيعة: ٤٧/١ ح ٤٧، و٦ مثله، و١٣/١٠ ح ١٢٧١٤، والوافي: ٢٩٩/١ ح ٢٣٩.

عوالي اللثالي: ١١/٢ ح ٢١، و١٩١ ح ٨٢. عنه البحار: ٢٦٢/٢ س ٣.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٤٠٥ س ١٨.

محمد، عن الحسن بن علي بن فضال^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور وجههم وأجسادهم ونور منابرهم كل شيء، حتى يعرفوا أنهم المتحابون في الله عز وجل^(٢).

■ - وصى الله تعالى:

(٢١١١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد^(٣)، عن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أبي يقول: الداخل الكعبة يدخل والله! راض عنه، ويخرج عطلاً من الذنوب^(٤).

(١) تقدّمت ترجمته في (كيفية وداعه عليه السلام مع قبر النبي صلى الله عليه وآله).

(٢) ثواب الأعمال: ١٨٢ ح ١. عنه البحار: ٣٩٧/٧١ ح ٢٨، ووسائل الشيعة: ١٦/١٦٦ ص ١٧، مثله.

المحاسن: ٢٦٥ ح ٣٢٨، عن الباقر عليه السلام.

(٣) روى علي بن خالد معجزة عن الجواد عليه السلام: الكافي: ٤٩٢/١ ح ١، التي وقعت في عصر محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتمد المتوفى سنة ٣٣٣: راجع تاريخ الإسلام: ١٧/٣٣٣ رقم ٣٨٨.

والظاهر أنّها صدرت منه عليه السلام في حياته، وكان الرجل حيناً في عصره عليه السلام، ومن ثمّ قال السيّد البروجردي في عنوان علي بن خالد: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وكان من السادسة: راجع الموسوعة الرجالية: ٤/٢٥٣، ومعجم رجال الحديث: ٨/١٢ رقم ٨١٠٣.

وذكر في المحاسن هذه الرواية بعينها متنّاً وسنداً من دون زيادة لفظ «أبي»: راجع المحاسن: ١٤/٢ ح ٢٠٣، الطبعة الجديدة.

والظاهر أنّ المراد من أبي جعفر هو الجواد عليه السلام.

(٤) الكافي: ٤/٥٢٧ ح ١.

■ - طاعة الله وطاعة المخلوق:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ... فسمعته يقول: ... يا فتح! من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فققن أن يسأط عليه سخط المخلوق... (١).

٢ - المسعودي عليه السلام: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح! من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين، ومن أسخط الخالق فليوقن أن يحلّ به سخط المخلوقين... (٢).

(ب) - في تقوى الله سبحانه

وفيه سبع مواضع

■ - في تقوى الله والحثّ على صيانة ميراث أهل البيت عليهم السلام:

(٢١١٢) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة، فأبى وأمسك، ثم قال: لو أعطيناكم كلّمًا تريدون كان شرّاً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر.

→ التهذيب: ٥/٢٧٥ ح ٩٤٣، وفيه: ... عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقول: ...

الحاسن: ٧٠ س ٢، كما في التهذيب. عنه البحار: ٩٦/٣٦٩ ح ٦.

(١) التوحيد: ٦٠، ح ٦٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٢

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧

قال أبو جعفر عليه السلام: ولاية الله أسرها إلى جبرئيل عليه السلام، وأسرها جبرئيل إلى محمد ﷺ، وأسرها محمد إلى علي، وأسرها علي إلى من شاء الله، ثم أنتم تضيعون ذلك، من الذي أمسك حرفاً سمعه؟
قال أبو جعفر عليه السلام: في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه.

فاتقوا الله ولا تضيعوا حديثنا، فلو لا أن الله يدافع عن أوليائه، وينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك، وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام، وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام، وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة، وما أمهل الله لهم، فعليكم بتقوى الله، ولا تغترنكم الحياة الدنيا، ولا تغتروا بمن قد أمهل له. فكأن الأمر قد وصل إليكم^(١).

■ مراقبة التقوى

(٢١١٣) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا زيد! اتق الله، فإنه بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق الله، ولم يراقبه فليس منا، ولسنا منه، يا زيد! إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك. يا زيد! إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلوا دماءهم وأموالهم

(١) الكافي: ٢/٢٢٤ ح ١٠، عنه البحار: ٧٧/٧٢ ح ٢٧، ووسائل الشيعة: ١٦/٢٤٧

ح ٢١٤٧٦، والوافي: ٧٠١/٥ ح ٢٩٠٩.

مختصر بصائر الدرجات: ١٠٤ س ٢١، بغاوت.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

لمحبّتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، وبطلت حقك. قال الحسن بن الجهم: ثم التفت عليه السلام إليّ فقال لي: يا ابن الجهم! من خالف دين الله فابراً منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، ومن عادي الله فلا تواله كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان.

فقلت له: يا ابن رسول الله! ومن الذي يعادي الله تعالى؟
قال عليه السلام: من يعصيه (١).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ... فسمعت [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام] يقول: من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع... (٢).
٣- أبو عمرو الكشي عليه السلام: ...إسماعيل بن سهل قال: حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه قال:

كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارم، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى.
قال: مضى موتاً؟ قال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ... قال له علي: إنا روينا: إن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟
قال: لا.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ح ٦. عنه البحار: ٤٦/١٧٦ ح ٣٠، و٤٩/٢١٩ ح ٤، و٩٣/٢٢٤ ح ١٩.

قطعة منه في (فضائل الشيعة) والبراءة ممن عادي الله وخالف دين الله.

(٢) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٤٢.

قال عليه السلام: بلى والله، لقد رويتم فيه، إلا القائم، وأنتم لا تدرون ما معناه؟ ولم يقل؟ قال له عليّ: بلى والله، إن هذا لي الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك، كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ! اتق الله ولا تكن من الصادّين عن دين الله تعالى (١).

٤ - المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام

الطريق لما قدم به المدينة، فسمعتة في بعض الطريق يقول: من اتق الله يتق، ومن أطاع الله يطاع... (٢).

٥ - الحميري رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألته (أي الرضا عليه السلام)

عن مسألة الرؤية فأمسك، ثم قال: ...فعلَيْكُمْ بتقوى الله، ولا تغرّبكم الدنيا... (٣).

■ - مواعظته عليه السلام في الصبر لإنتظار الفرج:

١ - الحميري رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام):

جعلت فداك... فقال عليه السلام: ...فعلَيْكُمْ بالصبر، فإنّه إنّما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم....

إنّ هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنّما هو أمر الله تبارك وتعالى

وقضاؤه والصبر، وإنّما يجعل من يخاف الفوت....

(١) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٠، و ١٣٤١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١١٩.

أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب متناً؟... (١).

■ - التوكل والتواضع:

(٢١١٤) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن أسباط، عن الحسن بن المههم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ما حدّ التوكل؟ فقال عليه السلام لي: أن لا تخاف مع الله أحداً. قال: قلت: فما حدّ التواضع؟ قال عليه السلام: أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله. قال: قلت: جعلت فداك، أشتي أن أعلم كيف أنا عندك؟ قال عليه السلام: انظر كيف أنا عندك (٢).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٩/٢ ح ١٩٢، عنه وسائل الشيعة: ٢٧٤/١٥ ح ٢٠٥٠٠، عنه

وعن الأمالي، البحار: ٥٤/٦٧ ح ٢٠، ١٣٤/٦٨ ح ١١، و١١٨/٧٢ ح ٢.

أمالي الصدوق: ١٩٩ ح ٨.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٨٤ س ١١.

روضة الواعظين: ٤١٨ س ٩، قطعة منه، و٤٦٦ س ١٦، قطعة منه، مراسلاً.

مشكاة الأنوار: ٢٢٦ س ١٦، مراسلاً عن الحسن بن المههم.

٢- ابن شعبة الحرّانيّ رضي الله عنه: سأله (أي الرضا عليه السلام) رجل عن قول الله ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ فقال عليه السلام: للتوكل (١) درجات: منها أن تتق به في أمرك كلّه فيما فعل بك، فافعل بك كنت راضياً، وتعلم أنّه لم يالك خيراً ونظراً، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتوكل عليه بتفويض ذلك إليه.
ومن ذلك الإيمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها، فوكلت علمها إليه وإلى أمناه عليها، ووثقت به فيها وفي غيرها (٢).

■ السعادة والشقاوة:

(٢١١٥) ١- الحميريّ رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر سمعته قال: وسمعت [أي الرضا عليه السلام] يقول: جفّ القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن وأتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذّب وعصى (٣).
(٢١١٦) ٢- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازيّ قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرّضا عليه السلام: واللّٰه! ما على وجه الأرض أشرف منك أباً، فقال عليه السلام: التقوى شرّفهم، وطاعة الله أحظّتهم.

→ تحف العقول: ٤٤٥ س ٩، قطعة منه، مرسلأً.

إرشاد القلوب: ١٣٤ س ٢٥.

مشكاة الأنوار: ١٣ س ١٣، قطعة منه.

(١) في المصدر: التوكل.

(٢) تحف العقول: ٤٤٣ س ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٢٠٣٧.

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٠. عنه البحار: ١٥٤/٥ ح ٤.

فقال له آخر: أنت والله! خير الناس. فقال له: لا تحلف يا هذا! خير مني من كان أتقى لله تعالى وأطوع له، والله! ما نسخت هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (١)(٢).

■ - في الخوف من عذاب الله تعالى:

(٢١١٧) ١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: قيل له: كيف أصبحت؟

فقال عليه السلام: أصبحت بأجل منقوص، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ولا ندرى ما يفعل بنا (٣).

■ - موعظته عليه السلام في الخوف من الله:

١ - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: ... معتر بن خلاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ... من لم يخف إلا الله كفاه (٤).

(١) الحجرات: ١٣/٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٦ ح ١٠. عنه البحار: ٤٦/١٧٧ ح ٣٣، ٤٩/٩٥ ح ٨ و ٩٣/٢٢٤ ح ٢١، ونور الثقلين: ٥/٩٥ ح ٨٢، وحلية الأبرار: ٤/٤٧٥ ح ٥، والبرهان: ٤/٢١١ ح ٣.

قطعة منه في (سورة الحجرات: ١٣/٤٩).

(٣) تحف العقول: ٤٤٦ س ١. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٣٠.

(٤) رجال الكشي: ٩٥ رقم ١٥١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦١.

(ج) - مواظبه عليه السلام في محاسبة النفس وفيه أربع مواظب

■ - المحاسبة في كل يوم:

(٢١١٨) ١ - أبو الفضل الطبرسي عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسناً استزاد الله منه، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه (١).

■ - في دم أتباع النفس:

(٢١١٩) ١ - أبو الفضل الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: إيتاك والمرتق (٢) الصعب، إذا كان منحدره (٣) وعرأ (٤)، وإيتاك أن تتبع النفس هواها، فإنّ في هواها رداها (٥).

■ - تنزيه النفس عن الغناء:

(٢١٢٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: سهل بن زياد، عن ياسر الخادم (٦)،

(١) مشكاة الأنوار: ٢٤٧ س ١.

(٢) المرتق: موضع الارتقاء. المنجد: ٢٧٦.

(٣) المرتق: موضع الارتقاء. المنجد: ٢٧٦.

(٤) وعر المكان وغيره: صلب. المعجم الوسيط: ١٠٤٣.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٦٠ س ١٩.

(٦) هو ياسر الخادم (خادم الرضا عليه السلام) كما صرح به السيد البروجردي في الموسوعة الرجالية:

عن أبي الحسن عليه السلام قال: من نزه نفسه عن الغناء فإن في الجنة شجرة يأمر الله عز وجل الرياح أن تمرّ بها، فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله، ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه (١).

■ في الصبر على البلياء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف... فلما ودّعته قال: إنّه ليس أحد من شيعتنا يبتلي ببلية أو يشتكى فيصبر على ذلك إلا كتب الله له أجر ألف شهيد... (٢).

(د) - مواعظه عليه السلام في معاشرّة الناس

وفيه ستّ مواعظ

■ في الفرج في أمر الناس والأئمة عليهم السلام

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال له معمر بن خلّاد: عجّل الله فرجك.

→ ٣٨٨/٤، والسيد الخوئي رضي الله عنه في معجم رجال الحديث: ٧/٢٠، رقم ١٣٤٠٩ و ٨ رقم ١٣٤١٠، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٩٥، رقم ١٥، وقال: ياسر الخادم له مسائل عن الرضا عليه السلام. الفهرست: ١٨٣، رقم ٧٩٧. ويظهر من حديث رواه الصدوق أنّه أدرك الإمام الهادي عليه السلام. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١٥/١ ح ٩١.

(١) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ١٩. عنه وسائل الشيعة: ٣١٧/١٧ ح ٢٢٦٤٣.

(٢) الكافي: ٣٥٣/١ ح ١٠.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٦٧.

فقال عليه السلام: يا معمر! ذاك فرجكم أنتم، فأما أنا فوالله! ما هو إلا مزود^(١) فيه كفّ سوق مختوم بخاتم^(٢).

■ في السلام على المسلم:

(٢١٢٢) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال: حدّثني محمد بن أحمد المدائني، عن فضل بن كثير، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من لقي فقيراً مسلماً فسلمّ خلاف سلامه على الأغنياء لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان^(٣).

■ موعظته عليه السلام في النهي عن كثرة السؤال:

١- العياشي عليه السلام: عن أحمد بن محمد قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا الله وإيتاك أحسن عافية! إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ... فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب، أولم تنهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا، إيتاكم وذلك فإنه إيتا هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم...^(٤).

(١) المزود: وعاء الزاد، والزاد: طعام يتخذ للسفر. المعجم الوسيط: ٤٠٦.

(٢) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٢. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣٦.

(٣) عميون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/٢ ح ٢٠٢. عنه نور انشقين: ٥٢٥/١ ح ٤٤٦. عنه وعن الأمالي. وسائل الشيعة: ٦٤/١٢ ح ١٥٦٥٣.

جامع الأخبار: ١١١ س ١١، مرسلًا. عنه مستدرک الوسائل: ١٥٨/٩ ح ١٠٥٤٦.

أمالي الصدوق: ٣٥٩، المجلس ٦٨ ح ٥. عنه البحار: ٣٨/٦٩ ح ٣١.

روضة الواعظين: ٤٩٧ س ١٢.

مشكاة الأنوار: ١٢٧ س ١٨، ٨٧ س ١٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٦١ ح ٣٣.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٧.

■ - مواعظته عليه السلام في تشييع جنازة المؤمن:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: موسى بن سيار، قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية فأتبعتها، فإذا نحن بجنازة، فلما بصرت بها رأيت سيدي، وقد ثنى رجله عن فرسه، ثم أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمتها؛

ثم أقبل عليّ وقال: يا موسى بن سيار! من شيع جنازة وليّ من أولياتنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته لا ذنب عليه... (١).

■ - البراءة مقن عادي الله وخالف دين الله:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام ... ثم التفت عليه السلام إليّ فقال لي: يا ابن الجهم! من خالف دين الله فابراً منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، ومن عادي الله فلا تواله كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان. فقلت له: يا ابن رسول الله! ومن الذي يعادي الله تعالى؟ قال عليه السلام: من يعصيه (٢).

■ - زوال النقر:

١ (٢١٢٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أبو عليّ الأشعريّ رفعه قال: قال

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤١ س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢١١٣.

الرضا عليه السلام: إسراج السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر (١).

(هـ) - مواظبه عليه السلام في الشئون الإجتماعية

وفيه اثنا عشرة مواظبة

■ - النهي عن الشهرة في العبادة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من شهر نفسه بالعبادة فأتهموه على دينه، فإن الله عز وجل يكره شهرة العبادة وشهرة الناس... (٢).

■ - المجالسة والمصاحبة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن محمد، عن الجعفري (٣) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: مالي رأيتك

(١) الكافي: ٥٣٢/٦ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٣٢٠/٥ ح ٦٦٦٧.

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢٧.

(٣) مشترك بين داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري وسليمان بن جعفر الجعفري إلا أنّ المفيد

(قدّمه) رواها مع اختلاف في الألفاظ، عن سليمان بن جعفر الجعفري، أمالي المفيد: ١١٢ ح ٣.

وقال التستري (قدّمه): الظاهر أنّ المراد بالجعفري [في رواية الكافي] هو سليمان بن جعفر

الجعفري، قاموس الرجال: ٢٧٦/١٠.

قال المجلسي عليه السلام: الجعفري هو أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، وهو من أجلّة أصحابنا

ويقال: إنّه لق الرضا إلى آخر الأئمة عليه السلام وأبو الحسن يحتمل الرضا والهادي عليه السلام، ويحتمل أن

عند عبد الرحمن بن يعقوب؟

فقال: إنه خالي. فقال: إنه يقول في الله قولاً عظيماً، يصف الله ولا يوصف، فإما جلست معه وتركتنا، وإما جلست معنا وتركته؟ فقلت: هو يقول: ما شاء، أي شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: أما تخاف أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً، أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام، وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى ^(١) تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى، فضى أبوه وهو يراغمه ^(٢) حتى بلغا طرفاً من البحر ففرقا جميعاً، فأقى موسى عليه السلام الخبر.

فقال عليه السلام: هو في رحمة الله ولكن النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب، دفاع ^(٣).

→ يكون سليمان بن جعفر الجعفري كما صرح به في مجالس المفيد، مرآة العقول: ٧٥/١١.
فعلى هذا الظاهر أن المراد من أبي الحسن في الرواية هو الكاظم، أو الرضا عليه السلام، حيث أن سليمان بن جعفر الجعفري كان من أصحابها وروى عنها عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٢٣٨/٨ - ٢٣٩ رقم ٥٤١٧.

(١) في وسائل الشيعة: بموسى.

(٢) المراغمة: الهجران والتباعد والمغاضبة، ومنه الحديث: «من كان من أصحاب موسى عليه السلام مع أبيه الذي هو من أصحاب فرعون فضى أبوه وهو يراغمه»: أي يغاضبه، مجمع البحرين: ٧٤/٦.

(٣) الكافي: ٣٧٤/٢ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ١٦/١٦ ح ٢٦٠١٣، والبحار:

٢٠٠/٧١ ح ٣٩، و١٢٧/١٣ ح ٢٧، قطعة منه.

أمالي المفيد: ١١٢ ح ٣، بتفاوت، عنه البحار: ١٩٥/٧١ ح ٢٥.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٨١ س ٢.

قطعة منه في (ذمّ عبد الرحمن بن يعقوب) (وما رواه عن موسى عليه السلام).

■ - المجالسة مع الفرق المنحرفة:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم! بلغني أنك تجالس الواقعة!
فقلت: نعم... قال عليه السلام: لا تجالسهم... (١).

■ - النهي عن المصاحبة والمجالسة مع الغلاة والمفوضة:

(٢١٢٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن علي بن بشار عليه السلام قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني قال: حدثنا العباس بن محمد بن قاسم ابن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدثنا الحسن بن سهل القمي، عن محمد بن خالد، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة؟

فقال عليه السلام: الغلاة كفار، والمفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم، أو آكلهم أو شاربهم، أو واصلهم أو تزوجهم، أو تزوج منهم، أو آمنهم أو اتتمنهم على أمانة، أو صدق حديثهم، أو أعانهم بشطر كلمة، خرج من ولاية الله عز وجل، وولاية رسول الله ﷺ، ولا يتنا أهل البيت (٢).

(٢١٢٦) ٢ - أبو الفضل الطبرسي عليه السلام: قال الرضا عليه السلام إن لله مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه.

(١) رجال الكشي: ٤٥٧ رقم ٨٦٤.

تقدم الحديث بنامه في ج ٢ رقم ٧٢٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٤. عنه البحار: ٢٥/٢٧٣ ح ١٩، و٣٢٨ ح ٢، وإثبات

الهداة: ٣/٧٥١ ح ٢٨.

قطعة منه في (ذم الغلاة والمفوضة).

وفي حديث آخر: أولئك عتقاء الله من النار^(١).

(٢١٢٧) ٣- الديلمي عليه السلام: روى محمد بن إسماعيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: إنَّ لله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان، ومكَّن له في البلاد، ليدفع به عن أوليائه، ويصلح به أمور المسلمين، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر، ويفزع ذوا الحاجة من شيعتنا، وبه يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة، أولئك المؤمنون حقاً، وأولئك أمناء الله في أرضه، أولئك نورهم يسعى بين أيديهم، يزهر نورهم لأهل السماوات كما تزهر الكواكب الدرّية لأهل الأرض، وأولئك من نورهم تضيء القيامة، خلّقوا والله للجنة، وخلقت الجنة لهم، فهنياً لهم، ما على أحدكم إن شاء لينال هذه كله؟

قال: قلت: بماذا جعلني الله فداك؟ قال: يكون معهم فيسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا^(٢).

■ موعظته عليه السلام في الحب:

١- العلامة الحلي عليه السلام: ... أبي جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لا لوم على من أحبَّ قومه، وإن كانوا كفّاراً...^(٣).

(١) مشكاة الأنوار: ٣١٦ س ١٩.

الكافي: ١١٢/٥ ح ٧، وفيه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن علي بن يقطين، قال لي أبو الحسن عليه السلام.

(٢) أعلام الدين: ٢٧١ س ٤، عنه البحار: ٣٨٤/٧٢ ح ٤.

رجال النجاشي: ٣٣١ س ١٨، عنه البحار: ٣٥٠/٧٢ ح ٥٨.

منية المرید: ٦٥، س ٤، عنه البحار: ٣٨١/٧٢ ح ٤٦.

(٣) مستطرفات السرائر: ٥٨، ح ٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٣٤.

■ ذكر الرجل بكنيته حاضراً وباسمه غائباً:

(٢١٢٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا كان الرجل حاضراً فكنته، وإذا كان غائباً فسمته^(٢).

■ في عدم الاعتناء بما يقوله المخالفون:

١- أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبلي، وهو المشرقي يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام، في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن، ويدخل الباقون رجلاً رجلاً... وقال يونس: جعلت فداك! إنهم يزعمون أننا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو متربّع رجلاً على رجل. وهو ساعة بعد ساعة يمرّغ وجهه، وخديّه على باطن قدمه الأيسر.

فقال عليه السلام له: أرايتك لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن، ما كان ينفعك من ذلك، ولو كنت مؤمناً فقالوا: هو زنديق، ما كان يضرّك منه...^(٣).

(١) تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

(٢) الكافي: ٦٧١/٢ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٥/١٢ ح ١٥٥١٨، والوافي: ٥٨٥/٥ ح ٢٦٢٥.

تحف العقول: ٤٤٣ س ٣. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ١٣.

مشكاة الأنوار: ١٩١ س ١٣، و ٢٢٠ س ١٣، و ٣٢٤ س ٦.

(٣) رجال الكشي: ٤٩٨ رقم ٩٥٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٢٧.

■ - السؤال وأجر العالم والمتعلم:

١ - المسعودي رحمته الله: ...الفتح بن يزيد المجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فقلت: يا ابن رسول الله! تأذن لي في كلمة اختلجت في صدري ليلتي الماضية؟

فقال لي: سل واصخ إلى جوابها سمعك، فإن العالم والمتعلم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة... (١).

■ - موعظته في إكرام السائل:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن [الرضا] إلى أبي جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر!... فإذا ركبت، فليكن معك ذهب وفضة، ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته... (٢).

■ - موعظته عليه السلام في طلب الولد:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...بكر بن صالح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام إني اجتبت طلب الولد منذ خمس سنين، وذلك أن أهلي كرهت ذلك وقالت: إنه يشتد عليّ تربيتهم لقلّة الشيء، فأتري؟

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، ص ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) الكافي: ٤٣/٤، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٥.

فكتب عليه السلام إلى: أطلب الولد، فإن الله عز وجل يرزقهم^(١).

■ - موعظته عليه السلام على الصبر في دولة الباطل:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني.

فوقع عليه السلام بخطه: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْبَاطِلِ إِذْ وَقَعَ عَلَيْهِ السَّلْطَانُ وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيْكَ وَكَانُوا مُخْلِطِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْغَيِّبِ وَالشَّهَادَاتِ بِالْبَاطِلِ﴾. فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْبَاطِلِ إِذْ وَقَعَ عَلَيْهِ السَّلْطَانُ وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيْكَ وَكَانُوا مُخْلِطِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْغَيِّبِ وَالشَّهَادَاتِ بِالْبَاطِلِ﴾^(٢).

■ - موعظته عليه السلام في تزويج سيء الخلق:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...الحسين بن بشار الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن لي قرابة قد خطب إليّ، وفي خلقه شيء؛ فقال عليه السلام: لا تزوجه إن كان سيء الخلق^(٣).

(١) الكافي: ٣/٦ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٠.

(٢) الكافي: ٢٠٧/٨ ح ٣٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٩.

(٣) الكافي: ٥٦٣/٥ ح ٣٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٥٤.

(و) - مواعظه في ولاية أهل البيت عليهم السلام

وفيه تسع مواعظ

■ - التبرّي عن أعدائهم عليهم السلام

(٢١٢٩) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن فضال، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من واصل لنا قاطعاً، أو قطع لنا واصلاً، أو مدح لنا عائباً، أو أكرم لنا مخالفاً، فليس مناّ ولسنا منه (١).

■ - مواعظته عليه السلام في إحياء أمرهم ونشر علومهم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا. فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلّم علومنا ويعلمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا... (٢).

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٧ ح ١٠. عنه البحار: ٣٩١/٧٢ ح ١١، ووسائل

الشيعة: ٢٦٥/١٦ ح ٢١٥٢٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠٧/١ ح ٦٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٦١.

■ - مواعظته في الحب لآل محمد عليه السلام :

١ - الراوندي رحمه الله : إليه أشار الرضا عليه السلام [بكتوبه] : كن محباً لآل محمد عليه السلام ، وإن كنت فاسقاً ، ومحباً لمحبيهم ، وإن كانوا فاسقين ... (١) .

■ - مواعظته في النهي تكديهم عليهم السلام :

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله : ... علي بن إسماعيل الميمني ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : آذاني محمد بن الفرات ، آذاه الله ، وأذاه الله حرّ الحديد ... والله ما من أحد يكذب علينا إلا ويذيقه الله حرّ الحديد ... (٢) .

■ - البكاء عليهم وإحياء أمرهم عليهم السلام :

(٢١٣٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله : حدّثنا أحمد بن الحسن القطن ، ومحمد بن بكران النقاش ، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال : أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : قال الرضا عليه السلام : من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى ، لم تبك عينه يوم تبكي العيون ، ومن جلس مجلساً يحبى فيه أمرنا ، لم يميت قلبه يوم تموت القلب (٣) .

(١) الدعوات : ٢٨ ح ٥٢ .

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٩ .

(٢) رجال الكشي : ٥٥٥ رقم ١٠٤٨ .

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٦٢ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٤/١ ح ٤٨ . عنه البحار : ٢٠٠/١ ح ٦ ، و ٢٧٨/٤٤ ح ٢ ، قطة

■ - موعظة في الصلوات على محمد وآل محمد عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس، فقلت له: صلى الله عليك... وقلت له: جعلت فداك، إذا عطس مثلك، تقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله، أو كما تقول؟ قال عليه السلام: نعم، أليس تقول: صلى الله على محمد وآل محمد؟ قلت: بلى. قال عليه السلام: ارحم محمدًا وآل محمد. قال عليه السلام: بلى، وقد صلى الله عليه ورحمه، وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة (١).

■ - في إغاثة محبي أهل البيت عليه السلام :

(٢١٣١) ١ - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أفضل ما يقدمه العالم من محبتنا وموالتنا أمامه ليوم فقره وفاقه وذلكه ومسكنته، أن يغيب في الدنيا مسكيناً من محبتنا من يد ناصب عدو لله ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفيع قبره إلى موضع محله من جنان الله، فيحملونه على أجنحتهم يقولون له: مرحباً، طوباك طوباك، يا دافع الكلاب عن

→ منه، والبرهان: ٢/٩٠٩ ح ١.

مكارم الأخلاق: ٣٠٢ س ١٢، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ٦٨ ضمن ح ٤، بتفاوت. عنه البحار: ١/١٩٩ ح ٣، قطعة منه، و٤٤/٢٧٨

ح ١. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٤/٥٠٢ ح ١٩٦٩٣.

مشكاة الأنوار: ٢٥٧ س ٢، قطعة منه وبتفاوت.

(١) الكافي: ٢/٦٥٣ ح ٤.

تقدم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ٩٨٨.

الأبرار! ويا أيها المتعصب للأئمة الأخيار! (١).

■ فضل أبوي الدين علي أبوي القرابة:

(٢١٣٢) ١- الإمام العسكري عليه السلام: قيل للرضا عليه السلام: ألا تخبرك بالخاسر المتخلف؟

قال: من هو؟

قالوا: فلان باع دنانيه بدراهم أخذها، فردّ ماله من عشرة آلاف دينار إلى عشرة آلاف درهم.

قال عليه السلام: بدره باعها بألف درهم، ألم يكن أعظم تخلفاً وحسرة؟

قالوا: بلى. قال: ألا أنبئكم بأعظم من هذا تخلفاً وحسرة؟

قالوا: بلى. قال: رأيتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبة من زيف،

ألم يكن أعظم تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟

قالوا: بلى. قال: أفلا أنبئكم بمن هو أشدّ من هذا تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟

قالوا: بلى. قال: من آثر في البرّ والمعروف [قرابة أبوي نسبه] على قرابة أبوي

دينه محمد وعلي عليه السلام، لأنّ فضل قرابات محمد وعليّ أبوي دينه على قرابات

[أبوي] نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبة زائف (٢)(٣).

(١) الإحتجاج: ٢١/١ رقم ١٨، عنه وعن التفسير، البحار: ١١/٢ ح ٢١.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥٠ رقم ٢٣٦، عنه البحار: ٢٠٨/٧ ح ٩٧، و٢٢٦ س ١٣، ضمن ح ١٤٣.

الصراط المستقيم: ٥٨ س ٧، عن مشكاة الأنوار.

يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن الملائكة).

(٢) جاء في الحديث درهم زَيْفٌ: أي رديء. مجمع البحرين: ٦٨/٦.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٦، ح ٢٠٩، عنه مستدرک الوسائل:

٣٨٠/١٢ ح ١٤٣٤٧، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٣/٢٣، ح ٤، ضمن ح ٨.

■ - في ثمره ولاية آل محمّد عليهم السلام:

(٢١٣٣) ١- البرقي رحمته الله: عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حجاب، وينظر الله إليه بغير حجاب، فليتولّ آل محمّد عليهم السلام وليتبرّء من عدوّهم، وليأتمّ بإمام المؤمنين منهم، فإنّه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب، ونظر إلى الله بغير حجاب (١).

(ز) - مواعظه عليه السلام في العلم والتفكر

وفيه ست مواعظ

■ - في العقل والجهل:

(٢١٣٤) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن المههم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: صديق كلّ امرء عقله، وعدوّه جهله (٢).

(١) المحاسن: ٦٠ ح ١٠١. عنه البحار: ٩٠/٢٧ ح ٤٢.

(٢) الكافي: ١١/١ ح ٤. عنه وعن المحاسن والعلل والعيون، وسائل الشيعة: ٢٠٥/١٥ ح ٢٠٢٨٩، وإثبات الهداة: ٤١/١ ح ٢، والوافي: ٨١/١ ح ٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٨/١ ح ١٥، و٢٤/٢ ح ١.

كشف الغمّة: ٢٩٣/٢ س ١٦.

المحاسن: ١٩٤ ح ١٢.

تحف العقول: ٤٤٣ س ٤، مرسلًا عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ١٤، والأنوار الهيئية: ٢٢١ س ٤.

العدد القويّة: ٣٠٠ س ١١.

مشكاة الأنوار: ٢٥١ س ١١.

علل الشرائع: ١٠١، ب ٨٨ ح ٢.

(٢١٣٥) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أبو عبد الله العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل. قال: فقال عليه السلام: لا يعبا بأهل الدين ممن لا عقل له. قلت: جعلت فداك، إن ممن يصف هذا الأمر قوماً لا بأس بهم عندنا، وليست لهم تلك العقول. فقال عليه السلام: ليس هؤلاء ممن خاطب الله، إن الله خلق العقل فقال له: أقبّل فأقبّل، وقال له: أدبر، فأدبر فقال: وعزّي وجلالي! ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي (١).

(٢١٣٦) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل ما العقل؟ فقال عليه السلام: التجرّع للنصّة، ومداهنة الأعداء، ومداواة الأصدقاء (٢).

٤- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ... فما الحجّة على الخلق اليوم؟ فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على الله فيصدّقه، والكاذب على الله فيكذّبه... (٣).

(١) الكافي: ٢٧/١ ح ٣٢. عنه الوافي: ٧٨/١ ح ٤، والجواهر السنّية: ٢٨٠ س ١٣، والفتاوى: المهمة للحرّ العاملي: ١١٥/١ ح ٢. مثله.

قطعة منه في (مارواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) الأملّي: ٢٣٣، المجلس ٤٧ ح ١٧. عنه البحار: ٣٩٣/٧٢ ح ٣.

روضة الواعظين: ٨ س ٩، مرسلأ عن الرضا عليه السلام.

مشكاة الأنوار: ٢٤٩ س ١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٩/٢ ح ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٣.

(٢١٣٧) ٥ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان الغازي قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: ما استودع الله عبداً عبلاً إلا استنقذه به يوماً^(١).

■ - في العقل والأدب:

(٢١٣٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والأدب. فقال عليه السلام: يا أبا هاشم! العقل حياء من الله، والأدب كلفة، فن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزد بذلك إلا جهلاً^(٢).

■ - في العلم والحلم والصمت:

(٢١٣٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، إنه دليل على كل خير^(٣).

(١) الأمامي: ٥٦ ح ٧٩. عنه البحار: ١/٨٨ ح ١٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٨٧ ح ٣٥.

(٢) الكافي: ١/٢٣ ح ١٨. عنه الوافي: ١/١٠٩ ح ٢١.

تحف العقول: ٤٤٨ س ٩، مرسلاً. عنه البحار: ٧٥/٣٤٢ ح ٤٣.

(٣) الكافي: ٢/١١٣ ح ١. عنه البحار: ٦٨/٢٩٤ ح ٦٥. ووسائل الشيعة: ١٢/١٨٢ ح ٢٣-١٦٠، والوافي: ٤/٤٤٩ ح ٢٣١١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٨ ح ١٤.

(٢١٤٠) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن من علامات الفقه الحلم والصمت ^(١).

(٢١٤١) ٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً، وإن الرجل كان إذا تعبد في بني إسرائيل لم يعدّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين ^(٢).

(٢١٤٢) ٤- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد جميعاً، عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين ^(٣).

- الإختصاص: ٢٣٢ س ٨، قطعة منه. عنه البحار: ٢٨٨/٦٨ ضمن ح ٥١، ومستدرک الوسائل: ١٦/٩ ح ١٠٠٧٧ و ١٧ ح ١٠٠٧٩.
- الخصال: ١٥٨ ح ٢٠٢. عنه نور الثقلين: ٢٨٨/١ ح ١١٤٠. عنه وعن العيون، البحار: ٤٨/٢ ح ٦، و ٢٧٦/٦٨ ح ٩، مثله، ووسائل الشيعة: ١٨٥/١٢ ح ١٦٠٣٦.
- إرشاد القلوب: ١٠٢ س ١٩.
- تحف العقول: ٤٤٥ س ١٦، و ٤٤٢ س ١٥، قطعة منه. عنه البحار: ٣٣٨/٧٥ ح ٢٨، و ٣٣٥ ح ٨، والأنوار البهية: ٢٢١ س ١١.
- كشف الغمّة: ٢٩٣/٢ س ١٤.
- أعلام الدين: ١٣٣ س ١٩، وفيه: من علامات المؤمن.
- (١) الكافي: ٣٦/١ ح ٤. عنه نور الثقلين: ٢٨٥/٢ ح ٤١٨، ووسائل الشيعة: ١٨٢/١٢ ح ١٦٠٢٤، والوافي: ١٦٤/١ ح ٨٦.
- (٢) الكافي: ١١١/٢ ح ١. عنه البحار: ٥٠٨/١٤ ح ٣٣، قطعة منه، و ٤٠٣/٦٨ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ٢٦٥/١٥ ح ٢٠٤٦٣، والوافي: ٤٤٨/٤ ح ٢٣١٠.
- (٣) الكافي: ١١٦/٢ ح ١٨ عنه البحار: ٣٠٦/٦٨ ح ٨٢، والوافي: ٤٥٣/٤ ح ٢٣٢٨.

■ في فضل الفقيه على العابد:

(٢١٤٣) ١- أبو منصور الطبرسي رحمته الله: وعنه [أي أبي محمد العسكري عليه السلام] قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك، وكفيت مؤونتك، فادخل الجنة. ألا! إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفر عليهم نعم جنان الله تعالى، وحصل لهم رضوان الله تعالى. ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد! الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم، قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك، فيقف فيدخل الجنة [و] معه فناماً وفتاماً وفتاماً - حتى قال عشرأ - . وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عن أخذ عنه، وعن أخذ عن أخذ عنه إلى يوم القيامة. فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين (١).

- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢/٢ ح ٢٨، بتفاوت في السند والمتن. وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أسباط، والحجال، أنهما سمعا الرضا عليه السلام يقول: ... عنه البحار: ٢٨٠/٦٨ ح ٢٢، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٢/١٨٣ ح ١٦٠٢٨. الأنوار البهية: ٢٢١ س ١٣، بتفاوت.
- قصص الأنبياء للراوندي: ١٦٠ ح ١٧٦، عنه البحار: ٣٤٥/٧٥ ح ٣.
- (١) الاحتجاج: ١٤/١ رقم ٩، عنه وعن التفسير، البحار: ٥/٢ ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ٣١٩/١٧ ح ٢١٤٦٥.
- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٤ رقم ٢٢٣، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمة للحر العاملي: ١/٦٠٣ ح ٩٤٦، والبحار: ٧/٢٢٥ س ١٢، ضمن ح ١٤٣، ومنية المرید: ٣٤ س ١١، وعجبة البيضاء: ١/٣٢٢ س ٦.
- عوالي اللئالي: ١/١٩ ح ٧، بتفاوت.
- الصراط المستقيم: ٥٦/٣ س ٦، عن مشكاة الأنوار.

■ في الكسب والتجارة

(٢١٤٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: حيلة الرجل في باب مكسبه (١).

■ المواطن الموحشة:

(٢١٤٥) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن حمزة الأشعري قال: حدثني ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيبعث في الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: ﴿وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ (٢)، وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿وَأَسَلِّمْ عَلَى يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (٣) (٤).

(١) الكافي: ٣٠٧/٥ ح ١٢. عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٣٤ ح ٢٢١٨٤، و٤٤٢ ح ٢٢٩٤٨. والفصول المهمة للحزب العامل: ٢/٢٣٧ ح ١٧٣٤.

(٢) مريم: ١٩/١٥.

(٣) مريم: ١٩/٣٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٧ ح ١١، عنه نور النقلين: ٣/٣٢٧ ح ٣٨، و٣٣٥ ح ٧٥. والبرهان: ٣/٧ ح ٦، عنه وعن الخصال، البحار: ٦/١٥٨ ح ١٨، و٧/١٠٤ ح ١٨، و١٤/١٧١ ح ١١، و٢٤٦ ح ٢٦، عنه وعن علل الشرائع، البحار: ٥٧/٣٣٥ ح ٧، ولم نعث

(ح) - مواعظه عليه السلام في الأكل والشرب

وفيه عشر مواعظ

■ - أكل العشاء:

- (٢١٤٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إذا اكتمل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً، فإنه أهدى للنوم، وأطيب للنكهة (١).
- (٢١٤٧) ٢ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: لا تخلون جوفك من الطعام، وأقل من شرب الماء، ولا تجامع إلا من سبق (٢)، ونعم البقلة السلق (٣).

→ عليه في العلل.

الخصال: ١٠٧ ح ٧١.

كشف الغمّة: ٢٩٣/٢ س ٤.

روضة الواعظين: ٥٤٦ س ٤.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٥٣ س ٥.

نور الأبصار: ٣١٣ س ٢.

قطعة منه في (مرجم: ١٩/١٥ و ٣٣).

(١) الكافي: ٢٨٨/٦ ح ٤. عنه تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوني: ٣٨٤ س ٤. عنه وعن

الحامس، وسائل الشيعة: ٣٣٢/٢٤ ح ٣٠٦٩٥.

الحامس: ٤٢٢ ح ٢٠٨. عنه البحار: ٣٤٤/٦٣ ح ١٦.

(٢) شَيْقَ الرجل شَيْقاً، فهو شَيْقٌ من باب تعب، هاجت به شهوة النكاح. المصباح المنير: ٣٠٣.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٧١ س ٢٠. عنه البحار: ٢١٧/٦٣ ضمن ح ٩، ومستدرک الوسائل:

٢٠٤٢٣ ح ١٦/٤٢٣.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في الجامعة)، و(منافع السلق).

■ - الجلوس على المائدة وترك الاستجمال:

(٢١٤٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، ونادر، جميعاً قالوا: قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتى تفرغوا، ولربما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون فيقول: دعهم حتى يفرغوا^(١).

■ - فيما يسقط من الطعام في الصحراء والمنزل:

(٢١٤٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله، ومن أكل في الصحراء أو خارجاً فليتركه لطائر، أو سبع^(٢).

■ - موعظة له عليه السلام في الإسراف:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... ياسر الخادم، قال: أكل الغلمان يوماً

(١) الكافي: ٢٩٨/٦ ح ١٠. عنه البحار: ١٠٢/٤٩ ح ٢٢. والأتوار البيهية: ٢١٦ س ٧.
المحاسن: ٤٢٣ ح ٢١٤. عنه البحار: ١٤١/٧١ ح ٨ عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة:
٢٦٦/٢٤ ح ٣٠٥٠٩.
قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع أصحابه وغلانته).
(٢) الكافي: ٢٩٨/٦ ح ١٥، و ٣٠٠ ح ٨. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٤٤٠/٢ ح ٢٢٢٧.
عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٣٧٥/٢٤ ح ٣٠٨١٩.
المحاسن: ٤٤٥ ح ٣٢٧. عنه البحار: ٤٢٩/٦٣ ح ٩.

فاكهةً، ولم يستقصوا أكلها، ورموا بها.

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله! إن كنتم استغفرتُمْ، فإن أناساً لم يستغفروا، أظعموه من يحتاج إليه (١).

■ - الاستلقاء بعد الطعام:

(٢١٥٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: إذا أكلت (شيئاً) فاستلق على قفاك، وضع رجلك اليمنى على اليسرى (٢).

■ - في قطع الخبز بالسكين:

(٢١٥١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا تقطعوا الخبز بالسكين، ولكن اكسروه باليد، وخالفوا المعجم (٣).

(١) الكافي: ٢٩٧/٦ ح ٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٧٧٩.

(٢) الكافي: ٢٩٩/٦ ح ٢١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٧٦/٢٤ ح ٣٠٨٢٢.

تهذيب الأحكام: ١٠٠/٩ ح ٤٣٥.

مكارم الأخلاق: ١٣٨ س ٨.

(٣) الكافي: ٣٠٤/٦ ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ٣٩٢/٢٤ ح ٣٠٨٦١، والبحار: ٢٧٤/٦٣.

ح ٢١، و٤٢٦ ح ٤.

قطعة منه في (حكم قطع الخبز بالسكين).

■ في أكل مال اليتيم:

(٢١٥٢) ١- ابن أبي جمهور الإحسانى رضي الله عنه [الرضا عليه السلام] أنه قال: إن في مال اليتيم عقوبتين متينين^(١)، أما أحدهما فعقوبة الدنيا في قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾^(٢) الآية، أما الثانية فعقوبة الآخرة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾^(٣) الآية^(٤).

■ موعظة في ترك شرب الفئاع واللعب بالشرطنج:

١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه:... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:... فن كان من شيعتنا فليترّع عن شرب الفئاع، واللعب بالشرطنج...^(٥).

■ في الاجتناب عن شرب كل مسكر:

١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه:... محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد... فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا ويتحل مودتنا كل شراب مسكر، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربها^(٦).

(١) في البحار: بيّنتين.

(٢) النساء: ٩/٤.

(٣) النساء: ١٠/٤.

(٤) عوالي اللئالي: ١٢٢/٢ ح ٣٣٦. عنه البحار: ١٣/٧٢ ضمن ح ٤٥.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة النساء: ٩/٤ و ١٠).

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢/٢ ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٠٣٣.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٨/٢ ح ٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٢٣.

■ - في النهي عن شرب الفَقَّاع:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أوَّل من اتخذ له الفَقَّاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله، فأحضر وهو على المائدة، وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: اشربوا فهذا شراب مبارك، ولو لم يكن من بركته إلا أنا أوَّل ما تناولناه، ورأس عدونا بين أيدينا، ومائدتنا منصوبة عليه، ونحن نأكله، ونفوسنا ساكنة، وقلوبنا مطمئنة، فمن كان من شيعتنا فليتورَّع عن شرب الفَقَّاع، فإنَّه من شراب أعدائنا، فإن لم يفعل فليس ممَّا... (١).

(ط) - مواعظه عليه السلام في الخصال

وليه اثنا عشرة موعظة

■ - موعظته عليه السلام في الخصال العشر:

(٢١٥٣) ١ - ابن شعبة الحرَّاني عليه السلام: قال عليه السلام: لا يتمَّ عقل امرء مسلم حتَّى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرُّ منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقلَّ كثير الخير من نفسه، لا يسأم من طلب الحوائج إليه، ولا يملَّ من طلب العلم طول دهره، الفقر في الله أحبَّ إليه من الغنى، والذلُّ في الله أحبَّ إليه من العزِّ في عدوِّه، والحُمول أشهى إليه من الشهرة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣/٢ ح ٥١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٢٩.

ثم قال عليه السلام: العاشرة. وما العاشرة؟ قيل له: ما هي؟
 قال عليه السلام: لا يرى أحداً إلا قال: هو خير مني وأتقى.
 إنما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقى، ورجل شرّ منه وأدنى، فإذا لقي الذي
 شرّ منه وأدنى قال: لعلّ خير هذا باطن وهو خير منه، وخيري ظاهر وهو شرّي،
 وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى، تواضع له ليلحق به.
 فإذا فعل ذلك فقد علا بمجده، وطاب خيره، وحسن ذكره، وساد أهل زمانه^(١).

■ - مواعظه عليه السلام في الخصال العشر

(٢١٥٤) ١- الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: الأجل آفة الأمل، والعرف ذخيرة
 الأبد، والبرّ غنيمة المحازم، والتفريط مصيبة ذوي القدرة، والبخل يمزق العريض،
 والمحبّ داعي المكاره، وأجلّ الخلائق وأكرمها اصطناع المعروف، وإغاثة الملهوف،
 وتحقيق أمل الآمل، وتصديق رجاء الراجي، والاستكثار من الأصدقاء في الحياة،
 والباكين بعد الوفاة^(٢).

■ - مواعظه عليه السلام في الخصال الخمسة:

(٢١٥٥) ١- ابن شعبة الحرّاني رحمته الله: قال عليه السلام: خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه
 لشيء من الدنيا والآخرة.

(١) تحف العقول: ٤٤٣ س ٧. عنه البحار: ٣٣٦/٧٥ ح ١٧.

(٢) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٣٣ ح ٢٨.

أعلام الدين: ٣٠٨ س ١. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ٢١.

العدد القويّة: ٢٩٩ ضمن ح ٣٥. عنه البحار: ٣٥٥/٧٥ ضمن ح ٩.

من لم تعرف الوثاقفة في أرومته ^(١)، والكرم في طباعه، والرّصانة ^(٢) في خُلقه، والثبيل ^(٣) في نفسه، والمحافة لرّبه ^(٤).

٢- ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال عليه السلام: ليس لبخيل راحة، ولا لحسود لذة، ولا للملول ^(٥) وفاء، ولا لكذوب مروّة ^(٦).

٣- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن السياريّ، عن الحارث بن الدهاث، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلّى ولم يزكّ لم يقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزّ وجلّ ^(٧).

٤- الشيخ الطوسي رضي الله عنه: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدّثني

(١) الأروم والأرومة: أصل الشجرة، واستعملت للحسب، يقال: هو طيب الأرومة: كريم الأصل. المعجم الوسيط: ١٥.

(٢) رَصْن رَصَانَة: ثبت واستحكم. المعجم الوسيط: ٣٤٩.

(٣) الثبيل بالضم: الذكاء والنجابة. القاموس المحيط: ٧٢.

(٤) تحف العقول: ٤٤٦ س ٣. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣٦.

(٥) في البحار: ولا للملوك.

(٦) تحف العقول: ٤٥٠ س ٦. عنه البحار: ٣٤٥/٧٥ ح ٤٨.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٨ ح ١٣. عنه نور الثقلين: ١/٧٤ ح ١٦٦، و٤٣٧ ح ٢٩.

و٢٠١/٤ ح ٣٤. يقطع منه. عنه وعن الخصال. البحار: ٦٨/٧١ ح ٤٠، و١٢/٩٣ ح ١٧.

ووسائل الشيعة: ٢٥/٩ ح ١١٤٢٩.

الخصال: ١٥٦ ح ١٩٦.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٣ س ١٠.

مسعر بن علي بن زياد المقرئ في مسجد بردعة قال: حَدَّثَنَا جرير بن أحمد أبو مالك الأيادي القاضي قال: سمعت العباس بن المأمون قال: سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول: قال لي علي بن موسى الرضا عليه السلام: ثلاثة موكل بها ثلاثة: تحامل الأيتام على ذوي الأدوات^(١) الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة^{(٢)(٣)}.

(٢١٥٩) ٥- الراوندي عليه السلام: عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف بن عميرة، عن محمد بن عبيدة قال: دخلت على الرضا صلوات الله عليه فبعث إلى صالح بن سعيد، فحضرنا جميعاً فوعظنا، ثم قال: إنَّ العابد من بني إسرائيل لم يكن عابداً حتى يصمت عشر سنين، فإذا صمت عشر سنين كان عابداً.

ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كن خيراً لا شرَّ معه. كن ورقاً لا شوك معه، ولا تكن شوكاً لا ورق معه، وشرّاً لا خير معه.

ثم قال: إنَّ الله تعالى يبغض القيل والقال، وإيضاع المال، وكثرة السؤال.

ثم قال: إنَّ بني إسرائيل شدّدوا فشّدّد الله عليهم، قال لهم موسى عليه السلام: اذبحوا بقرة قالوا: مالونها؟ فلم يزالوا شدّدوا حتى ذبحوا بقرة يملأ جلدُها ذهباً، ثم قال: إنَّ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: إنَّ الحكماء ضيّعوا الحكمة، لما وضعوها

(١) في المصدر: الآداب، ولعلَّ الصحيح ما أورده من البحار.

(٢) أورد المجلسي في بيانه ذيل الحديث: قال الفيروزآبادي: تحامل عليه: كلّفه ما لا يطيقه، والأدوات الكاملة كالعقل والعلم والسخاء من الكمالات التي هي وسائل السعادات، أو الأعم منها وبما هو من الكمالات الدنيويّة كالمناصب والأموال، أي يحمل الأيتام وأهلها عليهم فوق طاقتهم ويلتمسون منهم من ذلك ما لا يطيقون، ويحتمل أن يكون المراد جور الناس على أهل الحقِّ ومغلوبيتهم: البحار: ٤٢/٢.

(٣) الأملاني: ٤٨٣ ح ١٠٥٧. عنه البحار: ٤١/٢ ح ٥، و٥٥/٧٥ ح ٢.

عند غير أهلها^(١).

(٢١٦٠) ٦ - علي بن يوسف بن المطهر الحلبي عليه السلام: من كتاب الدرّ قال [الرضا عليه السلام]: اتقوا الله أيها الناس! في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لا تشكرون الله بشيء، بعد الإيمان بالله ورسوله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد عليه السلام، أحب إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنّات ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصّة الله.

من حاسب نفسه ربيع، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمين، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم عقل، وصديق الجاهل في تعب، وأفضل المال ما وقي به العرض، وأفضل العقل معرفة الإنسان نفسه.

والمؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقّه، النوعاء قتلة الأنبياء، والعامة اسم مشتقّ من العمى، ما رضي الله لهم أن شبّههم بالأنعام، حتى قال: «بئس هم أضلّ سبيلاً»^(٢).

صديق كلّ امرئ عقله، وعدوّه جهله، العقل حباء من الله عزّ وجلّ والأدب كلفة، فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزدّه إلاّ جهلاً. التواضع درجات: منها أن يعرف المرء قدر نفسه، فينزها منزلتها بقلب سليم، لا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلاّ مثل ما يؤتى إليه، إن أتى إليه سيّئة درأها بالحسنة، كاظم

(١) قصص الأنبياء: ١٦٠ ح ١٧٦، عنه البحار: ٣٤٥/٧٥ ح ٣، و٢٦٦/١٣ ح ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن علي عليه السلام) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٢) الفرقان: ٤٤/٢٥.

الغيظ، عاف عن الناس، والله يحبّ المحسنين^(١).

(٢١٦١) ٧- أبو الفضل الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال لرجل من التميميين: اتقوا الله وعليكم بالصمت والصبر والحلم، فإنه لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً.

وقال: لا يكون عاقلاً حتى يكون حليماً^(٢).

■- الحياء:

(٢١٦٢) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: قال الرضا عليه السلام: الحياء من الإيمان^(٣).

■- في جمع الأموال:

(٢١٦٣) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن

(١) العدد القويّة: ٢٩٩ ح ٣٦، و ٢٩٢ ح ١٨، قطعة منه، وح ٢٠، قطعة منه، عنه البحار:

٣٥٥/٧٥ ضمن ح ٩، و ٣٥٢ ح ٩، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة الفرقان: ٤٤/٢٥).

(٢) مشكاة الأنوار: ٢١٦ ص ٩، عنه مستدرك الوسائل: ٢٨٨/١١ ح ٤٤-١٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦٥ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٣٤/٦٨ ح ١٢.

محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: بيغل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة (١).

■ - مواعظته عليه السلام في تجديد الوضوء:

(٢١٦٤) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثني محمد بن علي بن ماجيلويه، عن محمد بن يحيى الطّار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن أبي الصقر، عن أبي قتادة، عن الرضا عليه السلام قال: تجديد الوضوء لصلاة العشاء يحو «لا والله!»، و«بلى والله!» (٢).

■ - في فضل السجدة الطويلة:

(٢١٦٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى: عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٦ ح ١٣. عنه وعن الخصال، البحار: ٧٠/١٣٨ ح ٥.

وسائل الشيعة: ١٧/٣٤ ح ٢١٩١١، و٢١/٥٦٠ ح ٢٧٨٧٣.

الخصال: ٢٨٢ ح ٢٩. عنه نور الثقلين: ٥/٦٦٨ ح ٧.

كشف الغمة: ٢/٢٩٤ س ١.

مشكاة الأنوار: ٢٧١ س ٧.

(٢) ثواب الأعمال: ٣٣ ح ١. عنه البحار: ٣٠٣/٧٧ ح ٨. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة:

١/٣٧٧ ح ٩٩٥.

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٦ ح ٨١، مرسلًا.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨٠ ح ٢٤، و٨/٢، و١٩. بتفاوت. عنه البحار: ٨٢/١٦١

■ - النصيحة:

(٢١٦٦) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن الريان بن الصلت قال: جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا: إن قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة، فلو نهيتم عنها.
فقال عليه السلام: لا أفعل. فقيل: ولم؟
قال: لأنني سمعت أبي يقول: النصيحة خشنة^(١).

■ - الاستغفار في شعبان:

(٢١٦٧) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة، غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل عدد النجوم^(٢).

→ ح ٣، و٨٣/٢٣٠ ح ٥٢، ووسائل الشيعة: ٨/٧ ح ٨٥٦٧، و٦/٣٨٠ ح ٨٢٣٥.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٤ س ٣.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٠ ح ٣٨، عنه وسائل الشيعة: ١٦/١٢٩ ح ٢١١٥٨، عنه

وعن العلل، البحار: ٧٦/٩٧ ح ٢٥.

علل الشرائع: ٥٨١، ب ٣٨٥ ح ١٧، عنه البحار: ٤٩/٢٣٢ ح ١٩.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٤ س ١٩.

قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع الأسرة) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩١ ح ٤٢.

■ في النهي عن إباء الكرامة والإحسان:

(٢١٦٨) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ ^(١) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلا حمار، قلت: أي شيء الكرامة؟ قال عليه السلام: مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل ^(٢).

(٢١٦٩) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: أَبِي اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ

ابن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد البنظري، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلا حمار.

→ أمالي الصدوق: ٢٤، المجلس ٥ ح ٢. عنه وعن العيون والفضائل، البحار: ٩٠/٩٤ ح ١.

وسائل الشيعة: ١٠/٥١٠ ح ١٣٩٨١.

فضائل شهر شعبان ضمن كتاب المواعظ للصدوق: ١٤٢ ح ٢١.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٥ س ٨، مرسلًا.

روضة الواعظين: ٤٤١ س ٤، مرسلًا.

إقبال الأعمال: ١٩٦ س ١٨.

(١) قال المحقق التستري: علي بن الجهم، الشاعر، من سامة بن لوي بن غالب، في مروج الذهب:

لست ترى سامياً إلا منحرفاً عن علي عليه السلام، وبلغ من علي بن الجهم أنه كان يلعن أباه، فسنل عن ذلك، فقال: بتسميتي علياً، مروج الذهب: ٤٠٧/٢.

والرجل يروي عن الرضا عليه السلام، كما روى الصدوق بإسناده عنه قال: سمعت المأمون يسأل

الرضا علي بن موسى عليه السلام ... عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٧١ ح ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١١ ح ٧٨. عنه وعن المعاني، البحار: ١٤١/٧٢ ح ٣، وفيه:

سمعت الرضا عليه السلام، ووسائل الشيعة: ١٢/١٠٢ ح ١٥٧٥٩.

معاني الأخبار: ٢٦٨ ح ٢، وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

قلت: وما معنى ذلك؟

فقال: في الطيب يعرض عليه، والتوسعة في المجلس، من أباهما كان كما قال (١).
 (٢١٧٠) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدِ الْمَالَكِيِّ (٢) قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ. يَعْنِي بِذَلِكَ فِي الطَّيِّبِ
 وَالْوَسَادَةِ (٣).

■ في العدل والإحسان:

(٢١٧١) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسِ
 الْعَطَّارِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ
 قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَاءَ عليه السلام يَقُولُ: اسْتِعْمَالُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مُؤَدِّنٌ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ،
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٤).

- (١) معاني الأخبار: ١٦٣ ح ١، و٢٦٨ ح ١، عنه البحار: ١٤١/٧٢ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٦١.
- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٧، بتفاوت يسير، عنه وعن المعاني، البحار: ١٤٠/٧٢ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٥٨.
- مشكاة الأنوار: ١٧٧ ص ٣.
- قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).
- (٢) لم يذكره، ولعلّ هو مصحف المكّي الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام.
- وقال: مجهول، رجال الطوسي: ٣٩٧ رقم ١٩.
- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٩، عنه وعن انعماني، البحار: ١٤١/٧٢ ح ٤، وفيه:
 سمعت الرضا عليه السلام، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٦٠.
- معاني الأخبار: ٢٦٨ ح ٣.
- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣/٢ ح ٥٢، عنه البحار: ٢٦/٧٢ ح ٩، ومستدرک الوسائل: ٣١٧/١١ ح ١٣١٤٠.

■ - مواعظته عليه السلام في آداب يوم الجمعة:

(٢١٧٢) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي عليه السلام، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحموا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٩ ح ٢٠. عنه البحار: ١١٥/٥٩ ح ٢٣، و٧٣/١٤٠ ح ٢. عنه وعن الخصال، البحار: ٥٦/٢٣ ح ٥. عنه وعن الخصال والفتية، وسائل الشيعة: ٧/٣٦٦ ح ٩٥٩٥. مكارم الأخلاق: ٥١ س ١٢، وس ٩، مرسلًا. عنه البحار: ٧٣/٧٩ ضمن ح ٢١، و٥٦/٣١ ضمن ح ١٤. الخصال: ٣٩١ ح ٨٩. عنه البحار: ٧٣/١٢٠ س ٥. عنه وعن العيون، البحار: ٨٦/٢٤٦ ح ١٤. عوالي الثنائي: ٤/١٣ ح ٢٥، مرسلًا. من لا يحضره الفقيه: ١/٧٧ ح ٣٤٥، مرسلًا عن الصادق عليه السلام. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢/٨١ ح ١٥٤٧، قطعة منه.

(ي) - مواظبه عليه السلام في الأخوة

وفيه موعظتان اثنتان

■ - في الأخوة:

(٢١٧٣) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن محفوظ بن خالد، عن محمّد بن زيد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من استفاد أخاً في الله عزّ وجلّ استفاد بيتاً في الجنة^(١).

■ - ثمرة الأخوة في الله:

(٢١٧٤) ١ - الشعيري عليه السلام: قال [الرضا عليه السلام]: لكلّ أخوين في الله لباس وهيئة يشبه هيئة صاحبه، وهم يعرفون بذلك حتّى يدخلون في دار الله عزّ وجلّ، فيقول الله تبارك وتعالى: مرحباً بعبدي وخليقي وزوّاري، والمتحابين بي في محلّ كرامتي، أطعموهم واسقوهم واكسوهم، فأؤلّ من يكسى منهم سبعون إلى سبعمائة ألف حلّة إن شاء الله تعالى من اللؤلؤ ليس منها حلّة تشبه صاحبها، ثمّ يقول: مرحباً بعبدي

(١) ثواب الأعمال: ١٨٢ ح ١، عنه البحار: ٢٧٦/٧١ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٦/١٢

ح ١٥٥٢١، و٢٣٢ ح ١٦١٦٩، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣٥٥/٣ ح ٣٠٩٠.

أمالي المفيد: ٣١٦ ح ٨، عنه مستدرک الوسائل: ٣٢٣/٨ ح ٩٥٥٥.

أمالي الطوسي: ٨٤ ح ١٢٤.

مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواظب: ٩٣ ح ٢.

صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٨٦ ح ٣٢.

وزوّاري وجيراني في محلّ كرامتي، والمتحابّين فيّ، أطعموهم وعطّروهم. فينشر سحاب بالعطر، لم يرون قبله ما يشبهه.
ثمّ يقول لهم: مرحباً، عشر مرّات، حتّى أحلّوهم إلى تحت الأطلال، وفي بين أيديهم مائدة من ذهب وفضّة (١).

(ك) - مواعظه عليه السلام في اجتناب المعاصي

وفيه ستّ مواعظ

■ - في استغفار الذنوب:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... إبراهيم بن العباس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شيء قطّ إلّا علم... ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله: الصغائر من الذنوب طرق إلى الكبائر، ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير، ولو لم يخوف الله الناس بجنّة ونار، لكان الواجب أن يطبعوه ولا يعصوه، لتفضّله عليهم، وإحسانه إليهم، وما بدءهم به من إنعامه الذي ما استحقّوه (٢).

■ - السورة:

١ - (٢١٧٥) - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن عمر الحلال، قال: قال ياسر عن بعض الغلمان، عن

(١) جامع الأخبار: ١١٨ س ٨

يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٣٦٦.

أبي الحسن عليه السلام: أنه قال: لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده، أظهر (ها) الله عليه (١).

■ في بعض الذنوب وآثارها:

١- (٢١٧٦) الشيخ المفيد عليه السلام: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: إذا كذب الولاية حبس المطر، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي (٢).

■ موعظته عليه السلام في كفارة الذنوب:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال

- (١) الكافي: ٢٦٠/٧ ح ٤. عنه البحار: ١٨٢/٧٦ ح ٢، وور الثقلين: ١/٦٢٧ ح ١٨٤. عنه وعن التهذيب والفتاوى والعيون، وسائل الشيعة: ٢٨/١٠٢٨ ح ٣٤٦٥٤. تهذيب الأحكام: ١٠/١٤٨ ح ٥٩٠. من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٣ ح ١٤٠، مرسلًا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨٩ ح ٣٦. كشف الغمّة: ٢/٢٩٤ س ١٨، مرسلًا. عوالي اللئالي: ٣/٥٦٦ ح ٧٩.
- (٢) الأمالي: ٣١٠ ح ٢. عنه وعن أمالي الطوسي، البحار: ٧٠/٣٧٣ ح ٨. أمالي الطوسي: ٧٩ ح ١١٧. عنه مستدرک الوسائل: ٦/١٨٨ ح ٦٧٣٦، ووسائل الشيعة: ٩/٣١١ ح ١١٤٤٨، والبحار: ٧٢/٣٤١ ح ٢٣، و٨٨/٣٣٠ ح ١٥، و٩٣/١٤ ح ٢٦. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٩٨ س ١٨، مرسلًا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه، فليكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تدمم الذنوب هدماً^(١).

■ - اجتناب محارم الله:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: من اجتنب ما أوعده الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر عنه سيئاته^(٢).

■ - موعظته عليه السلام في شدة لبيع بعض المعاصي:

١ - الديلمي عليه السلام: قيل: قالت المعتزلة يوماً في مجلس الرضا عليه السلام: إن أعظم الكبائر القتل... قال الرضا عليه السلام: أعظم من القتل إثمًا، وأقبح منه بلاء الزنا، لأنّ القاتل لم يفسد بضرب المقتول غيره، ولا بعده فساداً، والزاني قد أفسد النسل إلى يوم القيامة، وأحلّ المحارم...^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٥٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٧٠.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٨ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٠٩.

(٣) إرشاد القلوب: ٧١ س ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٥.

(ل) - مواظبه عليه السلام في نعم الله سبحانه

وفيه ست مواظب

■ - شكر النعمة وحسن الظن بالله:

(٢١٧٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: سهل، عن عبيد الله، عن أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك! إنا كنا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيرت الحال بعض التغيير، فادع الله عز وجل أن يرد ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام: أي شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنك على خلاف ما أنت عليه، قلت: لا والله، ما يسرني أن لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضة، وإني على خلاف ما أنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم فليشكر الله، إن الله عز وجل يقول: ﴿لَسِنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(١) وقال سبحانه وتعالى: ﴿أَغْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^(٢) وأحسنوا الظن بالله، فإنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: من حسن ظنه بالله، كان الله عند ظنه به، ومن رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته، وتنعم أهله، وبصره الله داء الدنيا ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام؛ قال: ثم قال: ما فعل ابن قياما؟ قال: قلت: والله إنه ليلقانا فيحسن اللقاء؛ فقال: وأي شيء يمنع من ذلك، ثم تلا هذه الآية: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ

(١) إبراهيم: ١٤/٧.

(٢) سبأ: ٣٤/١٣.

تَطْعَ قُلُوبُهُمْ ^(١) قال: ثم قال: تدري لأي شيء تحير ابن قياما؟ قال: قلت: لا. قال: إنه تبع أبا الحسن عليه السلام، فأتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال: ما تريد حيرك الله! قال: ثم قال: أرأيت لو رجعت إليهم موسى، فقالوا: لو نصبته لنا فاتبعناه، واقتصدنا أثره، أهم كانوا أصوب قولاً أو من قال: **« قَالُوا لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَجَبِينَ حَتَّى يَزِجَّ إِلَيْنَا مُوسَى »** ^(٢). قال: قلت: لا؛ بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصدنا أثره. قال: فقال: من هنا أتى ابن قياما ومن قال بقوله؟ قال: ثم ذكر ابن السراج فقال: إنه قد أقر بموت أبي الحسن عليه السلام، وذلك أنه أوصى عند موته فقال: كل ما خلفت من شيء حتى قيصي هذا الذي في عنقي لورثة أبي الحسن عليه السلام، ولم يقل هو لأبي الحسن عليه السلام، وهذا إقرار، ولكن أي شيء ينفعه من ذلك، ومما قال؟ ثم أمسك ^(٣).

■ - شكر المنعم:

(٢١٧٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، ومحمد بن أحمد السنائي، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب رحمهم الله قالوا:

(١) التوبة: ٩/١١٠.

(٢) طه: ٢٠/٩١.

(٣) الكافي: ٨/٢٨٦ ح ٥٤٦، عنه نور الثقلين: ٢/٥٢٧ ح ١٤، قطعة منه، ٤/٣٢٣ ح ٣٦، و٥/٦٣ ح ٤٤، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٢٩ ح ٢٠٣٤٩، قطعة منه، وإنبات الهداة: ٣/١٧٧ ح ٢٦، قطعة منه، والوافي: ٤/٤٠٦ ح ٢٢٠٦.

تحف العقول: ٤٤٨ س ١١، قطعة منه، عنه البحار: ٧٥/٣٤٢ ح ٤٤.

قطعة منه في (سورة التوبة: ٩/١١٠) و(سورة إبراهيم: ١٤/٧) و(سورة طه: ٢٠/٩١) و(سورة سبأ: ٣٤/١٣) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام) و(ذم ابن السراج).

حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمود بن أبي البلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يشكر النعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل^(١).

(٢١٧٩) ٢ - المحدث النوري رحمه الله: الشهيد في الدرّة الباهرة عن الرضا عليه السلام أنه قال: فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها^(٢).

■ - شكر النعمة:

- (٢١٨٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد^(٣) قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: من حمد الله على النعمة فقد شكره، وكان الحمد أفضل من تلك النعمة^(٤).
- ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ... إن فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فنعما أسراءه، وجعلها عند فلان فذهب الله بها، قال معمر: وكان فلان حاضراً^(٥).
- ٣ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام: إن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤ ح ٢. عنه البحار: ٤٤/٦٨ ح ٤٧، ونور الثقلين: ٤/٢٠١ ح

٣٥، ووسائل الشيعة: ١٦/٣١٣ ح ٢١٦٣٨.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٣/٥٧ ح ١٤٧٣٨، عن كتاب الدرّة الباهرة، ولكن المطبوع منها خالية

عن هذا الحديث، وإنما رواه السيّد الرضی عليه السلام عن علي عليه السلام، في نهج البلاغة: ٤٧٩ رقم ٦٦،

ورواه المجلسي عليه السلام في البحار: ١٥٧/٩٣ ح ٣٦.

تحف العقول: ٣٥٩، س ١٠، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

(٣) تقدّمت ترجمته في (رواياه).

(٤) تقدّمت ترجمته في (رواياه).

(٥) الكافي: ٨/٢٨٦ ح ٥٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

الرضا عليه السلام عليّ بن موسى لما جعله المأمون وليّ عهده...، ثم برز إليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكبيرة منهم، فقال: يا أيها الناس! اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديوها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنّكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله، وبعد الاعتراف بحق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله تبارك وتعالى... (١).

(٢١٨١) ٤ - الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة (٢).

(٢١٨٢) ٥ - أبو الفضل الطبرسي رحمته الله: عن معمر بن خلاد قال الرضا عليه السلام: اتقوا الله وعليكم بالتواضع، والشكر والحمد، أنّه كان في بني إسرائيل رجل فأتاه في منامه من قال له: إنّ لك نصف عمرك سعة، فاختر أيّ النصفين شئت.

فقال: إنّ لي شريكاً، فلمّا أصبح الرجل قال لزوجته: قد أتاني في هذه الليلة رجل فأخبرني: أنّ نصف عمري لي سعة، فاختر أيّ النصفين شئت.

فقال له زوجته: اختر النصف الأوّل، فقال: لك ذلك. فأقبلت عليه الدنيا، فكان كلّما كانت نعمة قالت لزوجته: جارك فلان محتاج فصله، وتقول: قرابتك فلان فتعطيه، وكانوا كذلك كلّما جاءتهم نعمة أعطوا وتصدّقوا وشكروا، فلمّا كان ليلة من الليالي أتاه رجل فقال: يا هذا! إنّ النصف قد انقضى فما رأيك؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٢.

(٢) نزهة الناظر وتبئيه الخاطر: ١٢٨ ح ٧.

العدد القويّة: ٢٩٧ س ٦. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ١٥.

قال: لي شريك، فلما أصبح الصبح قال لزوجته: أتاني الرجل فأعلمني أن النصف قد انتضى.

فقال له زوجته: قد أنعم الله علينا فشكرنا، والله أولى بالوفاء.
قال: فإن لك تمام عمرك^(١).

■ في حقوق صاحب النعمة:

(٢١٨٣) ١- أبو الفضل الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام قال: صاحب النعمة يجب عليه حقوق، منها: الزكاة في ماله، ومنها: المواساة لإخوانه، ومنها: الصلة لرحمه، والتوسعة لعياله، وغير ذلك من الحقوق.
ثم قال عليه السلام: ربما صارت إلي النعمة فما أتميتها بها حتى أعلم أنني قد أدت ما يجب علي فيها^(٢).

■ في دوام النعمة وزوالها:

(٢١٨٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن عرفة قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن عرفة! إن النعم كالإبل المعتقلة في عطنها^(٣) على القوم ما أحسنوا جوارها، فإذا أسأوا معاملتها

(١) مشكاة الأنوار: ٣٠ ص ٧. عنه البحار: ٥٤/٦٨ ضمن ح ٨٦.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٧٣ ص ٢١.

قطعة منه في (سيرة الرضا عليه السلام حين أصابه نعمة من الله تعالى).

(٣) العطن: مَبْرَك الإبل ومَرْبُض الغنم عند الماء. ويقال: ضربت الإبل بعطنٍ: رويت وبركت.

المعجم الوسيط: ٦٠٩.

وإنالتها نفرت عنهم^(١).

■ - في تأخير النعمة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال عليه السلام: اصبر، فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله، ثم قال: فوالله ما أحرّ الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجلّ له فيها، ثم صغّر الدنيا وقال: أي شيء هي؟...^(٢).

(م) - مواعظه عليه السلام في الأخلاق الحسنة

وفيه أربع وعشرون موعظة

■ - الصدق والكذب:

(٢١٨٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: إن الرجل ليصدق على أخيه، فينال من صدقه عنت^(٣)، فيكون كذاباً عند الله، وإن الرجل ليكذب على أخيه يريد به نفعه فيكون عند الله صادقاً^(٤).

(١) الكافي: ٣٨/٤ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٣٢٧ ح ٢١٦٧٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١/٢ ح ٢٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٣/١٦١ ح ٤.

(٢) الكافي: ٥٠٢/٣ ح ١٩.

تقدم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٤٢٧.

(٣) عنت الشيء عنتاً: فسد، وفلان: وقع في مشقة وشدة. المعجم الوسيط: ٦٣٠.

(٤) مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواعظ: ١٠٧ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٢٥٥.

ح ١٦٢٣٨.

مشكاة الأنوار: ٢١٠ س ٢٠، وفيه: عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام.

■ - في العفو:

(٢١٨٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن ابن فضال (١) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ما التقت فئتان قط إلا نصر أعظمهما عفواً (٢).

■ - في المزاح والضحك:

(٢١٨٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد (٣) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال عليه السلام: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الأعرابي ليته أتاناً (٤).

■ - في التواضع ودرجاته:

(٢١٨٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عدة

(١) تقدمت ترجمته في كيفية وداعه عليه السلام مع قبر النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) الكافي: ١٠٨/٢ ح ٨، عنه البحار: ٤٠٢/٦٨ ح ٨، ووسائل الشيعة: ١٦٩/١٢ ح ١٥٩٨٣.

أمالي المفيد: ٢٠٩، المجلس ٢٣ ح ٤٥، عنه البحار: ٤٢٤/٦٨ ح ٦٥.

تحف العقول: ٤٤٦ س ٦، عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣٢.

(٣) تقدمت ترجمته في (رؤياه).

(٤) الكافي: ٦٦٣/٢ ح ١، عنه الوافي: ٦٢٧/٥ ح ٢٧٢٩، والبحار: ٢٥٩/١٦ ح ٤٥، ووسائل

الشيعة: ١١٢/١٢ ح ١٥٧٩١، وحقية الأبرار: ٢٠٥/١ ح ١٠، و٣١١ ح ١.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تُعطاها. وفي حديث آخر قال: قلت: ما حدّ التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال عليه السلام: التواضع درجات منها: أن يعرف المرء قدر نفسه، فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحب أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤق إليه، إن رأى سيئة درأها بالمحسنة، كاظم الغيظ، عاف عن الناس، والله يحبّ المحسنين^(١).

■ في السخاء والنجود:

(٢١٨٩) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء^(٢) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: السخي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس. وسمعه يقول: السخاء شجرة في الجنة، من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة^(٣).

(٢١٩٠) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السخي يأكل طعام الناس ليأكلوا من طعامه،

(١) الكافي: ١٢٤/٢ ح ١٣. عنه البحار: ١٣٥/٧٢ ح ٣٦، ووسائل الشيعة: ٢٧٣/١٥ ح ٢٠٤٩٧، ٢٠٤٩٨، ونور الثقلين: ٥٨/٤ ح ٤٨، ٤٩، والوافي: ٤٧١/٤ ح ٢٣٧٥، ٢٣٧٦.

(٢) تقدّم ترجمته في (تلاوته القرآن عند وفاته).

(٣) الكافي: ٤٠/٤ ح ٩. عنه الوافي: ٤٨٣/١٠ ح ٩٩٣٦. عنه وعن العيون، ووسائل الشيعة: ٥٤٥/٢١ ح ٢٧٨٢٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢/٢ ح ٢٧، بسند آخر. عنه البحار: ٣٥٢/٦٨ ح ٧.

والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه (١).

■ في الإنفاق:

(٢١٩١) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دخل عليه مولى له فقال له: هل أنفقت اليوم شيئاً؟ قال: لا، والله! فقال أبو الحسن عليه السلام: فن أين يخلف الله علينا، أنفق ولو درهماً واحداً (٢).

(٢١٩٢) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: لا تبدل لإخوانك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من نفعه لهم (٣).

■ في القناعة:

(٢١٩٣) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،

- (١) الكافي: ٤١/٤ ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٥٤٦/٢١ ح ٢٧٨٢٨، والوافي: ١٠/٤٨٣ ح ٩٩٣٧. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٩ ح ٣٠٥١٦.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢/٢ ح ٢٦. عنه البحار: ٣٥٢/٦٨ ح ٨، ٤٤٦/٧٢ ح ١.
تحف العقول: ٤٤٦ س ٧. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣٣.
المحاسن: ٤٤٩ ح ٣٥٣، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٧١/٢٤ ح ٣٠٥٢٣.
مشكاة الأنوار: ٢٣١ س ٦.
- (٢) الكافي: ٤٤/٤ ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٩/٤٦٤ ح ١٢٥٠٥، ٥٤٩/٢١ ح ٢٧٨٣٦، ونور الثقلين: ٤/٣٤٠ ح ٨١، قطعة منه، والوافي: ١٠/٤٨٨ ح ٩٩٥٠.
- (٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٠٣ ح ٤٢٠. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٣١٦ ح ٢١٦٤٦، والوافي: ١٠/٤٦١ ح ٩٨٨٨.

عن محمد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من لم يقنعه من الرزق إلا الكثير لم يكفه من العمل إلا الكثير، ومن كفاه من الرزق القليل فإنه يكفيه من العمل القليل (١).

■ - أوصاف خيار العباد:

(٢١٩٤) ١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: سئل عليه السلام عن خيار العباد؟ فقال عليه السلام: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا (٢).

■ - في المودة:

(٢١٩٥) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: حدّثنا إبراهيم بن العباس قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: مودة عشرين سنة قرابة، والعلم أجمع لأهله من الآباء (٣).

■ - في الشكر والنفوس:

(٢١٩٦) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا الغلابي قال: حدّثنا أحمد بن

(١) الكافي: ١٢٨/٢ ح ٥. عنه البحار: ١٧٦/٧٠ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٥٣١/٢١ ح ٢٧٧٦، والوافي: ٤٠٦/٤ ح ٢٢٠٤.

(٢) تحف العقول: ٤٤٥ س ٧. عنه البحار: ٣٣٨/٧٥ ح ٢٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣١/٢ ح ١٢. عنه البحار: ١٧٥/٧١ ح ٨.

عيسى بن زيد: إنَّ المأمون أمر بقتل رجل فقال: استبقني فإنَّ لي شكراً. فقال: ومن أنت، وما شكرك؟

فقال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! أنشدك الله تعالى أن تترفع عن شكر أحد وإن قلّ، فإنَّ الله تعالى أمر عباده بشكره فشكروه، فعني عنهم (١).

■ في العافية:

(٢١٩٧) ١- ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال عليه السلام: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت (٢).

■ عون الضعيف:

(٢١٩٨) ١- ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال عليه السلام: عونك للضعيف من أفضل الصدقة (٣).

■ في المعاش الحسن:

(٢١٩٩) ١- ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال عليّ بن شعيب: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: يا عليّ! من أحسن الناس معاشاً؟ قلت: أنت يا سيدي! أعلم به مني.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٧. عنه البحار: ٤٩/١٨٥ ح ١٧.

الدرة الباهرة: ٣٨، س ٥. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ضمن ح ١٠.

(٢) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٠. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣٥. والأنوار البهية: ٢٢١ س ٨.

(٣) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٤. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣٧. والأنوار البهية: ٢٢١ س ١٠.

فقال عليه السلام: يا علي! من حسن معاش غيره في معاشه، يا علي! من أسوء الناس معاشاً؟ قلت: أنت أعلم. قال عليه السلام: من لم يُعِشْ غيره في معاشه.
يا علي! أحسنوا جوار النعم! فإنها وحشية، مانأت^(١) عن قوم فعدت إليهم.
يا علي! إن شرّ الناس من منع رِفده^(٢)، وأكل وحده، وجلد عبده^(٣).

■ في الصمت:

(٢٢٠٠) ١- أبو الفضل الطبرسي رحمته الله: قال: عن الرضا عليه السلام قال: اتقوا الله، وعليكم بالصمت^(٤).

■ في أوصاف الزاهد:

(٢٢٠١) ١- الديلمي رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام] للحسن بن سهل، وقد سأله عن صفة الزاهد؟

فقال عليه السلام: متبغّ بدون قوته، مستعدّ ليوم موته، متبرّم^(٥) بحياته^(٦).

(١) نأى عنه: بعد عنه. المعجم الوسيط: ٨٩٥.

(٢) الرِفْد: العطاء والصلة. المعجم الوسيط: ٣٥٩.

(٣) تحف العقول: ٤٤٨ س ١. عنه البحار: ٣٤١/٧٥ ح ٤٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٧٥ س ١٦. عنه مستدرک الوسائل: ١٦/٩ ضمن ح ١٠٠٧٣.

(٥) في الدرّة: مستبرم.

بَرِمَ بالشَّيْبِ: بَرَمًا فهو بَرِيمٌ مثل ضَجِرَ ضَجْرًا فهو ضَجِرٌ وزناً ومعنى، وتبرّم مثل بريم. المصباح المنير: ٤٥.

(٦) أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٥. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ١٣.

نزهة الناظر وتنبیه الحاطر: ١٣٠ ح ١٨.

■ - الزيّ والتجمل:

١ - الحميري رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال لي: ما تقول في اللباس الخشن؟ ... فقال عليه السلام لي: البس وتجمل ... (١).

■ - في المعروف:

١ (٢٢٠٢) - الحلواني رضي الله عنه: قال [الرضا عليه السلام]: لا خير في المعروف إذا أحصي (٢) (٣).

■ - في التصديق:

١ (٢٢٠٣) - الحلواني رضي الله عنه: قال [الرضا عليه السلام]: من صدّق الناس كرهوه (٤).

- الدرّة الباهرة: ٢٨ س ١. عنه البحار: ٦٧/٣١٩ ح ٣٣.
 العدد القويّة: ٢٩٨ ح ٣٠. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ٩.
 كشف الغمّة: ٢٠٦/٢ س ٢٣. عنه البحار: ٧٥/٣٤٩ ح ٦.
 (١) قرب الإسناد: ٣٥٧ ح ١٢٧٧.
 تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٣٨.
 (٢) في المُدّد القويّة: رخص.
 (٣) نزهة الناظر وتنبية الحاطر: ١٢٩ ح ١٦.
 العدد القويّة: ٢٩٧ ضمن ح ٢٨. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ٢.
 (٤) نزهة الناظر وتنبية الحاطر: ١٢٩ ح ١٢.
 أعلام الدين: ٣٠٧ س ٩. عنه البحار: ٧٥/٣٥٧ س ٧.
 العدد القويّة: ٢٩٧ ح ٢٨. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ٢٣.

■ - المشورة:

(٢٢٠٤) ١ - الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: من لم يتابعك على رأيك في إصلاحه، فلا تصغ إلى رأيه لك، وانتظر به أن يصلحه شرّاً، ومن طلب الأمر من وجهه لم يزل، فإن زلّ لم تخذله الحيلة^(١).

■ - في تقبيل اليد:

(٢٢٠٥) ١ - ابن شعبة الحرّاني رحمته الله: قال عليه السلام: لا يقبّل الرجل يد الرجل فإن قبّله يده كالصلاة له^(٢).

■ - في القناعة:

(٢٢٠٦) ١ - الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: وقد سئل عن القناعة؟ فقال: القناعة تجمع إلى صيانة النفس، وعزّ القدرة، وطرح^(٣) مؤونة الاستكثار، والتعبّد لأهل الدنيا، ولا يسلك طريق القناعة إلّا رجلان: إمّا متعبّد^(٤) يريد أجر الآخرة، أو كريم يتنزّه^(٥) عن لثام الناس^(٦).

(١) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٢٧ ح ٤.

العدد القويّة: ٢٩٧ س ٢. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٢.

الدرة الباهرة: ٣٧، س ٤. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ضمن ح ١٠، ٦٨/٣٤٠ ح ١٣، قطعة منه.

(٢) تحف العقول: ٤٥٠ س ٤. عنه مستدرک الوسائل: ٧٢/٩ ح ١٠٢٣٩، والبحار: ٣٤٥/٧٥ ح ٤٦.

(٣) في المصدر: عزّ القدر طرح مؤونة، والصحيح ما أثبتناه من البحار والعدد.

(٤) أثبتناه من سائر المصادر و في الاصل: متعلّل.

(٥) في بعض المصادر: متنزّه.

■ - السخاء والبخل:

(٢٢٠٧) ١ - الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَسْرُورٍ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ قَالَ: وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، مَنْ تَعَلَّقَ بِغَضَنِ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ (٧).

■ - طرح النوى وقطع الدرهم والدينار:

(٢٢٠٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روى أبو هشام البصري، عن الرضا عليه السلام أنه قال: من الفساد قطع الدرهم والدينار وطرح النوى (٨).

-
- (٦) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٢٨ ح ٩.
العدد القويّة: ٢٩٧ س ٨ عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٦.
أعلام الدين: ٣٠٧ س ٦. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ٤.
كشف الغمّة: ٣٠٧/٢ س ١. عنه البحار: ٣٤٩/٧٥ ضمن ح ٦.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢/٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٥٢/٦٨، ح ٧، وفيه: سمعت الرضا عليه السلام، ووسائل الشيعة: ٥٤٥/٢١ ح ٢٧٨٢٣، ومستدرک الوسائل: ١٦/٧، ح ٧٥١٩.
جامع الأخبار: ١١٢ س ٢٢. عنه البحار: ٣٥٦/٦٨ ضمن ح ١٨.
(٨) لا يحضره الفقيه: ١٠٢/٣ ح ٤١٢. عنه وسائل الشيعة: ٥٢/٥ ح ٥٨٧٨، والوافي: ٨٥/١٧ ح ١٦٩١٣.

■ - الاستهزاء بالنفس:

(٢٢٠٩) ١- الكراجكي عليه السلام: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ ابن الحسن بن شاذان القميّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن صالح قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أيوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم قلبه فقد استهزء بنفسه، ومن سئل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزء بنفسه، ومن سئل الله الجنّة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزء بنفسه، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه، (ومن ذكر الموت ولم يستعدّ له فقد استهزء بنفسه)^(١)، ومن ذكر الله ولم يستيق إلى لقائه فقد استهزء بنفسه^(٢).

(ن) - في الاستغفار والدعاء

وفيه أربع مواعظ

■ - في الدعاء:

(٢٢١٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام، أنّه كان يقول لأصحابه: عليكم سلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال عليه السلام: الدعاء^(٣).

(١) ما بين المعقوفين عن تنبيه الخواطر.

(٢) كثر الفوائد: ١٥٢ س ٢٠. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ح ١١.

تنبيه الخواطر: ٤٢٩ س ٢١، بتفاوت.

(٣) الكافي: ٤٦٨/٢ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٣٩/٧ ح ٨٦٥٧ والوافي: ١٤٧٥/٩ ح ٨٥٧٣.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تحمروا دعوة أحد فإنه يستجاب لليهودي والنصراني فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم (١).

■ الاستغفار والتصدق في شعبان:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...العباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: ... من استغفر الله سبعين مرة في كل يوم من شعبان حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووجبت له من الله الكرامة. ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمره حرّم الله جسده على النار... (٢).

■ الاستغفار في كل يوم من شعبان:

١ (٢٢١١) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة «أستغفر الله وأسأله التوبة» كتب الله تعالى له براءة من النار، وجواز على

→ الدعوات: ١٨ ح ٥، بتفاوت. عنه البحار: ٣٠٠/٩٠ ضمن ح ٣٧.

مكارم الأخلاق: ٢٥٩ س ١٨. عنه البحار: ٢٩٥/٩٠ ضمن ح ٣٣.

عوالي اللئالي: ١٩/٤ ح ٥٢.

قطعة منه في (سلاح الأنبياء عليهم السلام).

(١) الكافي: ١٧/٤ ح ٢.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٢٠٦٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٥/١ ح ٦.

تقدم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٤١٣.

الصراط، وأحلّه دار القرار^(١).

■ في الاستغفار من الذنب:

(٢٢١٢) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر، عن الرضا عليه السلام قال: مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر، والمستغفر من ذنب ويفعله^(٢) كالمستهزيء بربه^(٣).

(٢٢١٣) ٢- الشعيري عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: من استغفر من ذنب وهو يعمله، فكأنما يستهزيء بربه^(٤).

(٢٢١٤) ٣- ابن فهد الحلبي عليه السلام: عنه [الرضا عليه السلام]: الاستغفار وقول «لا إله إلا الله» خير العبادة، قال الله العزيز الجبار: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ»^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٧/٢، ح ٢١٢، عنه وعن الأمالي البحار: ٩٤/٩٠، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٥٠٩/١٠، ح ١٣٩٧٨.

أمالي الصدوق: ٥٠١، المجلس ٩١، ح ٦.

(٢) في عدة الداعي: وهو يفعله.

(٣) الكافي: ٥٠٤/٢، ح ٣، عنه ووسائل الشيعة: ١٧٦/٧، ح ٩٠٤٦، والوافي: ١٤٦١/٩، ح ٨٥٤٠.

عدة الداعي: ٢٦٥، س ٦، عنه البحار: ٢٨٥/٩٠، ضمن ح ٣٢.

(٤) جامع الأخبار: ٥٧، س ١٩، عنه البحار: ٢٨٢/٩٠، ضمن ح ٢٣.

(٥) محمد: ١٩/٤٧.

(٦) عدة الداعي: ٢٦٥، س ١٤.

مكارم الأخلاق: ٣٠١، س ٦، وفيه: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ...، عنه

البحار: ٢٨١/٩٠، ضمن ح ٢٢.

تقدم الحديث أيضاً في (سورة محمد: ١٩/٤٧).

(س) - مواظبه عليه السلام في شؤون الأقرباء والأسرة

وفيه سبع مواظ

■ بز الوالدين:

(٢٢١٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق؟
قال عليه السلام: أدع لهما، وتصدق عنهما، وإن كانا حيّين لا يعرفان الحق فدارهما، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوب (١).

■ بز الوالد بعد موته:

(٢٢١٦) ١- المحدث النوري عليه السلام: عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه من بعده (٢).

(١) الكافي: ١٥٩/٢ ح ٨، عنه وسائل الشيعة: ٢١/٤٩٠ ح ٢٧٦٦٧، والبحار: ٤٧/٧١ ح ٨، ونور الثقلين: ٣/١٥١ ح ١٤٧، و٤/٢٠٠ ح ٢٥، والوافي: ٥/٤٩٨ ح ٢٤٢٧، مشكاة الأثوار: ١٥٩ س ٩، قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) مستدرک الوسائل: ١٥/٢٠٤ ح ٢٣، عن كتاب التعريف لأبي الفتح محمد بن الكراجكي.

■ تقبيل الأم والأخت والإمام:

(٢٢١٧) ١- ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال عليه السلام: قُبِلَ الأُمُّ على القم، وقُبِلَت الأخت على الخدّ، وقُبِلَت الإمام بين عينيه (١).

■ منزلة الأخ الأكبر:

(٢٢١٨) ١- الشيخ الطوسي رضي الله عنه: عليّ بن إسحاق الميثمي، عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابه، عن الرضا عليه السلام قال: الأخ الأكبر بمنزلة الأب (٢).

■ التوسعة على الأسرة:

(٢٢١٩) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن يوسّع على عياله كي لا يتمنّوا موته، وتلا هذه الآية ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ، مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (٣). قال: الأسير عيال الرجل، ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراءه في السعة عليهم. ثمّ قال: إنّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فنعمها أسراءه، وجعلها عند فلان فذهب الله بها، قال معمر: وكان فلان حاضرًا (٤).

(١) تحف العقول: ٤٥٠ س ٥. عنه البحار: ٣٤٥/٧٥ ح ٤٧.

(٢) الاستبصار: ٢٤٠/٣ ح ٨٦٠.

تهذيب الأحكام: ٣٩٣/٧ ح ١٥٧٥. عنه الوافي: ٤١١/٢١ ح ٢١٤٥٦. عنه وعن

الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٨٣/٢٠ ح ٢٥٦٣٦.

تحف العقول: ٤٤٢ س ١٨، مرسلًا.

(٣) الإنسان: ٨/٧٦.

(٤) الكافي: ١١/٤ ح ٣، عنه وسائل الشيعة: ٥٤٠/٢١ ح ٢٧٨٠٥، قطعة منه، ونور الثقلين:

(٢٢٢٠) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن زكريّا بن آدم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الذي يطلب من فضل الله عزّ وجلّ ما يكفّ به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ^(١).

(٢٢٢١) ٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: قال: صاحب النعمة يجب عليه التوسعة عن عياله^(٢).

(٢٢٢٢) ٤- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ينبغي للمؤمن أن ينقص من قوت عياله في الشتاء ويزيد في وقودهم^(٣).

→ ٤٧٨/٥ ح ٣٠.

من لا يحضره الفقيه: ٣٩/٢ ح ١٦٨، قطعة منه، عنه وسائل الشيعة: ٥٤١//٢١ ح ٢٧٨١٠، عنه وعن الكافي، الوافي: ٤٣٦/١٠ ح ٩٨٢٩.

قطعة منه في (معاشرته مع الناس في أحوالهم)، (وسورة الإنسان: ٨/٧٦).

(١) الكافي: ٨٨/٥ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ٦٧/١٧ ح ٢٢٠٠٢، والوافي: ٩٧/١٧ ح ١٦٩٣٨، تحف العقول: ٤٤٥ س ١٨، مراسلاً عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٢٩.

(٢) الكافي: ١١/٤ ح ٥، عنه وسائل الشيعة: ٥٤٠/٢١ ح ٢٧٨٠٧، والوافي: ٤٣٧/١٠ ح ٩٨٣٢.

تحف العقول: ٤٤٢ س ٧، مراسلاً وتفاوت. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٣/٤ ح ١٤، عنه وسائل الشيعة: ٥٤١/٢١ ح ٢٧٨٠٩، والوافي: ٤٣٩/١٠ ح ٩٨٤١.

■ - صلة الأرحام:

(٢٢٢٣) ١- أبو عمرو الكشيري رحمته الله: حدّثني محمّد بن قولويه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم؟ فقال عليه السلام: لا تفعل فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام (١).

(٢٢٢٤) ٢- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبيد الله قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يكون الرجل يصل رحمه، فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله ثلاثين سنة، ويفعل الله ما يشاء (٢).

(٢٢٢٥) ٣ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم، حتّى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة، ويجعل أجله إلى ثلاث سنين.

(١) رجال الكشيري: ٥٩٤ رقم ١١١١، عنه البحار: ٥٧/٢٢١ ص ٧.

الاختصاص: ٨٧ ص ١، عنه البحار: ٤٩/٢٧٨ ح ٣٢.

قطعة منه في (دفع العذاب عن أهل بغداد ببركة قبر الكاظم عليه السلام)، و(مدح زكريّا بن آدم).

(٢) الكافي: ١٥٠/٢ ح ٣، عنه وسائل الشيعة: ٢١/٥٣٤ ح ٢٧٧٨٦، والبحار: ٧١/١٠٨ ح ٧٠، والوافي: ٥٠٩/٥ ح ٢٤٥٨.

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله (١).

٤- ابن شعبة الحرّانيّ عليه السلام: قال عليه السلام: صل رحمك ولو بشرية من ماء. وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها.

وقال: في كتاب الله: ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (٢) (٣).

■ - تسمية الأولاد:

١- ابن فهد الحلبيّ عليه السلام: قال [الرضا عليه السلام]: استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة: قم يا فلان بن فلان! إلى نورك، قم يا فلان بن فلان! لانور لك (٤).

(ع) - مواظبه في المعاشرة مع الناس

وفيه اثنتان ولاثون مواظبة

■ - المداراة مع الناس:

١- أبو عمرو الكشيّ عليه السلام: عليّ بن محمد القتيبيّ قال: حدّثني أبو محمد

(١) الكافي: ١٥٢/٢ ح ١٧. عنه وسائل الشيعة: ٥٣٦/٢١ ح ٢٧٧٩٦ والوافي: ٥/٥٠٩ ح ٢٤٥٧.

(٢) البقرة: ٢/٢٦٤.

(٣) تحف العقول: ٤٤٥ س ١٤، عنه البحار: ٣٣٨/٧٥ ح ٢٧.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢/٢٦٤).

(٤) عدّة الداعي: ٨٧ س ١٦. عنه البحار: ١٣١/١٠١ ح ٢٩، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

الفضل بن شاذان قال: حدّثني أبو جعفر البصريّ وكان ثقة فاضلاً صالحاً قال: دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام فشكى إليه ما يليق من أصحابه من الوقيعة، فقال الرضا عليه السلام: دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ (١).

■ - التودّد مع الناس:

(٢٢٢٩) ١- ابن شعبة الحرّانيّ رضي الله عنه: قال عليه السلام: التودّد إلى الناس نصف العقل (٢).

■ - حقّ الجار:

١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: ... ليس منّا من لم يأمن جاره بوايقه (٣).

■ - ائتمان الخائن:

(٢٢٣٠) ١- ابن شعبة الحرّانيّ رضي الله عنه: قال [أي الرضا عليه السلام]: لم يخنك الأمين ولكن اتّمنت الخائن (٤).

(١) رجال الكشيّ: ٤٨٨ رقم ٩٢٩. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٢١٥ ح ١٣٩١٩، والبحار: ٦٨/٢ ح ١٦.

(٢) تحف العقول: ٤٤٣ س ٥. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ١٥، والأنوار البيهية: ٢٢١ س ٥. الكافي: ٦٤٣/٢ ح ٥، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام. عنه وسائل الشريعة: ١٢/٥٢ ح ١٥٦١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٦٠.

(٤) تحف العقول: ٤٤٢ س ١٢. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ٦.

■ فضل الصبر على النوائب:

(٢٢٣١) ١- الحميري رضي الله عنه: محمد بن عبد الحميد. عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما سلب أحد كريمته إلا عرضة الله منه (الجنة) ^(١).

■ الغفلة:

(٢٢٣٢) ١- العياشي رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، أنه سمع هذا الكلام من الرضا عليه السلام: عجبا لمن غفل ^(٢) عن الله كيف يستبطنه الله في رزقه، وكيف اصطر ^(٣) على قضائه ^(٤).

■ فضول الكلام:

(٢٢٣٣) ١- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: قال عليه السلام: ما من شيء من الفضول إلا وهو يحتاج إلى الفضول من الكلام ^(٥).

■ السفلة:

(٢٢٣٤) ١- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: قال: سئل عليه السلام عن السفلة؟ فقال عليه السلام: من كان له شيء يلقيه عن الله ^(٦).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٩ ح ١٣٦٦. عنه البحار: ١٨٢/٧٨ ح ٣٠.

(٢) في البحار: عقل.

(٣) في البحار: لم يصطر.

(٤) تفسير العياشي: ٣٣٩/٢ ح ٦٩. عنه البحار: ١٥٠/٦٨ ح ٥٠. والبرهان: ٤٧٩/٢ ح ٢٨.

(٥) تحف العقول: ٤٤٢ س ١٧. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ٩.

(٦) تحف العقول: ٤٤٢ س ١٩. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ١١.

مستدرک الوسائل: ٢٦٩/١٣ ح ١٥٣٢٢، عن مجموعة الشهيد.

■ فضل الصدقة وآثارها:

(٢٢٣٥) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثني الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبي الحسن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ظهر في بني إسرائيل قحط شديد سنين متواترة، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكل فنادى السائل: يا أمة الله! الجوع.

فقالت المرأة: أتصدّق في مثل هذا الزمان، فأخرجتها من فيها فدفعتها إلى السائل، وكان لها ولد صغير يحطب في الصحراء، فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب، فبعث الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام، فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أمّه فقال لها جبرئيل عليه السلام: يا أمة الله! أرضيت؟ لقمة بلقمة^(١).

■ الحَبّ والبغض:

(٢٢٣٦) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: قال عليه السلام: جُبِلَتْ^(٢) القلوب على حبّ من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها^(٣).

(١) ثواب الأعمال: ١٦٨ ح ٦. عنه البحار: ١٢٣/٩٣ ح ٣٣. ووسائل الشيعة: ٣٨٠/٩. ١٢٢٨٨.

عوالي اللئالي: ١/٣٥٤ ح ٢٣.

قطعة منه في (ما رواه عن جبرائيل).

(٢) جَبَلَّ اللهُ الخلق جَبَلًا: خلقهم. المعجم الوسيط: ١٠٥.

(٣) جَبَلَّ اللهُ الخلق جَبَلًا: خلقهم. المعجم الوسيط: ١٠٥.

■ آثار العرض للمؤمن والكافر:

(٢٢٣٧) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة، وإنَّ المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب (١).

■ معنى الكرامة:

(٢٢٣٨) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي - عليه السلام - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد البرنطي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلا حمار. قلت: وما معنى ذلك؟ فقال: ذلك في الطيب يعرض عليه، والتوسعة في المجلس، من أباهما كان كما قال (٢).

-
- (١) نواب الأعمال: ٢٢٩ ح ١. عنه البحار: ١٨٣/٧٨ ضمن ح ٣٥، ووسائل الشيعة: ٤٠١/٢ ح ٢٤٦٥، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢٩٥/٣ ح ٢٩٧٥. مكارم الأخلاق: ٣٤٣ س ١٩، و٣٤٤ س ١٢، قطعة منه. أعلام الدين: ٣٩٨ س ٢. جامع الأخبار: ١٦٣ س ١٨.
- (٢) معاني الأخبار: ١٦٣ ح ١، و٢٦٨ ح ١، عنه البحار: ١٤١/٧٢ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٦١.
- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٧، بتفاوت يسير. عنه وعن المعاني، البحار: ١٤٠/٧٢ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٥٨.
- مشكاة الأنوار: ١٧٧ س ٣.
- قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

■ - المراءء

١ - (٢٢٣٩) - الشيخ المفيد رحمته الله: قال الرضا عليه السلام: لا تمارين العلماء فيرفضوك، ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك^(١).

■ - ولاية العادل والظالم:

١ - (٢٢٤٠) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو الفضل قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن راشد الطاهري الكاتب قال: سمعت الأمير أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر المصعبي يقول: سمعت أبا الصلت عبد السلام ابن صالح الهروي يقول: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: إذا ولي الظالم الظالم فقد انتصف الحق، وإذا ولي العادل العادل فقد اعتدل الحق، وإذا ولي العادل الظالم فقد استراح الحق، وإذا ولي العبد الحر فقد استرق الحق^(٢).

■ - الأنس والسؤال:

١ - (٢٢٤١) - الشهيد الأول رحمته الله: وقال [الرضا عليه السلام]: الأنس يذهب المهابة، والمسألة مفتاح البؤس^(٣).

(١) الإختصاص ضمن المصنفات: ١٢/٢٤٥ من ١٧. عنه البحار: ٢/١٣٧ ح ٤٥.

(٢) الأمالي: ٤٥٢ ح ١٠٠٩. عنه البحار: ٧٢/٣٤٢ ح ٢٨.

(٣) الدرّة الباهرة: ٣٧ من ٩. عنه البحار: ٧١/١٨١ من ١، و٧٥/٣٥٦ ضمن ح ١٠.

و٩٣/١٥٧ ح ٣٥، ومستدرک الوسائل: ٧/٢٢٤ ح ٨٠٩٢.

نزّهة الناظر وتنبیه الخاطر: ١٢٩ ح ١٣.

العدد القويّة: ٢٩٧ ضمن ح ٢٨. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ من ٢٣.

(٢٢٤٢) ٢ - الديلمي رحمته الله: قال عليه السلام: الإسترسال بالأنس يذهب المهابة (١).

■ - كسب الرزق:

(٢٢٤٣) ١ - الشيخ أبو عبد الله الأسدي الكوفي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام: تقليم الأظفار يجلب الرزق (٢).

■ - مجوزات الغيبة:

(٢٢٤٤) ١ - الشيخ المفيد رحمته الله: قال الرضا عليه السلام: من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له (٣).

■ - اليمين الكاذبة:

(٢٢٤٥) ١ - الشيخ المفيد رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: من بارز الله بالأيمان الكاذبة

(١) أعلام الدين: ٣٠٧، ٨، عنه البحار: ٣٥٧/٧٥، ٦.

الأنوار البهية: ٢٢٢، ١.

نزهة الناظر وتنبية الخاطر للحلواني: ١٢٩، ح ١١، عنه البحار: ٣٥٣/٧٥، ١٩.

العدد القوية: ٢٩٧، ضمن ح ٢٦.

(٢) كتاب التعريف ضمن نوادر المعجزات: ١٠، ح ٢٨، عنه مستدرک الوسائل: ١/٤١٤،

ح ١٠٢٩.

(٣) الإختصاص: ٢٤٢، ١٨، عنه البحار: ٢٦٠/٧٢، ح ٥٩، و ٢٢٣، ٦، عن

رسول الله صلى الله عليه وآله و ٣٦/٨٥، ١، و ١٤٩/٧٤، ح ٧٦، وفيه: عن النبي صلى الله عليه وآله،

ومستدرک الوسائل: ١٢٩/٩، ح ١٠٤٥٠.

برىء الله منه (١).

■ كثرة المحاسن

(٢٢٤٦) ١ - الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: من كثرت محاسنه مدح بها، واستغنى عن التمدح بذكرها (٢).

■ نكت البيعة والبغي:

(٢٢٤٧) ١ - الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: لا يعدم المرء دائرة السوء (٣) مع نكت الصفة (٤)، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادّراع (٥) البغي (٦).

(١) الإختصاص: ٢٤٢ س ١٩. عنه البحار: ١٠١/٢٨٣ ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ١٦/٣٧ ح ١٩٠٤٩.

(٢) نزهة الناظر وتنبیه الخاطر: ١٢٧ ح ٢. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ١٠. العدد القويّة: ٢٩٦ ضمن ح ٢٦.

(٣) قال المجلسي في بيانه: أي محيطة به السوء إحاطة الدائرة. البحار: ١٨٦/٦٤.

(٤) قال المجلسي في بيانه: أي محيطة به السوء إحاطة الدائرة. البحار: ١٨٦/٦٤.

(٥) في الدرّة الباهرة: من إدراء البغي.

(٦) نزهة الناظر وتنبیه الخاطر: ١٢٨ ح ٥.

العدد القويّة: ٢٩٧ س ٤. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ١٣.

الدرّة الباهرة: ٣٧ س ٦. عنه البحار: ٧٥/٣٥٦ ضمن ح ١٠، و١٨٦/٦٤ ح ٤.

البحار: ٧٥/٣٤٩ ضمن ح ٧. عن تذكرة ابن حمدون.

كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ١٦.

■ - أصناف الناس:

١ - الحلواني عليه السلام: قال [الرضاعي عليه السلام]: الناس ضربان، بالغ لا يكتفي، وطالب لا يجحد^(١).

■ - المصاحبة مع السلطان:

١ - الحلواني عليه السلام: قال [الرضاعي عليه السلام] لرجل: لا تختلط بسلطان في أول اضطراب الأمور عليه. يعني [أول] المخالطة^(٢).

■ - موعظته عليه السلام في ولاة الأمر:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... ياسر الخادم قال [قال الرضاعي عليه السلام]:
أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أرادته أخذه...^(٣).

■ - موعظة في النهي من إعانة الجائر:

١ - العياشي عليه السلام: عن سليمان الجعفري قال: قلت لأبي الحسن الرضاعي عليه السلام:
ما تقول في أعمال السلطان؟
فقال عليه السلام: يا سليمان! الدخول في أعماهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم،

(١) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٢٨ ح ٦.

العدد القويّة: ٢٩٧ س ٦. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٤.

البحار: ٣٤٩/٧٥ ضمن ح ٧. عن تذكرة ابن حمدون.

كشف الغمّة: ٣١٠/٢ س ١٨.

(٢) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٢٨ ح ٨.

العدد القويّة: ٢٩٧ س ٧. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٥.

(٣) عيون أخبار الرضاعي عليه السلام: ١٥٩/٢ ح ٢٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٧٩٠.

عديل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار^(١).

■ موعظته عليه السلام في تولية الثغور بالسبايا:

١ - المحدث القمي رحمته الله: في الدرّ النظيم، عن يحيى بن أكرم، قال: كنت يوماً عند المأمون، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ...

فقال الرضا عليه السلام: ما جعل الله تعالى لإمام المسلمين وخليفة ربّ العالمين القائم بأمر الدين، أن يوليّ شيئاً من ثغور المسلمين أحداً من سبي ذلك الثغر؛ لأنّ الأنفس تحنّ إلى أوطانها، وتشفق على أجناسها، وتحبّ مصالحها وإن كانت مخالفة لأديانها.

فقال المأمون: اكتبوا هذا الكلام بماء الذهب^(٢).

■ - المصيبة والتعزية:

(٢٢٥٠) ١ - الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام] للحسن بن سهل في تعزيتة^(٣):
التهنئة بأجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة^(٤).

(١) تفسير العياشي: ٢٣٨/١ ح ١١٠.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٥٥٢.

(٢) الأنوار البهية: ٢١٩ س ١٦، عن الدرّ النظيم.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩١.

(٣) في أعلام الدين والبحار: قال للحسن بن سهل وقد عزّاه بموت ولده.

(٤) نزّه الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩ ح ١٤.

الدرّة الباهرة: ٣٧ س ١١.

العدد القويّة: ٢٩٧ ح ٢٧. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ٢١.

■ - القلب وأحواله:

(٢٢٥١) ١ - الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: إن للقلوب إقبالاً وإدباراً، ونشاطاً وفتوراً، فإذا أقبلت أبصرت وفهمت، وإذا أدبرت كُتت ومَلَّت. فخذوها عند إقبالها ونشاطها، واتركوها عند إدبارها وفتورها^(١).

■ - المصاحبة مع الأشخاص:

(٢٢٥٢) ١ - الحلواني رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: اصحب السلطان بالمجد^(٢)، والصديق بالتواضع، والعدو بالتحرز، والعامّة بالبشر^(٣).

■ - تعظيم الكبار وصلة الأرحام:

(٢٢٥٣) ١ - أبو الفضل الطبرسي رحمته الله: عن عبد الله بن أبان، عن الرضا عليه السلام قال: يا عبد الله! عظّموا كباركم، وصلّوا أرحامكم، فليس تصلونهم بشيء أفضل من

→ أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٠، عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ٨، و ٨٨/٧٩ ضمن ح ٣٧، ومستدرك الوسائل: ٣٥٢/٢ ح ٢١٧٥.

(١) نزهة الناظر وتبيين الخاطر: ١٢٩ ح ١٥.

العدد القويّة: ٢٩٧ ضمن ح ٢٨، عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ٢٣.

أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٢، عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ١٠، و ٤٧/٨٤ ح ٤٣، ومستدرك الوسائل: ٥٥/٣ ح ٣٠٠٥.

(٢) في العدد والبحار: بالحدز.

(٣) نزهة الناظر وتبيين الخاطر: ١٣٣ ح ٢٥.

العدد القويّة: ٢٩٩ ضمن ح ٣٤، عنه البحار: ٣٥٥/٧٥ س ١.

الدرة الباهرة: ٣٨ س ١١، عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ضمن ح ١٠، و ١٦٧/٧١ ضمن ح ٣٤.

كفّ الأذى عنهم^(١).

■ - نحوسة الأيام للسفر:

(٢٢٥٤) ١- الكفعمي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام: ما يؤمن من سافر في يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه الله في سفره، ولا يخلفه في أهله، ولا يرزقه من فضله، ولا يخرج في اليوم الثالث من الشهر فهو يوم نحس، فيه سلب آدم عليه السلام وحواء عليها السلام لباسهما، ولا يخرج في الرابع منه فإنه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء، وأتقه يوم الحادي والعشرين، وأتقه يوم الخامس وعشرين، فهو اليوم الذي ضرب الله فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات، فإن اضطرت إلى الخروج في واحد مما عدّنا، فاستخر الله، وأسأله العافية والسلامة، وتصدّق بشيء وأخرج على اسم الله^(٢).

■ - معاداة أولياء الله وموالاته أعداء الله:

(٢٢٥٥) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن موسى المتوكل قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام أنه قال: من وإلى أعداء الله فقد عادى أولياء الله، ومن عادى أولياء

(١) مشكاة الأنوار: ١٧٠ س ٣.

(٢) مصباح الكفعمي: ٢٤٥ س ٢. عنه البحار: ٢٠١/٨٦ ح ٥١، ١٠٤/٩٧ ح ١١، قطعة منه.

ووسائل الشيعة: ٤٠٦/٧ ح ٩٧٠٥، قطعة منه.

المزار للعفيد ضمن المصنّفات: ٥٩ ح ٤.

المزار الكبير: ٤٦ س ٩.

قطعة منه في (اليوم الذي سلب فيه آدم وحواء عليهما السلام).

اللّه فقد عادى الله تبارك وتعالى، وحقّ على الله عزّ وجلّ أن يدخله في نار جهنّم^(١).

■ - تعبير الرؤيا:

(٢٢٥٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام؛ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم^(٢) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الرؤيا على ما تعبر.

فقلت له: إنّ بعض أصحابنا روى: أنّ رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام. فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ امرأة رأت على عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصّت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يقدم زوجك، ويأتي وهو صالح، وقد كان زوجها غائبا، فقد كان كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ غاب عنها زوجها غيبة أخرى، فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقصّت عليه الرؤيا فقال لها: يقدم زوجك، ويأتي صالحاً، فقدم على ما قال، ثمّ غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قد انكسر، فلقيت رجلاً أعسر، فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها الرجل سوء: يموت زوجك. قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا كان عبر لها خيراً^(٣).

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواظ: ٢٣٨ ح ١١. عنه البحار: ٣٩١/٧٢ ضمن ح ١١.

ووسائل الشيعة: ١٧٩/١٦ ح ٢١٢٩١.

(٢) تقدّمت ترجمته في (اكتحاله).

(٣) الكافي: ٢٧٦/٨ ح ٥٢٨، عنه وسائل الشيعة: ٥٠٢/٦ ح ٨٥٥٠، قطعة منه، والبحار:

١٦٤/٥٨ ح ١٣.

قطعة منه في (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(ف) - مواعظه عليه السلام في الأوصاف الذميمة

وفيه تسع مواعظ

■ - اجتناب الذنوب:

(٢٢٥٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن الميثمي، عن العباس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كلّمنا أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون (١).

■ - الاجتناب عن الرياء والسمعة:

(٢٢٥٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن عرفة قال: قال لي الرضا عليه السلام: ويحك، يا ابن عرفة! اعملوا لغير رياء ولا سمعة، فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى ما عمل، ويحك! ما عمل أحد عملاً إلا ردّاه الله، إن خيراً فخير وإن شراً فشر (٢).

(١) الكافي: ٢/٢٧٥ ح ٢٩. عنه وسائل الشيعة: ١٥/٣٠٤ ح ٢٠٥٨٥، والبحار: ٧٠/٣٤٣ ح

ح ٢٦، والوافي: ٥/١٠٠٧ ح ٣٤٨٨.

أمالي الطوسي: ٢٢٨ ح ٤٠٢. عنه البحار: ٧٠/٣٥٤ ح ٥٨، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٢٧ ح

ح ١٣١٦٨.

علل الشرائع: ٥٢٢، ب ٢٩٨ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٢٩٤ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١/٦٦ ح ١٤٥، والبحار: ٦٩/٢٨٤ ح ٥.

■ - دَمُ الرئاسَةِ:

(٢٢٥٩) ١- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيَّ عليه السلام: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ ^(١) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ: إِنَّهُ يَجِبُ الرئاسَةُ، فَقَالَ: مَا ذُتْبَانَ ضَارِيَانَ فِي غَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاؤُهَا بِأَضْرَّ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ مِنَ الرئاسَةِ ^(٢).

■ - سِتْرُ الذُّنُوبِ وَالْحَسَنَاتِ:

(٢٢٦٠) ١- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيَّ عليه السلام: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرِّضَاءِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ عليه السلام يَقُولُ: الْمُسْتَرُّ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَالْمُذْبَعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَالْمُسْتَرُّ بِالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ لَهُ ^(٣).

→ والروايات: ٨٥٤/٥ ح ٣١٣٨.

مشكاة الأنوار: ٣١١ س ٧، قطعة منه.

(١) تقدّمت ترجمته في (رواياه).

(٢) الكافي: ٢٩٧/٢ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٥/٣٥٠ ح ٢٠٧٠٧، والبحار: ١٤٥/٧٠ ح ١.

والروايات: ٨٤٣/٥ ح ٣١١٥.

رجال الكشي: ٥٠٣ ح ٩٦٦، بتفاوت وسند آخر. عنه البحار: ١٥٤/٧٠ ح ١٣، ووسائل

الشيعة: ١٧/١٩١ ح ٢٢٣٢٤.

(٣) الكافي: ٢/٤٢٨ ح ١. عنه الواقي: ٥/١٠٣٠ ح ٣٥٢٦.

ثواب الأعمال: ٢١٣ ح ١. عنه البحار: ٦٧/٢٥١ ح ٢، و٧٠/٣٥٦ ح ٦٧. عنه وعن الكافي،

وسائل الشيعة: ١٦/٦٣ ح ٢٠٩٩٠.

■ - فيما يبغضه الله:

(٢٢٦١) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء ^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله عز وجل يبغض القيل والقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال ^(٢).

■ - في الغضب:

(٢٢٦٢) ١- أبو الفضل الطبرسي رضي الله عنه: عن الرضا عليه السلام: الغضب مفتاح كل شر ^(٣).

■ - في العُجب:

(٢٢٦٣) ١- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: سأله [الرضا عليه السلام] أحمد بن نجم عن العُجب الذي يفسد العمل؟ فقال عليه السلام: العُجب درجات منها: أن يزین للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيُعجبه، ويحسب أنه يحسن صنعا. ومنها: أن يؤمن العبد بربه فيمنّ على الله، ولله المنة عليه فيه ^(٤).

■ - التناؤب والعطسة:

(٢٢٦٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

(١) تقدّمت ترجمته في تلاوته القرآن عند وفاته.

(٢) تقدّمت ترجمته في تلاوته القرآن عند وفاته.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢١٩ ص ٣.

(٤) تحف العقول: ٤٤٤ ص ١. عنه البحار: ٣٣٦/٧٥ ح ١٩.

ورواه الكليني في الكافي: ٣/٢، ٣١٣، ح ٣، عن أبي الحسن عليه السلام، والصدوق في المعاني: ٢٤٣ باب معنى العجب، ح ١، عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: التناؤب (١) من الشيطان، والعطسة من الله عز وجل (٢).

■ في النعمة:

(٢٢٦٥) ١ - الحلواني رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: كفاك ممن يريد نصيحتك (٣) بالنيمة، ما يجد من سوء الحساب في العاقبة (٤).

(١) تَيْبٌ ثَابِتٌ، وَتَيْبٌ وَتَنَاءَبٌ: اسْتَرْخَى فَفَتَحَ فَاهُ وَاسْعًا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَهُوَ مَثْوُوبٌ. المنجد: ٦٨.

(٢) تَيْبٌ ثَابِتٌ، وَتَيْبٌ وَتَنَاءَبٌ: اسْتَرْخَى فَفَتَحَ فَاهُ وَاسْعًا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَهُوَ مَثْوُوبٌ. المنجد: ٦٨.

(٣) في البحار: نصحك.

(٤) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٢٨ ح ١٠.

العدد القويّة: ٢٩٧ من ١٠. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ من ١٩.

(ص) - مواعظه في أمور مختلفة

وفيه خمس وعشرون موعظة

■ - فضل اليقين على الإيمان والتقوى:

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: قال الفضيل بن يسار: سألت الرضا عليه السلام عن أفاعيل العباد مخلوقة هي، أم غير مخلوقة؟ قال عليه السلام: هي والله مخلوقة... ثم قال عليه السلام: إن الإيمان أفضل من الإسلام بدرجة، والتقوى أفضل من الإيمان بدرجة، ولم يُعطَ بنو آدم أفضل من اليقين ^(١).

■ - النهي عن مخالفة السنة:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إن الله عز وجل لا يعذب على كثرة الصلاة والصوم، ولكنه يعذب على خلاف السنة ^(٢).

■ - الإخلاص:

١ (٢٢٦٦) - الإمام العسكري عليه السلام: وقال [علي بن موسى الرضا عليه السلام] أيضاً: ملء الأرض من العباد المرادين لا يعدلون عند الله شيئاً ضئيلاً زمنياً يخلص عبادته ^(٣).

(١) تحف العقول: ٤٤٥ س ٣.

تقدم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٦٨.

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.

تقدم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٢٢٧.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٩ رقم ١٨٥.

■ - الصمت والسكوت:

١- الشيخ المفيد عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصمت لا من عي (١)،
والمهذار (٢) له سقطات (٣).

■ - المرء والجدال:

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: لا تمارين العلماء فيرفضوك،
ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك (٤).

■ - الرضا بالقليل من الرزق:

١ - الديلمي عليه السلام: [الرضا عليه السلام]: من رضي من الله تعالى بالقليل من
الرزق، رضي الله عنه بالقليل من العمل (٥).

(١) عَيِيَ بالأمر وعن حجته: عجز عنه. المصباح المنير: ٤٤٦.

(٢) هَذَّرَ فِي مَنْطِقِهِ: خَلَطَ وَتَكَلَّمَ بِمَا لَا يَنْبَغِي. المصباح المنير: ٦٣٦.

(٣) الإختصاص ضمن المصنّفات: ٢٣٢/١٢ س ٥. عنه البحار: ٢٨٨/٦٨ ح ٤٩، ومستدرك

الوسائل: ١٦/٩ ضمن ح ١٠٠٧٣، و٢٨ ح ١١٦.

مشكاة الأثرار: ١٧٥ س ١٧.

(٤) الإختصاص ضمن المصنّفات: ٢٤٥/١٢ س ١٧ عنه البحار: ١٣٧/٢ ح ٤٥.

(٥) أعلام الدين: ٣٠٧ س ٢. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ح ١٢.

نزّه الناظر وتنبه الخواطر للحلواني: ١٢٧ ح ١. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ٩.

العدد القويّة: ٢٩٦ ح ٢٦.

البحار: ٣٤٩/٧٥ ح ٧. عن تذكرة ابن حمدون.

■ - حفظ اللسان:

(٢٢٧٠) ١- الديلمي رضي الله عنه: قال رجل للرضا عليه السلام: أوصني قال: احفظ لسانك تعزاً، ولا تمكّن الشيطان من قيادك فتذل^(١).

■ - العفو:

(٢٢٧١) ١- الحلواني رضي الله عنه: وأني المأمون برجل أراد أن يقتله، والرضا عليه السلام جالس فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: أقول: إن الله تعالى ما يزيد بحسن العفو إلا عزاً، فعفا عنه^(٢).

■ - حيازة الدنيا:

(٢٢٧٢) ١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: قال الرضا عليه السلام: من أصبح معافاً في بدنه، مخلاً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا^(٣).

→ كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ١٤.

الأنوار البهية: ٢٢١ س ١٥.

(١) إرشاد القلوب: ١٠٣ س ٣.

(٢) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٣٦ ح ٢٠.

أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٩. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ١٧.

العدد القويّة: ٢٩٨ ضمن ح ٣١. عنه البحار: ٣٥٤/٧٥ س ١١.

كشف الغمّة: ٣٠٧/٢ س ٦، بتفاوت. عنه البحار: ١٧٢/٤٩ ح ١٠.

البحار: ٣٥١/١٠ ح ١٢، و٣٥٦/٧٥ ضمن ح ١٠، بتفاوت. عن الدرّة الباهرة.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣٠١/٤ ح ٩١٢. عنه الوافي: ٤٠٢/٤ ح ٢١٩٥.

المواعظ للصدوق: ٧٥ س ٥.

■ ما يوجب طرد الشيطان:

١- (٢٢٧٣) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: جماعة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري ^(١) قال: سمعته يقول: أذن في بيتك، فإنه يطرد الشيطان، ويستحبّ من أجل الصبيان ^(٢).

■ مواظبه ﷺ في فضل شهر رمضان:

١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا رضي الله عنه قال: الحسنات في شهر رمضان مقبولة، والسيئات فيه مغفورة، من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عزّ وجلّ كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور، ومن ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلا ضحك في وجهه وبشّره بالجنة، ومن أعان فيه مؤمناً أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن كفّ فيه غضبه كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة، ومن نصر فيه مظلوماً نصره الله على كلّ من عاداه في الدنيا، ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان، شهر رمضان شهر البركة، وشهر الرحمة، وشهر المغفرة، وشهر التوبة والإنابة، من لم يغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يغفر له، فاسألوا الله أن يتقبّل منكم فيه الصيام، ولا يجعله آخر العهد منكم، وأن يوقّقكم فيه لظاعته، ويعصمكم من معصيته، إنّه خير مسؤول ^(٣).

(١) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا رضي الله عنه).

(٢) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا رضي الله عنه).

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٧ ح ٨٢.

تقدّم الحديث بتأمه في ج ٤ رقم ١٣٧٧.

■ - فضل ليلة النصف من شعبان:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن ليلة النصف من شعبان، قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار، ويغفر فيها الذنوب الكبار... (١).

■ - أثر لبس العقيق:

١ (٢٢٧٤) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: العقيق ينقي الفقر، ولبس العقيق ينقي النفاق (٢).

٢ (٢٢٧٥) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: من ساهم بالعقيق كان سهمه الأوفر (٣).

■ - النهي عن دخول البيت مظلماً:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: ... وسمعت (أي الرضا عليه السلام) يقول: لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلّا مع السراج (٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٢ ح ٤٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٥.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١. عنه وسائل الشريعة: ٥/٨٥ ح ٥٩٩١.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ٢. عنه وسائل الشريعة: ٥/٨٥ ح ٥٩٩٢.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٨-٢٠ ح ١٠.

جامع الأخبار: ١٣٤ س ٢٠. عنه مستدرک الوسائل: ٣/٢٩٤ ضمن ح ٣٦١٦.

أعلام الدين: ٣٩٢ س ١١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥ ح ٣٣.

■ - موعظته في النوم بين الطلوعين:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: قال الرضا عليه السلام... اللائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما ينام عن رزقه ^(١).

■ - في كتمان المعجزات:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:... إبراهيم بن موسى، قال: ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدني، فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث.

فقلت: جعلت فداك! هذا العيد قد أظننا، ولا والله! ما أملك درهماً فما سواه، فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً ثم ضرب يده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثم قال: انتفع بها، واكتم ما رأيت ^(٢).

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩١٤.

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/٣١٩ ح ١٤٥٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢٢.

(٢) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٨١.

■ في التقيّة والورع في الدين:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إن أكرمكم عند الله أعمالكم بالتقيّة... (١).

■ أثر أكل اللبان للجبالي:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: أطعموا جبلاكم ذكر اللبان، فإن يك في بطنها غلام، خرج ذكي القلب عالماً شجاعاً، وإن تك جارية حسن خلقها (٢)، وعظمت عجزتها، وحظيت عند زوجها (٣).

■ موعظته عليه السلام في المجامعة:

١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: ... لا تجامع إلا من شئت... (٤).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١١٢.

(٢) في التهذيب: حسن خلقها وخلقتها.

(٣) الكافي: ٢٣/٦ ح ٧.

تهذيب الأحكام: ٧/٤٤٠ ح ١٧٥٨، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢١/٤٠٥ ح ٢٧٤١٩.

مكارم الأخلاق: ١٨٤ س ٢٠، عنه البحار: ٦٣/٤٤٤ ضمن ح ٨.

(٤) مكارم الأخلاق: ١٧١ س ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢١٤٧.

■ - مواظبه عليه السلام في أمور شتى:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنّي قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطاء هاشميء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يفتنك... فلا تملّ الدعاء فإنه من الله عزّ وجلّ بكان، وعليك بالصبر وطلب الحلال، وصلة الرحم، وإيّاك ومكاشفة الناس... (١).

■ - مواظبه عليه السلام في تعيين أجره الأجير:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... سليمان بن جعفر الجعفري قال: كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجة... فقال: ... واعلم أنه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة، ثمّ زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلاّ ظنّ أنّك قد نقصته أجرته، وإذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك على الوفاء، فإنّ زدته حبة عرف ذلك لك، ورأى أنّك قد زدته (٢).

■ - في الحبّ والطاعة والإعانة:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أحبّ عاصياً فهو عاص، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو ظالم، إنّه ليس بين

(١) الكافي: ٢/٤٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٠.

(٢) الكافي: ٥/٢٨٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٩٦.

اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٍ، وَلَا يَنَالُ أَحَدٌ وِلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ائْتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ لَا بِأَحْسَابِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ * فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ﴾ (١)(٢).

■ موعظة الرضا عليه السلام للمأمون في أمر الخلافة وغيره:

١- ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: رفع إلى المأمون أن الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأنفذ محمد بن عمرو الطوسي فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره واستخف به؛ فخرج الرضا عليه السلام يقول: وحق المصطفى، والمرضى، وسيدة النساء، لأستزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه...

قال: ورأيت المأمون متدرباً قد برز من قصر الشاهجان، متوجّهاً للهرب فما شعرت إلا بشاجرد الحجام، قد رماه من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، أسقطت عن رأسه بيضته، بعد أن شقت جلدة هامته... وطرد المأمون أسوء طرد، بعد إذلال واستخفاف شديد، ونهبوا أمواله، فصلب المأمون أربعين غلاماً وأسلاء دهقان مرو، وأمر أن يطول جدرانهم، وعلم أن ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام؛ فانصرف

(١) المؤمنون: ٢٣/١٠١-١٠٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ح ٧، عنه البحار: ٧/٢٤١ ح ١١، ٤٦/١٧٧ ح ٣١، و٩٣/٢٢١ ح ١٢، ونور الثقلين: ٣/٥٦٢ ح ١٥١، ووسائل الشيعة: ١٦/١٨٥ ح ٢١٣-٥، قطعة منه، والبرهان: ٣/١٢٠ ح ٥.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله ﷺ).

ودخل عليه، وحلفه أن لا يقوم له، وقبّل رأسه، وجلس بين يديه وقال: لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء، فما ترى؟

فقال الرضا عليه السلام: اتق الله في أمة محمد ﷺ وما وُلاكَ من هذا الأمر، وخصك به، فإنك قد ضيّعت أمور المسلمين، وفوّضت ذلك لى غيرك، يحكم فيها بغير حكم الله عزّ وجلّ، وقعدت في هذه البلاد، وتركت دار الهجرة ومهبط الوحي، وإنّ المهاجرين والأنصار يظلمون دونك، ولا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمّة، ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، ويعجز عن نفقته، فلا يجد من يشكو إليه حاله، ولا يصل إليه.

فاتق الله يا أمير المؤمنين! في أمور المسلمين، وارجع إلى بيت النبوة، ومعدن الرسالة، وموضع المهاجرين والأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين! أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أزاله أخذه... (١).

■ مواظبه عليه السلام للرجل الواقفي:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد قال: كتب الحسين بن مهران إلى

أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً... فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب...

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإيتاك، وجاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الحيانة والعين، تقول أخذته وتذكر ما تلقاني به، وتبعت إليّ بغيره، واحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه أمراً، وأردت الدخول في مثله تقول: إنّه عمل في أمري بعقله وحيلته، نظراً منه لنفسه، وإرادة أن تليل إليه قلوب الناس، ليكون

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٥ ص ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٧.

الأمر بيده وإليه، يعمل فيه برأيه، ويزعم أنني طاوَعته فيها أشار به عليّ، وهذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك، لا يستقيم الأمر إلا بأحد أمرين.

إمّا قبلت الأمر على ما كان يكون عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال، وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تحبّه بالرأي والمشورة، ولكنّ الأمر إلى الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة!...

فلو تحببهم فيما سألوها عنه استقاموا وسلّموا، وقد كان منّي ما أنكروا من بعدي، ومدّ لي لقايتي، وما كان ذلك منّي إلا رجاء الإصلاح...

ثمّ قلت: لا بدّ إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك، ولا يتحوّل عنه إلى غيره؛

قلت: لأنّه كان من التقيّة والكفّ أولاً، وأمّا إذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذي كنتم تزعمون أنكم تدمون به، فإنّ الأمر مردود إلى غيركم، وإنّ الفرض عليكم اتّباعهم فيه إليكم. فصيرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم، وصحّ به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم، من أن لا يصحّ أمرنا، زعمتم حتّى يكون ذلك عليّ لكم، فإن قلت: إن لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر أن وقع إليكم، نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين.

وما كان بدّ من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنّها السنن والأمثال، القدّة بالقدّة، وما كان يكون ما طلبتم من الكفّ أولاً، ومن الجواب آخراً، شفاء لصدوركم، ولا ذهاب شككم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتّى يذهب الله عنكم، ولو قدر الناس كلّهم على أن يحبّونا، ويعرفوا

حقنا، ويسلموا لأمرنا فعلوا، ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب.
 فقد أجبتك في مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها، فإن لم
 يكن في المسائل شفاء، فقد مضى إليكم مني ما فيه حجة ومعتبر، وكثرة المسائل
 معيبة عندنا مكروهة، إنما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة
 والضلالة، ومن أراد لبساً لبس الله عليه، ووكله إلى نفسه، ولا ترى أنت وأصحابك،
 إنني أجبت بذلك، وإن شئت صمتُ، فذاك إليّ، لا ما تقول أنت وأصحابك، لا تدرون
 كذا وكذا، بل لا بدّ من ذلك، إذ نحن منه على يقين. وأنتم منه في شك^(١).

(١) رجال الكشي: ٥٩٩ رقم ١١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی

الفصل الثاني: أشعاره عليه السلام

وفيه موضوعان

(أ) - إنشأؤه عليه السلام الشعر

(٢٢٧٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الحُبّاز سنة أربع عشرة وثلاثمائة قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الكاتب قال: حدّثنا أحمد بن الحسين كاتب أبي الفَيّاض، عن أبيه قال: حضرنا مجلس عليّ بن موسى عليه السلام فشكا رجل أخاه، فأنشأ يقول:

أعذر أخاك على ذنوبه واستر وغطّ على عيوبه
واصبر على بهت السفية وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً وكيّل الظلوم إلى حسيبه^(١)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٦ ح ٤. عنه البحار: ٧١/٩٢ ح ١٨.

كشف الغمّة: ٢/٢٦٩ س ١٣، و٣٢٩ س ٦. عنه وعن العيون البحار: ٤٩/١١٠ ح ٥ و٦.

إعلام الوري: ٢/٦٩ س ١٤.

(٢٢٧٩) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:

إنك في دار لها مدّة يقبل فيها عمل العامل
ألا ترى الموت محيطاً بها يكذب فيها أمل الآمل
تعجل الذنب لما تشتهي وتأمل التوبة في قابل
والموت يأتي أهله بفتة ما ذاك فعل الحازم العاقل^(١).

(٢٢٨٠) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن موسى المتوكل عليه السلام، ومحمد بن محمد بن عصام الكليني، وأبو محمد الحسن بن أحمد المؤدّب، وعلي بن عبد الوزّاق، وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني (ره) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم العلوي الجواني، عن موسى بن محمد المحاربي، عن رجل ذكر اسمه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إن المأمون قال له: هل رويت من الشعر شيئاً؟

فقال عليه السلام: قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم.
فقال عليه السلام:

→ بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليه السلام: ٧٨.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٤٧ س ١٧.

مقدّمة الإيضاح: ٥٨ س ٧.

نور الأبصار: ٣١٥ س ١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٦/٢ ح ٣. عنه البحار: ٤٩/١١٠ ح ٤، و٧٠/٩٥ ح ٧٧.

الإختصاص: ٩٨ س ٤، باختصار وفيه: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: عظمي،

فكتب عليه السلام... عنه البحار: ٤٩/١١٢ ح ١١.

إذا كان دوني من بليت بجعله
 أبويت لنفسي أن تقابل بالجهل
 وإن كان مثلي في محلي من النهي
 أخذت بحلي كي أجلّ عن المثل
 وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى
 عرفت له حقّ التقدم والفضل
 فقال له المأمون: ما أحسن هذا من قاله؟
 فقال: بعض فتياننا، قال: فأنشدني أحسن ما رويته في السكوت عن الجاهل،
 وترك عتاب الصديق.

فقال عليه السلام:

إنّي ليهجرني الصديق تجنباً فأريه أنّ لهجره أسباباً
 وأراه إن عاتبته أغرّيته فأرى له ترك العتاب عتاباً
 وإذا بليت بجاهل متحكّم يجد المحال من الأمور صواباً
 أوليته منّي السكوت وربّما كان السكوت عن الجواب جواباً
 فقال المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟

فقال: لبعض فتياننا، قال: فأنشدني عن أحسن ما رويته في استجلاب العدو
 حتّى يكون صديقاً.

فقال عليه السلام:

وذي غلّة سالمته فقهرته فأوقرته منّي لعفو التجمل
 ومن لا يدافع سيئات عدوّه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل
 ولم أر في الأشياء أسرع مهلكاً لغمر قديم من وداد معجل
 فقال المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟

فقال عليه السلام: بعض فتياننا، قال: فأنشدني أحسن ما رويته في كتاب السر.

فقال عليه السلام:

وإنني لأنسى السرّ كي لا أذيعه

فيا من رأى سرّاً يصابن بأن ينسى

مخافة أن يجري ببالي ذكره

فسينبذه قلبي إلى ملتوى الحشا

فيوشك من لم يفش سرّاً وجلال في

خواطره أن لا يطيق له حبساً

فقال المأمون: إذا أمرت أن يترّب الكتاب كيف تقول؟

قال: ترّب، قال: فن السحا؟

قال: سح، قال: فن الطين؟

قال: طن.

قال: فقال المأمون: يا غلام! ترّب هذا الكتاب، وسحه، وطّنه، وامض به إلى

الفضل بن سهل، وخذ لأبي الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٤ ح ١. قطع منه في البحار: ٤٩/١٠٧ ح ٢.

و٦٨/٤٢٠ ح ٥٤، و١٧٦/٧١ ح ١٣، و٦٩/٧٢ ح ٣، و٤٩/٧٣ ح ٥، ووسائل الشيعة:

٧/٤٠٤ ح ٩٦٩٦، و١٧/١٨٤ ح ٢٢٣٠٧، ومستدرک الوسائل: ٨/٤٣٥ ح ٩٩٢١،

و١٢/٣٠٢ ح ١٤١٤٦.

العدد القويّة: ٢٩٣ ح ٢١، قطعة منه. عنه البحار: ٧٥/٣٥٢ ضمن ح ٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٧٢ س ١٠.

نور الأبصار: ٣٢١ س ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المأمون).

(٢٢٨١) ٤- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: للرضا صلوات الله عليه:

أهدت لنا الأيام بطيخة من حلال الأرض ودار السلام
تجمع أوصافاً عظاماً وقد عدّتها موصوفة بالنظام
كذاك قال المصطفى المجتبي محمد جدّي عليه السلام
ماء وحلواء وريحانة فاكهة خُرض طعام إدام
تنقي المثانة وتصفّي الوجوه تطيب النكهة عشر تمام^(١)

٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي عليه السلام [علي] ^(٢) علي موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا ابن رسول الله ﷺ! إني قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك: فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
... فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية وتضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بها تمام قصيدتك؟

فقال: بلى، يا ابن رسول الله! فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرّج عنا الهمّ والكربات ...^(٣)

(١) مكارم الأخلاق: ١٧٥ س ١٤. عنه البحار: ١٩٤/٦٣ ضمن ح ٨، ومستدرک الوسائل:

١٦/٤١٠ ح ٢٠٣٦٨.

(٢) أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١٤.

٦ (٢٢٨٢) - ابن شهر آشوب رضي الله عنه: إبراهيم بن العباس: كان الرضا عليه السلام إذا جلس على مائدته، أجلس عليها مماليكه حتى السائس والبواب.
وله عليه السلام:

لبست بالعفة ثوب الغنى وصرت أمشي شامخ الرأس
لست إلى النسناس مستأنساً لكنتني آنس بالناس
إذا رأيت التيه من ذي الغنى تهت على التائه بالياس
ما إن تفاخرت على معدم ولا تضععت لإفلاس (١).

٧ - الصفيدي: دخل يوماً حماماً، فبينما هو في مكان من الحمام، إذ دخل عليه جندي فأزاله عن مركزه، وقال: صبّ على رأسي يا أسود! فصبّ على رأسه، فدخل من عرفه، فصاح بالجندي: هلكت وأهلكت، أستخدم ابن بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وإمام المسلمين؟! فاشقى الجندي يقبل رجله، ويقول: هلاً عصيتني إذ أمرتك!...

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن قال لي: يا عبداً! أو يا أسود!
إنما الذنب لمن ألبسني ظلمة وهو سنئ لا يحمد (٢).

٨ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... إبراهيم بن عماد الحسيني قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية، فلما أدخلت إليه، اشمازت من الشيب، فلما رأى كراحتها، ردّها إلى المأمون، وكتب إليه بهذه الأبيات شعراً:

نعمي نفسي إلى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب
فقد ولى الشباب إلى مداه فلست أرى مواضعه يؤوب

(١) المناقب: ٤/٣٦١ س ١٠. عند البحار: ٤٩/١١٢ ح ١٠.

قطعة منه في معاشرته عليه السلام مع مماليكه.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ١٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٧٠١.

سأبكيه وأندبه طويلاً وأدعوه إليّ عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات عني تمّيني به النفس الكذوب
وراع^(١) الغايات بياض رأسي ومن مدّ البقاء له يشيب
أرى البيض الحسان يجذف^(٢) عني وفي هجرانهنّ لنا نصيب
فإن يكن الشباب مضى حبيباً فإنّ الشيب أيضاً لي حبيب
سأصحه بتقوى الله حتى يفرّق بيننا الأجل القريب^(٣).

(١) في البحار: وداع.

(٢) في البحار: يمدن.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٤٩٦.

(ب) - إنشاده عليه السلام الشعر

وفيه أربعة موارد

الأول - إنشاده عليه السلام أشعار عبد المطلب:

(٢٢٨٣) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:

| | |
|-------------------------|--|
| يعيب الناس كلهم زمانا | وما لزماننا عيب سوانا |
| نعيب زماننا والعيب فينا | ولو نطق الزمان بنا هجانا |
| وإنّ الذئب يترك لحم ذئب | ويأكل بعضنا بعضاً عيانا |
| لبسنا للخداع مسوك طيب | وويل للغريب إذا أتانا ^(١) . |

(٢٢٨٤) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عبّاد قال: حدثني عمي قال: سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد، وقليلاً ما كان ينشد شعراً:

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| كلنا نأمل مدأً في الأجل | والمنايا هنّ آفات الأمل |
| لا تغفرتك أباطيل المني | والزم القصد ودع عنك العلل |

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ١٧٧ ح ٥. عنه البحار: ٤٩/ ١١١ ح ٨، و٧٢/ ٣١٠ ح ٩.

روضة الواعظين: ٥٣٢ س ١٥. وفيه: قال الشاعر.

إعلام الوري: ٦٩/ ٢ س ٩.

كشف الغمّة: ٢/ ٣٢٩ س ٢.

أمالي الصدوق: ١٥٠، المجلس ٣٣ ضمن ح ٦. عنه وعن العيون، البحار: ١٥/ ١٢٥ ح ٦٤.

إِنَّمَا الدُّنْيَا كظَلِّ زَائِلٍ حَلَّ فِيهِ رَاكِبٌ ثُمَّ رَحَلَ

فقلت: لمن هذا أعزَّ الله الأمير؟ فقال: العراقي لكم. قلت: أنشدنيهِ أبو العتاهية لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنك هذا، إنَّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(١) ولعلَّ الرجل يكره هذا^(٢).

٣- محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... اليسع بن حمزة، قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أُحدِّثه... إذ دخل عليه رجل طوال آدم، فقال: ... مصدري من الحجِّ وقد افتقدت نفقتي...

فقال له: اجلس رحمك الله... فقام فدخل الحجره وبقي ساعة، ثمَّ خرج وردَّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب، وقال: أين الخرساني؟ فقال: ها، أنا ذا.

فقال: خذ... فقال له سليمان: جعلت فداك، لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟

فقال: مخافة أن أرى ذلَّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته... أما سمعت قول الأول:

متى آتاه يوماً لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمانه^(٣).

(١) الحجرات: ١١/٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٧/٢ ح ٧، عنه البحار: ١٠٧/٤٩ ح ١، و٧٠/٩٥ ح ٧٨، و١٤٣/٧٢ ح ٨ و٢٥٤ ح ٣٧، ونور الثقلين: ٩٠/٥ ح ٥٠، ووسائل الشيعة: ٤٠٤/٧ ح ٩٦٩٧، مثله، و٢١/٤٠٠ ح ٢٧٤٠٧.

قطعة منه في (سورة الحجرات: ١١/٤٩).

(٣) الكافي: ٢٣/٤ ح ٣.

تقدّم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٧١١.

الثاني - إنشاده عليه السلام أشعار مروان بن أبي حفصة:

(٢٢٨٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدّثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا: دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا: جعلنا الله فداك! ما لي أراك متغيّر الوجه؟

فقال عليه السلام: إني بقيت ليلتي ساهراً متفكراً في قول مروان بن أبي حفصة:

أتى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثه الأعمام

تمّنت، فإذا أنا بقائل قد أخذ بعصاة الباب، وهو يقول:

| | |
|------------------------------|-----------------------------------|
| أتى يكون وليس ذاك بكائن | للمشركين دعائم الإسلام |
| لبنى البنات نصيبهم من جدّهم | والعمّ متروك بغير سهام |
| ما للطلق وللترات وإنّما | سجد الطليق مخافة الصمصام |
| قد كان أخبرك القرآن بفضله | فمضى القضاء به من الحكّام |
| إنّ ابن فاطمة المنوّه باسمه | حاز الوراثة عن بني الأعمام |
| وبقي ابن نثلة واقفاً متردداً | يبكي ويسعه ذووا الأرحام (٢١) (٢). |

(١) قال المجلسي: المراد بالطلق العباس، حيث أسر يوم بدر، فأطلق بالفداء، والصمصام: السيف الصارم الذي لا ينثني، والضمير في قوله «بفضله» راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، بمعونة المقام وقرينة ما سيذكره بعده، إذ هو المراد بابن فاطمة، والمراد بابن نثلة العباس، فإنّ اسم أمّه كانت نثلة، والمراد بقضاء الحكّام ما قضى به أبوبكر بينها كما هو المشهور.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٥/٢ ح ٢. عنه البحار: ١٠٩/٤٩ ح ٣.

الصرط المستقيم: ١/٦٧ س ٢١، قطعة منه.

الثالث - إنشاده عليه السلام قصيدة سيد الحميري:

(٢٢٨٦) ١ - العلامة المجلسي عليه السلام: وجدت في بعض تأليفات أصحابنا أنه روى بإسناده عن سهل بن ذبيان قال: دخلت على الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بعض الأيام، قبل أن يدخل عليه أحد من الناس، فقال لي: مرحباً بك يا ابن ذبيان! الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا.

فقلت: لماذا يا ابن رسول الله؟

فقال عليه السلام: لنمام رأيتَه البارحة، وقد أزعجني وأرقني، فقلت: خيراً يكون إن شاء الله تعالى.

فقال عليه السلام: يا ابن ذبيان! رأيت كأني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة، فصعدت إلى أعلاه.

فقلت: يا مولاي! أهنيك بطول العمر، وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة. فقال عليه السلام لي: ما شاء الله كان، ثم قال: يا ابن ذبيان! فلما صعدت إلى أعلى السلم رأيت كأني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها، ورأيت جدِّي رسول الله ﷺ جالساً فيها، وإلى يمينه وشماله غلامان حسنان، يُشرق النور من وجوهها، ورأيت امرأة بهيمة الخلقة، ورأيت بين يديه شخصاً بهي الخلقة جالساً عنده، ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة:

«لأمِّ عمرو باللوى مربع».

فلما رأني النبي ﷺ قال لي: مرحباً بك، يا ولدي! يا علي بن موسى الرضا! سلم على أبيك علي، فسلمت عليه، ثم قال لي: سلم على أمك فاطمة الزهراء، فسلمت عليها، فقال لي: وسلم على أبويك الحسن والحسين، فسلمت عليهما. ثم قال لي: وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري،

فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَجَلَسَتْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ إِلَى السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ لَهُ: عَدَّ إِلَيَّ مَا كُنَّا فِيهِ
 مِنْ إِشَادِ الْقَصِيدَةِ، فَأَنْشَدَ يَقُولُ:

«لَأُمَّ عَمْرٍو بِاللُّوَى مَرِيعٌ طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ»

فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

«وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلَعُ»

بَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَعَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

«قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتُمْ أَعْلَمْتُمْنَا إِلَى مِنَ الْغَايَةِ وَالْمَفْرَعُ»

رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَقَالَ: إلهي أنت الشاهد عليّ وعليهم، أني أعلمتهم أنّ
 الغاية والمفزع عليّ بن أبي طالب، وأشار بيده إليه، وهو جالس بين يديه صلوات
 الله عليه.

قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: فلما فرغ السيّد إسماعيل الحميريّ من إنشاد
 القصيدة التفت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليّ وقال لي: يا عليّ بن موسى! احفظ هذه القصيدة،
 ومر شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها، وأدمن قراءتها، ضمنت له الجنة على
 الله تعالى.

قال الرضا عليه السلام: ولم يزل يكرّرها عليّ حتّى حفظتها منه، والقصيدة هذه:

| | |
|---|---------------------------------------|
| لَأُمَّ عَمْرٍو بِاللُّوَى مَرِيعٌ | طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ |
| تَرْوِحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحَشِيَّةٌ | وَالْأَسَدُ مِنْ خَيْفَتِهِ تَفْرَعُ |
| بِرَسْمِ دَارِ مَا بَهَا مَوْنَسٌ | إِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وَقَعُ |
| رَقَشٌ يَخَافُ الْمَوْتَ نَفَثَاتِهَا | وَالسَّمُّ فِي أَنْيَابِهَا مَنْقَعُ |
| لَمَّا وَقَفْنَ الْعَيْسُ فِي رَسْمِهَا | وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ |
| ذَكَرَتْ مَنْ قَدِ كُنْتُ أَهْوَبُهُ | فَسَبَتْ وَالْقَلْبُ شَجٌّ مَوْجَعُ |
| كَأَنَّ بِالنَّارِ لَمَّا شَفَنِي | مَنْ حَبَّ أَرَوَى كِبِيدِي تَلْدَعُ |

عجبت من قوم أتوا أحمداً
قالوا له: لو شئت أعلمتنا
إذا تُسوّيت وفارقتنا
فقال: لو أعلمتكم مفرعاً
صنيع أهل العجل إذ فارقوا
وفي الذي قال: بيان لمن
ثمّ أتته بعد ذا عزمة
أبلغ وإلا لم تكن مُبلغاً
فَعندها قام النبيّ الذي
يخطب مأموراً وفي كفه
رافعها أكرم بكفّ الذي
يقول والأملك من حوله
من كنت مولاه فهذا له
فأتهموه وحنّت منهم
وضلّ قوم غاظهم فعله
حتّى إذا واروه في قبره
ما قال بالأمس وأوصى به
وقطّعوا أرحامه بعده
وأزمعوا غدرأ بمولاهم
لا هم عليه يردوا حوضه
حوض له ما بين صنعا إلى
يُنصب فيه علم للهدى

بسخطة ليس لها موضع
إلى من الغاية والمفزع
وفيهم في الملك من يطمع
كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
هارون فالترك له أودع
كان إذا يعقل أو يسمع
من ربّه ليس لها مدفع
والله منهم عاصم يمنع
كان بما يأمره يصدع
كفّ عليّ ظاهراً تلعب
يرفع والكفّ الذي يُرفع
والله فيهم شاهد يسمع
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
على خلاف الصادق الأضلع
كأنّما أنافهم تُجدع
وانصرفوا عن دفنه ضيّعوا
واشترتوا الضّرّ بما ينفع
فسوف يجزون بما قطّعوا
تبّاً لما كان به أزمعوا
غداً ولا هو فيهم يشفع
أيلة والعرض به أوسع
والحوض من ماء له مترع

يفيض من رحمته كوثر
حصاه ياقوت ومرجانة
بطحاؤه مسك وحافاته
أخضر ما دون الورى ناضر
فيه أباريق وقد حانه
يذب عنها ابن أبي طالب
والعطر والريحان أنواعه
ريح من الجنة مأمورة
إذا دنوا منه لكي يشربوا
دونكم فالتمسوا منها
هذا لمن والى بني أحمد
فالفوز للشارب من حوضه
والناس يوم الحشر راياتهم
فراية العجل وفرعونها
ورايية يقدمها أدلم
ورايية يقدمها حبتر
ورايية يقدمها نعثل
أربعة في سقر أودعوا
ورايية يقدمها حيدر
غداً يلاقى المصطفى حيدر
مولى له الجنة مأمورة
إمام صدق وله شيعة

أبيض كالفضة أو أنصع
ولؤلؤ لم تجنه إصبع
يهتز منها مونق مربع
وفاقع أصفر أو أنصع
يذب عنها الرجل الأصلع
ذباً كجربا إيسل شرع
زاك وقد هبت به زعزع
ذا هبة ليس لها مرجع
قيل لهم: تباً لكم فارجعوا
يرويكم أو مطعماً يشبع
ولم يكن غيرهم يستبع
والويل والذل لمن يُمنع
خمس فمنها هالك أربع
وسامري الأمة المشنع
عبد لنميم لكع أكوع
للزور والبهتان قد أبدعوا
لا برّد الله له مضجع
ليس لها من قعرها مطلع
ووجهه كالشمس إذ تطلع
ورايية الحمد له ترفع
والنار من إجلاله تفرع
يرووا من الحوض ولم يُمنعوا

بذاك جاء الوحي من ربنا يا شيعة الحق فلا تجزعوا
الحميري مادحكم لم يزل ولو يقطع إصبع إصبع
وبعدها صلوا على المصطفى وصنوه حيدرة الأصلع^(١).

الرابع - تمثله عليه السلام بالشعر:

(٢٢٨٧) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا أبو ذكوان قال: حدثنا إبراهيم بن العباس قال: كان الرضا عليه السلام ينشد كثيراً:

إذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتسلم^(٢)

(٢٢٨٨) ٢- ابن شهر آشوب عليه السلام: في كتاب الشعر: إنه (أي الرضا عليه السلام) كان يتمثل: تضيء كضوء السراج السالم يط لم يجعل الله فيه نحاساً^(٣).

٣- ابن شهر آشوب عليه السلام: الحسين بن بشار، قال الرضا عليه السلام: إن عبد الله يقتل محمداً.

قلت: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون!

قال: نعم.... وكان عليه السلام يتمثل:

(١) بحار الأنوار: ٤٧/٣٢٨ س ٥. عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٣٩٢ ح ١٢٢٤٥، قطعة منه.

المنتخب للطريحي: ٣١٥ س ١٦.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله ﷺ).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ٩. عنه البحار: ٤٩/١١١ ح ٩، و٤٦/٦٨ ح ٥٢.

إعلام الوری: ٢/٦٩ س ٦.

كشف الغمة: ٢/٣٢٨ س ٢٣، مراسلاً عن إبراهيم بن العباس.

(٣) المناقب: ٤/٣٣٨ س ٧.

وإنّ الضغن بعد الضغن يفسحو عليك ويخرج الداء الدفيناً^(١).
 ٤- الصفدي: آل أمره [أي الرضا عليه السلام] مع المأمون إلى أن سمّه في رمانة على ما قيل، مداراة لبني العباس، فلما أكلها، وأحسّ بالموت، وعلم من أين أتى، أنشد متمثلاً [من الطويل]:
 فليت كفافاً كان شرك كده
 وخيرك عني ما ارتوى الماء مرتوي...^(٢).

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٥ س ٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٣٦.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ١٧٩.

الفصل الثالث: الطبّ ومعالجة الأمراض

وفيه موضوعان اثنان

(أ) - التداوي بالأدوية

وفيه سبعون مورداً

■ - الطبائع الأربعة:

(٢٢٨٩) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله، عن غير واحد، عن أبي طاهر بن أبي حمزة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطبائع أربعة: فمنهنّ البنغم وهو خصم جدل، ومنهنّ الدم وهو عبد زنجي، وربما قتل العبد سيّده، ومنهنّ الريح وهو ملك يداري، ومنهنّ المرّة، وهي هيات هيات، هي الأرض إذا ارتجّت ارتجّت بما عليها^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٩/٢ ح ١١. عنه وعن العلل، البحار: ٢٩٥/٥٨ ح ٥.

علل الشرائع: ١٠٦، ب ٩٦ ح ٢.

■ - منافع الباقلا:

١- (٢٢٩٠) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: أكل الباقي يخفج الساقين ويولد الدم الطري^(١).

■ - منافع أكل الرقان الحلو:

١- (٢٢٩١) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين ابن سعيد^(٢)، عن عمرو بن إبراهيم، عن الخراساني عليه السلام قال: أكل الرمان الحلو يزيد في ماء الرجل، ويحسن الولد^(٣).

■ - منافع الإجاص:

١- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن زياد القندي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور فيه إجاص أسود في إبانة فقال: إنه هاجت بي حرارة وأرى الإجاص يطفىء الحرارة، ويسكن الصفراء، وإنّ اليابس يسكن الدم، [ويسكن الداء الدوي].

(١) الكافي: ٣٤٤/٦ ح ٢، عنه طب الأئمة عليهم السلام للشيرازي: ٢٠٣ ح ٨.

المحاسن: ٥٠٦ ح ٦٤٧، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٣٠/٢٥ ح ٣١٤١٦.

مكارم الأخلاق: ١٧٣ ح ١٨، عنه وعن المحاسن، البحار: ٢٦٥/٦٣ ح ١.

قطعة منه في (منافع الباقلا).

(٢) في المحاسن: الحسن بن سعيد.

(٣) في المحاسن: الحسن بن سعيد.

وهو للداء دواء بإذن الله عزّ وجلّ^(١).

■ أثر الخضاب للجنب:

(٢٢٩٢) ١ - أبو نصر الطبرسيّ رحمته الله: من كتاب اللباس، عن عليّ بن موسى عليه السلام

قال: يكره أن يختضب الرجل وهو جنب.

وقال عليه السلام: من اختضب وهو جنب، أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه

الشیطان بسوء^(٢).

■ منافع الهندباء:

(٢٢٩٣) ١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، عن محمّد بن إسماعيل قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الهندباء شفاء من ألف داء،

ما من داء في جوف ابن آدم إلا قعه الهندباء.

قال: ودعا به يوماً لبعض الحشم وكان تأخذه الحمى والصداع، فأمر أن يدقّ

وصيّره على قرطاس، وصبّ عليه دهن البنفسج، ووضعه على جبينه.

ثمّ قال: أما إنّه يذهب بالحمى، وينفع من الصداع، ويذهب به^(٣).

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٥ س ١٠.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٧٢٢.

(٢) مكارم الأخلاق: ٧٨ س ٥. عنه البحار: ٦٤/٧٨ ح ٤٣. ووسائل الشيعة: ٢٢٣/٢

ح ١٩٩٢.

(٣) الكافي: ٣٦٣/٦ ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ١٨٢/٢٥ ح ٣١٦٠٣، بتفاوت، والبحار:

٢١٥/٥٩ ح ٤، وطبّ الأئمة عليهم السلام للشبر: ٢٤٤ س ٨. والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١١٥/٣

ح ٢٦٩٤.

■ - منافع شرب الماء:

(٢٢٩٤) ١ - البرقي عليه السلام: عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام، وأن لا يكثر منه.
وقال: أرايت لو أن رجلاً أكل مثل ذا طعاماً، (وجمع يديه كلتها لم يضمها، ولم يفرقها)، ثم لم يشرب عليه الماء، أليس كانت تنشق معدته (١).

■ - ما ينفع للعطاش:

١ - الراوندي عليه السلام: روي عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت عطشاً شديداً، وتهيئته أن أستسقي في مجلسه.
فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثم قال: يا أبا هاشم! اشرب فإنه بارد طيب، فشربت، ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسكر، ثم قال له: بل السويق، وانثر عليه السكر بعد بله، وقال: اشرب يا أبا هاشم! فإنه يقطع العطش (٢).

→ مكارم الأخلاق: ١٦٨ س ٥، عنه البحار: ٢٠٩/٦٣، ضمن ح ٢٣.
قطعة منه في (منافع الهندباء).

(١) المحاسن: ٥٧٢ ح ١٦، عنه وعن المكارم، البحار: ٤٥٧/٦٣ ح ٤٣.
الكافي: ٢٨٢/٦ ح ٣ بتفاوت، عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٣٦/٢٥ ح ٣١٧٨٠.
مكارم الأخلاق: ١٤٦ س ٧ بتفاوت.
قطعة منه في (منافع شرب الماء).
(٢) الخزانج والمجرانج: ٦٦٠/٢ ح ٣.
تقدم الحديث أيضاً في ج ١ رقم ٣٩٦.

■ - منافع الكرفس:

(٢٢٩٥) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح ابن شعيب النيسابوري، عن عمّاد بن الحسن بن علي بن يقطين فيما أعلم، عن نادر الخادم^(١) قال: ذكر أبو الحسن عليه السلام الكرفس فقال: أنتم تشتهونه، وليس من دأبه إلا وهي تحتك^(٢) (٣) به^(٤).

■ - أثر اسهل البطنيخ على الريق:

(٢٢٩٦) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: البطنيخ على الريق يورث الفالج، نعوذ بالله منه^(٥).

■ - معالجة وجع الظهر بالحمص:

(٢٢٩٧) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيّد لوجع

(١) تقدّمت ترجمته في (أكله عليه السلام الحمص المطبوخ).

(٢) في نسخة تحبّه. وفي المحاسن: تحنّك.

(٣) أي تحكّ نفسها عليه، وذلك أن الدوابّ يعرفن نفعها، فيتداولين بها.

(٤) الكافي: ٣٦٦/٦ ح ٢، عنه طبّ الأئمّة عليهم السلام للشبر: ٢٥٥ س ٨، عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١٩٣/٢٥ ح ٣١٦٤٣.

المحاسن: ٥١٥ ح ٧٠٦، عنه البحار: ٢٤٠/٦٣ ح ٤.

(٥) الكافي: ٣٦٦/٦ ح ١، عنه وعن المحاسن والمكارم، طبّ الأئمّة عليهم السلام للشبر: ٢٤١ س ٣.

المحاسن: ٥٥٧ ح ٩٢١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٧٥/٢٥ ح ٣١٥٧٣.

والبحار: ٢٠٣/٥٩ ح ٣.

مكارم الأخلاق: ١٧٥ س ٢٠، و ٣٧٠ س ١٢، عنه وعن المحاسن، البحار: ١٩٤/٦٣ ح ٧، و ٨.

الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده^(١).

■ - حمية المريض:

(٢٢٩٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَّاسَانِيِّ، عَنِ الرُّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ الْحِمِيَّةُ^(٢) مِنَ الشَّيْءِ تَرَكَهُ، إِنَّمَا الْحِمِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ الْإِقْلَالِ مِنْهُ^(٣).

■ - منافع أكل اللحم:

(٢٢٩٩) ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَاءَ خَلْقُهُ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذِبًا، وَلَكِنْ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَغَيَّرَ خَلْقُهُ وَبَدَنُهُ، وَذَلِكَ

(١) الكافي: ٣٤٣/٦ ح ٤، عنه طب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٢٠١ ص ٣.

الحاسن: ٥٠٥ ح ٦٤٣، عنه البحار: ٢٦٣/٦٣ ح ١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة:

٣١٤/٢٥ ح ١٢٦/٢٥

قطعة منه في (أكله عليه السلام الحمتص).

(٢) حَمَى الْمَرِيضِ حِمِيَّةً: مَنَعَهُ مَا يَضُرُّهُ. المعجم الوسيط: ٢٠٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠٩/١ ح ٧٢، عنه وعن المعاني، البحار: ١٤٠/٥٩ ح ١،

ومستدرک الوسائل: ٤٥٠/١٦ ح ٢٠٥١٦.

معاني الأخبار: ٢٣٨ ح ١.

كشف الغمّة: ٣٠٩/٢ ص ١٣.

لاتنقل النطفة في مقدار أربعين يوماً^(١).

■ - معالجة البلغم بالسكّر الطبرزد:

(٢٣٠٠) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سهل، عن الرضا عليه السلام، أو قال: بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام، قال: السكّر الطبرزد، يأكل البلغم أكلاً^(٢).

■ - خواصّ ترك العشاء:

(٢٣٠١) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض الأهوازيين، عن الرضا عليه السلام قال: قال: إنّ في الجسد عرقاً يقال له: العشاء، فإن ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق إلى أن يصبح يقول: أجاجك الله كما أجمعتني، وأطمأك الله كما أطمأتني، فلا يدعن أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز، أو شربة من ماء^(٣).

(١) الكافي: ٦/٣٠٩ ح ٢.

المحاسن: ٤٦٦ ح ٤٣٧، عنه البحار: ٦٣/٦٧ ح ٤٦، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة:

٤٠/٢٥ ح ٣١١٠٧.

(٢) الكافي: ٦/٣٣٣ ح ٤، و٣٣٤ ح ١٠، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ياسر،

عن الرضا عليه السلام، ...، عنه وسائل الشيعة: ١٠٥/٢٥ ح ٣١٣٣٤، وطبّ الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي:

١٨١ ص ٨، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣/٨٧ ح ٢٦٣٥.

المحاسن: ٥٠١ ح ٦٢٧، عنه البحار: ٦٣/٢٩٧ ح ١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة:

١٠٦/٢٥ ح ٣١٣٣٧، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣/٨٨ ح ٢٦٣٧.

(٣) الكافي: ٦/٢٨٩ ح ١٢، عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٢٢٩ ح ٣٠٦٨٣، والبحار: ٦٣/٣٤٧

ح ٢٦، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوني: ٢٨٤ ص ٦.

■ - ما يهضم الأترج:

(٢٣٠٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الخبز اليابس يهضم الأترج (١).

■ - منافع السداب:

(٢٣٠٣) ١ - أبو نصر الطبرسي رضي الله عنه: عن الرضا عليه السلام، قال: السداب يزيد في العقل، غير أنّه ينثر ماء الظهر (٢).

■ - مضرات شرب الخمر:

(٢٣٠٤) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا الحسين بن أحمد رضي الله عنه، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّنا روينا عن النبي صلّى الله عليه وآله: أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحاً. فقال عليه السلام: صدقوا.

فقلت: وكيف لا تحسب صلاته أربعين صباحاً، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟ قال عليه السلام: لأنّ الله تبارك وتعالى قدّر خلق الإنسان، فصيّر النطفة أربعين يوماً.

(١) الكافي: ٦/٣٦٠ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٢ ح ٣١٥٥٩، والبحار: ٦٣/٢٧٥ ح ٨، وطب الأئمة عليهم السلام للشيرازي: ٢٣٦ ص ١.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٧١ ص ٥. عنه البحار: ٦٣/٢٤١ ح ٣، ومستدرک الوسائل: ١٦/٤٢١ ح ٢٠٤١٥.

يأتي الحديث أيضاً في (منافع السداب).

ثمّ نقلها فصيرّها علقه أربعين يوماً، ثمّ نقلها فصيرّها مضغة أربعين يوماً، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت في مثانته^(١) على قدر ما خلق منه، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقّى في مثانته أربعين يوماً^(٢).

■ معالجة وجع الظهر بالحمص:

(٢٣٠٥) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعوه قبل الطعام وبعده^(٣).

(١) في الكافي والتهذيب: مشاشه.

(٢) علل الشرائع: ٣٤٥، ب ٥٢ ح ١، عنه نور الثقلين: ٥٣٢/٣ ح ٣٩، والبحار: ١٣٥/٧٦ ح ٣٠.

تهذيب الأحكام: ١٠٨/٩ ح ٤٦٨.

المحاسن: ٣٢٩ ح ٨٦ مختصراً.

الكافي: ٤٠٢/٦ ح ١٢، عنه البحار: ٥٣/٣٢٦ س ٧، وفيه: عن الكاظم عليه السلام، قطعة منه.

٥٧/٥٧٧ ح ٤١، عنه وعن العليل والمحسن والتهذيب، وسائل الشيعة: ٢٥/٢٩٩ ح ٣١٩٥٦.

الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١٤٥/٣، ح ٢٧٥٥.

قطعة منه في (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) الكافي: ٣٤٣/٦ ح ٤، عنه طبّ الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٢٠١ س ٣.

المحاسن: ٥٠٥ ح ٦٤٣، عنه البحار: ٦٣/٢٦٣ ح ١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة:

٢٥/١٢٦ ح ٣١٤٠٣.

قطعة منه في (أكله عليه السلام الحمص).

■ - معالجة الغم واللسان:

(٢٣٠٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال: قد خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً أتهموه بكثرة المال فبقي في أيديهم مدة يعدّبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في التلج وملؤوا فاه من ذلك التلج، فشدّوه فرحمته امرأة من نسايم فأطلقته وهرب، فانفسد فاه ولسانه حتّى لم يقدر على الكلام، ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع بخبر عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام وأنه بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قاتلاً يقول له: إنّ ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ورد خراسان فسله عن علّتك فرجما يعلمك دواء تنتفع به.

قال: فرأيت كأني قد قصدته عليه السلام وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه، وأخبرته بعليّ فقال لي: خذ من الكون^(١) والسعتر^(٢) والملح، ودقّه وخذ منه في فك مرّتين أو ثلاثاً، فإنّك تعافي.

فاتتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتدّ به حتّى ورد باب نيسابور، فقبل له: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد؛ فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد فدخل إليه فقال له: يا ابن رسول الله! كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد عليّ في لساني حتّى لا أقدر على الكلام إلّا بجهد فعلمني دواء أنتفع به.

(١) الكون: نبات زراعيّ عشبيّ حوليّ من الفصيلة الخيمية، وأصنافه كثيرة.

المعجم الوسيط: ٧٩٩.

(٢) السعتر: نبات من فصيلة الشفويات، طيب الرائحة، زهره أبيض إلى الغبرة يستعمل بعض أنواعه في الطب وفي صنع العطور. المنجد: ٣٢٣.

فقال الرضا عليه السلام: ألم أعلمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا ابن رسول الله! إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال عليه السلام لي: خذ من الكمون والسعتر والملح فدقّه وخذ منه في فمك مرّتين أو

ثلاثاً فإنك ستعافي.

قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد

الرحمن المعروف بالصفواني يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية^(١).

■ - معالجة برد الرأس:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: ... عليّ بن يقطين قال: كتبت إلى أبي

الحسن الرضا عليه السلام: إنّي أجد برداً شديداً في رأسي، حتّى إذا هبّت عليّ الرياح كدت

أن يغشى عليّ.

فكتب لي: عليك بسعوط العنبر، والزنبق بعد الطعام، تعافي منه بإذن الله

جلّ جلاله^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٦، عنه مدينة المعاجز: ٦٢/٧ ح ٢١٦٥، والبحار:

٤٩/١٢٤ ح ٦، و٥٩/١٥٩ ح ١، وإنبات الهداة: ٣/٢٦٧ ح ٥٤.

إعلام الوری: ٥٧/٢ س ١٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٤ س ١٤، باختصار.

الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح ٤١٣، بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٢/٣١٤ س ١٢، بتفاوت.

قطعة منه في (علمه بالوقائع العامة).

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٧ س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٥.

فقال الرضا عليه السلام: ألم أعلمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.
فقال له الرجل: يا ابن رسول الله! إن رأيت أن تعيده عليّ.
فقال عليه السلام لي: خذ من الكون والسعتر والملح فذقه وخذ منه في فك مرتين أو
ثلاثاً فإنك ستعافي.

قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي فعوفيت.
قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين التتاليّ: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد
الرحمن المعروف بالصفوانيّ يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية (١).

■ - معالجة يود الرأس:

١ - ابننا بسطام النيسابوريّان عليهما السلام: ... عليّ بن يقطين قال: كتبت إلى أبي
الحسن الرضا عليه السلام: إنّي أجد برداً شديداً في رأسي، حتّى إذا هبّت عليّ الرياح كدت
أن يغشى عليّ.
فكتب لي: عليك بسعوط العنبر، والزنبق بعد الطعام، تعافي منه بإذن الله
جلّ جلاله (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٦، عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٢ ح ٢١٦٥، والبحار:

٤٩/١٢٤ ح ٦، ٥٩/١٥٩ ح ١، وإنبات الهداة: ٣/٢٦٧ ح ٥٤.

إعلام الوري: ٢/٥٧ ص ١٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٤ ص ١٤، باختصار.

الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح ٤١٣، بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٢/٣١٤ ص ١٢، بتفاوت.

قطعة منه في (علمه بالوقائع العامة).

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٧ ص ١٧.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٥.

■ - منافع أصل التين:

(٢٣٠٨) ١ - البرقي رحمته الله: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: التين يذهب بالبخر ويشدّ العظم. وينبت الشعر، ويذهب بالداء حتّى لا يحتاج معه إلى دواء.
وقال: التين أشبه شيء نبات الجنّة، وهو يذهب بالبخر ^(١).

■ - منافع السفرجل:

(٢٣٠٩) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام قال: عليكم بالسفرجل، فإنّه يزيد في العقل ^(٢).

■ - منافع التفّاح:

(٢٣١٠) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام، قال: التفّاح نافع من خصال: من السحر، والسمّ، واللمم، وممّا يعرض من الأمراض، والبلغم العارض، وليس من شيء أسرع منفعة منه ^(٣).

(١) المحاسن: ٥٥٤ ح ٩٠٣. عنه وعن الكافي، وسائل الشريعة: ١٦٩/٢٥ ح ٣١٥٥٤، والفصول المهمة للحرمّ العاملي: ١١١/٣ ح ٢٦٨٨.
الكافي: ٣٥٨/٦ ح ١، بتفاوت يسير.
مكارم الأخلاق: ١٦٤ ح ٢، قطعة منه. عنه وعن المحاسن، البحار: ١٨٥/٦٣ ح ٢.
(٢) مكارم الأخلاق: ١٦٢ ح ١٦.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨١٢.
(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٣ ح ١٧.

■ - منافع الخَلِّ والملح:

١ - البرقي عليه السلام: عن محمد بن علي الهمداني: إن رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ وملح، فافتتح عليه السلام ... فقال عليه السلام: هذا مثل هذا - يعني الخَلِّ - يشدّ الذهن، ويزيد في العقل (١).

■ - منافع الزيت:

١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: وقال الرضا عليه السلام: نعم الطعام الزيت، يطيب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويصقّي اللون، ويشدّ العصب، ويذهب بالوصب، ويطفىء الغضب (٢).

■ - خواص أكل اللبان:

١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: أطمعوا حباً لكم اللبان، فإن يكن في بطنهنّ غلام، خرج ذكيّ القلب، عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية، حسن خلقها وخلقتها، وعظمت عجيزتها، وحظيت عند زوجها (٣).

(١) المحاسن: ٤٨٧ ح ٥٥٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٧٧٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٨٠ س ٢٠.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٠٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٨٤ س ١٨.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٠٣.

■ - منافع الشعير:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبيّ إلا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلا وأخرج كلّ داء فيه... (١).

■ - منافع السلق:

١ - البرقي عليه السلام: عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ... فعليك بالسلق... فيه شفاء من الأدواء، وهو يغلظ العظم، وينبت اللحم...

وفي حديث آخر: قال: يشدّ العقل ويصقّي الدم (٢).

٢ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: ... نعم البقلة السلق (٣).

■ - منافع الكحل:

١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: قال: [و] عليك بالإتمد، فإنّه يجلو البصر، وينبت الأشفار، ويطيب النكهة، ويزيد في الباه (٤).

(١) الكافي: ٦/٤٠٣ ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٠٦.

(٢) المحاسن: ٥١٩ ح ٧٢٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨١١.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٧١ س ٢٠.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٢١٤٧.

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٢ س ١٩.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٣٨.

■ - منافع الباذنجان:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... الحسين بن أبي غندر، عن أبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا عليه السلام قالوا: الباذنجان عند جداد النخل لا داء فيه (١).

■ - خواص الباذنجان والبادورج:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليه السلام: عن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لبعض قهارته: استكثروا لنا من الباذنجان، فإنه حارّ في وقت البرد، بارد في وقت الحرّ، معتدل في الأوقات كلّها، جيّد في كلّ حال... (٢).

■ - منافع التين:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليه السلام: ... محمّد بن عرفة قال: كنت بخراسان أيام الرضا عليه السلام والمأمون، فقلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ما تقول في أكل التين؟ قال عليه السلام: هو جيّد للقولنج، فكلوه (٣).

■ - مضرات التخلل بعود الرمان وفضيب الريحان:

١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: من كتاب طب الأئمة عليهم السلام، عن الرضا عليه السلام قال:

(١) الأملاني: ٦٦٨ ح ١٤٠٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٧٩٦.

(٢) طب الأئمة عليهم السلام: ١٣٩ س ١٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٠١.

(٣) طب الأئمة عليهم السلام: ١٣٧ س ١٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٠٠.

لا تخللوا بعود الرمان، ولا بقصيب الرمان، فإنّهما يحركان عرق الجذام...^(١).

■ - معالجة الصداع بدهن البنفسج:

(٢٣١١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: سهل بن زياد، عن علي بن أسباط^(٢)، رفعه، قال: دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع^(٣).

■ - معالجة اليرقان:

(٢٣١٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال: تغديت مع أبي جعفر عليه السلام فأني بقطاة^(٤)، فقال: إنّه مبارك، وكان أبي عليه السلام يعجبه، وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوى له، فإنّه يتفعه^(٥).

(٢٣١٣) ٢ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: حماد بن مهران البلخي قال: كنّا نختلف إلى الرضا عليه السلام بخراسان فشكا إليه يوماً من الأيام شاب من اليرقان. فقال عليه السلام: خذ خيار بادرنج فقشّره، ثم اطبخ قشوره بالماء، ثم اشربه ثلاثة أيّام على الريق، كلّ يوم مقدار رطل.

فأخبرنا الشاب بعد ذلك أنّه عالج به صاحبه مرّتين، فبرأ بإذن الله تعالى^(٦).

(١) مكارم الأخلاق: ١٤٣ س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٧.

(٢) تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

(٣) الكافي: ٦/٥٢٢، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٦٥، ح ١٨٢٧، والبحار: ٥٩/٢٢٣، ح ٩.

(٤) قطاة: طائر في حجم الحمام، المنجد: ٦٤٢.

(٥) قطاة: طائر في حجم الحمام، المنجد: ٦٤٢.

(٦) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٧٢ س ٩. عنه البحار: ٥٩/١٠١، ح ٢٨، والفصول المهمّة للحرّ العاملي:

٥- منافع السويق:

١- (٢٣١٤) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن السياري، عن إبراهيم بن بسطام، عن رجل من أهل مرو قال: بعث إلينا الرضا عليه السلام وهو عندنا يطلب السويق، فبعثنا إليه بسويق ملتوت فردّه، وبعث إلي: أنّ السويق إذا شرب على الريق وهو جافّ، أطفأ الحرارة، وسكن المرّة، وإذا كنت لم يفعل ذلك (١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:... سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: نعم القوت السويق، إن كنت جائعاً أمسك، وإن كنت شبعاناً هضم طعامك (٢).

٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:... عبيد الله بن أبي عبد الله قال: كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر، فإنّه رديّ للرجال.

وفسره السياري عن عبيد الله أنّه يكره للرجال، فإنّه يقطع النكاح من شدّة برده مع السكر (٣).

(١) الكافي: ٣٠٧/٦ ح ٣، عنه وسائل الشيعة: ١٨/٢٥ ح ٣١٠٢١، والبحار: ٢٧٨/٦٣ ح ٨ وطبّ الأئمة عليهم السلام للشيرازي: ١٥٩ ح ١٣، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٦٤/٣ ح ٢٥٨٦. قطعة منه في (منافع السويق).

(٢) الكافي: ٣٠٥/٦ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٠٧.

(٣) الكافي: ٣٠٧/٦ ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٦.

- ٤- البرقي رحمته الله: ... النضر بن أحمد، عن عدّة من أصحابنا من أهل خراسان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السويق لما شرب له ^(١)(٢).
- ٥- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن علي بن سليمان قال: أكلنا عند الرضا عليه السلام رؤوساً، فدعا بالسويق فقلت: إنّي قد امتلأت، فقال عليه السلام: إنّ قليل السويق يهضم الرؤوس، وهو دواءه ^(٣).

■ - منافع الكرّاث:

- ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... داود بن أبي داود، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكرّاث من البستان كما هو، فقيل له: إنّ فيه السماد. فقال عليه السلام: لا تعلق به منه شيء، وهو جيّد للبواسير ^(٤).

■ - غسل خارج الفم بعد الأكل:

- ١- (٢٣١٥) الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكيداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي، عن الرضا عليه السلام قال: إنّما يغسل بالأسنان خارج الفم، فأما داخل الفم

(١) قال العلامة المجلسي في ذيل الحديث: أي ينفع لأيّ دا، شرب لدفعه، ولأيّ منفعة قصد به.

(٢) المحاسن: ٤٨٨ ح ٥٥٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٧٧٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٥٤ س ٩.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٢٣٤٤.

(٤) الكافي: ٦/٣٦٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٦٤٤.

فلا يقبل العمر (١)(٢).

■ معالجة الفالج والقوة:

(٢٣١٦) ١- ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: أحمد بن المسيّب بن المستعين قال: حدّثنا صالح بن عبد الرحمن قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام داء بأهلي من الفالج والقوة (٣) فقال: أين أنت من دواء أبي؟ قلت: وما هو؟

قال: الدواء الجامع (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر (٤) قرحاً، وخربق (٥) أبيض وبنج (٦) وقلقل أبيض أجزاء سواء بالسوية، وأبرفيون جزءين يدقّ دقاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة (٧)، خذ منه حبة بماء المرزنجوش واسعطها به، فإنها تعافى بإذن الله تعالى (٨).

(١) غمرت يده: علق بها دسم اللحم. المنجد: ٥٥٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٧. عنه وعن العليل، البحار: ٦٣/٤٣٤ ح ١.

علل الشرائع: ٢٨٣، ب ١٩٩ ح ١. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢٤/٤٢٨ ح ٣٠٩٧٨.

(٣) اللقوة: داء يعرض للوجه يعوجّ من الشدق، المعجم الوسيط: ٨٣٦.

(٤) المقارج عقاقير: ما يتداوى به من النبات، المنجد: ٥١٩.

(٥) الخربق: جنس زهر من فصيلة الشقاريات، ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود، وهو سم للكلاب والحنازير، وأما للناس فالأبيض منه يقيء، والأسود يسهل المعدة، المنجد: ١٧٢.

(٦) البنج: نبات سامّ من فصيلة الباذنجانيات أوراقه كبيرة لزجة، المنجد: ٤٩.

(٧) الرغوة: الزبد يعلو الشيء عند غليانه، المصباح المنير: ٢٣٢.

(٨) طب الأئمة عليهم السلام: ٨٩، س ١٤. عنه البحار: ٥٩/٢٤٦ ح ٦، ومستدرک الوسائل: ١٦/٤٦٤ ح ٢٠٠٥٥٣، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢/٢٠٠ ح ٢٨٤٦.

■ - معالجة وجع الطحال:

(٢٣١٧) ١ - ابن بسطام النيسابوري رحمته الله: عبد الرحمن سهل بن مخلد قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فشكوت إليه وجعاً في الطحال، أبيت مسهراً منه وأظلمّ نهاري متلبّداً^(١) عن شدّة وجعه.

فقال: أين أنت من الدواء الجامع يعني الأدوية المتقدّم ذكرها (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر قرحاً، وخربق أبيض وبنج ولفلل أبيض أجزاء سواء بالسوية، وأبرفيون جزء ين يدقّ دقاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة)، غير أنّه قال: خذ حبة منها بماء بارد وحسوة خلّ، ففعلت ما أمرني به، فسكن ما بي بحمد الله تعالى^(٢).

■ - معالجة وجع الجنب:

(٢٣١٨) ١ - ابن بسطام النيسابوري رحمته الله: عمّدين كثير البرودي قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، وكان يأخذ علم أهل البيت عن الرضا عليه السلام قال: شكوت إلى عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام وجعاً بجنبي الأيمن والأيسر فقال لي: أين أنت عن الدواء الجامع، فإنّه دواء مشهور، وعنى به الأدوية التي تقدّم ذكرها، (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر قرحاً، وخربق أبيض وبنج ولفلل أبيض أجزاء سواء بالسوية، وأبرفيون جزء ين يدقّ دقاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة).

(١) لَبَد الشيء بالشيء: ألصقه به الصاقاً شديداً. المعجم الوسيط: ٨١٢.

(٢) طَبَّ الأئمة عليهم السلام: ٩٠، س ١١. عنه البحار: ٢٤٧/٥٩، ح ٨، ومستدرک الوسائل: ٤٦٤/١٦.

ح ٢٠٥٥٣. والفصول المهيّة للحرّ العاملي: ٢٠١/٣، ح ٢٨٤٩.

وقال: أما للجنب الأيمن فخذ منه حبة واحدة بماء الكمون يطبخ طبخاً، وأما للجنب الأيسر فخذ بماء أصول الكرفس يطبخ.
 فقلت: يا ابن رسول الله! آخذ منه مثقالاً أو مثقالين؟
 قال: لا، بل وزن حبة واحدة، فإنك تعافي بإذن الله تعالى (١).

■ معالجة المبطون:

١ (٢٣١٩) - ابن بسطام النيسابوري رحمته الله: محمد بن عبد الله الكاتب، عن أحمد ابن إسحاق قال: كنت كثيراً ما أجالس الرضا عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله! إن أبي مبطون منذ ثلاث ليال لا يملك بطنه فقال: أين أنت من الدواء الجامع؟ (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر قرحاً، وخريق أبيض وبنج ولفل أبيض أجزاء سواء بالسوية، وأبرفيون جزءين يدق دقاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة).

قلت: لا أعرفه، قال: هو عند أحمد بن إبراهيم التمار، فخذ منه حبة واحدة، واسق أباك بماء الآس (٢) المطبوخ، فإنه يبرأ من ساعته.
 قال عليه السلام: فصرت إليه فأخذت منه شيئاً كثيراً، وأسقيته حبة واحدة، فسكن من ساعته (٣).

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ٩٠ س ١٦. عنه البحار: ٥٩/٢٤٧ ح ٩، ومستدرک الوسائل: ١٦/٤٦٥ ح ٢٠٥٦. والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢٠٢/٣ ح ٢٨٥٠.
 (٢) قال المجلسي رحمته الله: قال ابن بيطار: الآس كثير بأرض العرب، وخضرته دائمة، ينمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة... وهي جيدة للمعدة، مدرة للبول.
 (٣) طب الأئمة عليهم السلام: ٩١ س ٣. عنه البحار: ٥٩/٢٤٨ ح ١٠، مستدرک الوسائل: ١٦/٤٦٥ ح ٢٠٥٧. والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢٠٢/٣ ح ٢٨٥١.

■ آفة وجع البطن:

(٢٣٢٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد أو غيره، عن علي بن حديد، عن الرضا عليه السلام قال: أكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع (١) (٢).

■ معالجة المسلول بالخبز الأرز:

(٢٣٢١) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز (٣).

■ معالجة السعال:

(٢٣٢٢) ١- ابن بسطام النيسابوري رحمته الله: أحمد بن صالح قال: حدّثنا محمد بن عبد السلام قال: دخلت مع جماعة من أهل خراسان على الرضا عليه السلام، فسألنا عليه فردّ، وسأل كلّ واحد منّا حاجته، فقضاها.

(١) قال الفيض الكاشاني: «البطن» محرّكة، داء البطن، يقال: بطن الرجل على صيغة المجهول اشتكى بطنه، والذريع: السريع الكثير.

(٢) الكافي: ١١٢/٣ ح ٦. عنه الوافي: ٢٠١/٢٤ ح ٢٣٨٩٣.

(٣) الكافي: ٣٠٥/٦ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٣/٢٥ ح ٣١٠٠٣، والبحار: ٢٧٤/٦٣ ح ٢، وطب الأئمة عليهم السلام للشبر: ١٥٧ س ١، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٥٨/٣ ح ٢٥٧٣.

ثم نظر إليّ فقال لي: وأنت تسأل حاجتك.
فقلت: يا ابن رسول الله! أشكو إليك السعال^(١) الشديد.
فقال: أحديث أم عتيق؟ فقلت: كلاهما.

قال: خذ فلفل الأبيض جزءاً، وأبرفيون جزءين، وخربيق أبيض جزءاً واحداً،
ومن السنبل جزءاً، ومن القاقلة جزءاً واحداً، ومن الزعفران جزءاً، ومن البنج
جزءاً، وتنخل بحريرة، وتمجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنه، وتتخذ للسعال
العتيق والحديث منه حبة واحدة بماء الرازيانج عند المنام، وليكن الماء فاتراً
لابارداً، فإنه يقلعه من أصله^(٢).

■ - معالجة وجع الأمعاء:

(٢٣٢٣) ١ - ابن بسطام النيسابوري^(٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عيسى، عن كامل، عن محمد بن إبراهيم الجعفي
قال: شكا رجل إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام مَغْصاً^(٤) كاد يقتله،
وسأله أن يدعو الله عزّ وجلّ له، فقد أعياه كثرة ما يتخذ له من الأدوية، وليس
ينفعه ذلك، بل يزداد عليه شدة.

قال: فنبسّم صلوات الله عليه وقال: ويحك! إنّ دعاءنا من الله بمكان، وإنّي
أسأل الله أن يخفّف عنك بحوله وقوّته، فإذا اشتدّ بك الأمر، والتويت منه، فخذ
جوزة، واطرحها على النار حتّى تعلم أنّها قد اشتوى ما في جوفها، وغيّرت النار

(١) السعال: حركة طبيعيّة تُخرج من الرئة مادّة مؤذية. المنجد: ٣٣٤.

(٢) طبّ الأئمة عليهم السلام: ٨٦، ص ١. عنه البحار: ١٨١/٥٩ ح ٢، ومستدرک الوسائل: ٤٤٥/١٦.

ح ٢٠٥٠٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٩٣/٣ ح ٢٨٣٦.

(٣) المغصّ والمغصّ: وجع في الأمعاء والتواء فيها. المعجم الوسيط: ٨٧٩.

قشرها كُلِّها^(١)، فَإِنَّمَا تَسْكُنُ مِنْ سَاعَتِهَا.

قال: فوالله! ما فعلت ذلك إلا مرّة واحدة، فسكن عني المغص بإذن الله عزّ وجلّ^(٢).

■ - منافع حطب الرمان:

(٢٣٢٤) ١ - البرقي رحمته الله: عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: حطب الرمان ينفي الهوام^(٣).

■ - معالجة البلغم:

(٢٣٢٥) ١ - ابنا بسطام النيسابوريان رحمتهما الله: عبد الله بن مسعود اليماني قال: حدّثنا الطرياني، عن خالد القمّاط قال: أملى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام هذه الأدوية للبلغم قال: تأخذ إهليلج^(٤) أصفر وزن مثقال، ومثقالين خردل، ومثقال عاقر قرحاً، فتسحقه سحقاً ناعماً، وتستاك به على الريق، فإنّه ينفي البلغم، ويطيب النكهة، ويشدّ الأضراس، إن شاء الله تعالى^(٥).

(١) في البحار: غيّرت النار، قشّرها وكلّها. وفي وسائل الشيعة: غيّرتها النار قشرها، فكلّها.
 (٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٠١ س ٩. عنه البحار: ١٧٦/٥٩ ح ١٢، ومستدرک الوسائل: ٤٤٤/١٦ ح ٢٠٥٠١، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٢٠٥ ح ٢٨٥٤.
 (٣) المحاسن: ٥٤٥ ح ٨٥٧. عنه البحار: ١٦٣/٦٣ ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ١٥٩/٢٥ ضمن ح ٣١٥١٥، مثله.
 (٤) الإهليلج: شجر ينبت في الهند وكابل والصين، ثمرة على هيئة حبّ الصنوبر الكبار. المعجم الوسيط: ٣٢.
 (٥) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٩ س ١٨. عنه البحار: ٢٠٤/٥٩ ح ٦، ومستدرک الوسائل: ٤٤٩/١٦ ح ٢٠٥١٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢/٣٧ ح ٢٥٣٢.

■ - دواء مجرب للرياح والبواسير:

(٢٣٢٦) ١- ابن بسطام النيسابوري رحمته الله: أبو الفوارس بن غالب بن محمد بن فارس قال: حدثنا أحمد بن حماد البصري من ولد نصر بن سيار قال: حدثني معمر ابن خلاد قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام كثيراً ما يأمرني بأخذ هذا الدواء ويقول: إن فيه منافع كثيرة، ولقد جرّبته في الأرياح والبواسير، فلا والله! ما خالف، تأخذ هليلج^(١) أسود، وبليلج^(٢) وأملج^(٣)، أجزاء سواء، فتدقّه وتنخله بحريرة، ثم تأخذ مثله لوزاً أزرق، وهو عند العراقيين مقل أزرق، فتقع اللوز في ماء الكزّات حتى يمات^(٤) فيه ثلاثين ليلة، ثم تطرح عليها هذه الأدوية، وتعجنها عجنّاً شديداً حتى يختلط، ثم تجعله حبّاً مثل العدس وتدهن يدك بالبنفسج، أو دهن خيري، أو شيرج، لتلاً يلترق، ثم تجفّفه في الظلّ، فإن كان في الصيف أخذت منه مثقالاً، وإن كان في الشتاء مثقالين، واحتم من السمك، والحلّ والبقل، فإنّه مجرب^(٥).

■ - معالجة التآليل:

(٢٣٢٧) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله

(١) لم نعثر على هذا اللفظ في اللغة، ولعلّ الصحيح هو الإهليلج الذي قد مضى في الحديث السابق.

(٢) البليلج: دواء معروف هنديّ. المصباح المنير: ٦٠.

(٣) الأملج: دواء وهو ثمّر شجر يكثر في الهند. المنجد: ٧٧٢.

(٤) مات الشيء في الماء: أذابه فيه. المصدر السابق.

(٥) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٠١ س ١٨. عنه البحار: ٢٠١/٥٩ ح ٦. ومستدرک الوسائل: ٤٤٨/١٦

ح ٢٠٥١١، والنصوص المهمة للحزب العاملي: ٠٦/٣ ح ٢٨٥٥.

قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد السيارى، عن علي بن نعمان، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إن بي نأليل^(١) كثيرة، قد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلمني شيئاً أتفجع به.

فقال عليه السلام: خذ لكلّ تؤول سبع شعيرات، واقراء على كلّ شعيرة سبع مرّات ﴿إذا وَقَعَتِ الْوَاصِعَةُ - إِلَى قَوْلِهِ - فَكَانَتْ هَبَاءً مُدْبِئًا﴾^(٢)، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾^(٣)

تأخذ الشعيرة، شعيرة شعيرة، فامسح بها على كلّ تؤول، ثم صيرها في خرقة جديدة، فاربط على الخرقة حجراً وألقها في كيف. قال: ففعلت، فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي، وينبغي أن يفعل ذلك في محاق^(٤) الشهر^(٥).

(١) التؤول: بثر صغير صلب مستدير، يظهر على الجلد كالحمصة أو دونها. المعجم الوسيط: ٩٣.

(٢) الواقعة: ١/٥٦ - ٦.

(٣) طه: ٢٠/١٠٥ - ١٠٧.

(٤) المحاق: ما يرى في القمر من نقص في جرمه وضوئه بعد انتهاء ليالي اكتماله. المعجم الوسيط.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٠/٢ ح ١٩٣، عنه نور الثقلين: ٣/٣٩٢ ح ١١١، و٥/٢٠٤ ح ٨.

طب الأئمة عليهم السلام لابن بسطام: ١٠٩ س ٢، وفيه: عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام وبنفوات، عنه وعن العيون والدعوات، البحار: ٩٧/٩٢ ح ١.

دعوات الراوندي: ١٩٩ ح ٥٤٩.

مكارم الأخلاق: ٣٧١ س ٢٤، مرسلًا وبنفوات، عنه البحار: ٩٨/٩٢ ضمن ح ٣.

مصباح الكفعمي: ٢٠٨ س ١٢، مرسلًا.

قطعة منه في (سورة طه: ٢٠/١٠٥ - ١٠٧) و(سورة الواقعة: ١/٥٦ - ٦).

■ - منافع الفصد وكيفيته:

(٢٣٢٨) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَزْكَ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ (١) قَالَ: كَانَ غُلْمَانُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي الْبَيْتِ الصَّقَالِبَةِ وَرُومِيَّةَ، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام قَرِيباً مِنْهُمْ، فَسَمِعَهُمْ بِاللَّيْلِ يَتَرَاطِنُونَ بِالصَّقَالِبِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقْتَصِدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي بِلَادِنَا، ثُمَّ لَيْسَ نَقْتَصِدُ هِيْمَنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى بَعْضِ الْأَطْبَاءِ فَقَالَ لَهُ: أَفْصِدْ فَلَنَا عَرَقَ كَذَا، وَأَفْصِدْ فَلَنَا عَرَقَ كَذَا، وَأَفْصِدْ فَلَنَا عَرَقَ كَذَا، وَأَفْصِدْ هَذَا عَرَقَ كَذَا. ثُمَّ قَالَ: يَا يَاسِرُ! لَا نَقْتَصِدُ أَنْتَ.

قال: فاقتصدت، فورمت يدي واحمرّت. فقال لي: يا ياسر! ما لك؟ فأخبرته، فقال: ألم أنك عن ذلك؟ هلّم يدك، فمسح يده عليها وتفل فيها، ثم أوصاني أن لا أتعشي، فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشي، ثم أغافل فأتعشي فيضرب علي (٢).

■ - معالجة العرضى بالسلق:

(٢٣٢٩) ١- محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: أطعموا مرضاكم

(١) تقدّمت ترجمته في (السجود على الكئان).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٧ ح ١. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٧٨ ح ٨٩. ومدينة المعاجز:

٧/١٢٣ ح ٢٢٢٧. عنه وعن البصائر والمناقب، البحار: ٤٩/٨٦ ح ١.

إعلام الوري: ٢/٧٠ س ٤. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٩ ح ١٣٤.

بصائر الدرجات: ٣٥٨، الجزء ٧، الباب ١٢ ح ٤. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٤١٧ ح ٥٧٢، أشار إلى مضمونه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٤ س ٤، بتفاوت.

الاختصاص: ٢٩٠ س ١٧. عنه البحار: ٢٦/١٩٢ ح ٦.

قطعة منه في (غلمانته) و(علمه باللغات).

السيلق^(١) - يعني ورقه - فإنّ فيه شفاء ولا داء معه، ولا غائلة له، ويهدىء نوم المريض، واجتنبوا أصله، فإنّه يهيج السوداء^(٢).

■ - معالجة العين بأخذ الأظفار يوم الخميس:

(٢٣٣٠) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن أسباط، عن خلف قال: رأني أبو الحسن^{عليه السلام} بخراسان وأنا أشتكي عيني، فقال^{عليه السلام}: ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك؟ قلت: بلى.

فقال^{عليه السلام}: خذ من أظفارك في كلّ خميس.

قال: ففعلت، فما اشتكيت عيني إلى يوم أخبرتك^(٣).

■ - منافع دخول الحمام يوماً وتركه يوماً:

(٢٣٣١) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن محمّد الحجال، عن سليمان الجعفريّ قال: مرضت حتّى ذهب لحمي، فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال: أيسرّك أن يعود إليك لحمك؟ قلت: بلى.

(١) السيلق: بقلة لها ورق طوال، وأصله ذاهب في الأرض، وورقها غضّ طريّ يؤكل مطبوخاً. المعجم الوسيط: ٤٤٤.

(٢) الكافي: ٦/٣٦٩ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٩٨ ح ٣١٦٦٣، والبحار: ٦٣/٢١٧ ح ١٠، وطبّ الأئمة^{عليهم السلام} للشيرازي: ٢٦٢ ح ٣. والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣/١٢٠ ح ٢٧٠٣. مكارم الأخلاق: ١٧١ ص ١٦.

(٣) الكافي: ٦/٤٩١ ح ١٣. عنه وسائل الشيعة: ٧/٣٦٠ ح ٩٥٧٧، والوافي: ٦/٦٨٣ ح ٥٢٦٤. مكارم الأخلاق: ٦٠ ص ١٠، بتفاوت. عنه البحار: ٧٣/١٢٢ ضمن ح ١٢.

قال عليه السلام: الزم الحمام غيباً^(١)، فإنه يعود إليك لحملك، وإيتاك أن تدمنه فإن إدمانه يورث السل^(٢).

■ ما يوجب البرص والجذام:

(٢٣٣٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن سالم، عن موسى بن عبد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من أخذ من الحمام خزفة، فحك بها جسده، فأصابه البرص فلا يلومن إلا نفسه، ومن اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فأصابه الجذام فلا يلومن إلا نفسه.

قال محمد بن علي: فقلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أهل المدينة يقولون: إن فيه شفاء من العين، فقال عليه السلام: كذبوا، يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرهما، وكل خلق من خلق الله، ثم يكون فيه شفاء من العين!! إنما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي، والبخور بالقسط، والمر، واللبان^(٣).

(١) الغيب: بمعنى بعد، يقال: جاء غيبه، وحمى غيبه: التي تنوب يوماً بعد يوم. المعجم الوسيط: ٦٤٢.

(٢) الكافي: ٤٩٧/٦ ح ٤. تهذيب الأحكام: ١/٣٧٧ ح ١١٦٢. عنه وعن الكافي: وسائل الشيعة: ٢/٣١ ح ١٢٩٢، والوافي: ٦/٦٠٦ ح ٥٠٣٤.

(٣) الكافي: ٦/٥٠٣ ح ٣٨، عنه وسائل الشيعة: ١/٢١٩ ح ٥٥٧، ٢/٥٥ ح ١٤٦٣، و ١٥٥ ح ١٧٩٢، ٣/٤٤٨ ح ٤١٣٦، قطعة منه، والوافي: ٦/٦٠٢ ح ٥٠٢٢. قطعة منه في (استشفاء العين بقراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي).

■ معالجة وجع الرأس بالبلّاب والحناء:

(٢٣٣٣) ١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عمرو بن إبراهيم قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام مرّة كنت أجد ممّا يأخذني منها شبيه الجنون وصداع غالب فقال: عليك بهذه البقلة التي تلتفت، فدقّها فضعها على رأسك، ومر أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم، فإنّها نافعة لهم بإذن الله.

ففعلت فسكن عني الوجع، وتلك البقلة هي اللّباب^(١)،
وعنه عليه السلام في الصداع قال: فليخضب بالحناء^(٢).

■ خواص الحناء:

(٢٣٣٤) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن مالك بن أشيم، عن إسماعيل بن بزيع، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن لي فتاة، قد ارتفعت علّتها؟ فقال: اخضب رأسها بالحناء، فإنّ الحيض سيعود إليها. قال: ففعلت ذلك، فعاد إليها الحيض^(٣).

- (١) اللّباب: نبت يتلقّى على الشجر، من فصيلة القرنيات، أصفر الزهر، ورقه كورق اللّوبيا، قرونه عريضة تحتوي على حبّ يؤكل. المنجد: ٧١٠.
- (٢) مكارم الأخلاق: ٣٦٠ س ٥.
- (٣) الكافي: ٤٨٤/٦، ح ٦. عنه الوافي: ٦٤٦/٦، ح ٥١٥٠. وعنه وعن قرب الإسناد، وسائل الشيعة: ٣٥٥/٢، ح ٢٣٥٠.
- قرب الإسناد: ٣٠١، ح ١١٨٤، وفيه: ... قالك قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام. عنه البحار: ٨٩/٧٨، ح ٩.
- مكارم الأخلاق: ٧٦، س ١٠، وفيه: من كتاب المحاسن، عن إسماعيل بن يوشع، قال: قلت للرّضا عليه السلام: ...

■ معالجة ضعف البصر بالإمّاد:

(٢٣٣٥) ١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مراود^(١) عند منامه من الإمّاد، أربعة في اليمنى، وثلاثة في اليسرى، فإنّه ينبت الشعر، ويجلو البصر، وينفع الله بالكحالة منه بعد ثلاثين سنة^(٢).

■ فوائد السواك:

(٢٣٣٦) ١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: ومن كتاب طب الأئمة عليهم السلام عنه [الرضا عليه السلام] قال: السواك يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة^(٣).

■ فوائد التدلك بالسويق والدقيق والنخالة في الحمام:

(٢٣٣٧) ١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس أن يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة، ولا بأس أن يتدلك بالدقيق الملتوت بالزيت، وليس فيما ينفع البدن إسراف، وإنما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن^(٤).

(١) المرود: الميل من الزجاج أو المعدن يكتحل به. المعجم الوسيط: ٣٨١.

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٢ من ١٦، و٤٣ من ١، قطعة منه. عنه البحار: ٩٥/٧٣ ضمن ح ١١، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١٩١/٣ ح ٢٨٣١.

طب الأئمة عليهم السلام لابن بسطام: ٨٣ من ٧، عنه البحار: ٩٥/٧٣ ح ٨، ووسائل الشيعة: ١٠٢/٢ ح ١٦١٤.

مفتاح الفلاح: ٦١٠ من ٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٧ من ٣، عنه البحار: ١٣٧/٧٣ ضمن ح ٤٨.

(٤) مكارم الأخلاق: ٥٣ من ١٠، عنه البحار: ٨١/٧٣ ضمن ح ٢٢.

■ - فوائد الماء المسخن:

(٢٣٣٨) ١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام قال: الماء المسخن إذا غليته سبع غليات، وقلّبت من إناء إلى إناء فهو يذهب بالحصى، وينزل القوة في الساقين والقدمين (١).

■ - فوائد أكل معّ البيض:

(٢٣٣٩) ١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن علي بن محمد بن أشيم قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام قلّة استمراي (٢) الطعام؟ فقال عليه السلام: كل معّ البيض. قال: ففعلت فانتفعت به (٣).

■ - معالجة الوعك بالكباب:

(٢٣٤٠) ١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن يونس بن بكر قال الرضا عليه السلام: ما لي أراك مصفراً؟ قال: قلت: وعك (٤) أصابني.

قال: كل اللحم، فأكلته، ثم رأني بعد جمعة على حالي مصفراً، قال: ألم أمرك

→ من لا يحضره الفقيه: ٤٢/١ س ٧، و ٦٨ س ١٢.

(١) مكارم الأخلاق: ١٤٧ س ٢٠. عنه البحار: ٤٥١/٦٣ ضمن ح ١٥.

(٢) طعام مريء: هنيء حميد المغبّة. المعجم الوسيط: ٨٦٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٥٣ س ١٠. عنه البحار: ٤٨/٦٣ ح ٢١، ومستدرک الوسائل: ٣٥٨/١٦.

ح ٢٠١٦٦.

(٤) الوعك: ألم من شدّة التعب أو المرض. المنجد: ٩٠٨.

بأكل اللحم؟ قلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني.

فقال عليه السلام: كيف أكلته؟ قلت: طيبخاً.

قال: كله كياباً، ثم أرسل إلى بعد جمعة، فإذا الدم قد عاد في وجهي، فقال لي: نعم (١).

■ معالجة البهق:

(٢٣٤١) ١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: سأل بعض أصحاب الرضا عنه عليه السلام عن البهق (٢)؟ قال عليه السلام: فأمرني أن أطبخ الماش وأتمسأه وأجعله طعامي، ففعلت أياماً فعوفيت (٣).

(٢٣٤٢) ٢- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عنه [أي الرضا عليه السلام] قال: خذ الماش الرطب في أيامه، ودقه مع ورقه، واعصر الماء، واشربه على الريق، واطله على البهق. قال: ففعلت فعوفيت (٤).

■ معالجة تخلخل الأسنان باستعمال السعد:

(٢٣٤٣) ١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن إبراهيم بن نظام قال: أخذني اللصوص وجعلوا في في الفالودج (٥) الحار حتى نضج، ثم حشوه بالثلج بعد ذلك، فتخلخلت

(١) مكارم الأخلاق: ١٥٤ س ١٤.

الحامس: ٤٦٨ ح ٤٤٩، بإسناده عن أبي الحسن الأول عليه السلام. عنه البحار: ٧٧/٦٣ ح ١.

(٢) البهق، الثباق: داء يذهب بلون الجلد فتظهر فيه بقع بيض. المعجم الوسيط: ٧٤.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٧٧ س ١٠. عنه البحار: ٢٥٦/٦٣ ح ١، ومستدرک الوسائل: ٣٧٩/١٦ ح ٢٠٢٤٧.

(٤) مكارم الأخلاق: ١٧٧ س ١٢. عنه البحار: ٢٥٦/٦٣ ضمن ح ١، ومستدرک الوسائل:

٣٧٩/١٦ ح ٢٠٢٤٨.

(٥) الفالودج: حلواء تُعمل من الدقيق والماء والعسل، وتُصنع الآن من النشا والماء والسكر.

أسناني وأضراسي، فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك.
 فقال عليه السلام: استعمل السُعد فإنَّ أسنانك تثبت، فلما حمل إلى خراسان بلغني أنه
 مارَّ بنا، فاستقبلته وسلّمت عليه، وذكرت له حالي، وأني رأيته في المنام وأمرني
 باستعمال السُعد فقال: وأنا أمرك به في اليقظة، فاسعملته فقويت أسناني وأضراسي
 كما كانت^(١).

■ فوائد السويق:

١- (٢٣٤٤) أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن علي بن سليمان قال: أكلنا عند الرضا عليه السلام
 رؤوساً، فدعا بالسويق فقلت: إنّي قد امتلأت، فقال عليه السلام: إنَّ قليل السويق يهضم
 الرؤوس، وهو دواءه^(٢).

٢- (٢٣٤٥) أبو نصر الطبرسي رحمته الله: قال الرضا عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع
 مرّات وقبّته من إناء إلى إناء يذهب بالحمى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين^(٣).

■ منافع قلة الأكل:

١- (٢٣٤٦) أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام قال: لو أنّ الناس قصرُوا في

→ المعجم الوسيط: ٧٠٠.

(١) مكارم الأخلاق: ١٨١ س ١٦. عنه البحار: ٥٩/٢٣٥ ح ١، ومستدرک الوسائل: ١٦/٣٢١

ح ٢٨-٢٠.

· قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية).

(٢) مكارم الأخلاق: ١٥٤ س ٩. عنه البحار: ٦٣/٧٨ ح ٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (منافع السويق).

(٣) مكارم الأخلاق: ١٨٢ س ١١. عنه البحار: ٦٣/٢٨٠ س ٢، مثله.

الطعام، لاستقامت أبدانهم (١).

(ب) - شفاء الأمراض بالقولان والأدعية

وفيه خمسة موارد

■ كتابة الفاتحة والتوحيد وآية الكرسي للحفظ عن العين:

(٢٣٤٧) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن معمر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتخذ غالية، فلما أتخذتها أعجب بها، فنظر إليها فقال لي: يا معمر! إن العين حق، فاكتب في رقعة: «الْحَفْدُ» «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» والمعوذتين وآية الكرسي، واجعلها في غلاف القارورة (٢).

■ استشفاء العين بقراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إنما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي ... (٣).

■ - لآلم الشقيقة:

(٢٣٤٨) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم،

(١) مكارم الأخلاق: ٣٤٧ س ٢٠. عنه البحار: ١٤٢/٥٩ ح ٩، و٢١٢/٧٨ ضمن ح ٣٠، ومستدرک الوسائل: ١٥٥/٢ ح ١٦٨١، و٤٥٢/١٦ ح ٥٢٢.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٧٢ س ٢١. عنه البحار: ٢٥/٦٠ ح ٢٢، و١٢٨/٩٢ ح ٩.

(٣) الكافي: ٥٠٣/٦ ح ٣٨.

تقدّم الحديث بنامه في رقم ٢٣٣٢.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيُذَمَّ لِرَبِّبِ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاتِ﴾ (١)(٢).

■ - لجميع الأمراض:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان رضي الله عنهما: ... زكريا بن آدم المقرئ، وكان يخدّم
الرضا بخراسان قال: سمعت الرضا... قال: قل على جميع الملل: «يا مُنزل الشفاء!
ومُذهب الداء، أنزل على وجمي الشفاء»، فإنك تعافي بإذن الله عزّ وجلّ» (٣).

■ - التعويد لشفاء السل:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان رضي الله عنهما: ... الحسن بن عليّ بن يقطين قال: حدّثنا
الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر عليه السلام قال: هذه عوذة لشيعتنا للسلّ:
«يا الله! يا ربّ الأرباب! ويا سيّد السادات! ويا إله الآلهة! ويا ملك الملوك!
ويا جبار السموات والأرض! اشفني وعافني من دائي هذا، فأني عبدك وابن
عبدك، أتقلّب في قبضتك، وناصيتي بيدك»، تقولها ثلاثاً، فإنّ الله عزّ وجلّ
يكفيك بحوله وقوّته، إن شاء الله تعالى (٤).

(١) آل عمران: ٨/٣ - ٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٥٩ س ١٧، عنه البحار: ٩٢/٩٦ ح ٢٨.

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧ س ٥.

تقدّم الحديث بتأمه في رقم ٢٠٦٦.

(٤) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧ س ١٨.

يأتي الحديث بتام في رقم ٢٠٩٦.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

الفصل الرابع: فضائل الشيعة

وفيه تسعة عشرة موضوعاً

■ - في معنى الشيعة:

١ - العياشي عليه السلام: عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتب إلي: إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خفنا خاف، وإذا أمنا آمن... فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يفرض علينا الجواب^(١).

■ - معرفة الشيعة وحقيقة التشيع:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: ولما جعل إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل (أي الحاجب) عليه آذنة فقال: إن قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة علي عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم ... فلما كان في اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك ... قال [لهم]:... وَيَحْكُمُ! إنما شيعته الحسن والحسين عليهما السلام، وسلمان،

(١) تفسير العياشي: ١١٧/٢ ح ١٦٠.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٤١٦.

وأبي ذرّ، والمقداد، وعمار، ومحمد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يرتكبوا شيئاً من [فنون] زواجه.

فأما أنتم إذا قلتُم أنكم شيعة، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصرون في كثير من الفرائض، [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتقون حيث لا تجب التقية، وتركون التقية [حيث لا بدّ من التقية].

لو قلتُم أنكم موالوه ومحبيه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة اذعتموها إن لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتُم إلّا أن تتدارككم رحمة [من] ربّكم... (١).

■ - أوصاف الشيعة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برقي، وهو مجدّ في أكله، يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن، فكل ...

وشيعتنا يحبّون التمر، لأنهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان! يحبّون المسكر، لأنهم خلقوا من مارج من نار (٢).

(٢٣٤٩) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: شيعتنا المسلمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا، فن

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٢ رقم ١٥٩.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٧٠٢.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

لم يكن كذلك فليس منّا^(١).

٣- (٢٣٥٠) الشيخ المفيد^{عليه السلام}: روي عن عبد العظيم، عن أبي الحسن الرضا^{عليه السلام} قال: يا عبد العظيم! أبلغ عني أوليائي السلام، وقل لهم: أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت، وترك الجدل فيما لا يعنيتهم، وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة، فإن ذلك قربة إليّ، ولا يشتغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً، فإنّي آليت على نفسي أنّه من فعل ذلك، وأسخط وليّاً من أوليائي، دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشدّ العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين، وعرفهم أنّ الله قد غفر لمحسنهم، وتجاوز عن مسيئتهم إلا من أشرك به، أو أذى وليّاً من أوليائي، أو أضمر له سوءاً، فإنّ الله لا يغفر له حتى يرجع عنه، فإن رجع وإلا نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيباً في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك^(٢).

٤- الشيخ الصدوق^{عليه السلام}:... الفضل بن شاذان قال: قال عليّ بن موسى الرضا^{عليه السلام}: من أقرّ بتوحيد الله، ونفي التشبيه عنه، ونزّهه عمّا لا يليق به، وأقرّ بأنّ له الحول والقوة، والإرادة والمشيئة، والمخلق والأمر، والقضاء والقدر، وأنّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، وشهد أنّ محمداً رسول الله^{صلى الله عليه وآله}، وأنّ عليّاً والأئمّة بعده حجج الله، ووالى أولياءهم، وعادى أعداءهم، واجتنب الكباثر، وأقرّ بالرجعة والمتقين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والمحوض والشفاعة،

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٥ ح ٢. عنه البحار: ١٦٧/٦٥ ح ٢٤، ووسائل

الشيعة: ١١٦/٢٧ ح ٣٣٣٥٨، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٥٧٦/١ ح ٨٧٤

(٢) الإختصاص ضمن المصنّفات: ٢٤٧/١٢ ح ٧. عنه البحار: ٢٣٠/٧١ ح ٢٧، ومستدرک

الوسائل: ١٠٢/٩ ح ١٠٣٤٩، و١٤٠ ح ١٠٤٩١، مختصراً.

الأنوار البهية: ٢٢٢ ح ٢.

وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والمجزاء والحساب، فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت^(١).

٣- فضائل الشيعة وأوصافهم:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... ابن أبي نجران، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ... شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتمنا لغتمه، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، يتبرّزون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقى، وأهل الورع والتقوى، ومن ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لأنهم عباد الله حقاً، وأولياؤه صدقاً، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومُضَر فيشقه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عز وجل^(٢).

٢- القمي عليه السلام: في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: ... وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان، وحقيقة

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٩ ح ٧١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨١٢.

(٢) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٦ ح ٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ٩٩٠.

النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم، وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردينا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة... (١).

■ - شفاعَةُ الْأَقَمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَدَنِيِّي الشَّيْعَةِ:

١ - الحافظ رجب البرسيّ: في رواية: إنّ رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني عليه السلام: «إنّ من شيعتكم قوماً يشربون الخمر على الطريق». فقال: «... وإن فعلها المنكوب منهم، فإنّه يجد ربّاً رؤوفاً، ونيباً عطوفاً، وإماماً له على الحوض عروفاً، وسادتاً له بالشفاعة وُقوفاً، وتجد أنت روحك في برهوت ملهوفاً» (٢).

■ - جزاء الظلم للشيعة وعلل العداوة معهم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: «... الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا زيد!... إياك نتهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك. يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، وبطلت حقك...» (٣).

(١) تفسير القمّي: ١٠٤/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢ س ١١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٧٠٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ج ٦.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٢١١٣.

■ - الفقر مع الإيمان والولاية:

(٢٣٥١) ١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: خلف بن حماد قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي قال: حدّثني أحمد بن عمر الحلبي قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمني، فقلت له: جعلت فداك، كنّا أهل بيت غبطة^(١) وسرور ونعمة، وإنّ الله قد أذهب بذلك كلّهُ، حتّى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا.

فقال عليه السلام لي: يا أحمد! ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر!
فقلت له: جعلت فداك، حالي ما أخبرتك.

فقال لي: يا أحمد! أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون، ولك الدنيا مملوءة ذهباً؟

فقلت له: لا والله! يا ابن رسول الله! فضحك.

ثمّ قال: ترجع من ههنا إلى خلف، فن أحسن حالاً منك، وببيدك صناعة لا تتبعها بلاء الدنيا ذهباً، ألا أبشرك!؟

[قلت: نعم،] ^(٢) فقد سرّني الله بك وبآبائك.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَكَانَ ثَقَفَهُ كَنَزُ لُهُمَا﴾ ^(٣): لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! ومن يرى الدنيا وتغيّر ها بأهلها كيف يركن إليها؟! وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطيء الله في رزقه، ولا يتهمه في قضائه.

(١) في بعض النسخ وفي البحار: عطية.

(٢) ما بين المعرفتين عن البحار.

(٣) الكهف: ٨٢/١٨.

ثم قال: رضيت يا أحمد؟!
قال: قلت: عن الله تعالى وعنكم أهل البيت^(١).

■ - إمامة المؤمن:

(٢٣٥٢) ١- المحدث النوري رحمته الله: أصل لبعض قدمائنا، عن محمد بن صدقة قال: قال لي الرضا عليه السلام: يا محمد بن صدقة! طوبى لمؤمن مظلوم مغبوب مستضعف، وويل للذي ظلمه وغصبه واستضعفه، إن المؤمن ليظلم المؤمن، ويغصبه ويستضعفه، فعند ذلك فليتوقع سخط ربه.

قلت: كيف يا سيدي! قد أحزني ما ذكرته، وأنا أبكي؟
قال: أما علمت أن الله جلّ ذكره خلق الدنيا والآخرة للمؤمنين، فهم فيه شركاء، فن أعطى شيئاً من حطام الدنيا، ومنع أخاه منه، كان بمن ظلمه وغصبه واستضعفه، ومن فعل ما لزمه من أمر المؤمنين باهى الله تعالى به ملائكته^(٢).

■ - حقوق المؤمن:

(٢٣٥٣) ١- العلامة المجلسي رحمته الله: [نقلاً عن كتاب الصوري] بإسناده قال: سئل عن الرضا عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ فقال عليه السلام: إن من حقّ المؤمن على المؤمن المودة له في صدره، والمواساة له في ماله، والنصرة له على من ظلمه، وإن كان فيء للمسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه، وإذا مات فالزيارة إلى قبره، ولا يظلمه،

(١) رجال الكشي: ٥٩٧ رقم ١١١٦. عنه البحار: ٤٥/٦٩ ح ٥٦.

قطعة منه في (مدح أحمد بن عمر الحلبي).

(٢) مستدرک الوسائل: ١٢/٤٣٧ ح ١٤٥٥٧.

ولا يغشّه، ولا يخونه ولا يخذله، ولا يفتابه، ولا يكذبه، ولا يقول له أفت، فإذا قال له أفت فليس بينهما ولاية، وإذا قال له: أنت عدوي فقد كفر أحدهما صاحبه، وإذا اتهمه إثمات^(١) الإيمان في قلبه، كما ينث المالح في الماء.

ومن أطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاء الله من الرحيق المختوم، ومن كسى مؤمناً من عرى، كساه الله من سندس وحرير الجنة، ومن أقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ، حسب له ذلك بحساب الصدقة حتى يؤدّيه إليه، ومن فرّج عن مؤمن كرباً من كرب الدنيا، فرّج الله عنه كرباً من كرب الآخرة، ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام، وإثماً المؤمن بمنزلة الساق من الجسد.

وإنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام استقبل الكعبة وقال: الحمد لله الذي كرمك، وشرّفك وعظّمك، وجعلك مثابة للناس وأمناً، والله لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك، ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه، فقال له عند الوداع: أوصني فقال عليه السلام: أوصيك بتقوى الله، وبرّ أخيك المؤمن، فأحسبت له ما تحبّ لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كفّ عنك فأعرض عليه، لا تملّه فإنّه لا يملك، وكن له عضداً، فإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلم^(٢) سخيمته^(٣)، فإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكفه، واعضده وزره وأكرمه، والطف به، فإنّه منك وأنت منه، وفطرك^(٤) لأخيك المؤمن، وإدخال السرور عليه أفضل من الصيام، وأعظم أجراً^(٥).

(١) مات الشيء مؤثماً من باب قال، ويثبت ميثماً من باب باع لغة: ذاب في الماء. الصباح المنير: ٥٨٤.

(٢) سل الشيء من الشيء: انتزعه وأخرجه برفق. المعجم الوسيط: ٤٤٠.

(٣) السخيمة: الحيقد والصفينة. المعجم الوسيط: ٤٢٢.

(٤) في المستدرک: ونظرك.

(٥) بحار الأنوار: ٢٣٢/٧١ ضمن ح ٢٨، عن كتاب قضاء الحقوق للصوري، عنه مستدرک

■ - معايشة المؤمن:

١- (٢٣٥٤) الشيخ الصدوق عليه السلام: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من خرج في حاجة، ومسح وجهه بماء الورد، لم يرهق ^(١) وجهه قطر ^(٢) ولا ذلّة، ومن شرب من سؤر أخيه المؤمن - يريد بذلك التواضع - أدخله الله الجنة البتّة، ومن تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه ^(٣).

■ - السعي في حوائج المؤمن:

١- (٢٣٥٥) محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد ^(٤) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ لله عبادة في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة، و من أدخل على مؤمن سروراً فرّح ^(٥) الله قلبه يوم القيامة ^(٦).

→ الوسائل: ٤٥/٩ ح ١٠١٦٠

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(١) قوله تعالى: وترهقهم ذلّة، أي تشاهم. مجمع البحرين: ١٧٤/٥.

(٢) قَطَرَ عَلَيْهِ قَطْرًا وَتَثَوَّرَ مِنْ بَابِي ضَرْبٌ وَقَعْدٌ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي النِّفْقَةِ. مجمع البحرين: ٤٤٧/٣.

(٣) مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواعظ: ٥٢ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٢/١٢٠ ح ١٥٨٢١.

ومستدرک الوسائل: ١٢/٤١٨ ح ١٤٤٨٣، قطعة منه.

(٤) تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

(٥) في بعض النسخ والكتب: فرّج الله.

(٦) الكافي: ١٩٧/٢ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٣٦٦ ح ٢١٧٧٦، والبحار: ٧١/٣٣٢.

ح ١٠٦، والوافي: ٥/٦٦٦ ح ٢٨٢٦.

مصادقة الإخوان: ٧٠ ح ٨.

(٢٣٥٦) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام: قال: من فرّج عن مؤمن فرج الله عن قلبه يوم القيامة^(١).

■ - فيمن حجب أخاه المؤمن:

(٢٣٥٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن إسماعيل بن محمد، عن محمد بن سنان قال: كنت عند الرضا صلوات الله عليه، فقال لي: يا محمد! إنه كان في زمن بني إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين، فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم، فقرع الباب، فخرج إليه الغلام فقال: أين مولاك؟ فقال: ليس هو في البيت. فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولا، فقال له: من كان الذي قرع الباب؟ قال: كان فلان. فقلت له: لست في المنزل، فسكت ولم يكثرث، ولم يلمّ غلامه، ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب، وأقبلوا في حديثهم، فلما كان من الغد بكر إليهم الرجل فأصابهم، وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم، فسلم عليهم وقال: أنا معكم. فقالوا له: نعم، ولم يعتذروا إليه، وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلمتهم، فظنوا أنه مطر فبادروا، فلما استوت الغمامة على رؤوسهم، إذا مناد ينادي من جوف الغمامة: أيتها النار! خذيم، وأنا جبرئيل رسول الله، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر، وبقي الرجل مرعوباً يعجب مما نزل بالقوم، ولا يدري ما السبب؟ فرجع إلى المدينة، فلتقي يوشع

(١) الكافي: ٢/٢٠٠ ح ٤. عنه البحار: ٧١/٣٢١ ح ٨٨، ووسائل الشيعة: ١٦/٣٧٢

ح ٢١٧٩٤، والوافي: ٥/٦٧٢ ح ٢٨٤٠.

ابن نون عليه السلام فأخبره الخبر، وما رأى وما سمع. فقال يوشع بن نون عليه السلام: أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك. فقال: وما فعلهم بي؟ فحدثه يوشع. فقال الرجل: فأنا أجعلهم في حلّ وأعفو عنهم. قال: لو كان هذا قبل لنفهمهم، فأما الساعة فلا، وعسى أن ينفعهم من بعد ^(١).

■ دفع شرّ السلاطين عن المؤمنين:

(٢٣٥٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: فقد روي عن الرضا عليه السلام إنه قال: إن الله مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه ^(٢).

■ في فراسة المؤمن:

(٢٣٥٩) ١ - الصّفّار عليه السلام: حدّثنا محمد بن عيسى، عن سليمان الجعفري ^(٣) قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام قال: يا سليمان! أتق فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، فسكّتُ حتى أصبت خلوة.

فقلت: جعلت فداك، سمعتك تقول: أتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

قال عليه السلام: نعم، يا سليمان! إن الله خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، أبوه النور، وأمه الرحمة، وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه ^(٤).

(١) الكافي: ٢/٣٦٤ ح ٢، عنه البحار: ١٣/٣٧٠ ح ١٦، و٧٢/١٩١ ح ٤، ووسائل الشيعة:

١٢/٢٣٠ ح ١٦١٦٤، أشار إلى مضمونه، والوافي: ٥/٩٩٢ ح ٣٤٥١.

قطعة منه في (ما رواه عن جبرئيل عليه السلام) و(ما رواه عن يوشع بن نون عليه السلام).

(٢) المقنع: ١٢٢ ح ١٩، عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٩٣ ح ٢٢٢٣.

(٣) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٤) بصائر الدرجات، الجزء الثاني: ٩٩ ح ١، عنه وسائل الشيعة: ١٢/٣٨ ح ١٥٥٨٠، قطعة

■ ابتعاد المؤمن المحب لآل البيت عليهم السلام عن شرب الخمر:

١- الحافظ رجب البرسي: في رواية: إن رجلاً من المناقين قال لأبي الحسن الثاني عليه السلام: «إن من شيعتكم قوماً يشربون الخمر على الطريق». فقال: «...اللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَجْمَعَ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ رَسِيسِ الْخَمْرِ وَحَبِيبِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ»... (١).

■ أوصاف المؤمن:

(٢٣٦٠) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ السَّنَائِيَّ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكْتَبِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ الرُّضَائِيُّ عليه السلام: الْمُؤْمِنُ إِذَا أَحْسَنَ اسْتَبْشَرَ، وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَفْغَرَ، وَالْمُسْلِمُ الَّذِي يَسْلَمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، لَيْسَ مَتَانًا لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ (٢) (٣).

→ منه، والبحار: ٧٣/٦٤ ح ١.

الحاسن: ١٣١ ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قطعة منه، وتفاوت في السند. عنه البحار: ٧٥/٦٤ ح ٦.

مختصر بصائر الدرجات: ١٦٣ س ٢١، نحو ما في البصائر.

فضائل الشيعة: ٢٧ ح ٢١، عن الصادق عليه السلام.

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢ س ١١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٢٠.

(٢) الباقية: الداهية، والشر، والجمع بوائق. المعجم الوسيط: ٧٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤/٢ ح ٣، عنه البحار: ٢٥٩/٦٨ ح ٢، و٧١/٧١ ح ٧، قطعة منه.

(٢٣٦١) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، عَنْ مَبَارِكِ مَوْلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: سَنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَسَنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَسَنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ، فَأَمَّا السَّنَةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَيْفَانِ سَرَّهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿عَلَيْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِيهِ أَحَدًا • إِلَّا مَن أَرَادَ مِن رَّسُولِي﴾ (١).

وأما السنة من نبيه فمداراة الناس، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر نبيه بمداراة الناس فقال: ﴿حُذِرَ الْعَفْوَ وَأُمِرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (٢).

وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَجَيْنَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (٣) (٤).

→ وسائل الشيعة: ١٢/٢٧٧ ح ١٥٨٤٢، عن معاني الأخبار ولم نثر عليه في مظانته.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في حق الجار).

(١) الجمن: ٢٦/٧٢ - ٢٧.

(٢) الأعراف: ١٩٩/٧.

(٣) البقرة: ١٧٧/٢.

(٤) الأمالي: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨، عنه البحار: ٤١٨/٧٢ ح ٥، مثله، عنه وعن العيون

والكافي. البحار: ٣٩/٢٤ ح ١٦، و٢٨٠/٦٤ ح ٥، ونور الثقلين: ١١١/٢ ح ٤٠٦، قطعة منه.

الكافي: ٢٤١/٢ ح ٣٩، بتفاوت، عنه وعن العيون والأمالي، وسائل الشيعة: ١٩٣/١٥

ح ٢٠٢٥٦، قطعة منه، والوافي: ١٦٨/٤ ح ١٧٧٣.

إرشاد القلوب: ١٣٥ ح ٥.

روضة الواعظين: ٤٦٢ ح ١٢.

تحف العقول: ٤٤٢/٥ ح ٣، بتفاوت، عنه البحار: ٣٣٤/٧٥ ح ١.

معاني الأخبار: ١٨٤ ح ١.

التحخيص: ٦٧ ح ١٥٩، عنه مستدرک الوسائل: ٣٧/٩ ح ١٠١٣٨.

- (٢٣٦٢) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاءَ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَعْدَنًا.
- قال: قلت: وأي شيء المحدث؟ قال عليه السلام: المفهم (١).
- (٢٣٦٣) ٤- أبو الفضل الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: المؤمن لا يكون ذليلاً، ولا يكون ضعيفاً (٢).

■ عدم رؤية الشيعة في النار:

- (٢٣٦٤) ١- الحسيني الإسترآبادي عليه السلام: الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلُوهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ مِيسِرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاءَ عليه السلام يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يَرَى مِنْكُمْ فِي النَّارِ إِثْنَانِ، لَا وَاللَّهِ وَلَا وَاحِدًا.
- قال: قلت: فأين ذلك من كتاب الله؟ قال عليه السلام: فأمسك عني سنة.
- قال: فأبني (كنت) معه ذات يوم في الطواف إذ قال لي: يا ميسرة! اليوم أذن لي

→ مشكاة الأنوار: ٨٥ س ١٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٦/١ ح ٩ بتفاوت، عنه نور الثقلين: ٤٤٤/٥ ح ٦١، والبرهان: ٥٥/٢ ح ١.

كشف الغمّة: ٢٩٢/٢ س ١٦.

الخصال: ٨٢ ح ٧، عنه وعن التميمي، والخصال والمعاني، البحار: ٦٨/٧٢ ح ٢، و٤١٧ ح ٧١. صفات الشيعة ضمن الكتاب المواعظ للصدوق: ٢٥٢ ح ٦١.

قطعة منه في (صبرهم عليهم) في البأساء والضراء) و(سورة البقرة: ١٧٧/٢) و(سورة الأعراف: ١٩٩/٧) و(سورة الجن: ٢٦/٧٢ - ٢٧).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠٧/١ ح ٦٨، عنه وعن المعاني، البحار: ١٦١/١ ح ١.

معاني الأخبار: ١٧٢ ح ١.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٦٠ س ٢٦.

في جوابك عن مسألة كذا.

قال: فقلت: فأين هو من القرآن؟ قال عليه السلام: في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ (منكم) عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ (١).

فقلت له: ليس فيها منكم. قال عليه السلام: إنَّ أوَّلَ من غيَّرَها ابنُ أروى، وذلك أنَّها حجةٌ عليه وعلى أصحابه، ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب الله عن خلقه، إذ لم يسئل (عن) ذنبه إنس ولا جان، فلمن يعاقب إذاً يوم القيامة؟ (٢).

■ - رفع القلم عن الشيعة وعتتها:

(٢٣٦٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدَّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ البصريّ قال: حدَّثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الغريانيّ من قرى الغازيات قال: حدَّثنا زيد بن محمد البغداديّ قال: حدَّثنا عليّ بن أحمد العسكريّ قال: حدَّثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاريّ، عن موسى بن عليّ القرشيّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: رفع القلم عن شيعتنا.

فقلت: يا سيدي! كيف ذلك؟

قال عليه السلام: لأنهم أخذ عليهم العهد بالتقيّة في دولة الباطل، يأمن الناس ويخوفون

(١) الرحمن: ٣٩/٥٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦١٧ س ٣، عنه مقدّمة البرهان: ٣٧، س ١٦.

البرهان: ٤/٢٦٨ ح ٢، و٣ عن كتاب بشارات الشيعة للصدوق.

تفسير فرات الكوفي: ٤٦١ ح ٦٠٤، وفيه: أسامع بن إبراهيم معنعناً عن ميسرة بن فلان، وبتفاوت.

قطعة منه في (سورة الرحمن: ٣٩/٥٥).

ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم، ويقتلون بنا ولا تقتل بهم، ما من أحد من شيعتنا ارتكب ذنباً أو خطأً إلا ناله في ذلك غمٌ يمحّص عنه ذنوبه، ولو أنه أتى بذنوب بعدد القطر والمطر، وبعدد الحصى والرمل، وبعدد الشوك والشجر، فإن لم ينله في نفسه في أهله وماله، فإن لم ينله في أمر دنياه وما يعتَمُّ به تخايل له منامه ما يعتَمُّ به، فيكون ذلك تمحيصاً لذنوبه^(١).

٢ - أبو علي الإسكافي عليه السلام: عن زكريّا بن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريّا بن آدم! شيعة علي عليه السلام رفع عنهم القلم. قلت: جعلت فداك، فما العلة في ذلك؟ قال عليه السلام: لأنهم أُخروا في دولة الباطل، يخافون على أنفسهم، ويحذرون على إمامهم، يا زكريّا بن آدم! ما أحد من شيعة علي أصح صبيحة أتى بسبّة، أو ارتكب ذنباً، إلا أمسى وقد ناله غمٌ، حُطَّ عنه سيّئة، فكيف يجري عليه القلم؟!^(٢).

■ الاستعانة بدعاء الشيعة لشفاء المريض:

١ - ابن بسطام النيسابوري رحمته الله: حدّثنا عبد الله بن بسطام قال: حدّثنا محمد بن خلف، عن الوشاء قال: قال لي الرضا عليه السلام: إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه، فإنّه ليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة، ثم قال: يا وشاء! قلت لبيك! يا سيّدي ومولاي، قال: فهمت ما أخبرتك؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٦ ح ٨ عنه البحار: ٦٥/١٩٩ ح ٢.

قطعة منه في (التقيّة وحقيقة التشيع).

(٢) كتاب التحيص: ٤١ ح ٤٢. عنه البحار: ٦٥/١٤٦ ح ٩٤.

قلت: يا ابن رسول الله! نعم، قال: أتدري من الناس؟

قلت: بلى، أمة محمد ﷺ.

قال: الناس هم الشيعة (١).

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ١٦، ص ٥. عنه البحار: ٢١٨/٧٨ ح ١٣. بتفاوت، ووسائل الشيعة ١٤/٢ ح ٤١٤. ٢٥٠٨.
الكافي: ١١٧/٣ ح ٢، قطعة منه، بسند آخر عن أبي الحسن. عنه الوافي: ٢٤/٢١٧ ح ٢٣٩٢٤.
مكارم الأخلاق: ٣٤٦، ص ٦، قطعة منه، مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام.



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی



فهرس العناوین والموضوعات



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های آموزشی

فهرس العناوین والموضوعات

| | |
|----|-----------------------------|
| ٥ | المخامس - المائدة: [٥] |
| ١٧ | السادس - الأنعام: [٦] |
| ١٧ | ٥- كیفیة نزول سورة الأنعام: |
| ٣٣ | السابع - الأعراف: [٧] |
| ٤٤ | الثامن - الأنفال: [٨] |
| ٤٧ | التاسع - التوبة: [٩] |
| ٤٩ | ٥- نزولها و قرائتها: |
| ٦٢ | العاشر - یونس: [١٠] |
| ٦٦ | الحادي عشر - هود: [١١] |
| ٧٤ | الثاني عشر - یوسف: [١٢] |
| ٨١ | الثالث عشر - الرعد: [١٣] |
| ٨٧ | الرابع عشر - الفرقان: [١٤] |
| ٨٨ | المخامس عشر - الحجر: [١٥] |

- السادس عشر - النحل: [١٦] ٩١
- السابع عشر - الإبراء: [١٧] ٩٥
- الثامن عشر - الكهف: [١٨] ١٠١
- التاسع عشر - مريم: [١٩] ١٠٩
- العشرون - طه: [٢٠] ١١٢
- الحادي والعشرون - الأنبياء: [٢١] ١١٦
- الثاني والعشرون - الحج: [٢٢] ١٢١
- الثالث والعشرون - المؤمنون: [٢٣] ١٢٤
- الرابع والعشرون - النور: [٢٤] ١٢٥
- الخامس والعشرون - الفرقان: [٢٥] ١٢٨
- السادس والعشرون - الشعراء: [٢٦] ١٣٢
- السابع والعشرون - القصص: [٢٨] ١٣٥
- الثامن والعشرون - العنكبوت: [٢٩] ١٤٢
- التاسع والعشرون - الروم: [٣٠] ١٤٤
- الثلاثون - لقمان: [٣١] ١٤٥
- الحادي والثلاثون - السجدة: [٣٢] ١٤٦
- الثاني والثلاثون - الأحزاب: [٣٣] ١٤٨
- الثالث والثلاثون - سبأ: [٣٤] ١٥٣
- الرابع والثلاثون - فاطر: [٣٥] ١٥٥
- الخامس والثلاثون - يس: [٣٦] ١٥٧

- ١٦٠ السادس والثلاثون - الصاغات: [٣٧]
- ١٦٣ السابع والثلاثون - ص: [٣٨]
- ١٦٥ الثامن والثلاثون - الزمر: [٣٩]
- ١٦٧ التاسع والثلاثون - غافر: [٤٠]
- ١٧٢ الأريعون - فصلت: [٤١]
- ١٧٥ الحادي والأربعون - الشورى: [٤٢]
- ١٨٠ الثاني والأربعون - الزخرف: [٤٣]
- ١٨٢ الثالث والأربعون - الدخان: [٤٤]
- ١٨٢ الرابع والأربعون - الجاثية: [٤٥]
- ١٨٣ الخامس والأربعون - الأحقاف: [٤٦]
- ١٨٥ السادس والأربعون - محمد: [٤٧]
- ١٨٦ السابع والأربعون - الفتح: [٤٨]
- ١٨٩ الثامن والأربعون - الحجرات: [٤٩]
- ١٩٠ التاسع والأربعون - ق: [٥٠]
- ١٩١ الخمسون - الذاريات: [٥١]
- ١٩٥ الحادي والخمسون - الطور: [٥٢]
- ١٩٥ الثاني والخمسون - النجم: [٥٣]
- ١٩٧ الثالث والخمسون - القمر: [٥٤]
- ١٩٨ الرابع والخمسون - الرحمن: [٥٥]
- ٢٠٢ الخامس والخمسون - الواقعة: [٥٦]

- ٢٠٥ [٥٧] السادس والخمسون - الحديد:
- ٢٠٧ [٥٨] السابع والخمسون - المجادلة:
- ٢٠٨ [٥٩] الثامن والخمسون - الحشر:
- ٢١٠ [٦١] التاسع والخمسون - الصف:
- ٢١١ [٦٣] الستون - المنافقون:
- ٢١٢ [٦٥] الحادي والستون - الطلاق:
- ٢١٦ [٦٦] الثاني والستون - التحريم:
- ٢١٧ [٦٧] الثالث والستون - الملك:
- ٢١٨ [٦٨] الرابع والستون - القلم:
- ٢١٩ [٦٩] الخامس والستون - الحاقة:
- ٢١٩ [٧١] السادس والستون - نوح:
- ٢٢١ [٧٢] السابع والستون - الجن:
- ٢٢٢ [٧٣] الثامن والستون - المزمل:
- ٢٢٣ [٧٥] التاسع والستون - القيامة:
- ٢٢٤ [٧٦] السبعون - الإنسان:
- ٢٢٥ [٧٧] الحادي والسبعون - المرسلات:
- ٢٢٦ [٧٩] الثاني والسبعون - النازعات:
- ٢٢٦ [٨٣] الثالث والسبعون - المطففين:
- ٢٢٨ [٨٧] الرابع والسبعون - الأعلى:
- ٢٢٨ [٨٩] الخامس والسبعون - الفجر:

- ٢٣٠ [٩٠] السادس والسبعون - البلد:
- ٢٣١ [٩٢] السابع والسبعون - الليل:
- ٢٣٣ [٩٣] الثامن والسبعون - الضحى:
- ٢٣٤ [٩٤] التاسع والسبعون - الشرح:
- ٢٣٥ [٩٥] الثمانون - التين:
- ٢٣٦ [٩٨] الحادي والثمانون - القدر:
- ٢٣٦ □ - فضل تلاوة سورة القدر:
- ٢٣٦ □ - قراءة سورة القدر عند التختم بالعقيق:
- ٢٣٨ [٩٨] الثاني والثمانون - البيئة:
- ٢٣٨ [٩٩] الثالث والثمانون - الزلزلة:
- ٢٣٩ [١١٢] الرابع والثمانون - الإخلاص:
- ٢٤٠ (ج) - آخر ما تكلم ﷺ به من القرآن:
- ٢٤١ (د) - الآيات والسور التي قرأها في الصلاة:
- ٢٤٣ (ها) - الآيات والسور التي قرأها ﷺ عند لبس الثوب:
- ٢٤٤ (و) - الآيات والسور التي أمر ﷺ بكتابتها في حرزه:
- ٢٤٤ (ز) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها للضالة أو المتاع:
- ٢٤٥ (ح) - الآيات والسور التي قرأها في الأذعية:
- ٢٤٥ (ط) - الآيات والسور التي قرأها في الرقي والتعويد والأحراز:
- ٢٤٦ (ي) - الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقي والعوذات والمُحجَب:
- ٢٤٧ (ك) - الآيات والسور التي قرأها في الرقي والتعويد والأحراز:

(ل) - الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقي والأحراز: ٢٤٨

(م) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها في الشدائد: ٢٤٨

٢٥١ الفصل الثاني: الأدعية والأذكار

٢٥١ وفيه عشرة موضوعات.

٢٥١ (أ) - فضل الدعاء

٢٥١ وفيه عشرة موارد

٢٥١ □ - الدعاء للمؤمنين والمؤمنات:

٢٥٢ □ - الظن بالإجابة:

٢٥٢ □ - رفع اليدين حين الدعاء:

٢٥٣ □ - الدعاء سرراً وخفية:

٢٥٣ □ - أثر الدعاء في جنين المرأة:

٢٥٤ □ - الدعاء للمؤمن بظهر الغيب:

٢٥٤ (ب) - تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصة

٢٥٤ وفيه خمسة وعشرون مورداً

٢٥٤ □ - الدعاء عند الخروج من البيت في السفر والحضر:

٢٥٥ □ - الدعاء للرزق الحلال:

٢٥٦ □ - الدعاء لدفع القروح:

٢٥٦ □ - الدعاء للأوجاع:

٢٥٧ □ - الدعاء في نافلة الليل:

- ٢٥٨ - دعاء صلاة عشر الأواخر من شهر رمضان:
- ٢٥٩ - الدعاء للعافية في الدنيا والآخرة:
- ٢٥٩ - الدعاء بعد الصلاة:
- ٢٦٠ - الدعاء لرفع الشدائد:
- ٢٦٠ - الدعاء في قنوت صلاة الجمعة:
- ٢٦١ - الدعاء عقيب صلاة الحاجة:
- ٢٦٢ - الدعاء لتقضاء الحوائج:
- ٢٦٣ - الدعاء عقيب صلاة قضاء الحاجة:
- ٢٦٣ - الدعاء لمن يحبّ التزويج مع المحور العين:
- ٢٦٤ - الدعاء عند التختّم بالعقيق:
- ٢٦٤ - الدعاء لمن يريد أن يركب البحر:
- ٢٦٥ - الدعاء عند رؤية الهلال وأوّل ليلة من شهر رمضان:
- ٢٦٦ - الدعاء عند القيام إلى الصلاة:
- ٢٦٦ - الدعاء في العشر الأواخر من شعبان:
- ٢٦٧ - الدعاء عند الإفطار:
- ٢٦٧ - الدعاء للأمن عن السلطان والعدوّ:
- ٢٦٩ - الدعاء عند سماع الأذان في الصبح والمغرب:
- ٢٦٩ - الدعاء على العدوّ:
- ٢٧٠ - الدعاء للضالّة:
- ٢٧٠ - الدعاء للمحموم:

- ٢٧١ (ج) - أدعيته عليه السلام في موارد خاصة
- ٢٧١ وفيه اثنان وعشرون مورداً.
- ٢٧١ □ - دعاؤه عليه السلام في صفات الله تعالى:
- ٢٧٢ □ - الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام:
- ٢٧٤ □ - دعاؤه عليه السلام عند الخروج من البيت:
- ٢٧٥ □ - دعاؤه عليه السلام عند الطواف:
- ٢٧٥ □ - دعاؤه عليه السلام وبكاؤه عند قبر بعض أهل بيته:
- ٢٧٦ □ - دعاؤه عليه السلام في يوم العرفة:
- ٢٧٦ □ - دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر:
- ٢٧٧ □ - دعاؤه عليه السلام لحيء المطر:
- ٢٧٧ □ - دعاؤه عليه السلام حين ولآه المأمون للخلافة:
- ٢٧٨ □ - دعاؤه عليه السلام في التبرّي عن الغلوّ في حقهم عليهم السلام:
- ٢٧٩ □ - الدعاء بعد ركوع الوتر:
- ٢٨٠ □ - الدعاء في القنوت:
- ٢٨٢ □ - الدعاء في سجدة الشكر:
- ٢٨٣ □ - الدعاء للحبلى:
- ٢٨٤ □ - الدعاء والبكاء عند القبر:
- ٢٨٥ □ - الدعاء لدفع الشدائد:
- ٢٨٦ □ - الدعاء عقيب نافلة الليل:
- ٢٨٧ □ - الدعاء لطلب الرزق:

- ٢٨٧ - أدعية الوسائل إلى المسائل:
- ٢٩٠ - الدعاء في يوم العرفة:
- ٢٩٠ - الدعاء لحوائج الدنيا والآخرة:
- ٢٩١ - التسبيح في اليوم العاشر والحادي عشر من كل شهر:
- ٢٩٢ (د) - دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه ومواليه
- ٢٩٢ وفيه أربعة موارد
- ٢٩٢ - دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمد الهمداني ولجماعته:
- ٢٩٢ - دعاؤه عليه السلام للحسين بن خالد:
- ٢٩٢ - دعاؤه عليه السلام لصبيح الديلمي:
- ٢٩٤ - دعاؤه عليه السلام لمحمد بن إسحاق:
- ٢٩٤ (هـ) - دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه
- ٢٩٤ وفيه ستة موارد
- ٢٩٤ - دعاؤه عليه السلام على أبي الخطاب وأصحابه:
- ٢٩٥ - دعاؤه عليه السلام على من كذب النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
- ٢٩٥ - دعاؤه عليه السلام على الغلاة والمفوضة:
- ٢٩٦ - دعاؤه عليه السلام على الفرقة الواقفية:
- ٢٩٧ - دعاؤه على يونس:
- ٢٩٧ - دعاؤه عليه السلام على من ظلمه، واستخفّ به وطرده شيعة عن بابه:
- ٢٩٩ (و) - الأحرار والمحجّب
- ٢٩٩ وفيه أربعة موارد

- ٢٩٩ ٥- المهرز تسمى برقعة الجيب:
- ٣٠١ ٥- حرز آخر:
- ٣٠١ ٥- وأيضاً حرز آخر:
- ٣٠٢ ٥- الحجاب:
- ٣٠٢ (ز) - التعوذاة:
- ٣٠٢ وفيه خمسة موارد
- ٣٠٢ ٥- عوذة الجيب:
- ٣٠٤ ٥- عوذة للسئل:
- ٣٠٥ ٥- عوذة جامعة وهي أمان من كلّ داء وخوف:
- ٣٠٦ ٥- عوذة عليه السلام لكلّ ألم:
- ٣٠٦ ٥- عوذة الحوامل للحفظ من الإنس والدواب:
- ٣٠٨ (ح) - الرقي:
- ٣٠٨ وفيه أربعة موارد
- ٣٠٨ ٥- للحمى:
- ٣٠٩ ٥- لحمى الريح:
- ٣٠٩ ٥- لدفع السحر والعين:
- ٣١٠ ٥- للتؤلول:
- ٣١٠ (ط) - تسبيحه عليه السلام:
- ٣١١ (ي) - حجاب عليه السلام:

- ٣١٥ **الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما**
- ٣١٥ ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول
- ٣١٥ **الفصل الأول: مواعظه وحكمه ﷺ**
- ٣١٥ وفيه ثمان عشرة موضوعات
- ٣١٥ (أ) - مواعظه ﷺ في التوجه إلى الله
- ٣١٥ وفيه عشر مواعظ
- ٣١٥ ٥- في التقرب إلى الله:
- ٣١٦ ٥- التفكر في أمر الله:
- ٣١٧ ٥- إرشاد الناس في بيان التوحيد وأوصافه:
- ٣١٧ ٥- مواعظه ﷺ في تلاوة سورة القدر والاستغفار:
- ٣١٧ ٥- وجوه العبادة:
- ٣١٨ ٥- حسن الظن بالله:
- ٣١٨ ٥- القول والعمل والنية:
- ٣١٨ ٥- آثار الحب في الله:
- ٣١٩ ٥- رضى الله تعالى:
- ٣٢٠ ٥- طاعة الله وطاعة المخلوق:
- ٣٢٠ (ب) - في تقوى الله سبحانه
- ٣٢٠ وفيه سبع مواعظ
- ٣٢٠ ٥- في تقوى الله والحث على صيانة ميراث أهل البيت ﷺ :

- ٣٢١ ٥- مراقبة التقوى
- ٣٢٣ ٥- موعظته عليه السلام في الصبر لإنتظار الفرج:
- ٣٢٤ ٥- التوكّل والتواضع:
- ٣٢٥ ٥- السعادة والشقاوة:
- ٣٢٦ ٥- في الخوف من عذاب الله تعالى:
- ٣٢٦ ٥- موعظته عليه السلام في الخوف من الله:
- ٣٢٧ (ج) - مواعظه عليه السلام في محاسبة النفس
- ٣٢٧ وفيه أربع مواعظ
- ٣٢٧ ٥- المحاسبة في كلّ يوم:
- ٣٢٧ ٥- في ذمّ أتباع النفس:
- ٣٢٧ ٥- تنزيه النفس عن الغناء:
- ٣٢٨ ٥- في الصبر على البلياء:
- ٣٢٨ (د) - مواعظه عليه السلام في معاشرّة الناس
- ٣٢٨ وفيه ستّ مواعظ
- ٣٢٨ ٥- في الفرج في أمر الناس والأئمّة:
- ٣٢٩ ٥- في السلام على المسلم:
- ٣٢٩ ٥- موعظته عليه السلام في النهي عن كثرة السؤال:
- ٣٣٠ ٥- موعظته عليه السلام في تشييع جنازة المؤمن:
- ٣٣٠ ٥- البراءة بمنّ عادي الله وخالف دين الله:
- ٣٣٠ ٥- زوال الفقر:

- ٣٣١ (هـ) - مواعظه ﷺ في الشئون الإجتماعية
- ٣٣١ وفيه اثنتا عشرة موعظة
- ٣٣١ ⑤ - النهي عن الشهرة في العبادة:
- ٣٣١ ⑥ - المجالسة والمصاحبة:
- ٣٣٢ ⑦ - المجالسة مع الفرق المنحرفة:
- ٣٣٢ ⑧ - النهي عن المصاحبة والمجالسة مع الغلاة والمفوضة:
- ٣٣٤ ⑨ - مواعظته ﷺ في الحب:
- ٣٣٥ ⑩ - ذكر الرجل بكنيته حاضراً وباسمه غائباً:
- ٣٣٥ ⑪ - في عدم الاعتناء بما يقوله المخالفون:
- ٣٣٦ ⑫ - السؤال وأجر العالم والمتعلم:
- ٣٣٦ ⑬ - مواعظته في إكرام السائل:
- ٣٣٦ ⑭ - مواعظته ﷺ في طلب الولد:
- ٣٣٧ ⑮ - مواعظته ﷺ على الصبر في دولة الباطل:
- ٣٣٧ ⑯ - مواعظته ﷺ في تزويج سيء الخلق:
- ٣٣٨ (و) - مواعظه في ولاية أهل البيت:
- ٣٣٨ وفيه تسع مواعظ
- ٣٣٨ ⑰ - التبري عن أعدائهم:
- ٣٣٨ ⑱ - مواعظته ﷺ في إحياء أمرهم ونشر علومهم:
- ٣٣٩ ⑲ - مواعظته في الحب لآل محمد ﷺ:
- ٣٣٩ ⑳ - مواعظته في النهي تكذيبهم ﷺ:

- ٣٣٩ - البكاء عليهم وإحياء أمرهم ﷺ :
- ٣٤٠ - موعظة في الصلوات على محمد وآل محمد ﷺ :
- ٣٤٠ - في إغاثة محبي أهل البيت ﷺ :
- ٣٤١ - فضل أبيي الدين على أبيي القرابة:
- ٣٤٢ - في ثرة ولاية آل محمد ﷺ :
- ٣٤٢ (ز) - مواعظه ﷺ في العلم والتفكر
- ٣٤٢ وفيه ستّ مواعظ
- ٣٤٢ - في العقل والجهل:
- ٣٤٤ - في العقل والأدب:
- ٣٤٤ - في العلم والحلم والصمت:
- ٣٤٦ - في فضل الفقيه على العابد:
- ٣٤٧ - في الكسب والتجارة
- ٣٤٧ - المواطن الموحشة:
- ٣٤٨ (ح) - مواعظه ﷺ في الأكل والشرب
- ٣٤٨ وفيه عشر مواعظ
- ٣٤٨ - أكل العشاء:
- ٣٤٩ - الجلوس على المائدة وترك الاستمجال:
- ٣٤٩ - فيما يسقط من الطعام في الصحراء والمنزل:
- ٣٤٩ - موعظة له ﷺ في الإسراف:
- ٣٥٠ - الاستلقاء بعد الطعام:

- ٣٥٠ - في قطع الخبز بالسكّين: ٣٥٠
- ٣٥١ - في أكل مال اليتيم: ٣٥١
- ٣٥١ - موعظة في ترك شرب الفقّاع واللعب بالشطرنج: ٣٥١
- ٣٥١ - في الاجتناب عن شرب كلّ مسكر: ٣٥١
- ٣٥٢ - في النهي عن شرب الفقّاع: ٣٥٢
- ٣٥٢ (ط) - مواعظه ﷺ في الخصال ٣٥٢
- وفيه اثنتا عشرة موعظة ٣٥٢
- ٣٥٢ - موعظته ﷺ في الخصال العشر: ٣٥٢
- ٣٥٣ - مواعظه ﷺ في الخصال العشر ٣٥٣
- ٣٥٣ - مواعظه ﷺ في الخصال الخمسة: ٣٥٣
- ٣٥٧ - الحياء: ٣٥٧
- ٣٥٧ - في جمع الأموال: ٣٥٧
- ٣٥٨ - موعظته ﷺ في تجديد الوضوء: ٣٥٨
- ٣٥٨ - في فضل السجدة الطويلة: ٣٥٨
- ٣٥٩ - النصيحة: ٣٥٩
- ٣٥٩ - الاستغفار في شعبان: ٣٥٩
- ٣٦٠ - في النهي عن إياء الكرامة والإحسان: ٣٦٠
- ٣٦١ - في العدل والإحسان: ٣٦١
- ٣٦٢ - موعظته ﷺ في آداب يوم الجمعة: ٣٦٢
- ٣٦٣ (ي) - مواعظه ﷺ في الأخوة ٣٦٣

- ٣٦٢ وفيه موعظتان اثنتان
- ٣٦٣ ⑤ - في الأخوة:
- ٣٦٣ ⑤ - ثمرة الأخوة في الله:
- ٣٦٤ (ك) - مواعظه عليه السلام في اجتناب المعاصي
- ٣٦٤ وفيه ستّ مواعظ
- ٣٦٤ ⑤ - في استصغار الذنوب:
- ٣٦٤ ⑤ - السرقة:
- ٣٦٥ ⑤ - في بعض الذنوب وآثارها:
- ٣٦٥ ⑤ - مواعظه عليه السلام في كفارة الذنوب:
- ٣٦٦ ⑤ - اجتناب محارم الله:
- ٣٦٦ ⑤ - مواعظه عليه السلام في شدة قبح بعض المعاصي:
- ٣٦٧ (ل) - مواعظه عليه السلام في نعم الله سبحانه
- ٣٦٧ وفيه ستّ مواعظ
- ٣٦٧ ⑤ - شكر النعمة وحسن الظنّ بالله:
- ٣٦٨ ⑤ - شكر المنعم:
- ٣٦٩ ⑤ - شكر النعمة:
- ٣٧١ ⑤ - في حقوق صاحب النعمة:
- ٣٧١ ⑤ - في دوام النعمة وزوالها:
- ٣٧٢ ⑤ - في تأخير النعمة:
- ٣٧٢ (م) - مواعظه عليه السلام في الأخلاق الحسنة

- ٣٧٢ وفيه أربع وعشرون موعظة.
- ٣٧٢ ٥- الصدق والكذب:
- ٣٧٣ ٥- في العفو:
- ٣٧٣ ٥- في المزاح والضحك:
- ٣٧٣ ٥- في التواضع ودرجاته:
- ٣٧٤ ٥- في السخاء والجود:
- ٣٧٥ ٥- في الإنفاق:
- ٣٧٥ ٥- في القناعة:
- ٣٧٦ ٥- أوصاف خيار العباد:
- ٣٧٦ ٥- في المودة:
- ٣٧٦ ٥- في الشكر والعفو:
- ٣٧٧ ٥- في العافية:
- ٣٧٧ ٥- عون الضعيف:
- ٣٧٧ ٥- في المعاش الحسن:
- ٣٧٨ ٥- في الصمت:
- ٣٧٨ ٥- في أوصاف الزاهد:
- ٣٧٩ ٥- الزمّي والتجمل:
- ٣٧٩ ٥- في المعروف:
- ٣٧٩ ٥- في التصديق:
- ٣٨٠ ٥- المشورة:

- ٣٨٠ - في تقبيل اليد: ٣٨٠
- ٣٨٠ - في القناعة: ٣٨٠
- ٣٨١ - السخاء والبخل: ٣٨١
- ٣٨١ - طرح النوى وقطع الدرهم والدينار: ٣٨١
- ٣٨١ - الاستهزاء بالنفس: ٣٨١
- ٣٨٢ (ن) - في الاستغفار والدعاء ٣٨٢
- ٣٨٢ وفيه أربع مواعظ ٣٨٢
- ٣٨٢ - في الدعاء: ٣٨٢
- ٣٨٣ - الاستغفار والتصدق في شعبان: ٣٨٣
- ٣٨٣ - الاستغفار في كل يوم من شعبان: ٣٨٣
- ٣٨٤ - في الاستغفار من الذنب: ٣٨٤
- ٣٨٥ (س) - مواعظه عليه السلام في شؤون الأقرباء والأسرة ٣٨٥
- ٣٨٥ وفيه سبع مواعظ ٣٨٥
- ٣٨٥ - برّ الوالدين: ٣٨٥
- ٣٨٥ - برّ الوالد بعد موته: ٣٨٥
- ٣٨٦ - تقبيل الأمّ والأخت والإمام: ٣٨٦
- ٣٨٦ - منزلة الأخ الأكبر: ٣٨٦
- ٣٨٦ - التوسعة على الأسرة: ٣٨٦
- ٣٨٨ - صلة الأرحام: ٣٨٨
- ٣٨٩ - تسمية الأولاد: ٣٨٩

- ٣٨٩ (ع) - مواعظه في المعاشرة مع الناس
- ٣٨٩ وفيه اثنتان وثلاثون موعظة
- ٣٨٩ ⑤ - المداراة مع الناس:
- ٣٩٠ ⑤ - التودّد مع الناس:
- ٣٩٠ ⑤ - حقّ الجار:
- ٣٩٠ ⑤ - ايمان الخائن:
- ٣٩١ ⑤ - فضل الصبر على النوائب:
- ٣٩١ ⑤ - الغفلة:
- ٣٩١ ⑤ - فضول الكلام:
- ٣٩١ ⑤ - السّفلة:
- ٣٩٢ ⑤ - فضل الصدقة وآثارها:
- ٣٩٢ ⑤ - الحُبّ والبغض:
- ٣٩٣ ⑤ - آثار المرض للمؤمن والكافر:
- ٣٩٣ ⑤ - معنى الكرامة:
- ٣٩٤ ⑤ - المرء:
- ٣٩٤ ⑤ - ولاية العادل والظالم:
- ٣٩٤ ⑤ - الأُنس والسؤال:
- ٣٩٥ ⑤ - كسب الرزق:
- ٣٩٥ ⑤ - مجوّزات الغيبة:
- ٣٩٦ ⑤ - اليمين الكاذبة:

- ٣٩٦ ٥- كثرة المحاسن
- ٣٩٦ ٥- نكث البيعة والبغي:
- ٣٩٧ ٥- أصناف الناس:
- ٣٩٧ ٥- المصاحبة مع السلطان:
- ٣٩٧ ٥- موعظته ٧ في ولاية الأمر:
- ٣٩٨ ٥- موعظة في النهي عن إعانة الجائر:
- ٣٩٨ ٥- موعظته عليه السلام في تولية الثغور بالسبايا:
- ٣٩٩ ٥- المصيبة والتعزية:
- ٣٩٩ ٥- القلب وأحواله:
- ٣٩٩ ٥- المصاحبة مع الأشخاص:
- ٤٠٠ ٥- تعظيم الكبار وصلة الأرحام:
- ٤٠٠ ٥- نحوسة الأيام للسفر:
- ٤٠١ ٥- معاداة أولياء الله وموالاته أعداء الله:
- ٤٠١ ٥- تعبير الرؤيا:
- ٤٠٢ (ف) - مواعظه عليه السلام في الأوصاف الذميمة
- ٤٠٢ وفيه تسع مواعظ
- ٤٠٢ ٥- اجتناب الذنوب:
- ٤٠٣ ٥- الاجتناب عن الرياء والسمعة:
- ٤٠٣ ٥- ذم الرئاسة:
- ٤٠٣ ٥- ستر الذنوب والحسنات:

- ٤٠٤ - فيما يبغضه الله: ٤٠٤
- ٤٠٤ - في الغضب: ٤٠٤
- ٤٠٤ - في العُجب: ٤٠٤
- ٤٠٥ - التثاؤب والعطسة: ٤٠٥
- ٤٠٥ - في النجيمة: ٤٠٥
- ٤٠٦ - مواعظه في أمور مختلفة (ص) ٤٠٦
- ٤٠٦ وفيه خمس وعشرون موعظة ٤٠٦
- ٤٠٦ - فضل اليقين على الإيمان والتقوى: ٤٠٦
- ٤٠٦ - النهي عن مخالفة السنة: ٤٠٦
- ٤٠٦ - الإخلاص: ٤٠٦
- ٤٠٧ - الصمت والسكوت: ٤٠٧
- ٤٠٧ - المراء والجدال: ٤٠٧
- ٤٠٧ - الرضا بالقليل من الرزق: ٤٠٧
- ٤٠٨ - حفظ اللسان: ٤٠٨
- ٤٠٨ - العفو: ٤٠٨
- ٤٠٨ - حيازة الدنيا: ٤٠٨
- ٤٠٩ - ما يوجب طرد الشيطان: ٤٠٩
- ٤٠٩ - مواعظه ﷺ في فضل شهر رمضان: ٤٠٩
- ٤١٠ - فضل ليلة النصف من شعبان: ٤١٠
- ٤١٠ - أثر لبس العقيق: ٤١٠

- ٤١٠ - النهي عن دخول البيت مظلماً:
- ٤١١ - مواعظته في النوم بين الطلوعين:
- ٤١١ - في كتاب المعجزات:
- ٤١٢ - في التقيّة والورع في الدين:
- ٤١٢ - أن أكل اللبان للبهالي:
- ٤١٢ - مواعظته عليه السلام في الجامعة:
- ٤١٣ - مواعظته عليه السلام في أمور شتى:
- ٤١٣ - مواعظته عليه السلام في تعيين أجرة الأجير:
- ٤١٣ - في الحبّ والطاعة والإعانة:
- ٤١٤ - مواعظته الرضائية عليه السلام للمأمون في أمر الخلافة وغيره:
- ٤١٥ - مواعظه ٧ للرجل الواقفي:

٤١٩ الفصل الثاني: أشعاره عليه السلام.

- ٤١٩ وفيه موضوعان
- ٤١٩ (أ) - إنشاده عليه السلام الشعر
- ٤٢٦ (ب) - إنشاده عليه السلام الشعر
- ٤٢٦ وفيه أربعة موارد
- ٤٢٦ الأول - إنشاده عليه السلام أشعار عبد المطلب:
- ٤٢٨ الثاني - إنشاده عليه السلام أشعار مروان بن أبي حفصة:
- ٤٢٩ الثالث - إنشاده عليه السلام قصيدة سيّد الحميري:

الرابع - تمثله ﷺ بالشعر: ٤٣٣

الفصل الثالث: الطب ومعالجة الأمراض ٤٣٥

وفيه موضوعان اثنان ٤٣٥

(أ) - التداوي بالأدوية ٤٣٥

وفيه سبعون مورداً ٤٣٥

□ - الطبائع الأربعة: ٤٣٥

□ - منافع الباقلاً: ٤٣٦

□ - منافع أكل الرمان الحلو: ٤٣٦

□ - منافع الإجاص: ٤٣٦

□ - أثر الحضاب للجنب: ٤٣٧

□ - منافع الهندباء: ٤٣٧

□ - منافع شرب الماء: ٤٣٨

□ - ما ينفع للعطاش: ٤٣٨

□ - منافع الكرفس: ٤٣٩

□ - أثر أكل البطيخ على الريق: ٤٣٩

□ - معالجة وجع الظهر بالحمص: ٤٣٩

□ - حمية المريض: ٤٤٠

□ - منافع أكل اللحم: ٤٤٠

□ - معالجة البلغم بالسكر الطبرزد: ٤٤١

- ٤٤١ - خواصّ ترك العشاء:
- ٤٤٢ - ما يهضم الأترج:
- ٤٤٢ - منافع السداب:
- ٤٤٢ - مضرّات شرب الخمر:
- ٤٤٣ - معالجة وجع الظهر بالحمص:
- ٤٤٤ - معالجة الفم واللسان:
- ٤٤٥ - معالجة برد الرأس:
- ٤٤٦ - معالجة دوام خروج دم الحيض:
- ٤٤٦ - الاحتجام والتنوير يوم الأربعاء:
- ٤٤٧ - منافع أكل التين:
- ٤٤٧ - منافع السفرجل:
- ٤٤٧ - منافع التفاح:
- ٤٤٨ - منافع الخلل والملح:
- ٤٤٨ - منافع الزيت:
- ٤٤٨ - خواصّ أكل اللبان:
- ٤٤٩ - منافع الشعير:
- ٤٤٩ - منافع السلق:
- ٤٤٩ - منافع السفرجل:
- ٤٥٠ - منافع الكحل:
- ٤٥٠ - منافع الباذنجان:

- ٤٥٠ - خواصّ الباذنجان والباذورج:
- ٤٥٠ - منافع التين:
- ٤٥١ - مضرّات التخلّل يعود الرمان وقضيب الرمان:
- ٤٥١ - معالجة الصداع بدّهن البنفسج:
- ٤٥١ - معالجة اليرقان:
- ٤٥٢ - منافع السويق:
- ٤٥٤ - منافع الكُرّاث:
- ٤٥٤ - غسل خارج الفم بعد الأكل:
- ٤٥٤ - معالجة الفالج والقوة:
- ٤٥٥ - معالجة وجع الطحال:
- ٤٥٦ - معالجة وجع الجنب:
- ٤٥٦ - معالجة المبطون:
- ٤٥٧ - آفة وجع البطن:
- ٤٥٨ - معالجة المسلول بالخبز الأزرق:
- ٤٥٨ - معالجة السعال:
- ٤٥٩ - معالجة وجع الأمعاء:
- ٤٥٩ - منافع حطب الرمان:
- ٤٦٠ - معالجة البلغم:
- ٤٦٠ - دواء مجزّب للرياح والبواسير:
- ٤٦١ - معالجة الثآليل:

- ٤٦٢ - منافع النصد وكيفيته:
- ٤٦٣ - معالجة المرضى بالسلق:
- ٤٦٣ - معالجة العين بأخذ الأظفار يوم الخميس:
- ٤٦٤ - منافع دخول الحمام يوماً وتركه يوماً:
- ٤٦٤ - ما يوجب البرص والجذام:
- ٤٦٥ - معالجة وجع الرأس بالبلاب والحناء:
- ٤٦٥ - خواص الحناء:
- ٤٦٦ - معالجة ضعف البصر بالإتمد:
- ٤٦٧ - فوائد السواك:
- ٤٦٧ - فوائد التدلك بالسويق والدقيق والتنخالة في الحمام:
- ٤٦٧ - فوائد الماء المسخن:
- ٤٦٧ - فوائد أكل مخ البيض:
- ٤٦٨ - معالجة الوعك بالكباب:
- ٤٦٨ - معالجة البهق:
- ٤٦٩ - معالجة تخلخل الأسنان باستعمال السعد:
- ٤٦٩ - فوائد السويق:
- ٤٧٠ - منافع قلة الأكل:
- ٤٧٠ - (ب) - شفاء الأمراض بالقرآن والأدعية
- ٤٧٠ - وفيه خمسة موارد
- ٤٧٠ - كتابة الفاتحة والتوحيد وآية الكرسي للحفظ عن العين:

- ٤٧١ - استشفاء العين بقراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي:
- ٤٧١ - لألم الشقيقة:
- ٤٧١ - لجميع الأمراض:
- ٤٧٢ - التعويذ لشفاء السل:
- .
- ٤٧٣ - **الفصل الرابع: فضائل الشيعة**
- ٤٧٣ - وفيه تسع عشرة موضوعاً
- ٤٧٣ - في معنى الشيعة:
- ٤٧٣ - معرفة الشيعة وحقيقة التشيع:
- ٤٧٤ - أوصاف الشيعة:
- ٤٧٦ - فضائل الشيعة وأوصافهم:
- ٤٧٧ - شفاعة الأئمة عليهم السلام لمذنب الشيعة:
- ٤٧٧ - جزاء الظلم للشيعة وعلل العداوة معهم:
- ٤٧٨ - الفقر مع الإيمان والولاية:
- ٤٧٩ - إغاثة المؤمن:
- ٤٧٩ - حقوق المؤمن:
- ٤٨١ - معاشره المؤمن:
- ٤٨١ - السعي في حوائج المؤمن:
- ٤٨٢ - فيمن حجب أخاه المؤمن:
- ٤٨٣ - دفع شرّ السلاطين عن المؤمنين:

- ٥- في فراسة المؤمن: ٤٨٣
- ٥- ابتعاد المؤمن المحب لآل البيت عليهم السلام عن شرب الخمر: ٤٨٤
- ٥- أوصاف المؤمن: ٤٨٤
- ٥- عدم رؤية الشيعة في النار: ٤٨٦
- ٥- رفع القلم عن الشيعة وعلتها: ٤٨٧
- ٥- الاستعانة بدعاء الشيعة لشفاء المريض: ٤٨٨

